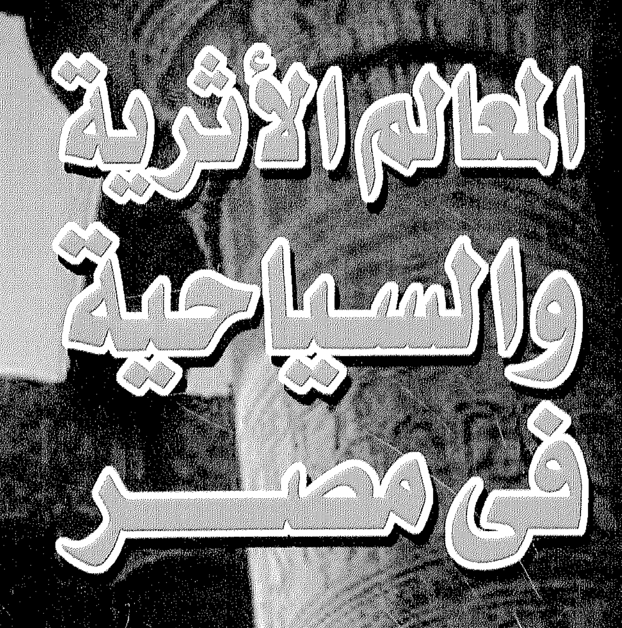


المعالم الأثرية والسياحية فى مصر

عربى . إنجليزى . فرنسى . لغة مصرية قديمة

تأليف

أنغام عبد المنعم ناجى

هدى عبد المنعم ناجى



دار نهضة الشرق

للطباعة والنشر والتوزيع

٢٣ شارع طلعت حرب . القاهرة

المعالم الأثرية والسياحية
فـــى مصـــر

تأليـف

أنغام عبد المنعم ناجـى — هدى عبد المنعم ناجـى



الكتـــــــــاب : **المعالم الأثرية والسياحية في مصر**

المؤلـــــــــف : أنغام عبد المنعم تاجي ، هدى عبد المنعم تاجي

رقـــم الطبعـــة : الطبعة الأولى

تاريـــخ الإصـــدار : يناير ٢٠٠٢

الناشــــــــر : دار نهضة الشرق

العنــــــوان : ٣٢ شارع طلعت حرب - القاهرة

تليفــــــون : ٥٧٩٥٩٦٠ - ٥٧٥٨٣٨٤

فاكـــــــس : ٥٧٩٥٩٨٠

رقـــم الإيـــداع : ٣١٠٨

الترقيـــم الدولـــي : I.S.B.N. 977-245-125-5


بسم الله الرحمن الرحيم

مصر . . . كلمة

عظيمة

العالم كله

يقف مدهوشًا

أمام عظمة الآثار المصرية . . .

مضمون الكتاب

- فصل مختصر عن التطوير التاريخى لمصر علـــى مـــد العصور .
- المسح الأثرى لمحافظات مصر :

« القاهرة والجـــيزة .. وجـــه بحرى .. وجه قبلى .. مدن القناة » .

– **مترجم إلى :** « عربى – إنجليزى – فرنساوى » .

– **بجـــانب** : نبذة عن اللغة المصرية القديمة والآلهـــة المصرية .

- لوحات من مساجد وبيوت مصر الإسلامية .
- لمحة عن فنون المشربية والزجـــاج المعشـــق بـــالجص والتعرف على أنواع الخط .
- لوحات تاريخية لمصر على مد العصور .

* **ملحق عن :**

- تقويم المصريين وتاريخهم .
- اختصار شامل لمحافظات مصر .
- أصل مدن مصر .
- شعار لمحافظات مصر .
- أنواع المتاحف .
- أنواع السياحة .
- معنى ووظائف ورنكات أسماء بعض الملوك في عصر دولة المماليك .

محتويات الكتاب

الباب الرابع

محافظات الوجه القبلى

الباب الخامس
اللغة المصرية القديمة
والديانة المصرية

الباب السادس
لوحات تاريخية
على مدى العصور

كلمة المؤلفين

يسعدنا ويشرفنا أن نقدم ذا الكتاب للتعريف بجمهورية مصر العربية العريقة تاريخًا ، وحضارة ، وإنجازات عصرية ضخمة على مدى العصور .

ومن المعروف أن ما كتب عن مصر يزيد بكثير عما كتب عن غيرها ، ولعلها هى البلد الوحيدة فى العالم الذى يستطيع فيه المرء أن يتتبع خطوة بخطوة تاريخ شعبها خلال خمسين قرنًا على ضوء آثار أغلبها لا زال قائمًا حتى الآن .

ولذلك نتمنى أن نكون حققنا الغرض من هذا الكتاب عن محافظات مصر تنقلنا بمتعة شديدة بين تاريخنا العظيم وعظمة آثارها الخالدة التى بهرت العالم ، وهذا الكتاب يهدف إلى كل زائر أراد التعرف على محافظات مصر كلها بحرى وقبلى .

ولذلك فهى تنمى روح الارتباط والانتماء والولاء الدائم لزوار مصر .

ونحن نأمل أن يتم الاستفادة الكاملة فى إطار سعيها الدائب لتدعيم والأثراء لزوارها للتمتع بما لمصر من مقومات سياحية من آثار قديمة لا مثيل لها .

وأيضًا نستهدف وعيا حضاريًا مجددًا للمصريين عامة ، وشبابنا خاصة ، وفى نفس الوقت تخدم الأغراض العلمية للمتخصصين .

وهكذا يتواصل عطأنا ويتدفق لكى يحقق ذلك الهدف النبيل من رفع الوعى الحضارى والتاريخ العام لمواطنينا .

إن جولتك مع الصديق ... مع الرفيق مع المرشد الأمين ... مع مصر الجميلة فى كتبنا المتواضع تضع بين يديك مصر الجميلة .

أم الدنيا واحة الأمن والأمان ..

ترى هل وفقنا ؟ ...

وأخيرًا نرجو أن نكون قد وفقنا وإن يتقبل منا القراء هذا الجهد المتواضع .

والله ولى التوفيق ،،،

تأليف وترجمة وإعداد

أنغام عبد المنعم ناجى .... هدى عبد المنعم ناجى

مصر ... وأسرار الجمال

مصر كنز حضـارى أسطورى لا يبوح بأسراره إلا لمـن يعـرف معنـى الجمال .. هى واحة العالم وقلب الدنيا .. يتسلل صوتها إلى وجدانك .

إنها حقًا جميلة .. عشقها الفلاسفة والمفكرون مـن كـل الدنيـا وفـى كـل العصـور .

جمال يغلف كل شئ فى مصر بدءًا من صفحـة النيـل الخـالد ، ومـرورًا بآثارهـا العظيمة ، هى السحر والعظمـة ، هـى مسـتودع الحضـارة ومتحـف التـاريخ الذى ينبض بالحياة والحيوية ... ليس هنـاك شبر فيها إلا ويحكى قصـة أو أسطورة ، ويترك لغزًا يدفع من يزورها إلى الحنين إليها .

إنها الشاهد على حضارات العالم ...

وفى أرضها كنوز تكشف كل يوم حرفًا من أبجدية الحضارة .

عندما تتجول فيها لا بد أن تقول سـبحان الله ... كـل هـذا الجمـال فـى بلد واحـد .. !!

إلا أن العقل البشرى على مدار التاريخ لم يستطع استيعاب مظاهر وعجـائب الحضارة المصرية القديمة .

لذلك فإن من يزور مصر يقع فى حبائل سحرها ، ويصبح أسـيرًا لعشـقها ، ومن شرب من ماء النيل لا بد أن يعود إليه مهما بعدت المسافات .. !!

مهما طال الحديث لا نستطيع أن نوفيها حقها .

بقـلم

أنغام عبد المنعم ناجى ، هدى عبد المنعم ناجى

القاهرة فى ٢٠٠٠/٦/٢٨

الباب الأول

التطور التاريخى لمصر

القاهرة والجيزة

التطور التاريخي لمصر
منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث

تعـود نشأة هـذه المدينة العظيمة إلى آلاف السنين منـذ عصـر الفراعنـة وحتى الآن .

فمنذ عـام ٥٠٠٠ ق. م. قامت الحضـارة المصرية القديمـة أو حضـارة وادى النيل .

عصر الفراعنة :

أقام الفراعنة عاصمتهم منف فى الجيزة غرب النيل ثم أقاموا مدينة أون فـى الشرق من النيل وتخصصت هذه المدينة فى فـروع الثقافة والدراسـات العلميـة ، وتقع هذه المنطقة فيما يسمى حاليًا بحى المطرية حيث توجد آثار هذه الحقبـة مـن التاريخ وأهمها مسلة سنوسرت الأول وبعض المقابر فى منطقة عين شمس .

ويسجل لنا التاريخ مرحلة كانت تتقاسم مصر فيها كوكبة من تلك المقاطعـات التي هى أشبه ما تكون بمرحلة دول المدن ، وهى مرحلة قصيرة العمـر اخـتزلت إلى وحدتين رئيسيتين :

الوجه البحرى والقبلى :

ولا يوشك فجر التاريخ أن يبدأ حتى يكون توحيدهما قد تم من الوجه القبلـى على يد الملك « مينا » أو « نعرمر » عام ٣٢٠٠ ق. م. تقريبًا . فكـانت مصـر بذلك أول أمة بمعنى القومية الصحيح ، وأول دولة بالمعنى السياسى .

والواقع أن مصر لم تسبق العالم كدولة سياسية فقط وإنما هى أطـول دولـة حافظت على وحدتها القومية عبر التاريخ .

وقد ازدهرت الحضارة المصرية فى وقت مبكر ، وتفوقت على غيرها مـن الأقاليم القديمة تفوقًا زمنيًا من حيث السبق الحضارى وتفوقا موضوعيًا من حيـث مستوى الحضارة ذاتها .

وقد جرى المؤرخون على تقسيم تاريخ الفراعنة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى : الدولة القديمة ، الوسطى ، الحديثة .

العصر العتيق ٣٢٠٠ – ٢٧٨٠ق. م. :

ويشمل الأسرتين الأولى والثانية . وقد امتاز هذا العصر بأنه ذو طابع خاص ، وبذل الملوك جهودا جبارة فى إتمام وحدة البلاد وتقويتها . وشيدت العاصمة منذ بداية ذلك العصر بالقرب من رأس الدلتا ، وهى الجدار الأبيض أو القلعة .

البيضاء التى سماها المصريون فى الأسرة ٦ « منف » .

الدولة القديمة ٢٧٨٠ – ٢٢٨٠ق. م. :

وتشمل الأسرات من الثالثة حتى السادسة . ويعتبر عصرها من أعظم عصور مصر فقد بلغت فيه البلاد الذروة فى الحضارة والفنون . وفيه ظهرت الأهرامات العظيمة .

وبهذا السبب أطلق على عهد الدولة القديمة « عصر بناة الأهرام » .

الدولة الوسطى ٢١٣٤ – ١٧٧٨ق. م. :

وتشمل الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة .

فقد قدر لمصر مرة ثانية أن تستعيد مجدها . وتمكنوا من توحيد كلمة البلاد وتوطيد الحكم والنظام . وقد فتح ملوك هذا العصر الزاهر أعالى النيل ، وقاموا بأعمال عظيمة كبناء اللابرنت « قصر التية » الشهير بالفيوم ، كذلك بناء عدد من الحصون والسدود .

الدولة الحديثة ١٥٧٠ – ١٠٨٠ق. م. :

ويبتدئ هذا العصر بالأسرة الثامنة عشرة ، وفيه نرى ملوك الأسرة الثانية عشرة ، يقودون الجيوش إلى آسيا ويكونون الإمبراطورية المصرية . وبدأ عصر الازدهار المصرى ولعل معبدى الأقصر والكرنك ومبعد الدير البحرى ومقابر طيبة خير شاهد على ذلك .

ويمثل الأثاث الجنائزى للملك توت عنخ آمون التقدم الحضارى لهذه الأســـرة فى أمور المعيشة والفنون .

ونعت مصر برخاء لا بأس به ، وأخذوا يشيدون المعابد الشاهقة .

العصر المتأخر ١٠٨٥ - ٣٣٢ق. م. :

وبالرغم من الانتصارات العديدة التى أحرزها رعامسة الأسرة العشرين ، لـم يكن فى مقدورهم إيقاف تيار الاضمحلال ، ولم تدم مدة حكمهم طويـــلا إذ انــتزع رؤساء الجيش من جنود الليبيين المرتزقة مقاليد الحكم . ثــم أخــذت البــلاد فــى الانحطاط تدريجيا . ويعد عصر سيطرة الأجانب واحتلالـــهم للبــلاد مــن ليبييــن وتوبيين وآشوريين من أظلم عصور التاريخ المصرى القديم . وقد حـــاول ملــوك الأسرة ٢٦ أن يعيد إلى مصر وحدتها . وهكذا يعتبر عصر هذه الأســـرة عصــر بعث قديم ، أطلق عليه عصر النهضة المصرية .

وللأسف لم يدم هذا الحلم الجميل أكثر من قرن واحد ، ثم أغار بعده الفــرس بقيادة قمبيز عام ٥٢٥ق. م. على مصر ، وهزم ملكها بسمتك الثالث ، واســـتمرت أحوال مصر فى ثورات متلاحقة حتى ٣٣٢ق. م. ، حيث قضى الإسكندر الأكــبر على الاحتلال الفارسى . وانتقلت مصر بذلك إلى العصر البطلمى .

العصر البطلمى من ٣٣٢ - ٣١ق. م. :

إن أكبر أثر للإسكندر فى مصـــر هو المدينة الضخمة التى تحمـــل أســـمه . وقد وضع نظاما دقيقا لحكم مصر ثم تركها فى عام ٣٣١ق. م. إلى آســيا إلـــى أن وافته المنية فى عام ٣٢٣ق. م.

وأصبحت مصر منذ الفتح المقدونى وثيقة الصلة بالعالم الإغريقى فإن عـــهد البطالمة سمى بالعصر الهيلنستى ، فبعد وفاة الإسكندر حكم مصر قائده بطليمـــوس لاجوس .

واستمر بناء المعابد المصرية بالأسلوب التقليدى ، ولكن ذات طابع ممـــيز . فقد ظهر ملوك البطالمة بمظهر إخلاف للفراعنة واعتنقوا ديانتهم .

وانتهى عصر البطالمة فى مصر على يد الإمبراطورية الرومانية .

العصر الرومانى ٣٠ق. م. – ٢٨٤م :

بعد أن بدأ الانحطاط التدريجى يحل بملوك الأسرة البطلمية ، فى ذلك الوقت أخذ نفوذ روما يزداد تدريجيا . وعندما ارتقت كليوباترة السابعة عرش مصر عام ٥١ق. م . لعبت دورا كادت أن تجنى من ورائه إمبراطورية عظيمة على حساب الرومان ، مما أفضى إلى صراع روما مع كليوباترة وهو الصراع الذى أدى إلى القضاء على البطالمة وسقوط الإسكندرية عام ٣٠ق. م فى موقعة أكتيوم بانتصار اكتافيوس . وأصبحت مصر ولاية ومخزن غلال لروم . ولكن ظل أباطرة روما حريصين على تقليد أنفسهم كفراعنة على جدران المعابد التى حرصوا على إنشائها أو تكملة ما هو موجود منها فعلا ، ولعل أشهرها معابد جزيرة فيلة . وظلت قائمة حتى ظهور المسيحية ، وانتشارها .

العصر القبطى : « البيزنطى »

وفى القرن الثانى الميلادى انتشرت المسيحية وأدى اضطهاد اتباعها إلى ظهور الرهبنة .

واستمر الحال كذلك حتى أعلن الإمبراطور قسطنطين عام ٣٢٤م المسيحية ديانة رسمية . فشيدت بعض الكنائس فى المعابد لمصرى التى لم تهدم .

وهذا العصر يعرف بالعصر البيزنطى .

وأقيمت فى مصر كنائس على الطراز البيزنطى .

وتوضح الآثار والكنائس القديمة على عظمة وتاريخ هذا العصر .

ولعل الكنائس التى شيدت فى وادى النيل من القرن الخامس الميلادى حتى الفتح العربى لمصر ، خير مثال يعبر عن الفن القبطى فى مصر .

العصر الإسلامى :

استقر الفتح الإسلامى لمصر بقيادة عمرو بن العاصى عام ١٩هـ – ٦٤١م ليقيم عمرو بن العاصى مدينته الجديدة والتى أسميت بالفسطاط بجوار حصن

بابليون وتعرف باسم مصر القديمة ، وأسس بها أول مسجد فى أفريقيا كلـــها وهــو مســجد عمرو بن العاصى . وقد ظلت مدينة الفسطاط عاصمة مصر منذ نشـــأتها عام ٢١هـ حتى ١٣٣هـ .

مدينة العسكر :

تأسست عام ١٣٣هـ ، ٧٥٠م شمال مدينة الفسطاط لتصبــح مقــرا للحكــم العباسى ومعسكرات لجيوشه ومن هنا جاءت التسمية ثم أخذت مدينة العســكر فــى الاتساع والنمو حتى اتصلت بمدينة الفسطاط .

مدينة القطائع :

تأسست عام ٢٥٤هـ ، ٨٦٨م بمعرفة أحمد بن طولون لتســتوعب جيوشــه وحاشيته ولتصبح مقرا جديدا للحكم ، واستمرت فى النمو حتــى اتصلــت بمبــانى مدينة الفسطاط وازدهرت حركة البناء والتشييد بالمدينة الجديدة ولم يبق مــن هــذه الآثار فى العصر الحالى إلا جامع أحمد بن طولون .

القــاهــــرة :

اختار جوهــر الصقلى قائد جيوش الدولة الفاطمية السهل الرمليـــى شــمال مدينة الفسطاط ليضع أساس عاصمة جديدة لمصر وذلك فى يوم ١٧ شــعبان عــام ٣٥٨هـ ، ٧ يولية عام ٩٦٩م وسميت المدينة الوليدة بالقـــاهرة لظــهور كوكــب المريخ والذى يعرفه العرب باسم الكوكب القاهر أثناء بداية العمل بها .

وأحاط بالقاهرة سور من الطوب اللبن اندثر تماما ولم يبق منه شئ حاليـــا ، وكان بهذا السور ثمانية أبواب .

وقد حفلت القاهرة منذ إنشائها بحياة اجتماعية واقتصادية حيـــث أقــام فيــها الخلفاء الفاطميون كثيرا من القصور الفاخرة والمؤسســـات الدينيــة والاجتماعيــة والتجارية والحدائق ودور العلم فضاقت القاهرة بالزيادة السكانية فقـــامت تجمعـــات خارج الأسوار التى بناها جوهر الصقلى سميت « ظاهر القـــاهرة » امتــدت بيــن

جامع ابن طولون وقلعة الجبل وبين جبل المقطم والجهة المقابلة له من ضفة النيـــل وهى المعروفة الآن بأحياء بولاق وشبرا وباب اللوق والحسينية .

وفى خلافة المستنصر بالله الفاطمى قام وزيره المشهور بدر الدين الجمـــالى ببناء سور جديد للقاهرة مضيفا مساحات جديدة إلى المدينة وقد بناه من اللبن أيضـــا إلا البوابات فقد شيدها من الحجر فى غير أماكنها الأصلية التى بناها فيـــها جوهـــر الصقلى مثل باب زويلة الكبير ، وباب النصر ، وباب الفتوح وهى البوابات الثـــلاث فقط التى بقيت حتى هذه الأيام .

وقد قام صلاح الدين قبل تأسيسه للدولة الأيوبية أيام أن كان وزيرا للخليفـــة العاضد آخر الخلفاء الفاطميين بترميم سور القاهرة وبناء المواقع التى تهدمت فيــــه إلى أن تولى أمور البلاد بعد وفاة العاضد وبداية الدولة الأيوبية فى حكـــم مصـــر ، وعظمت خبرته السياسية والعسكرية فقرر بناء سور كبير قوى حول أجزاء القـــاهرة الثلاثة الفسطاط والعسكر والقاهرة وبناء قطعة قوية على جبل المقطم .

رأى العلمــاء

الذين زارو القاهرة

ومـا قالـوا عنهـا

قالوا عن القاهرة :

فى عام ١٣٤٨م قال (فرسكو بالدى) عن القاهرة . أن بمينائها عدد ضخم من المراكب الراسية يفوق ما رآه فى موانى جنوه والبندقية وأنكونى معا وقد ذكر أن عدد سكان القاهرة أكثر من سكان توسكانا كما أنها أكبر من مدينة باريس سبع مرات .

فى عام ١٤٥٨ قال (روبرتو سانسفرينو) عن القاهرة . أن مدينة القاهرة عظيمة الاتساع إلى حد لا يصدق فهى أكبر من ميلانو بأربع مرات وقد قال عنها أحد الرحالة الذى شاهد ميلانو أن القاهرة أكبر منها ست مرات .

فى عام ١٥١١ كتب (دومينكو) عن القاهرة أنها تستحق بأى شكل السمعة التى تشاع عنها . وقد تمتعت القاهرة فى العصور الوسطى برخاء وذلك لجذب تجارة شرق حوض البحر المتوسط إليها .

أهم المعالم الأثرية

فى

مصـــــــر

The Major Ancient Landmarks

In

Egypt

Les monuments historiques Les PLUS importants

Dans

EGYPTE

أولا

القاهرة بمعالمها الأثرية

القاهـــرة

القاهرة ... عاصمة مصر كلها محافظة تضم أكثر من عشرة ملايين نسـمة ، وهى تقع بين موقع متوسط ، فهى على مشارف الدلتا وعلى رأس مدن الصعيد .

والقاهرة ... تجمع بين الأصالة والمعاصرة ... تجمع بين القديم والجديـد ... فيها أحياء عمرها ألف سنة وأحياء أخرى عمرها لا يزيد علـى عشـر سـنوات . كانت وستظل محورا داخل مصر كلها .

هذا العالم الصغير ... القاهرة السـاحرة ، أعظـم وأعجـب مدينـة يمكـن مشـاهدتها على وجه البسيطة ... صورة مصغـرة للكون الأكبر مقولة شهير قلـها « وليام ليشجو ١٤١٦ » والذى كتب عنها ابن خلدون .

من لم ير القـاهرة لم يعرف عز الإسلام ، فهى حاضرة الدنيـا ، وبسـتان العالم ، وإيوان الإسلام وكرسى الملك ، تلوح بالقصور والأواوين فـى وجوهـه ، وتزدهر الخوانك والمدارس بآفاقه ، وتضئ البدور والكواكب من علمائه ، قد مثـل شاطئ بحر النيل الجنة .

وقال عنها (ليدى دوف جوردن عن مصر ١٨٦٥) ، أنها إحدى صفحـات التاريخ التى كتب عليها الإنجيل فوق ما سجله هيرودوت وجاء القرآن فوق ذلك .

أقيمت القاهرة عاصمة مصر وأكبر مدينة فى أفريقيا علـى موقـع حصـن بابليون بالقرب من إطلال العاصمة القديمة منف ، ويدخل فى نطاقها العديـد مـن المدن القديمة وأثارها :

الأهرامات الفرعونية ، الكنائس والأديرة المسيحية القديمة ، قلعـة صـلاح الدين ، مساجد المماليك والسلاطين العثمانيين ، فهى تعد بحق متحفا حيا لحضـارة خمسين قرنا من العصور التاريخية المختلفة من فرعونية ومسيحية وإسلامية .

اجتمعت كلهـا هنـا حيث ملتقى ثلاث قـارات . القـاهرة ، هـذه المدينـة التى يمتزج فيها الماضى والحاضر تدعوك لزيارتها والاسـتمتاع بجوهـا الجميـل ووسائل الراحة المتوفرة فيها ونشوة التنقل عبر الزمن ومطالعة هذا السجل الحـى

للحضارة ، وبعدها تشهد بنفسك أن مصر العريقة لم تكتف بصناعة الحضارة وإنما ظلت تطل على العالم تعطيه وتأخذ منه .

واليوم تمتزج فى الأفق المآذن والنخيل الجميلة وأضواء النيون الباهرة متعددة الألوان . إلا أنه يزال بالإمكان رؤية الغروب على مياه النيل الذى لا يتغير قال عنه (هنرى ادامز) فى وصف القاهرة ١٨٩٨ . إننى لا أعرف مكانا آخر يتغير فيه كل شئ بقدر ما يتغير هنا ، ومع ذلك لا شئ يتغير على الإطلاق إنك تشعر تماما بالألفة وكأنك فى بلدك .

حيث تتمتع بطابعها الفريد الذى يجمع بين الإثارة والاسترخاء ، فبينما تنبض المدينة بالحياة يتدفق النيل ليصب فى البحر . إن مصر أم الدنيا .

من أكثر بقاع العالم سلاما وأمنا ويشعر الزائر فيها بكرم الضيافة والألفة أيا كان البلد الذى ينتمى إليه . ودائما مصر هبة النيل قول مأثور ... وجملة شهيرة قالها (هيرودوت) . المؤرخ اليونانى .

ومصر هبة المصريين رأى آخر أرتاه المؤرخ المصرى الحديث (شفيق غبريال) .

والله يحفظها من كل سوء ،،،

أنغام عبد المنعم ناجى .... هدى عبد المنعم ناجى

القاهرة الفرعونية

آثار الجيزة

الجيزة هى محافظة هامة ، تقع غرب النيل ، وهى ضمن القاهرة الكبرى ، تقع فى الجزء الشمالى من وادى النيل عند تفرع النيل وتكوينه للدلتا . تبلغ مسلحتها ٤٨٢٠ كيلو متر مربعا .

عند سكانها حوالى ثلاثة ملايين نسمة . وجاء اسم الجيزة من حيث اللغة كلمة عربية صحيحة ، وتعنى الناحية أو الجانب ، وسماها العرب الجيزة لأنها تقع فى المنطقة التى اجتاز فيها العرب نهر النيل عند عبورهم من الفسطاط للشاطئ الغربى للنيل . لمحافظة الجيزة تاريخها العميق يرجع لعهود الفراعنة وقد قسموا الجيزة إلى ثلاثة أقسام . أوسيم – منف – أطفيح ، وكانت بها عاصمة مصر « منف » الخالدة ، من عهد مينا موحد مصر .

هاهى جيزتنا الحبيبة ... مهد الحضارة ... أرض السلام ... أسم خالد على مر العصور والأجيال .

تحتل الجيزة المكان الثانى بين المحافظات مصر من حيث وفرة الآثار الفرعونية وأهم أثارها منطقة آثار الأهرامات .

والأهرامات هى شواهد لمقابر ملوك الفراعنة العظام . وإنما هى موضوع اهتمام الزائر بأعظم مبان فى العالم .

وقال عنها « أميلياب . إدواردز » من المستحيل أن تمل من مشاهدة الأهرامات .

يمكن أن نعتبر الأهرامات وأبو الهول العظيم والمسلات أعظم أمثلة مميزة لأعمال قدماء المصريين .

إذ أن ذكراها تظل طويلا فى أذهان الذين يشاهدونها والآن هيا بنا نتحدث عن روعة قدماء المصريين ، وأهم الأهرامات فى مصر الفرعونية .

الهرم الأكبر

هرم خوفو أحد عجائب الدنيا السبع ، شيدة الملك خوفــو ســنة ٢٦٥٠ق. م. تقريبا . وهو من الضخامة والإعجاز المعماري وجمال النسب وتناســق الخطــوط لذلك يستحق أن يكون أحد عجائب الدنيا السبع .

من المؤكد أن هرم خوفو هو أكبر الأهرامات القائمة . وقد أقيم فــي عصــر الأسرة الرابعــة فوق ربوة ارتفاعها ٤٥م عن مســتوى الأرض . ارتفاعــه ١٣٧ مترا لقاعدة مربعة طول كل ضلع من أضلاعه ٢٢٦,٥ من الأمتار ، وهــو مبنــى على تخطيط مربع ضلعه ٢٢٧م ، وأضلاعه تقابل الجــهات الأصليــة ، ويشــغل مســاحة تبلغ حوالى ١٣ فدانــا ، وزاويتــه ٥١,٥٠° وقــد اســتخدمت الحجــارة الضخمة فى بنائه حيث يصل وزن الحجر فى المتوسط ٢,٥ طنا . ويتكون مــن ٢ مليون و٣٠٠ ألف حجر جيرى .

وأنشئ فى عشرين عاما ، وساهم فى إنشائه مائة ألــف عــامل . والمدخــل الأصلى للهرم يوجد فى منتصف الجهة الشمالية على ارتفاع عشرون مــترا عــن مستوى سطح الهضبة . ولكن المدخل الحالى فهو الممر الذى قطعه الخليفة المأمون فى القرن التاسع م عندما زار مصر وأراد استكشاف ما بداخله .

وبداخل الهرم عدة ممرات ، ولقد عدل بنائه مرتين أثنــاء تشــييده . فــأقدم تصميم له هو حجرة الدفن التى يطلق عليها الناس خطأ اسم غرفة الملكة .

وجدران وسقف وأرضية حجرة الدفن من الجرانيت وقد أثــار هــذا الــهرم اهتمام الناس منذ أقدم العصور .

فالهرم الأكبر هو أعظم مقبرة فى العالم ، كما أنه أشهر بناء أثرى فى الدنيــا كلها . وعندما تأتى الناس من جميع أنحاء العالم منذ آلاف السنين أمام هــذا الــهرم تملؤهم الرهبة والإعجاب ، وستقف أجيال من الناس لم يولدوا بعــد ، وســتملؤهم أيضا الرهبة والإعجاب ، يمثل هرم خوف أقصى مــا وصلــت إليــه مجــهودات وتجارب بناة الأهرام .

بل يمتاز بالإتقان المعجز فى هندسته والدقة فى تخطيطه وجمال نسبه ، وقد أثار هذا الهرم اهتمام الناس منذ أقدم العصور . ولا غرور أنه كان وما زال أهم عجائب الدنيا السبع . وسيبقى اسم خوفو مذكورا وخالدا فى سجل الأيام . لأنه قد نجح كل النجاح فى تخليد اسمه .

الهرم الثانى هرم خفرع

إلى الجانب الشرقى للهرم يقع معبد خفرع وهى تلك المجموعة الهرمية وهى من أكمل المجموعات فى جبانة الجيزة ، وقد كشفته بعثة فون زبحلن بإشراف هولشر وشتيندورف . وكان متسعا يضم صالتى أعمدة ثانويتين ، وصالة أعمدة باتساع عرض المبنى تقريبا وبين المعبد والهرم فناء مكشوف ، جدرانه من الحجر الجيرى المغطى بالجرانيت .

وهرم الملك خفرع بن الملك خوفو . فيقل فى مقاييسه شيئا بسيطا عن هرم خوفو ، ولكنه دونه بمراحل فى الإتقان فى البناء . وكان ارتفاع هذا الهرم عند بنائه ١٤٣,٥م وطول كل ضلع من قاعدته المربعة ٢١٥,٥م أما زاويته فهى ٥٣,١٠° ، وقد بقى من كسائه الخارجى الجزء القريب من القمة . ولهذا الهرم مدخلان فى منتصف الضلع الشمالى يؤديان إلى ممر طويل ينتهى بحجرة الدفن . الطريق الصاعد لهرم خفرع يكاد يكون مقطوعا بأكمله فى صخر الهضبة ، وما زال جزء قليل من جدارنه باقيا حتى الآن نراه فى النهاية الشرقية للطريق قريبا من مبعد الوادى .

والزيارة لهذه المجموعة تجعل الزائر يحس إحساسا عميقا بعظمته ، كم يستطيع الزائر أيضا ان يتتبع رسمه التخطيطى .

ومن أشهر الأعمال القديمة التى أبرزها الفن الشرقى هى مجموعة من تماثيل خفرع بانيى وباعث هذه المجموعة ، ومن بينها تمثال الديوريت المشهور الذى يعد الآن من بدائع المتحف المصرى مما يزيد فى أهمية هذا التمثال أنه مصنوع من حجر الديوريت الصلد الذى جلب من محاجر توشكة .

الهرم الثالث للملك منكاورع

بناه الملك منكاورع ابن الملك خفرع وهو من ضمن مجموعة أهرامات الجيزة يقع إلى الجنوب الغربي من الهرم الثاني ، وهرمه المسمى نتر – منكاورع أي الهي هو منكاورع . وهو أصغر الهرمين الآخرين .

وهرم منكاورع مشيد فوق منحدر من منحدرات الهضبة وقد جعلوا المكان مستويا باستخدام كتل من الحجر الجيري . وما زال جزء كبير من كسائه الجرانيتي باقيا في مكانه .

وطول كل ضلع من قاعدة ١٠٨,٥ من الأمتار ، وارتفاعه في الأصل ٦٦,٥٠م ، وزواية ميله ٥١° .

أما مدخله ففي الناحية الشمالية كالمعتاد ، يرتفع عن مستوى سطح الأرض نحو أربعة أمتار .

والتخطيط الداخلي معقد قليلا ، المدخل الأصلي اكتشفه (فيس) في يوليه سنة ١٨٣٧ ، بعد أن حاول عبثا الوصول إلى حجرة الدفن بواسطة الممر المصطنع ، وبعد المائة والأربع أقدام يوجد ممر قصير أفقي يؤدي إلى ردهة مزخرفة ببلاط أبيض ، وبعد هذه الحجرة يلتقي بثلاث سدادات ، ويستمر بهبوط قليل حتى يصل إلى حجرة يبدو أنه قصد بها في الأصل أن تكون حجرة الدفن ، إذ يوجد ما يدل على أن التابوت قد وضع بها ، وهذه الحجرة كبيرة الحجم .

وتابوت منكاورع الجميل المصقول والمصنوع من البازلت ، مزخرفا بالرسوم المصرية المألوفة التي تمثل البوابات . وقد وجد هذا التابوت خلوا من الغطا .. وداخل حجرة دفن منكاورع شاهد بعض كتابات عربية مكتوبة بلا عناية على الجدران . ومات منكاورع قبل أن يكمل هرمه ، وأكمله بعد وفاة ابنه شبسسكاف .

أبو الهول

ونزولا إلى الطريق الجنوبى الشرقى من الهرم الأكبر فى الوادى المنخفض نسبيًا يوجد تمثال أبو الهول . وكثيرًا من الناس ما يصابون بخيبة الأمل عند رؤية أبى الهول لأول مرة ، لأنهم يتوقعون رؤيته أضخم ، ولكنه يبدو أصغر فى الحجم مقارنة بالأهرامات وقد نحت تمثال أبى الهول فى حجر صخرى كبير الذى يشكل جزء من مجموعة المعبد بالوادى الملحق بالهرم الأوسط للملك خفرع . أما عن أنف أبى الهول فهى غير موجودة ، واختلف العلماء حول الشخص المتسبب فى ذلك فمنهم من قال أنها ترجع إلى عهد المماليك « من القرن ١٣ وحتى الـ ١٦ » وآخرون يقولون إن ذلك يرجع إلى جنود نابليون الذين استخدموها كتمرين للرماية .

أبو الهول :

الذى تحدث عنه هاريت مارتينو عام ١٨٤٨ وقال هو رمز مقدس لاتحاد أشد قوة بدنية بأعظم قوة ذهنية على وجه الأرض .

لا يكاد يوجد شخص فى العالم المتمدن يجهل شكل وملاح ذلك الأسد الضخم ذى الوجه الآدمى الذى يربض على الحافة الشرقية من هضبة أهرام الجيزة .

أبو الهول مالك الصحراء وحارس مملكة الخالدين ، وكلمة « أبو الهول » مرادفة لكلمة « سر » . فحتى عام ١٩٢٦ كان ذلك التمثال الكبير مدفونًا فى الرمال حتى عنقه ، وطالما ذهب الخيال بالزائرين عما عساه أن يكون مدفونًا تحت تلك الرمال .

وبعد أن تم رفع الرمال التى كانت حوله تؤكد لنا البحوث الأثرية أن تاريخ أبو الهول يرجع إلى أيام « خفرع » صاحب الهرم الثانى . وقصة أبو الهول فهى قصة طريفة . فما من شك فى أن هذا التمثال جزء من مجموعة خفرع الهرمية ، ولكنها ظاهرة فريدة ، لم يقم بعمل مثلها ملك أخر من ملوك الفراعنة .

فهو محجرًا كبيرًا من محاجر لتى قطع منها العمال الأحجار اللازمة لبناء الأهرام والمقابر الخاصة ، ولكن بقيت فى وسطه كتلة كبيرة تركوها فى مكانها

وجود هذه الكتلة يفسد الهرم الثانى وطريقه الصاعد . فـإن مهندسـى « خفـرع » أمكنهم أن يروا فيها ما يمكن أن يصبح تمثالا فخما للملك على صورة أسد لـه رأس إنسـان ، ثم حولوا هذه الفكرة إلى حقيقة واقعة ، وحولوا هذه الكتلة التـى تـؤذى العين إلى أثر جميل . وأبو الهول منحوت كله فى صخر الجبـل ، وارتفاعـه ٢٠ مترا ، وطوله ٥٧ مترا ز وينظر أبو الهول نحو الشرق ، وهو بسيط فـى نحتـه ، عظيم فى هيئته وعلى رأسه لباس الرأس الملكى المعروف باسم « نمس » ، وينـزل على جانبى وجهه الذى يمثل وجه الملك خفرع نفسه .

وتوجـد بين قدميه الأماميتين لوحة جرانيت نقش عليها الملك تحتمس الرابـع « حلم رحلة صيد » وهى تفاصيل قصـة حلم تحتمـس وقصة الاتفاق بينه وبيـن أبو الهول على هذه اللوحـة التى أمر بإقامتهـا هناك ، وهى اللوحـة الجرانيتيـة التى ما زالت قائمة حتى اليوم .

أن من يذهب لزيارة « أبو الهول » فى ضوء القمر لا يمكن أن تتجه أفكـاره إلا إلى الحب والسلام . إنه يحس بسحر المكان .

أبو الهول من أجمل وأشهر آثار الجيزة .

أبو الهول دائما الأمل والمستقبل .

لا يزال من أعظم آثار العالم روعة .

مراكب الشمس الخاصة بالملك خوفو

وجد هذا المركب فى حفرة عميقـة فى الجانب الجنوبى من الـهرم الأكـبر وهو واحد من أقدم المراكب التى عرفت فى العالم ، وهى مصنوعة مـن خشـب الأرز لتكون تحت تصرف الملك فى رحلته مع إله الشـمس « رع » فـى العـالم الآخر ، وتتكون من ١٢٢٤ قطعة خشبية مع كميات كبيرة من الجبال والحصـير ، وطول المركب بعـد التركيب ٤٣,٥٥ متر وارتفاعه ٥ أمتار فى المقدمة وسـبعة أمتار فى المؤخرة وبه اثنا عشر مجدافا وكابينة فى وسط المركب تحوى حجرتيـن وقد عثر عليه فى صيف ١٩٥٤ جنوب الهرم الأكبر فى حفرة مغطاة بحوالـى ٤٠

كتلة ضخمة من الحجر الجيرى . وهى معروضة الآن فى متحف خاص بها جنوب الهرم الأكبر .

وهى الآن مفتوحة للعامة بسعر ٤ دولار للفرد الواحد . ويمكن للفرد أن يتجول من المكان بحرية – أما عن التصوير الجدارى فى صالة متحف المراكب الشمسية غير مسموح باستخدام الكاميرا فى المتحف وإذا حملها أحدهم فعليه ترك الكاميرا فى المكتب الخارجى للمتحف .

وإذا أردت أن تصحب مرشد فعليك ترتيب ذلك من قبل .

الصوت والضوء

وهو مشروع لإبراز المعالم الأثرية بمنطقة آثار الأهرامات فى صورة جذابة .

حيث يحكى أبو الهول قصته والجذور العميقة لحضارة المصريين القدماء ، ويحكى قصة بناء الأهرامات على مر ٤ قرون من الزمان وتروى القصة بثلاث لغات أجنبية هى الإنجليزية والفرنسية والألمانية بجانب اللغة العربية .

المقابر الأثرية بالهرم

يوجد بمنطقة أثار الأهرام الكثير من المقابر التى يرقد فيها الكثير من الملوك والوزراء والكهان والمهندسين والأطباء .

كل فى مكانه على قدر منزلته فى الدنيا وأهمها مقابر مرسى عنخ – خوفو خع اف – قار – ايدو – كا ام غنخ .

منطقة آثار سقارة

تقع على بعد حوالى ٢٧ كم من ميدان الجيزة وهى عبارة عن كتاب مفتوح يحكى من بدايته إلى نهايته قصة الحضارة المصرية القديمة لأنها تضم آثار من كل العصور . وأسمها مشتق من سكر وهو إلهة الجبانة وتضم سقارة ما يلى :

١ - بعض مقابر ملوك الأسرة ١ ، ٢ :

مسطبة فرعون ، شبس كا إفى من الأسرة ٤ مجموعة زوسر « الهرم المدرج » أقدم بناء حجرى فى العالم وأنشئ ليصبح مقبرة الملك زوسر وطوله ٢٤٠ مترًا من الشرق للغرب و١١٨ مترًا من الشمال للجنوب وارتفاعه ٦٠ مترًا ويحيط به سور طوله ٥٤٤ مترًا ، حيث بنى عام ٢٧٨٠ ق. م. ، وقاعدته ليست مربعة بل مستطيلة ، وهو مكون من ست مصاطب ، والواجهة الخارجية للأسوار تحوى تجويفات رأسية والمدخل ذو التصميم الرائع . ومن الداخل عثر على أنواع تصميمات مختلفة لبعض الأعمدة المتصلة ببعضها ، والمتعددة التجويفات الرأسية ، والأخرى التى تعلوها تيجان ذات شكل زهرة اللوتس المفتوحة . ويعلو بعض الحوائط الداخلية خط أفقى من الوحدات ذات شكل الكوبرا فى تصميم بديع .

وكان « إيمحوتب » وهو مهندس زوسر بنى الهرم المدرج أول من استخدم الحجر استخدامًا واسعًا فى بناء هرم الملك زوسر المدرج بسقارة وما ألحق به من مبان كثيرة . ووجد اسمه على قاعدة تمثال للملك مما يوكد مكانته العظيمة .

وتشيد مجموعة زوسر بعبقريته فى فن البناء ، فضلاً عن أنها كانت بداية لاستخدام الحجر .

٢ - بعض أهرامات ملوك الأسرة الخامسة مثل :

وسر - كاف :

أوناس يقع جنوب الهرم المدرج وشيد ليصبح مقبرة للملك أوناس من الأسرة الخامسة ، ويتميز هرم أوناس بأنه أول هرم سجلت على جدرانه فى الغرفة الداخلية مما يعرف باسم نصوص الأهرام وتعتبر أول وثيقة دينية فى العالم . وهى عبارة عن مجموعة من الصلاوات والدعوات والتعاويز والتى قصد بها حماية المتوفى فى العالم الأخر .

٣ - أهرامات الأسرة ٦ :

وهو الملك تيتى ، بيبى الأول ، مرى - إن - رع ، بيبى الثانى .

وقد سجلت نصوص مماثلة فى أهرامات ملوك الأسرة ٦ .

مقابر سقارة

من الناحية التاريخية تعد مقابر سقارة أقدم الآثار بمدينة القاهرة . وسقارة كانت مستخدمة كمقبرة وليست للعامة ولكنها كانت مقبرة الملوك والأمراء والنبلاء من الأسر الحاكمة وقد حفر على جدرانها أروع النقوش ذات الألوان الزاهية والغائرة المحتوية على تفاصيل من الحياة اليومية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ، وأيضًا من الحياة الدينية والاجتماعية والزراعية للمصرى القديم .

وتوجد فى مقابر سقارة المقبرة الجنوبية والعديد من الأهرامات الأخرى مثل :

غنخ ما حور ، كاجمنى ، ايدوت ، تى ، بتاح حتب ، حسى - رع ، كا - عبر ، مرى - روكا :

والأهرامات مثل :

هرم سخم ، هرم أوسر كاف ، هرم تى تى وغيرهم .

والمقابر الفارسية وتماثيل للفلاسفة اليونانيين وهناك أيضًا أثار من عصر الانتقال الثانى ، ومجموعة من المقاصير من الدولة الوسطى « المقاصير هى أماكن صغيرة للعبادة » .

ولدينا من الدولة الحديثة مجموعة مقابر لكبار رجال الدولة . أهم هذه المقابر مقبرة حور محب .

وسقارة أرض المدافن الملكية فى الدولة القديمة يمكن اعتبارها كتابًا يحكى فى طباته قصة الحضارة المصرية عبر العصور الفرعونية والإغريقية والرومانية .

ولدينا أيضًا مجموعة من سراديب منقورة تحت سطح الأرض والمخصصة لدفن العجل أبيس وتسمى بالسيرابيوم ثم هناك مجموعة ممرات منقورة تحت سطح الأرض مخصصة لدفن الطائر أبو منجل وهو رمز الإله أيبيس .

وإذا فكرت فى أن تجعل مقابر سقارة بداية رحلتك فستكون فكرة جيدة ، وهى موجودة داخل منطقة صحراوية ولذا يجب أن تكون الزيارة فى الساعات الأولى من الصباح ، وقبل أن تدفء الشمس الصحراء .

كيفية الوصول يمكن استقلال اتوبيس أو أن تأخذ تاكسى للذهاب إلى قرية ميت رهينة الواقعة على طريق سقارة وتطلب النزول عند تقاطع الطرق المؤدية إلى منفيس وإذا أردت زيارتها فعلى بعد حوالى كيلو متر حتى نصل إلى مجموعة من المقابر ، وهناك يمكن الحصول على تذاكر لمشاهدة المجموعة الأثرية كاملة ويبلغ سعر التذكرة للدخول للفرد ٢,٤٠ دولار ، ويجب الاحتفاظ بالتذكرة لأن كل منطقة لها تذكرة خاصة بها لأن الحراس فى كل منطقة يطلبون إظهار التذكرة الخاصة بها .

والآن سوف نتحدث عن بعض المقابر سابقة الذكر . وأشهرها :

مقبرة كا – جمنى :

تمتاز هذه المقبرة بمناظرها ذات الحفر البارز ومن أشهرها منظر صيد الطيور .

مقبرة مرى – روكا :

وتحتوى على ٣٣ حجرة منقوشة تحوى مناظر الزراعة والصيد والصناعات والحياة اليومية وأهم مناظرها منظر علاج الحيوانات .

مصطبة تى :

وفى الاتجاه الشرقى لمقبرة الثور أبيس نجد مصطبة تى ، وتى كان أحد وزراء الأسرة الخامسة . والمقبرة كبيرة ورائعة ذات ألوان جاذبة تفوق أن تنقش للوزراء .. وتتكون المقبرة من صالات ومصلى لتقديم الهدايا والقرابين

للموتى . وأسفل المعبد توجد حجرة جنائزية حيث يوجد جسد تى وحيث يجـــب أن يستريح .

مصطبة بتاح حتب :

وعلى الطــرف المعــاكس لمقبرة أبيس توجـــد مصطبــة بتــاح حتــب ، وبتــاح حتب كان وزيرًا فى عهــد الدولــة الســـادسة . والمصطبـــة ليســت فخمـــة كما الحـــال فى مصطبة تى ولكنها ذات قيمـــة فنيـــة مســاوية ، وخـــارج الصـــالة الرئيسية ذات الأعمدة وعلى اليسار نجــد حجـــرة ذات رســوم جداريـــة جميلـــة الألوان ، خارج هذه الحجرة نجد على اليمين صالة بها مومياء فى تـــابوت - وهى ليســت فى حالة جيدة - ذو غلاف زجاجى كالموجود فى المتاحف « وقـــد لا تبدو فيها الواقعية » .

الســـرابيـــوم :

مقبرة العجول المقدسة « العجل أبيس » وهى عبارة عن ممرات منحوتة فـــى باطن الأرض لمسافة ٣٨٠ مترا . تتفرع منها حجرات جانبيـــة بـــها ٢٤ تـــابوت جرانيتيا متوسط وزن التابوت حوالى ٦٥ طنا .

ولم يعد يبقى منـــه سوى الدهاليزا السفلية التى تضم مقـــابر العجـــل أبيـــس المقدس ، وترجع بداية تاريخها إلى الأسرة ١٨ والعصر المتأخر .

وعلى مقربة من السيرابيوم توجد دائرة الفلاســـفة الإغريـــق وبـــها تمـــاثيل لأفلاطون وهيراكليتس وفيثاغورس وبيندار .

مدينة ممنفيس « منف » :

بعد زيارة سقارة ، فإن إطلال مدينة ممنفيس لقديمة تستحق كذلك الزيـــارة ، فلا بد من العودة إلى الطريق المرصوف ، وهى لا تقع على بعد كبير من ســـقارة ، ولكنها على مسافة قصيرة فى الاتجاه إلى اليمين .

ومن الناحية التاريخية تعد مدينة ممنفيس عاصمة لمصر فى الأسرة القديمـــة أى من أكبر العواصم المشهورة فى العالم القديم ، وكانت أول عاصمة لمصر المتحدة.

ومن أقدم المدن على وجه الأرض ، واسمها ممفيس باللغة اليونانية .

وعرفت بثلاث أسماء :

الأول : إنب حج أى الجدار الأبيض ويرجع للأسرة ١ .

والثانى : من - نفر أى ثابت وجميل ويرجع إلى الأسرة ٦ .

والثالث : ميت رهينة وهى ميت رهينة الآن أى طريق الكباش . وهى البقية الباقية للعاصمة منف الفرعونية والتى كانت أول عاصمة لمصر لمدة ٨٠٠ سنة .

وأهم الآثار بهذه المنطقة :

١ - المعبد الكبير والصغير للإلهة بتاح وكان معبدًا فسيحًا يستحق الذكر كان محتفظًا بمكانته كمعبد من أعظم المعابد المصرية تقديسًا واحترامًا حتى عصر متأخر ، بل حتى فى عصر الأسرة العشرين .

٢ - مقصورة سيتى الأول .

٣ - معبد تحنيط العجل أبيس ويبين مراحل عملية التحنيط الخاصة بالعجل أبيس .

٤ - معبد الإلهة حتحور .

٥ - واحد من أضخم التماثيل وهو تمثال رمسيس الثانى وهو من الحجر الجيرى ووزنه حوالى ١٠٠ طن وطوله ١١ مترًا .

٦ - مجموعة تماثيل واقفة لرمسيس الثانى .

٧ - لوحة الملك أبريس من ملوك الأسرة ٢٦ .

٨ - ثالوث ممفيس من الجرانيت وهم « بتاح - سخمت - نفرتوم » .

٩ - تمثال ضخم من المرمر لأبى الهول من الدولة الحديثة وطوله ثمانية أمتار وزنه ٨٠ طنًا .

١٠ - مقصورة تى الأول .

١١ - مقبرة شيشنق .

١٢ - وبقايا منشآت سكنية من العصر الرومانى والقبطى .

منطقة آثار أبو صير :

تقع شمال سقارة بحوالى ٥ كم وبها أربعة أهرامات لملوك الأسرة الخامسة . ساحورع - نفر إركارع - نى وسررع .

وفى شمال أهرامات أبو صير يوجد معبدان يعرف كل منهما بمعبد الشمس نى وسررع . وجبانات كبار رجال الدولة .

وأبو صير : أصلها يوزير أى مكان أوزير .

ويوجد بها طريق يؤدى إلى معبد يعرف باسم مبعد الوادى .

منطقة آثار دهشور :

على بعد ١٠ كيلو مترات جنوب سقارة وبها مجموعة من الأهرامات منها هرم دهشور الشمالى وارتفاعه ٩٩ مترًا وطول قاعدته ٢٢٠مترًا .

هرمان للملك سنفرو أول ملوك الأسرة الرابعة وهما الهرم الجنوبى هرم ميدوم بنى عام ٢٦٨٠ق. م. ، ومع أنه من النوع المدرج ، إلا أنه يختلف فى الشكل العام عن هرم سقارة المدرج .

أما الهرم الشمالى بدهشور ، ويبعد نحو كيلو متر ونصف كيلو إلى الجنوب من الهرم الشمالى . يرى زائر المنطقة حول هرم سنفرو الشمال كثيرًا من مقابر الدولة القديمة وما بعدها من عصور .

- هرم أمنمحات الثانى من الأسرة ١٢ .
- هرم سنوسرت الثالث من ملوك الأسرة ١٢ .
- هرم أمنمحات الثالث من ملوك الأسرة ١٢ صاحب الهرم الأسود من الطوب اللبن .

وتتميز أهرامات ملوك الأسرة ١٢ فى دهشور أو فى غيرها بأنها بنيت من الطوب اللبن .

المتحف المصرى

هو أهم المتاحف فى القاهرة بل فى العالم على الإطلاق فهو بلا شك متحـــف المصريات القديمة ، ويضم مجموعة الآثار الرائعة المعروضة به .

وهو بجوار فندق النيل هيلتون فى مبنى منشأ فى عـــام ١٩٠٢ ، والمتحـف خير مشير إلى الفن المصرى القديم فهو جامع لكل ما يعتبر مهما بالنســبة للتـاريخ والفن فى مصر القديمة ، وكل شئ فى المتحف معروض على الطبيعة التى وجـــد عليها .

ففى الدور الأول يعرض كل ما يتعلق بالأسرة القديمة فى الصـــالات رقــم « ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٧ » .

والأسرة الوسطى صالات رقم « ٢٢ / ٢٦ خاصة » .

والأسرة الحديثة صالات رقم « ٣ ، ١٢ » .

وكذلك بعض ما يتعلق بالعصر اليونانى الرومانى .

أم الدور الثانى فتستطيع أن تتأمل وبصورة واضحة للعوامل الفنية المختلفـــة ومنها مجموعة الملك توت عنخ آمون الأسطورية . التى تضم أثمن مخلفات تــوت عنخ آمون فبعد فتح المقاصير الأربع التى تضم تابوت غنخ آمون الحجرى ، وبعــد أن أزيح غطاء التابوت ، وجد أن مومياء الملك موضوعة داخل ثلاثـــة توابيــت ، الاثنان الخارجيان منها من الخشب المغطى برقائق الذهب ، بينما الثـــالث الداخلـــى من الذهب الخالص . ويوجد التابوت الخشبى الخارجى الذى يضم موميـــاء الملـك داخل التابوت الكبير « بوادى الملوك » ، أما التابوتان الخشبيان الثـــانى والذهبـــى فموجودان هنا .

وبقية الحجرة تحوى مجموعة رائعة مـــن الصدريـــات والخواتـم والتمـــائم والقلادات وحليا أخرى . ويوجد بـــه أيضـــا العديـد مـــن موميـــاوات وتوابيــت وغيرهـا .



الحضارة المصرية فى العصر القبطى

قفزت العمارة القبطية بروح الفن الفرعونى وبعناصره فى البناء والزخرفة والرسم والموسيقى ... ومن نماذج فنون العمارة القبطية كنائس « حصن بابليون » فى منطقة مصر القديمة – ومنها كنيسة السيدة العذراء المعروفة باسم « الكنيسة المعلقة » لأنها شيدت على أنقاض جدران برجين كبيرين من أبراج الحصن الرومانى وهى بازيليكية الطراز وقد كان لهذه المنطقة دورها فى حياة السيدة المسيح والعذراء مريم حيث أوت إليها العائلة المقدسة هروبًا من اضطهاد « هيرودس » وشيدت « كنيسة أبو سرجة » التى تعتبر أقدم كنيسة فى مصر فى المكان الذى أقامت فيه العائلة المقدسة .

وقد كان التصوير السائد فى العصر القبطى يسير على الطريقة نفسها التى تواترت منذ عصور مصر الفرعونية ، وكذلك فإن الألحان الموسيقية وفى الكنيسة القبطية الآن هى نفسها التى كانت تعرف منذ بداية العصر القبطى ومنها ما يرجع الى أصول فرعونية دون دخول أى تغيير عليها مثل اللحن الأتريبى واللحن السنجارى .

والآن نتحدث عن معالم القاهرة المسيحية وأهم الآثار بها ، وسوف نعطى نبذة عن كل أثر .

معالم القاهرة المسيحية

أهم الآثار القبطية

الكنائس : وكان النظام السائد فى تصميم الكنيسة القبطية فى مصر هو التخطيط البازليكى ، وتحتوى الكنيسة على الأقسام الآتية : الدهليز الأمامى ، ويقع فى الجهة الغربية من الكنيسة ، ويحوى عادة حوض المغطس ، وقاعة للصلاة . وكانت الصور والرسوم الجصية هى السائدة فى الكنائس الأولى إلى ما بعد حوالى القرن العاشر الميلادى .

ثم أخذت تحل محلها الأيقونات التى تصور على اللوحات الخشبية ، وانتشر استعمالها فى جميع الكنائس بعد ذلك .

وعند بناء أول كنيسة فى مصر عندما قدم إليها القديس « مرقص الرسول » وهو صاحب بناء أول كنيسة فى مصر . فأرسيت قواعد العقيد وكانت لها على أرض مصر ذكريات وآثار زاهرة من كنائس وأديرة يتجلى فيها ذلك الإبداع المسيحى الذى كان حلقة اتصال بين الفن الفرعونى والفن الإسلامى وحظيت القاهرة بجانب كبير من هذه الآثار .

حيث تزخر مصر بمزارات قبطية عديدة . يوجد بها كثير من مقومات السياحة مما يتيح لهذه السياحة أن تأخذ مكانها البارز فى النشاط السياحى .

وتتمثل هذه المزارات فيما يلى عدد من أشهر المعالم المسيحية الموجودة بالقاهرة .

حيث تقع أغلب الكنائس الأثرية فوق إطلال الحصن الرومانى بمنطقة قصر الشمع بمصر القديمة وسوف نتحدث عن أشهرها .

كما تشهد الكنائس والأديرة التى أنشئت فى منطقة مصر القديمة بعد ذلك ، بمدى تكريم المسيحيين لهذه البقعة التى حمت المسيح والسيدة العذراء من مؤامرات اليهود والرومان والوثنيين .

الكنيسة المعلقة

وتعتبر كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة أقدم كنائس حصن بابليون وأعظمها ، وسميت بالمعلقة لأنها تقوم على أنقاض جدران برجين كبيرين من أبراج الحصن الرومانى . وقد تم بناؤها فى أواخر القرن الرابع الميلادى على الطراز البازيليكى تكريمًا للعذراء مريم . ولعل تصميمها قد أثر فى عمارة المساجد المعلقة التى شوهدت بعد ذلك فى العمارة الإسلامية بمدينة القاهرة ، كمسجد الصالح طلائع الموجود أمام باب زويلة ولكنها الوحيدة بين كنائس مصر كلها القديمة بسبب الطريقة التى اتبعت فى إنشائها ، ويبلغ طولها ٣٥,٥م وعرضها ١٨,٥م .

وتتكون الكنيسة من صحن يحيط به جناحان ودهليز تفصل بينهما أعمدة رخامية وتقع هياكلها الثلاثة فى الجهة الشرقية حيث يحجزها احجبة من الخشب

ذات حشوات مطعمة بالعاج والأبنوس المنقوش وعلى الجدار الجنوبي توجد إيقونات ترجع لعصور المسيحية الأول .

على أن أهم آثار الكنيسة تلك الكتلة الخشبية المنقوشة للسيد المسيح وهو يدخل منتصرا إلى القدس .

ويوجد ضمن محتوياتها لوحة منقوشة على الجدران تمثل الميلاد .

كنيسة أبو سرجه

يرجع تاريخ إنشاء هذه الكنيسة إلى القرن الرابع الميلادى ، وقد بنيت فوق مغارة يعتقد أن العائلة المقدسة كانت تقيم فيها أثناء هروبها إلى مصر .

وتنسب إلى الشهيدين سرجيوس وأخس .

وهى تقع فى وسط قصر الشمع .

والشكل العام لهذه الكنيسة عبارة عن بناء مستطيل منتظم ، وتكوينها البنائى بازليكى الطراز . ويوجد فى ساحة المدخل حوض المغطس ونافورة المعمودية المحاطة بسياج من الخشب المشغول . والأعمدة الموجودة داخل قاعة الصلاة بعضها من الحجر أو الجرانيت الوردى ، وتعلوها تيجان كورنشية ، والقبة المقامة فوق المذبح محمولة على أربعة توائم ، وترتكز عليها القبة الخشبية ، وبداخلها رسوم جميلة الألوان أما المنبر فيقع فى الجانب الشرقى ، وهو مصنوع من خشب الورد المنقوش والمطعم بالعاج والأبنوس .

وبحد البهو اثنا عشر عمودا تزدان بصور تلاميذ السيد المسيح كما يزين الجدار الجنوبى للكنيسة صف من الأيقونات النفيسة ويوجد بالكنيسة كهف ويعتبر من أهم أجزاء الكنيسة ، وهو عبارة عن كنيسة صغيرة تحت الأرض أى تحت منتصف مكان السرتين ، وجزء من هيكل الكنيسة ، ويمكن الوصول إليه بسلالم من صالة الهيكل الجنوبى من الكنيسة . ويوجد بئر وهما يضيفان أهمية كبرى لشهرة الكنيسة التاريخية العريضة . كما تحكى كنيسة أبو سرجه زيارة السيد المسيح والسيدة العذراء لمصر . ولهذه المغارة بأسفل الكنيسة دور كبير ، حيث يقال أن السيدة مريم أوت إليها لتحمى السيد المسيح من انتقام هيردوس الذى كان قد أزمع على قتله . ويقصد

الكنيسة الزائرون من مختلف الطوائف نظرا لأنها شيدت فى المكان الذى استقرت به العائلة المقدسة بعد رحلة الفرار من هيرودوس إلى مصر .

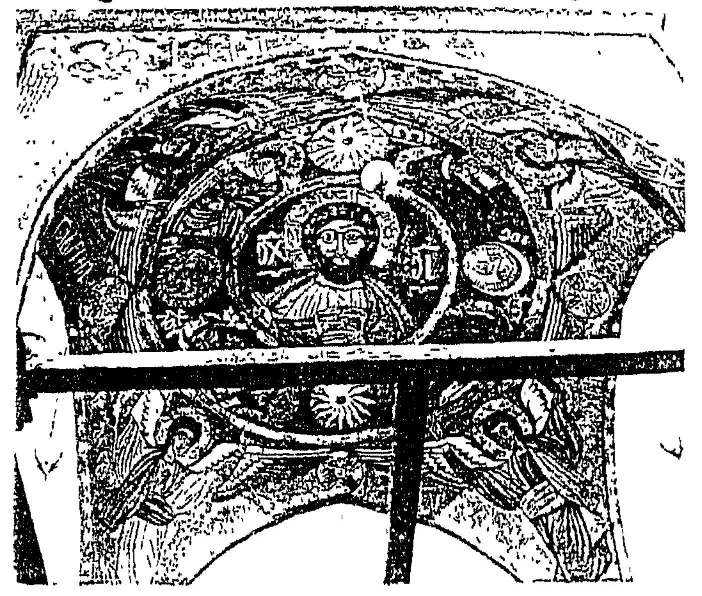
كنيسة القديس مرقوريوس
« دير أبو سيفين »

يقع هذا الدير فى حى مصر القديمة بشارع جامع عمرو خارج حصن بابليون .

ويحتوى هذا الدير على ثلاث كنائس - أكبرها كنيسة الأنبا شنودة التى يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الميلادى ، والثانية هى كنيسة أبى سفين أما الكنيسة الثالثة فهى كنيسة العذراء الدمشيرية نسبة إلى قرية دمشير وسبب هذه التسمية أن أحد أثرياء « دمشير » هو الذى قاد بترميم هذه الكنيسة .

ويوجد مجموعة فريدة من أعمال الفن القبطى تضم ١٧٥ أيقونة عليها مناظر من العهد القديم « التوراة » والعهد الجديد « الإنجيل » ونقوش على الجدران وكليسيهات .

وزجاج ذات رسوم ملونة . ويضم الدير أيضا دير للراهبات يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمى ويتميز بمقصورة غاية فى الفن والإبداع .



كنيسة الست بربارة

كنيسة الست بربارة

تقع بمنطقة مصر القديمة فى الجانب الشرقى من حصن بابليون وتعد من أجمل الكنائس فى مصر ، ويرجع اسم هذه الكنيسة إلى فتاة تدعى بربارة قد ولدت أوائل القرن الثالث الميلادى لأب غنيى وثنيى اسمه دينوروس ولما اعتنقت المسيحية على يد العلامة المصرى أوريجانوس فضلت أن تحيا بتولا بلا زواج كما نهرت أباها عن عبادة الأوثان فقضيى عليها وقتلها ، وقد بنيت هذه الكنيسة أوائل القرن الخامس الميلادى وأطلق عليها اسم القديسة بربارة تخليدا لذكراها ، وهى مبنية على الطراز البازيليكى . وقد تهدمت الكنيسة فى القرن العاشر ولكن الخليفة المستنصر بالله أمر بإعادة بنائها مع احتفاظها ببنائها الرائع المصنوع من الخشب الجميزى المحلى بنقوش تعد ذروة فى الفن والجمال .

كنيسة مارجرجس

تقع هذه الكنيسة فى منطقة مصر القديمة وهى أقدم بقعة فى القاهرة ويتم الوصول إليها عبر دهليز من العصر الفاطمى ، وقد شيدت على انقاض الكنيسة القديمة التى بنيت فى القرن التاسع الميلادى ثم احترقت وتم بناؤها على الطراز البازيليكى ، وأهم شواهد الكنيسة القاعة التاريخية التى يطلق عليها اسم قاعة العرسان والتى يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الميلادى ، وتعتبر قطعة رائعة من الفن الرفيع .

ويوجد صندوق من خشب الأرز يحتوى على متعلقات القديس مارجرجس .

شجرة السيدة العذراء

توجد هذه الشجرة بمنطقة المطرية وتعد من أهم المزارات المسيحية فى مصر ويبلغ عمرها أكثر من ألفى عام ورغم هذا العمر الطويل فإنها دائمة الخضرة .

وترجع أهمية هذه الشجرة إلى لجوء العذراء « مريم » ووليدها إليها عند وصولهما إلى هذه المنطقة أثناء رحلة العائلة المقدسة إلى مصر .

كنيسة العذراء بالزيتون

إحدى الكنائس التى ذاعت شهرتها فى السنوات الأخيرة وأصبحت مقصدا للزوار من مختلف أنحاء العالم .

كنيسة السيدة العذراء

يطلق على هذه الكنيسة اسم قصرية الريحان تشبيها للسيدة العذراء « مريم » بأنها الأصيعى الريحانى الذى أنبت « عيسى » عليه السلام وقد بنيت هذه الكنيسة فى القرن الثامن الميلادى على الطراز البازيليكى داخل أسوار حصن بابليون وتتميز بطابع فريد من ناحية التصميم ، ويظهر هذا الطابع الفريد فى كنيسة مارجرجس .

الكاتدرائية المرقسية

تقع بشارع رمسيس ، وهى مبنية بالخرسانة المسلحة على شكل أقبية مدببة . تحظى هذه الكاتدرائية بمكانة هامة حيث أنها تضم رفات القديس مرقص الرسول والذى تم نقله من إيطاليا إلى القاهرة عام ١٩٦٨م .

المتحف القبطى

يوجد فى منطقة مصر القديمة ويقع وسط مجموعة من الكنائس الأثرية المسيحية . والمتحف بموقعة وبما يحويه يمثل دلالة واضحة عن نشأة المسيحية ونموها وازدهار حضارتها فى مصر .

أما المتحف القبطى بمصر القديمة ، فهو يحوى كنوزا نادرة من العصر القبطى من آثار العصور المسيحية الأول علاوة على عدة مخطوطات فريدة تؤكد أن الفن المسيحى كان حلقة اتصال بين الفن الفرعونى والفن الإسلامى . ويعتبر من أهم المؤسسات الثقافية التى تحفظ التراث القبطى ويضم المتحف ١٤ ألف قطعة أثرية تثرى تراث الفن القبطى فى العالم ومن بينها مخطوطات يدوية مضاءة وأيقونات ومنسوجات تعكس تاريخ الحضارة القبطية . والمتاحف القبطى هو ثالث متاحف القاهرة من حيث الأهمية .

حضارة ومعالم القاهرة الإسلامية

مدينة الألف مئذنة

المدينة فى العصور الوسطى :

فى القاهرة واحد من أكبر أحياء العصور الوسطى فى العالم ، الذى يعود تاريخهم قبل أكثر من خمس قرون . وفى القاهرة يوجد مئات المعالم الأثرية تجعلك تشعر بحرية التجوال بين المساجد القديمة والمدارس الإسلامية .

فى القاهرة الإسلامية يمكننا عمل رحلة رائعة ذات انطباعات جميلة لزيارة ناجحة للمعالم الأثرية بالمدينة .

لقد أطلقوا على القاهرة اسم مدينة الألف مئذنة . أنها العاصمة الإسلامية الكبر التى يجتمع على أرضها كل هذا القدر من بيوت الله .

تدعوا المسلمين إلى إقامة شعائر الصلاة .

جامع عمرو بن العاصى
بالفسطاط

٢١هـ أسس عمرو لنفسه منزلا بالفسطاط عاصمة مصر الإسلامية الأولى ، كما تلقى فى الوقت نفسه أمرا من الخليفة ببناء أول مسجد جامع بمصر ، وهو جامع عمرو بن العاصى ، واتخذ الجامع مركزا لتخطيط الفسطاط ، واحتطت الجند دورها حوله . وكان طوله خمسين ذراعا أى ٢٥ مترا وكان عرضه ٣٠ ذراعا . وهو أقدم جامع فى أفريقيا وجرى عليه كثير من التعمير والإضافات والزيادات والتجديد على طول التاريخ .

وكان الجامع وقتئذ مشرقا على النيل من الجهة الشرقية . وأخذ مجرى النيل ينتقل تدريجيا نحو الغرب حتى صار يبعد حاليا عن الجامع نحو ٥٠٠ متر . وكان سقفه جريدا وأعمدته من جذوع النخل . وعلى مر الأيام زيد فى المسجد زيادات هامة وتتالت عليه الإصلاحات إلى أن أمر الأمير محمد بك بهدمه كله وبنائه حين أراد أن يصلحه ويجدده عام ١٢١١هـ وتمت إعادة البناء على غير

النظام القديم وتلاشت عناصره المعمارية والزخرفية ، ونشاهد صحن المسجد وخلفه رواق القبلة . وفى وسط الصحن قبة صغيرة . ويرجع رواق القبلة إلى سنة ١٢١٢هـ ، ولم يبق فى المسجد فى الآونة الحاضرة سوى قليل من عمارة المسجد القديم وزخرفته .

والمسجد كبير ليكون ملتقى لدروس العلم وحفظ القرآن الكريم وهو أول مسجد أنشئ فى مصر ولا زل موجودا حتى الآن ، ويوجد فى منطقة مصر القديمة . وهو أقدم مسجد أنشئ فى مصر وتتمثل فيه فنون العمارة من العصور المختلفة .

مسجد أحمد بن طولون

بدأ أحمد بن طولون بناء مسجده عام ٢٦٣هـ وانتهى بناؤه ٢٦٥هـ شيده على ربو صخرية « جبل يشكر » . عندما تولى حكم مصر وأحمد بن طولون هو مؤسس الدولة الطولونية .

يعد مسجد بن طولون من أكبر الجوامع الأثرية ومن أفضل المساجد الموجودة بالقاهرة . وقد إنشاؤه بن طولون فى القرن التاسع .

وللمسجد صفاته الكلاسيكية الجميلة التى تميزه عن غيره من المساجد من ناحية الأسلوب والديكور . وتمتاز عمارة المسجد ببنائه جميعا من الآجر المكسو بالجص جدرانه ودعاماته « التى تبلغ ١٦٠ دعامة » وعقوده . وعند الدخول إلى المسجد سنجد رواقه من الناحية الشرقية الجنوبية وهو عبارة عن صالة ضخمة ، وأثناء مسيرتك فى الصالة أو فى رواق المسجد تستطيع تميز الرسوم والأشكال الهندسية والنباتية فى وحدات زخرفية لا حصر لعددها وتنوعها . وكذلك تمتاز بخاصية التكرار وامتلاء الفراغات .

أما الرواق الآخر للمسجد نجده محتفظا بصورة أفضل للرسوم وعناصر الأرابيسك فيه . وكل عقد من عقود المسجد مؤسس على أربعة أعمدة ، وهى من الطراز المدبب وترتكز على دعائم .

أما الحائط اليسارى من بوابة الدخول وهو قبلة المسجد وبه عدد ٦ محاريب كلها متجهة إلى مكة « القبلة » .

والمحاريب : محـاريب الطاقية من الخشب شريط من الفسيفساء الزجاجيـة « لا إله إلا الله » والمحاريب ترجع إلى العصر الطولونى والفـاطمى والمملوكـى وعلى البـائكة الرابعة يمين يوجد كتابة كوفية باسم الأفضل شاهنشـاه بـن بـدر الجمالى ٤٨٧هـ وهى تذكارية ، وهى فى عـهد المسـتنصر فـاطمى المحـراب الأصلى طولونى ثم جدد لاجين الطاقية .

ويتوسـطهم رواق كبير كان مستخدما للمراسم الأولى لبدئ صلاة المسـلمين « قراءة وترتيل القرآن » فى القرن الثـالث عشر . ويشتهر جـامع بـن طولـون بمئذنـة التى يحكى أن أحمد بن طولون قال للمهندس الـذى أشـرف علـى بنـاء المسجد . أريد مئذنـة بهذا الشكل « ولف بين يديه قرطاسا من الورق » وبـالفعل تم بناء هذه المئذنة بشكل مخروطى كما أراد بـن طولـون لـها وهـى المئذنـة الحلوزونية ارتفاعها ٤٠م ، طاقية مضلعه على شكل مبخرة ، ويصعد إلى المئذنـة عن طريق سلم خارجى حتى يقال أن ابن طولون صعد فوق المئذنة راكبا حصانه ، وهى الوحيدة من طرازها فى مصر .

وللجامع صحن واسع حوله عدة « أروقة » من جوانبه الأربعـة والمسـجد مبنى بالطوب المحروق ، ويبلغ عـدد الأعمدة فى الجامع ٣٠٠ عمود ، والجـامع به منبر من الخشب يعتبر آية من آيات الجمال ويعتبر نموذجـا للفـن الإسـلامى الزخرفى فى صناعة المنابر ويوجد فوقه لوحة التأسيس لاجين ٦٩٦ . ويعد مسـجد بن طولون من أكبر مساجد مصر حيث يشغل مساحة مقدارها ستة أفدنة ونصـف بدون الزيادات كان يقع خلف الجنوب الشرقى لدار الإمـارة ، وللمسـجد شـرفات مسننة . وفى جدران المسجد نوافذ بها زخارف جصية مخرمة وعددها ١٢٩ شـباك على ٤ جوانب للصحن الكل مجدد ما عدا ٤ شبابيك من عهد بناء الجامع .

وأفضل طريقة لوصول المسجد هو شارع بور سعيد فى الاتجاه إلى السـيدة زينب ثم نتجه يسارا من شارع « سلامة » ومن هذا الشارع نستطيع رؤية المسـجد أو جزء منه ، ثم نعود شمال فى شارع ضيق وبعدهـا سـنجد مدخـل المسـجد . والجامع على الطراز الكلاسيكى ، وهو من أقدم مساجد القاهرة التى ظلت بحالتـها لتؤدى مهمتها حتى اليوم .

أيضا من أكبر مساجد مصر : ابن طولون أثرا إسلاميا وتحفة معمارية رائعة .

متحف اندرسون

وملحق بالمسجد بيت أو متحف هو بيت أو متحف اندرسون ، عندما نسترك المسجد وعلى اليمين سنجد منزلين عربيين بجوار المسجد ، وكان ملكًا لقائد عسكرى بريطانى « اسمه جاير اندرسون » ، وقد وحد القائد البريطانى البيتن وعاش فيهما حتى مات .

ويرجع تاريخ بناء البيتين إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر ولكن اندرسون أضاف إليهما أسلوب وديكورات القرن الثامن عشر . وتستطيع*ملاحظة أركانه الفنية وممراته ودهاليزه . وأهم ما يميزه هو الأعمدة وفى كل عمود نجد قطعة من الزجاج لخروج الأرواح الشريرة . وبالإضافة للأثاث نجد مجموعة أشياء قديمة خاصة بالجنرال اندرسون صاحب البيت وهناك أيضًا رسومات خاصة لـه . وكذلك هناك لوحة زينية لا أبى الهول عليها إطار فرعونى .

واستطاع جمع قطع فنية عربية وإسلامية ملأ بها البيتين لدرجة أنهما أصبحا متحفًا إسلاميًا حقيقيًا . وكذلك فهناك العديد والعديد من الأشياء داخل المتحف تستحق المشاهدة .

قلعة ومسجد محمد على

بدأ فى إنشاء القلعة فى عهد صلاح الدين الأيوبى « لتكون حصنًا لحماية القاهرة » على ربوة من جبل المقطم فى القرن الثانى عشر ، وأكمل بناءها أخوة الملك العادل سنة ٦١٤هـ . وعلى الرغم من أن مساحة قلعة صلاح الدين لم تتغير وبقيت محددة بأسوارها الشاهقة فإن مبانيها الداخلية قد تعرضت لكثير من لتغيير على يد عدد من ولاه مصر ، كما جددت أسوارها فى عهود مختلفة .

ومعظم المبانى والأبواب التى تراها من أسفل الطريق إلى القلعة حتى أعلى الصخرة أنشئت فى العهد العثمانى وما بعده .

وللقلعة عدة أبواب منها باب المدرج وكان الباب الرئيسى للقلعة ، ويوجد أعلاه كتابة تذكارية باسم صلاح الدين ووزيره بهاء الدين قراقوش ، ومنها الباب

الجديد وقد أنشأه محمد على ١٢٤١هـ أمام الباب المدرج ، ومنها بـــاب الجبــل ، وكذلك باب العزب الذى أنشأه الأمير رضوان كتخدا ١١٦٨هـ .

وبالقلعة عدة مبان . أهمها بئر يوسف الحلزونى ، وجامع الناصر محمد بـــن قلاوون ، وجامع سارية الجبل ، جامع أحمد كتخدا العزب ، وجامع محمد علـــى ، دار المحفوظات ، المتحف الحربى ، متحف الشرطة ، متحف المركبات .

والمدخل الرئيسى للقلعة يقع فى الجنوب من ناحية شارع صلاح سالم بجـانب المقابر التى ترتفع فى الجزء الجنوبى من المدينة وبالتأكيد ستخسر الكثير فى حالـــة عدم زيارتك لهذا الأثر الجميل .

وفى القلعة تقام أحلى السهرات الفنية بالقاهرة ، أما المسجد المعروف باســـم مسجد محمد على وهو معروف باسم مسجد الألبستر ويرجع على عصـــر الــبروك وبالتحديد فى القرن التاسع عشر . والقلعة مقر لكل الزائرين الذين يأتون إلى زيـــارة معالم القاهرة الإسلامية من جميع أنحاء العالم .

القلعة وجامع محمد على تعتبر من الزيارات المفضلـــة لـــدى العديـــد مـــن السياح .

مسجد محمد على بقلعة صلاح الدين

هو محمد على باشا الضابط بالجيش التركى ، الألبانى الأصل والـــذى تـــودد للزعماء المصريين حتى ولاية على مصر عام ١٨٠٥ .

وكانت توليته انتصار للشعب المصرى . وظل يحكـــم مصـــر حتـــى ١٨٤٨ وظلت أسرته تحكم مصر حتى الملك فاروق ١٩٥٢م .

وشيد المساجد وقد شيده بقلعة الجبل بالقاهرة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م .

ويطلق على هذا الجامع ثلاثة أسماء هى :

(أ) مسجد محمد على نسبة لمؤسسة .

(ب) مسجد القلعة لإنشائه داخل قلعة صلاح الدين .

(جـ) مسجد الألاباستر لتكسية الجدران بارتفاع ١١م من الداخل والخـــارج وهــو نوع من الأحجار المصرية الموجودة بصعيد مصر .

والمسجد على الطراز العثمانى ، ويشبه هذا الجامع من حيث التصميم جـــامع السلطان أحمد فى أستانبول « الجامع الأزرق بتركيا » .

يتكون من صحن وقاعة للصلاة . ويزخرف السقف بأشكال زخرفية غاية فــى الإبداع وهى على طراز الركوكو أو الباروك ولكنها نفذت بشكل إسلامى .

ففى القبة المركزية لو أخذ قطاع محصورين خطيــن نجــد بداخلــها شــكل بيضاوى أزرق أو أحمر ، فالأزرق به كتابة نصها بالتبادل « بســـم الله » . « مــا شاء الله » « تبارك الله » مكررة أما الأحمر فزخرفى .

أما المساحة المحصورة بين القبة المركزية وأنصاف القباب والتـــى تســمى المثلث الكروى فكتب عليها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة « أبو بكــر – عمــر – عثمان – على » . أما نصف القبة الخاص بالمحراب فكتب عليه « لا إلــه إلا الله » « محمد رسول الله » .

يوجد بالمسجد منبران على عكس أى مسجد أخر به مبنر واحد فقط . المنــبر الكبير الأخضر الخشبى من عهد الإنشاء أما المنبر الصغير الحجرى علـــى عــهد فاروق ١٩٣٩ .

أما السبب فى ذلك هو بعد المنبر الأخضر عن المحراب « القبلـــة » . وتخطــى الأمام « الخطيب » لرقاب المصلين وهذه شريعة مكروه . والسبب فى وقوع محمــد على ومن بعده فى هذا الخطأ حتى عهد فاروق ، عدم وجود ميكروفـــون وحاجــة الخطيب لصدى الصوت فالمساحة التى بها المنبر متسعة ومرتفعة عـــن المســاحة الداخلية ولكن على عهد الملك فاروق ظهر الميكروفون فتفادى الخطأ وعمل المنــبر فى موضعه الصحيح .

المحراب من الألاباستر الجيد وطاقيته من الذهب عيار ٢٣ قيراط وهى علــى هيئة شعاع شمس يخرج من لفظ الجلالة أسفله آية قرآنية نصها « قد نــرى تقلــب

وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » صدق الله العظيم .

الأبواب : لبيت الصلاة ثلاثة أبواب من خمسة أبواب ، عدد أبواب المسجد ككل اثنان منهما يطلان أحدهما تجاه القصر ، والآخر فى المقابل أما الثالث فيطل على الصحن المكشوف .

وتتوسط الصحن ميضأة من الألاباستر ذات الزخارف النباتية ، على هيئة قبة مثمنة صغيرة تعلوها قبة أكبر ذات رفرف ترتكز على ثمانية أعمدة من الرخام . أما قاعة الصلاة فهى مربعة التخطيط تغطيها قبة قطرها ٢١ مترًا وارتفاعها ٥٢م ، ويحملها أربعة عقود كبيرة ترتكز على أربعة أكتاف مربعة التخطيط . وتحف بالقبة أربعة أنصاف قباب . ويغطى كل ركن من أركان المربع قبة صغيرة .

القبر . فى الركن الجنوبى الغربى من بيت الصلاة تقع المقصورة التى تحيط بالقبر الرخامى الخاص بمنشأ المسجد محمد على وهى مقصورة نحاسية . كما توجد بعض الآيات القرآنية من سورة فصلت على القبر ، وأعلى الشاهد يوجد طربوش كرمز ، لأن المدفون حاكم تركى ، والشاهد يحمل النص التالى : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ .

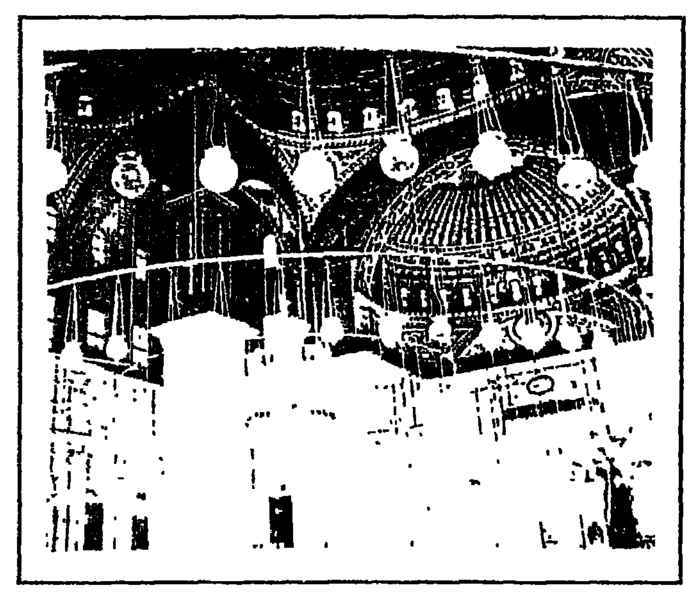
وقد دفن محمد على أسفل التركيبة الرخامية بمتران ومدخل القبر من خارجة ، لكنه أوصى بعدم دفن أى فرد عليه فدفنت أسرته بجامع الرفاعى .

ويتصدر الصحن من الجهة الغربية برج الساعة النحاسى مع الثريا البرونزية كهدية من لويس فيليب ١٨٤٥م لمحمد على مقابل المسلة المصرية الموجودة بميدان الكونكورد بفرنسا « وهى مسلة رمسيس الثانى المأخوذة من مبعد الأقصر » .

المئذنتين :

وفى طرفى الواجهة الغربية للصحن مئذنتان رشيقتان على الطراز العثمانى والتى تشبه قلم الرصاص ، ارتفاع كل منهما ٨٤م ، ومن خلال المئذنتين نستطيع الصعود للحرملك والممرات الخاصة بتنظيف الشبابيك الداخلية ببيت الصلاة .

نعود فنقول أن هذا المسجد من أفخم المساجد الموجودة فى العالم الإســـلامى وخاصة من الناحية الزخرفية .



مسجد سليمان باشا بالقلعة
المعروف بسارية الجبل

يقع داخل قلعة صلاح الدين ، وهو من المساجد القديمة التى كانت قائمة قبـل أنشأ القلعة .

وهو أيضا من ضمن أثار القلعة الهامة لدى السائح شيد هذا المسجد الأمـــير مرتضى مجد الخلافة أبو منصور الآمرى سنة ٥٣٥هـ/١١٤١م ، ٦هـ/١٢م .

وكان أبو منصور غلاما أرمنيا من غلمان المظفرين أمير الجيوش ثم أســـلم وتقلب فى وظائف الدولية الفاطمية حتى عين واليا على الإسكندرية .

وفى ٩٣٥هـ جدد أنشأ المسجد سليمان باشا الخادم المعين واليا على مصـــر سنة ٩٣٢هـ من قبل الخليفة العثمانى .

يعتبر هذا المسجد أول مسجد أسس بمصر على الطراز العثمانى البحت فـــهو ينقسم إلى قسمين .

القسم الشرقى :

المعد للصلاة تغطيه قبه كبيرة يحيط بها أنصاف قباب نقشت من الداخل بنقوش دقيقة ملونة وكتب بها آيات قرآنية بخطوط متنوعة بعضها بشكل زخرفى .

وكانت القبة وأنصاف القباب مكتملة من الخارج بقاشانى أخضر وكسيت الجدران من الداخل بوزرة رخامية تنتهى بافريز كتب عليه بالخط الكوفى المزهر آية الكرسى وبعض الآيات القرآنية .

المنبر : من الرخام نقشت جوانبه بأشكال زخرفية هندسية بديعة .

دكة المبلغ : وهى فى الجدار الغربى حافلة بالنقوش .

القسم الغربى :

عبارة عن صحن مكشوف تصل إليه من باب يتوسط الجدار الغربى تعلوه لوحة تذكارية بها اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ضمنا وذلك بحساب الجمل هذا فى حروف الآية الشريفة ﴿ فاركعوا مع الراكعين ﴾ . وبالظلة الغربية قبة صغيرة مثبت عليها اللوحة التذكارية الأولى لأنشأ مسجد أبو منصور ٥٣٥هـ . يوجد بهذا المسجد ٢ مزولة وهى لتحديد الوقت .

المئذنة :

جمعت هذه المئذنة بين المآذن المصرية من حيث اشتمالها على دورتين مقرنصات محكمة وبين المآذن التركية باشتمالها على القمة المدببة التى تشبه القلم الرصاص .

مسجد الناصر محمد بن قلاوون ٧٣٥هـ

إذا ما اجتزنا الباب الأوسط للقلعة يقابلنا مسجد الناصر محمد بن قلاوون ، وهو مسجد عظيم ، أنشأه الناصر محمد بن قلاوون الذى حكم مصر أطول مدة فى دولة المماليك البحرية ، فقد تولى حكم مصر ٦٩٣هـ والذى يعتبر عصره من أزها عصور المماليك على الإطلاق ، وتنحى خلالها من الملك فترتين قصيرتين .

وتوفى ٧٤١هـ .

وكان محبًا للعمارة ، فعمر كثير من الآثار كما أنشأ كثــيرًا مــن المســاجد والمدارس والقصور ، وتأثرت العمائر بتأثيرات فارسية وأندلسية .

وقد شرع في أنشأ هذا المسجد ٧١٨هـ ، وجريا على سننه فى هدم وتغيــير ما لم يرق فى نظره من بنيان فهدم الواجهة القبلية مع قسم من الواجهـــة الغربيــة وأعاد بنائهما مع زيادات أخرى وذلك فى ٧٣٥هـ .

واحتفظ باللوحة التذكارية للإنشاء الأول فوق الباب الغربى ثم نقـــش لوحــة تذكارية أخرى بتاريخ عمارته الثانية وثبتها فوق الباب البحرى ، وواجهات المســجد تسودها البساطة ولا يستدعى النظر فيها سوى منارتين مختلفتين وقد أمتــازت كــل منهما بكسوة قسمها العلوى بالقاشانى الملون والمكتوب ، وهما غايــة الجمــال ولا نظير لهما بين منارات مصر ، أما داخله فقد كان حافلاً بمختلف الصناعات ما بيــن زخارف ووزارات رخامية دقيقة .

المحراب : مقسم لعقود محاربية وكسوة رخامية دقيقـــة مطعمــة بــالصدف والسقوف من نوع اختصت به منشآت عصر قلاوون والناصر محمد بن قــلاوون ، وهى ذات قصع ملونة مذهبة .

القبـــة : مكسوه بالقاشانى الأخضر ، فعرفت بالقبة الخضراء ، كما عرفـت مآذنه بالمآذن الخضراء .

وتصميمه : أربعة ظلات حول صحن مكشوف ، كما كانت شبابيكه العلويـــة تحوى مجموعة من الشبابيك الجصية المتنوعة الجميلة .

وقد أصاب الجامع بالتخريب والإهمال ، حتى أهتم به السلطان قايتباى فــأمر بإصلاحه وإعادة بناء قبته ، وعمل منبر رخامى له ٨٩٣هـ .

تطرق إليه التخريب ، فهدمت قبته وانتزعت وزراته وفقد منـــبره وتشــعث محرابه وأسئ استعماله وبقى بحالته إلى أن عينــت بــه لجنــة الآثــار المصريــة فأصلحته وأصلحت سقوفه وشبابيكه الجصية ، كما قامت بعمــل المحــراب طبقًــا لأصله وأيضًا عمل منبر خشبى دقت حواشيه بالأويمة الجميلة الجميلة مقتبسًا مـــن منبر مسجد الماردانى المعاصر له فجأ تحفة فنية .

بئـر يوســـف

يقع هذا البئر خلف جامع الناصر محمد بن قلاوون وهو أسطوانى الشكل يبلغ عمقه ٩٠م ، وقد حفره فى الصخر قراقوش ، وقراقوش باللغـــة التركيـــة بمعنـــى الطائر الأسود ، وهو وزير صلاح الدين الذى أسس أسوار القلعــــة وكذلـــك بـــئر يوسف .

وهو يتكون من طابقين :

- الطابق الأول :

ويبلغ عمقه ٥٠م وهذا هو الطابق العلوى .

- الطابق الثانى :

يبلغ عمقه ٤٠م . وإجمالى درج السلم ٣٠٠ درجة .

وكان هذا البئر لتغذية القلعة بالماء فى وقت الحـــرب والحصـــار ، وكـــانت تستخرج المياه من البئر بواسطة ساقية فى كل طابق ، وكانت تعمل بواسطة البقر ، وسبب التسمية ببئر يوسف نسبة لاسم يوسف بن أيوب « صلاح الدين » .

ميدان القلعة

بعد انتهاء الزائرين من زيارة القلعة وآثارها لا يكفى الزائرين بذلك بل تـــنزل إلى الميدان ميدان القلعة نفسه لنرى فيه أيضا إبداع ما نرى من روعة وجمال مـــن آثار مهمة أيضا لدى السائحين لأن الميدان يطل على خمسة مساجد أثريـــة هامـــة وهى :

١ – مسجد ومدرسة السلطان حسن .

٢ – مسجد ومدرسة جوهر اللالا .

٣ – مسجد ومدرسة قانى باى الرماح .

٤ – مسجد المحمودية .

٥ – مسجد الرفاعى .

والقلعة ليست منطقة أثرية فقط ، بل حى كـــامل بالإضافـــة إلـــى الأســـوار والمبانى ، كما يضم باب العزب أحـــد أبواب القلعة وإســـطبلات الخيـــل « قســـم الخليفة » ومتحف وضريح مصطفى كامل .

مســـجد مدرســـة السلطان حسن

عند النزول إلى ميدان القلعة بواجهة الضريح ومدخلها شارع محمـــد علـــى المسمى حاليا بشارع القلعة سنجد مدرسة السلطان حسن . على اليسار سنجد شـــارع محمد على حيث يوجد المسجد ومسجد آخر أمامه معروف باسم الرفاعى .

يعتبر مسجد السلطان حسن من الآثار الهامة فى مصر التى ينبغـــى رؤيتـــها عند زيارة مصر . وهو فى نظر الكثيرون أهم بل وأجمل آثـــار القـــاهرة . تحفـــة معمارية جميلة .

ويعد مسجد السلطان حسن واحد من أهـــم المـــدارس الإســـلامية الرئيســـية للمذاهب الإسلامية .

« وحقا إذا كانت مصر الفرعونيـــة تفخر ببنـــاء الأهرامـــات فأنـــا مصـــر الإسلامية تفخر ببناء هذه المدرسة العظيمة » .

شـــيدها الســـلطان حســـن بـــن محمـــد بـــن قـــلاوون فيمـــا بيـــن ٧٥٧ و ٧٦٢هـــ/١٣٥٦م ولم تكتمل فى حياته حيث أنه توفى وأتمها له أحد أمرائه بشـــير أغا الجمدار ٧٦٤هـــ كما هو مثبت فى القبة الضريحية .

يعتبر هذا المدخل من أعظم المداخل الإسلامية أن لم يكن أعظمها ، ويتمثـــل فيها متانة البناء وروعة الزخارف وتبلغ مساحتها حوالـــى ٢٩٠٠ مـــترا مربعـــا . وارتفاعه ٣٧,٧٠م ، ويتوجه مقرنصات رائعة .

ويبهرك الجمال والفن من عند مدخل المسجد فستجد القبة والأعمدة الرخاميـــة البيضاء المنحوتة عليه عقود من النباتات .

وعند التنزه داخل المسجد تبهرك ضخامة المبنى الحجرى ، وستلاحظ الرخام المنحوت والأحجار الملونة .

أما المحراب فيعد عمل حجرى رائع مزخرف بأشرطة رخامية المحراب بـه الوحدة الزخرفية المملوكية وتكتنفه أربعة أعمدة رخامية .

أما المنبر فهو من الرخام الأبيض وبه أبواب معدنية أهـم سـماته الجوسـق المملوكى المتميز بالتقعير المحدد بالجفت اللابه .

أمـا إيوان الصـلاة يتميز باستخدام عنصر الرخـام فيما يسـمى بالدكـة ، حيث يقرأ القرآن بصوت عالى . وكذلك السلاسل الكبيرة التى تتولى مـن السـقف للإضاءة .

وهناك بعيدا عن إيوان الصلاة ، خلف جدار القبلة سنجد قبر السلطان حسن ، والقبر عبارة عن حجرة كبيرة مظلمة ذات سقف عالى وفوقها ترتفع قبـة المسـجد وهى ليست القبة الأصلية للمسجد ولكنها استبدلت بالحالية فى القرن ١٨ . ويعـض المؤرخون يقولون أن السلطان حسن لم يدفن فى قبره ، حيث لم يعرف لـه قـبر ، وربما جزاء من الله له حيث وضع القبر أمام المصلى وهذا مكروه فـى الشـريعة الإسلامية . إنما يقال أن الذى دفن فيه شهاب الدين أحمد وإسماعيل . وعند دخـول القبر سنلاحظ عناصر الديكور الرائعة والكتابات المنحوتة على الجدران .

وفى جوانبه الأربعة ايوانات أربعة بينها بيوت الطلبة والمدرسين ، وخصـص كل منها لتدريس مذهب من المذاهب السنية الأربعة وهى : (الشـافعى والمـالكى الحنفى والحنبلى) .

كرسى المصحف :

تضم القبة الضريحية أقد وأبدع كرسى مصحف بمصر فـهو مـن الخشـب المطعم بالأبنوس والعاج . وهذا الكرسى يمثل قمة النضج الفنى فى هـذا العصـر حيث قام الفنان بتجميع الطبق النجمى ثم طعمه بالأبنوس والعاج .

البيمارستان :

ألحق على المدرسة بيمارستان لعلاج الأمـراض المتعـددة ، وللبيمارسـتان مدخلان أحدهما على الممر والأخر على الصحن . ويستخدم لعلاج العامة .

الســـاقيـــة :

وللمدرســـة وسيلة لإمدادهـــا بالمياه ســـاقية خلف المدرســـة كـــانت ترفـــع المـيـــاه من بئر عمقه ٣٠م توصل المياه للخزان الكـــائن بالمستشـــفى بالمواســـير ، تضـع الميـــاه للنافورة والمدارس الفرعية ولدورة الميـــاه الكائنـــة بالطـــابق الأرض خلف المدرسة تجاه المغاسل .

المئذنتـــان :

تطل المئذنتـــان على ميدان القلعـــة أحدهمـــا فى الاتجاه الجنوبى والأخـــرى فى الاتجاه الشرقى يحصران بينهما الضريح . الجنوبية ٨١,٧٥م والشرقية ٧٤م .

الجنوبية من قاعدة مربعة فبدن مثمن خالى مـــن الزخرفـــة فشـــرفة حاملـــة للجوسق طراز القلة المقلوبة على ٨ أكتاف بأعمدة رخامية لاصقة . أمـــا الشـــرقية تتكون من قاعدة بدن مثمن فشرفة بدن مثمن حامل للجوسق طراز القلـــة المقلوبـــة مباشرة دون أعمدة أو أكتاف .

ومن المدخل نستطيع رؤية منظر جميل مكتمل للقلعة ومسجد محمد على . .

والمدرســـة فيها مجموعة تحف نادرة فى العمـــارة الإســـلامية . ومدخلـــها الشاهق ولا ينتهى الحديث عن هذه المدرسة رائعة الجمال والفن والذى قـــال عنـــها العلامة « فاييت » أنها أبدع آثار القاهرة وأكثرها تجانسا وتماسكا وكمالا .

مدرسة جوهر اللالا

تقع بميدان القلعة أعلى ربوه خلف مدرسة قانى باى الرماح ، ويمكن الصعود إليها بدرج سلم ، وقد أسسها جوهر اللالا أحد أمراء الأشرفى برسباى فى العصـــر المملوكى الجركسى وكان يعمل « لا لا » أى مربى أطفال السلطان ، وتأسست هـذه المدرسة ١٤٢٩م وهى من المدارس المشهرة .

تتكون من درقاعة وإيوانين وسدلتين فى مساحة صغيرة ، ومع ذلك بها كـــل ملحقات مدرسة متكاملة .

الواجهة : تضم سبيل يعلوه كتاب ، والسبيل هنا طراز الحجاب ، يجاوره مدخل تذكارى مكتمل . وتضم الواجهة أيضا مئذنة مملوكية مشوهة وقبة ممطوطة « مرتفعة » هذا بالإضافة لمدخل فرعى .

مدرسة قانى باى الرماح

تقع بميدان القلعة وقد أسسها قانى باى الرماح أحد أمراء السلطان الغورى وكان يعمل أميراخور « مشرف على إسطبلات الخيل الملكية » وقد سمى بالرماح لشهرته فى رمى الرمح .

تتكون من درقاعة وإيوانين وسدلتين .

وتطل هذه المدرسة على الميدان بواجهة مشهرة تضم قبة ضريحية ومدخل تذكارى ومئذنة مملوكية وسبيل يعلوه كتاب .

القبة مزخرفة من الخارج بزخارف نباتية محفورة المدخل تذكارى مكتمل بعقد على الطراز الجركسى .

المئذنة : مملوكية برأسين قلة مقلوبة تتكون من بدن مربع فشرفة للمؤذن فبدن مربع فشرفه حاملة للجوسق طراز القلة المقلوبة برأسين .

السبيل والكتاب : شباك السبيل مملوكى بمصبعات معدنية يعلوه عتب ونقيس وعقد عاتق يعلوه كتاب مسقوف برفرف خشبى لحماية الأطفال من المطر والشمس .

مسجد المحمودية

يقع بميدان القلعة وهو على الطراز العثمانى الأول وقد أسسه محمود باشا سنة ١٥٦٧م وهو أحد ولاه مصر فى بداية العصر العثمانى .

يتكون من بيت صلاة مغلق مقسم من الداخل إلى درقاعة وإيوانين وهو تخطيط شاذ لم يتكرر غير ثلاث .

يطل على الميدان بواجهة مشهرة مثله مثل الرماح واللالا بنفس الميدان إلا أن الواجهة تضم مئذنة عثمانية الطراز « قلم رصاص » .

ويجاور المئذنة مدخل تذكارى مكتمل ومتميز حيث يزيد عن التذكارى بفتحة باب معقودة تسبق العتب النفيس والعقد العاتق .

مسجد الرفاعي

يطل على ميدان القلعة وعلى شارع محمد على وكان يشغل جزاء من إرضه مسجد قديم يرجع إلى العصر الفاطمي ويعرف باسم مسجد الذخيرة . وكان بموضع هذا المسجد مقابر أحفاد الإمام الرفاعى ، وقد أخذ هذا المكان مشهرة روحانية واسعة . سمعت بهذا خوشيار هانم والدة الخديوى إسماعيل ونذرت إذا مرت أزمة الديون التى كانت تعانى منها البلاد وشفاء ابنها إسماعيل ستشيد محل هذا المكان مسجدا عظيما ، وشاءت الأقدار أن تمر الأزمة وتنشئ هذا المسجد ١٨٦٩م إلا أنها تموت دون أن يكتمل البناء فيتوقف العمل إلى ١٩٠٥م حيث يبدأ فى استكماله الخديوى عباس حلمى ١٩١٢م .

ويتكون تخطيط المسجد من مربع تبلغ مساحته ١٧٦٧ مترا به صفان من الدعائم بأركانها الأربعة أعمدة ملتصقة .

وتنقسم دعائم المسجد إلى ثلاثة أروقة .

وكان المدخل مخصص لدخول الأسرة المالكة وهو تذكارى مكتمل . وفى وسط الجدار الشرقى يوجد محراب كبير يكتنفه من جانبيه عمودان من الرخام أحدهما أبيض والآخر أخضر داكن ، وحلى باطن المحراب بفسيفساء من الرخام الرقيق والصدف . ويعلوة شريط من الكتابة بخط « الثلث » الجميل .

نلاحظ أن الجامع على الطراز العثمانى من الداخل .

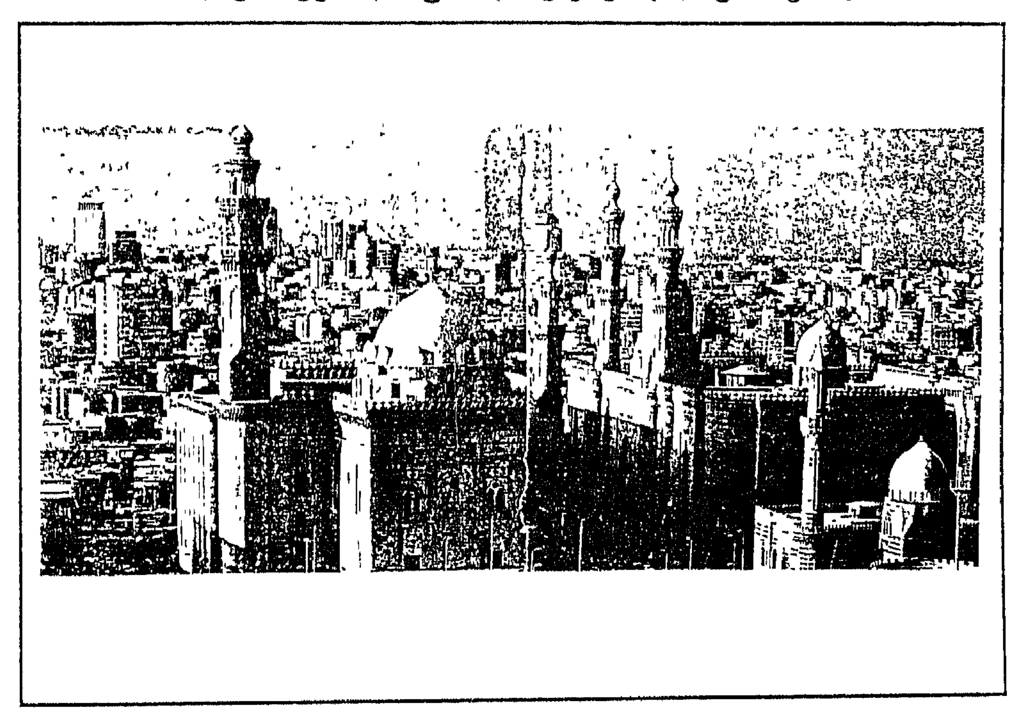
وهذا الجامع نشأ لموازاه للمسجد مدرسة السلطان حسن عظمة الآثار . المحراب . يتصدر جدار القبلة وهو الوحيد بين المحاريب المصرية الذى يعلوه صدر مقرنص . المنبر خشبى مطعم بالأبنوس والعاج على الطراز المملوكى بقلة مقلوبة . وأهم سماته زخرفة بدن القلة بأشكال بيضاوية متماسة كما أن الوحدة الزخرفية على الريشة الطبق النجمى .

المقابر الملكية :

خصص مكان لدفن الأسرة المالكة ملحقا على المسجد . ففى الاتجاه الشمالى الشرقى دفن كل من خوشياؤ هانم وزوجات الخديوى إسماعيل والخديوى إسماعيل والسلطان حسين كامل والخديوى عباس حلمى .

وتم بناء المسجد منذ حوالى ٧٥ سنة .

المسجد ذو عمارة جميلة ونقوش بديعة فى غاية الروعة والجمال .



شارع الخيامية

يبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهى عند شارع محمد على « القلعة حاليا » .

وينقسم الشارع إلى مناطق من باب زويلة حتى زاوية عبد الرحمن كتخدا « الخيامية » ومن زاوية عبد الرحمن كتخدا « المغربلين » أما الجزء الأخير « السروجية » .

ويضم هذا الجزء كل من آثار الخيامية ، المغربلين ، السروجية ، مثل :

جامع الصالح طلائع – زاوية فرج بن برقوق – مسجد الكردى – سبيل وكتاب اينال – مسجد إقبال اليوسفى – مدرسة جانى بك الأشرفى – مسجد جانم البهلوان وغيرها من الآثار .

وتسكنه طائفة من صناع الخيام وهو أحد شوارع القاهرة الإسلامية ولا بد من زيارته والإطلاع على أهم مساجده . والأن نتحدث عن كل مسجد فى هذا الشارع .

جامع الصالح طلائع بن رزيك

يقع على يسار الداخل إلى شارع الخيامية وخارج باب زويلة ٥٥٥هـ عصر فاطمى .

يتكون هذا الجامع من صحن مكشوف محاط بأربعة ظلات أكبرهم ظلة القبلة التى تتكون من ثلاث بلاطات عقودها لجدار القبلة ، أما الظلات الأخرى من بلاطه واحدة .

لهذا المسجد ٣ أبواب محورية ، بمعنى باب عمودى على المحراب وآخران على محور واحد فى الجدارين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى . الباب الرئيسى المواجهة للمحراب مصفح بالنحاس ، الوحدة الزخرفية على الكسوة النحاسية طبق نجمى ، وهذه الكسوة ترجع للعصر المملوكى .

والمسجد قد تجدد فى القرن السابع الهجرى على يد بكتمر الجوكندار .

ويوجد لوحة خشبية كانت تحمل نص تأسيس فى البائكة المطلة على الصحن .

مسجد الكردى

يقع هذا المسجد بعد سويقة الخيامية « القيسرية » على يسار الزائر لهذا الشارع وبعد الصالح طلائع ويرجع للعصر المملوكى .

يطل هذا المسجد على شارع الخيامية بواجهة مدخل تذكارى ومئذنة وقبة ضريحية .

ويحتوى المدخل التذكارى على شباك للإضاءة يعلوه قمرية على جانبيها شباكان بمصبعات والشبابيك تكون شكل حرف « T » بالإنجليزية .

المئذنة مملوكية الطراز إلا أنها تتميز بالبدن الأوسط المضلع تضليع خفيف والذى يعلوه الجوسق طراز القلة المقلوبة المرتكز على أربعة أعمدة ونصف بدن أسطوانى .

أما القبة الضريحية مزخرفة من الخارج بزخارف زجزاجية أفقية ترتكز على جفت دائر .

سبيل وكتاب اينال

ويرجع هذا السبيل للعصر المملوكى الجركسى ٨٤٦هـ وهو من طراز السبيل ذو الشباك الواحد المشغول بمصبعات معدنية ويعلو هذا الشباك لوحة خشبية عليها اسم السلطان اينال ويعلو هذا السبيل كتاب مستخدم كسكن حاليا ، وهذا السبيل بعد مسجد الكردى على اليسار .

مسجد إقبال اليوسفى ٧٩٩هـ

ويقع بعد سبيل وكتاب اينال على اليسار . ويطل على الشارع بمئذنة ومدخل وقبة وسبيل ذو حجاب يعلوه كتاب .

المدخل يتميز بالعقد الثلاثى الخالى من المقرنصات والزخرفة ، ويرجع هذا الشكل من العقود إلى العصر العثمانى .

المئذنة بدن مثمن يعلوه شرفة للمؤذن ثم الجوسق طراز القلم الرصاص وهذه المئذنة مملوكية والشرفة المرتكزة على مقرنصات ، وتم تجديد الجوسق على الطراز العثمانى .

زاوية عبد الرحمن كتخدا

تقع فى حى المغربلين فى ١٢هـ/١٧١٥م .

هذه الزاوية على الشارع بواجهة فريدة بها ٣ عقود كورنيشية بداخلها شبابيك ذات مصبعات خشبية عثمانية ويعلو كل عقد قمرية بمصبعات خشبية أيضا .

ويعلو الواجهة شرفات ، كما يوجد بهذه الواجهة المدخل ذو النفيس والعقد المجيدى والذى يعلوه شرفة حجرية تستخدم للمؤذن تشبه الشرفة الخشبية لعبد الرحمن كتخدا بالظلة الشمالية الغربية بالجامع الأزهر .

مدرسة جانى بك الدوادار

« الأشرفى »

تقع بعد زاوية عبد الرحمن كتخدا بالمغربلين ، أسس هذه المدرسة الأمير جانى بك أحد أمراء الأشرف برسباى ١٤٢٦م والذى كان يعمل دوادار .

تطل هذه المدرسة على شارع الخيامية «المغربلين » بواجهة تضم مدخل فرعى وقبة ضريحية ومئذنة ومدخل تذكارى وبقايا السبيل والكتاب .

القبة الضريحية تزخرف بزخارف زجزاجية أفقية وهى متشابهة مع قبة الأشرف برسباى بالمعز .

ويميز المدخل وجود لوحتان رخاميتان عليهما بالخط الكوفى الهندسى المربع « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

يغلق على فتحة المداخل باب من الخشب المحشى بالبرنز عليهما بخارية مشغولة من داخلها بالأرابسك .

تتكون هذه المدرسة من صحن محاط بإيوانين ، الصحن مكشوف ومغطى فى وقت واحد وذلك لأنه يغطى بسحابة من القماش وهو لا يحتوى نافورة ولادكة ولا شرفات .

والإيوان الجنوبى الشرقى :

يوجد به المحراب خالى من الزخرفة إلا أن عقده يرتكز على عمودين من الطراز الداكى وكل عمود يختلف عن الآخر فى اللون إلا أنهما يتفقان فى سمة فريدة وهى أن العمودين من أسفل مربع والبدن مثمن ، وقد تحول من مربع إلى مثمن بواسطة مثلثات فى الأركان .

مسجد جانم البهلوان

حى السروجية عصر مملوكى جركسى ق٩هـ فترة حكم قايتباى .
يسمى هذا المسجد بالمسجد النباتى وذلك لانتشار الزخارف النباتية على المدخل والمئذنة والقبة . المدخل تذكارى مشغول عتبة وجانبى الشباك وعقد العاتق بالزخارف النباتية .

وينفرد هذا المدخل بوجود شباكين بمصبعات فى المئذنة من المآذن المملوكية الجميلة وتنفرد بانتشار الزخارف النباتية « الورقة الثلاثية » على البدن الأسطوانى « الأوسط » والقبة مزخرفة بالحفر بنفس الورقة النباتية الكائنة على المدخل والمئذنة .

شارع الصليبة

يبدأ هذا الشارع من ميدان قلعة صلاح الدين وينتهى بتقسيماته مع ميدان السيدة زينب .

أهم آثار هذا الشارع هى :

١ - سبيل وكتاب السلطان المملوكى قايتباى عصر مملوكى جركسى ق ٩هـ/١٥م حكم ٢٩ سنة :

هو سلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى الجراكسى ولد ٨٢٦ وتولى السلطانة ٨٧٢ يعتبر عصر قايتباى هو العصر الذهبى للأمارة فى مصر المدخل به مكونات من التذكارى ، على جانبيه شبابيك من ثلاث مستويات . كل

شباك مشغول بالمصبعات يعلوه عتب وبفيس وعقــد عاتق ثم قمريــــة لإضـــاءة السبيل وعلى جانبى هذه الوحدات زخارف هندسـية ونباتية بالأبلق والمشــــهر إلا أن الشباك الجانبى على الصنجة المفتاحية فى العقد العاتق بخارية بداخلـــها رنـك الكأس وبداخل الكأس لفظ الجلالة « الله » . وبين الشــباكين علي زاوية الســـبيل عمود لاصق مزخرف بزخارف نباتية وهنسـية وأسفل تـاج العمود يوجـد على البـدن نص دائرى باسم قايتباى ، كما يوجد أعلى تـاج العمـود علـى زاويتـى السـبيل خرطوشين باسم قايتباى ، ويعلو السبيل حجرة مسقوفة برفـــرف خشـبى تمثل الكتاب الذى كانت وظيفته تعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن .

ويقطع الواجهة أسفل الكتاب نص تأسيس بالخط النسخ « الثلـث المركـب » باسم قايتباى .

٢ – مسجد قانى باى المحمدى :

يرجع هذا الأثر إلى العصر المملوكى الجركسى ٩هـــــ/١٥م يتكـون مـن درقاعة وإيوان ومن الإيوان نصل إلى القبة الإيوان الجنوبـــى الشـرقى يتصـدره محراب لكن طاقيتــه من صنجات مزرة زجزاجية رأسية على صنجـــة مفتاحيـة واحدة . المحراب خالى من الزخرفة إلا أنه يكتنف المحراب لوحتان رخاميتـــان . على اللوحة اليمنى نص « اقبل ولا تخف إنك من الآمنين » وأسفل النص بخاريـــة مملؤه بالأرابسك ، وعلى اللوحة اليسرى نص .

« إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » .

وأسفل النص بخارية مشغولة بالأرابسك .

أم الواجهة المطلة على الشارع تضم مدخل تعلوه مئذنـــة وقبـة . المدخـل تذكارى مكتمل ، يتميز بوجود الورقة النباتية المركبة المحفـــورة علـى صنجـات العتب . القبة مزخرفة بالزجزاج الأفقى على ميمات . المئذنة مملوكيـــة الطـراز ، بدن مثمن بالزجزاج الأفقى ، شرفة ثم جوسق حديث ، قلـــة مقلوبـة علـى بـدن أسطوانى صغير الحجم .

٣ - سبيل وكتاب عبد الله كتخدا :

يقع على اليسار بعد مدرسة قانى باى المحمدى ١٢هـ/١٨م عصر عثماني سبيل على الطراز المملوكى ، وضعت بلاطات القيشانى فى النفيس ولوحة مكتوبة بالنسخ أعلى العقد العاتق .

يعلو السبيل كتاب وكلاهما ملحق على مدرسة .

٤ - جامع شيخو :

يقع فى شارع الصليبة ، الجزء المعروف بشيخون . كان فى عهد السلطان حسن ق ٨هـ/١٤م « ١٣٤٩م » .

ويرجع إلى العصر المملوكى البحرى ، كما يطلقون على الخانقاه المقابلة للمسجد « شيخون قبلى » . هذا المسجد على اليمن أما الخانقاه على اليسار .

يتكون من صحن مكشوف تتوسطه ميضأه حديثة ، تضم ظلة القبلة محراب ومنبر ودكة مبلغ . المنبر أحد ستة منابر رخامية وحجرية بالقاهرة ولهذا المنبر جوسق طراز القلة المقلوبة ، بدن انقلة مزخرف بالتضليع المائل الملون بالألوان المائية .

دكة المبلغ تعتبر من الدكك المميزة ، إذ تركزت على أربعة أكتاف ، وليها سلم حلزونى والوزارات المحددة لها من أعلى عليها خراطيش مكتوب بها « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ويعلو الوزارات بابات مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية .

يطل المسجد على شارع الصليبة بمدخل تذكارى .

ويتميز بأن شباك إضاءة الدركة يرتكز على عمودين بارزين مرتكزين على كوابيل حجرية . وعقدة الثلاثى بطاقية بها لوزات بالمشهر وباقى العقد مقرنصات ذات دلايات . وللمسجد مئذنة مملوكية الطراز يرتكز جوسقها « القلة المقلوبة » على البدن الأسطوانى تختلف فى ذلك مع مئذنة الخانقاه التى تركز على أربعة

أكتاف مستديرة والمئذنتان تتكونان من قاعدة مربعة ثم بدن مثمن ثم شرفة للمؤذن ثم بدن مثمن ثم بدن أسطوانى الذى ترتكز عليه القلة المقلوبة أو أربعة أكتاف فى الخانقاه وكلاهما بدن القلة المقلوبة مزخرف بدوائر متماسة .

خانقاه شيخو

يرجع إلى العصر المملوكى البحرى ق ٨هـ/١٤م على يسار الزائر لشارع الصليبة وبمواجهة مسجد شيخو ١٣٥٥م .

تتكون من صحن محاط من ثلاث اتجاهات بخلاوى الصوفية ، والاتجاه الرابع ظلة القبلة لإقامة الصلاة بالخانقاه . أعلى جدار الخلاوى السفلية فى الاتجاهين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى معقودين بعقود منكسرة ، أما الشمالى الغربى فبعقود مدببة وكل العقود يعلوها ورقة نباتية محفورة وكل باب يعلوه فتحة للإضاءة على شكل مزغل يتوسط الصحن الميضأة ، أعلى ظله القبلة مبخرتين مضلعتين . المنبر هو الوحيد الأثر الذى يضم قلتانا القبر يقع فى الركن الشرقى من ظله القبلة ، يعلوه قبة خشبية متآكلة ، وعلى جداره الجنوبى الشرقى لوحتان من القرسك يضمان صورتان للكعبة . « نموذج فريد بمصر » . المدخل به مكونات مدخل تذكارى غير مكتمل أعلى الباب عتب من قطعة واحدة منقولة من أحد المعابد الفرعونية . ويعلو الشباك لوحة تأسيسية ثم عقد المدخل ذو الطاقية المزخرفة بزخارف نباتية وباقى العقد مقرنصات بدلايات .

سبيل الخديوى عباس حلمى

« بنباقادن »

ويرجع إلى العصر العثمانى « أسرة محمد على باشا » ١٣هـ/١٩م ويقع بعد مسجد شيخو على اليمين . ومن المعروف أن الأسبلة العثمانية أخذت طراز مميز فى العمارة بعد محمد على . ينطبق هذا الطراز على هذا السبيل فهو عبارة عن ثلاثة أرباع الدائرة مكسى بالرخام والشبابيك معقودة ومشغولة بزخارف نباتية وواجهة السبيل والرفرف العلوى متأثران بزخارف الركوكو والباروده

« زخـارف بارزة وألوان زاهيـة » بالإضـافة لكل ما سـبق لا يعلـوه كتـاب لأنه مسقوف بقبة ، هذا بالإضافة لأنه فى هذه الفترة كانت الأسبلة بـهذا الطـراز تلحق على مدارس فلا حاجة للكتاب .

مسجد ومدرسة تغرى بردى

يرجع إلى العصر المملوكى ، ويقع بعد سبيل أم عباس على اليميـن بـالقرن ٩هـ/١٥م . تخطيطه : درقاعة وإيوانين وسدلتين .

يطل المسجد على الشارع بسبيل يعلوه كتاب وكتلة مدخل تذكـارى ومئذنـة مملوكية وقبة ضريحية .

المدخـل :

تذكارى ويتميز بوجود لوحتـان زخرفيتان نباتيتـان علـى جـانبى شـباك الإضاءة ، أحدهما بيضاء والأخرى صفراء .

يوجد أسفل عقد المدخل الثلاثى المشغول بالمقرنصات وذو الطاقية المزخرفـة باللوزات . عقد ثلاثى لتخفيف الضغط على الصدر المقرنص بشباك الإضاءة .

المئذنة تتشابه مع مئذنة مدرسـة برسباى بالمعز إلا أنها صغـيرة نسـبيًا . فهى تتكون من بـدن مربع به ثلاث فتحات إضاءة تتقدمها شرفات ثم شرفة للمؤذن ثم بـدن أسطوانى مزخرف بأشـكال هندسية ونجمية ثم الجوسـق طـراز القلـة المثلوبة .

مسجد ومدرسة صرغتمش

تقع هذه المنشأة على اليسـار بعد بوابة الغورى وبعد ابن طولـون وترجـع إلى العصر المملوكى البحرى ، وترجع إلى ١٣٥٦م ق ٨هـ/١٤م يطـل المسـجد على الشارع .

المدخل تذكارى مكتمل عدا الدرج والبسطة . طاقية عقد المدخل مزخرفة بزخارف نباتية وباقى العقد بمقرنصات ذات دلايات ، العقد يرتكز من أعلى على عمودين زخرفيين لاصقين .

القبة الضريحية :

خالية من الزخارف ومبنية بالأجر ومرتكزة على خمسة حطات مقرنصة بكل زاوية من الداخل .

التخطيط :

صحن مكشوف محاط بأربعة إيوانات تطل على الصحن بعقود مدببة وتحصر بينهما خلاوى الدارسين من ثلاث طوابق . وتتوسط الصحن نافورة كانت مسقوفة بقبة . والقبة الوحيدة على شكل حدوة الفرس مرتكز على مقرنصات من خمس حطات .

ويتصدر جدار القبلة بهذا الإيوان المحراب على جانبه الأيمن لوحة رخامية بأعلاها وأسفلها نص تأسيس باسم الأمير صرغتمش والمنطقة الوسطى مزخرفة ببخارية يتوسطها رنك البوجة « جامدار » .

خانقاه سنجر وسلار

تقع على يسار الزائر بعد مدرسة صرغتمش ، أخر جزء بشارع الصليبة ، وترجع إلى العصر المملوكى البحرى ١٣٠٣م/٧٠٣هـ « ق ٨هـ/١٤م » .

تطل على الشارع بواجهة تضم قبتين متجاورتين مضلعتين رأسيًا ، ومئذنة بخوذة مضلعة « مبخرة » .

المداخل به مكونات من المدخل التذكارى ، ويعلو فتحة الباب عتب ونفيس وعقد عاتق ثم شباك ثم صدر مقرنص .

وللخانقاه مدخلان ، أحدهما على شارع مراسينا والآخر على قلعة الكبش .

مسجد لجين السيفى

مراسينا بعد خانقاه سنجر وسلار ق ٧هـ/١٣م جددت مئذنته على الطراز العثمانيين مع أن الأثر مملوكى .

وبهذا ينتهى شارع الصليبة بأحيائه .

شارع التبانة

يبدأ هذا الشارع من شارع سكة المحجر « المؤدى إلى القلعة من الميدان وموازى لسورها » وينتهى أمام باب زويلة .

وينقسم إلى مناطق :

شارع المحجر - باب الوزير - التبانة - الدرب الأحمر .

(أ) شارع المحجر : « آثاره »

١ - البيمارستان المؤيدى :

يقع هذا الأثر على يسار الزائر القادم من سكة المحجر ، وقد أسسه السلطان المملوكى الجركسى المؤيد شيخ المحمودى ، وهذا البيمارستان متهدم حاليًا .

٢ - مسجد ايتمش البجاقنى :

يقع هذا الأثر على يمين الزائر القادم من سكة المحجر . ويرجع إلى العصر المملوكى لكنه تجدد فى العصر العثمانى ، وأهم ما يميزه عن غيره واجهته المطلة على شارع المحجر والتى تعنم سبيل كان يعلوه كتاب ومئذنة ومدخل تذكارى ناقص وقبه ضريحية والقبة أهم ما يميز هذه الواجهة أخذت شكل فريد فى زخرفتها .

أما لا سبيل فهو طراز مملوكى أما المئذنة مملوكية تم تجديدها فى العصر العثمانى فتبدأ ببدن مثمن وتنتهى بقمة عثمانية « قلم رصاص» .

أثار شارع باب الوزير

١ ـ مسجد خاير بك :

يقع على يمين الزائر القادم من شارع المحجر وينسب إلى خاير بك الملقب بخائن بك وسلطان ليلة . ويرجع إلى العصر المملوكى الجركسى .

يطل هذا الأثر بواجهة تضم سبيل وكتاب ومدخل ومئذنة وقبة على شارع التبانة . السبيل مملوكى طراز الشباكين يعلوه كتاب غريب فى شكله على عصره فالسبيل في هذا العصر حجرة مسقوفة برفرف لحماية الأطفال من الشمس والمطر ، وجوانبها مفتوحة غير مبنية .

المدخل : يحتوى فتحة باب معقودة بعقد مدبب محدد بشريط زخرفى زجزاجى يعلوه فتحة لإضاءة الدركاة ثم عقد المدخل مكون طاقية مزخرفة بالمشهر وبها صف واحد من المقرنصات وأسفل الطاقية مقسم لثلاثة أجزاء طراز قايتباى جركسى .

٢ ـ الجامع الأزرق « آق سنقر » :

يقع على يمين الزائر للتبانة بعد مسجد خاير بك .

ويرجع إلى العصر المملوكى البحرى لكنه تجدد فى العصر العثمانى .

ومؤسسة آق سنقر « مملوكى » ومجددة إبراهيم أغا مستحفظان عثمانى .

سبب التسمية بهذا الاسم :

لأن جدار القبلة بلاطات قاشانى زرقاء .

يطل هذا الجامع على التبانة بواجهة تضم مئذنة ومدخل تذكارى غير أنه لا يشتمل على شباك إضاءة وعقد المدخل نصف دائرى مرتكز من خارجة على كابولى يشبه المروحة الورقية .

يتكون المسجد من صحن مكشوف محاط بأربعة ظلات الصحن . يتوسطه مكان النافورة ومحاط من أعلى بشرفات مسننة .

ظلة القبلة : تتكون من بلاطتين يتوسط جدار القبلة المحراب يتميز بوجود عقدين بارتدادين على ٤ أعمدة المنبر أحد ستة منابر رخامية وحجرية فى مصر لكنه يتميز بأن زخرفة الريشتين فسيفساء رخامية .

والمؤسس والمجدد مدفونان بالمسجد .

٣ ـ سبيل وكتاب أم السلطان شعبان :

يقع على يمين الزائر للتبانة بعد الجامع الأزرق ويرجع للعصر المملوكى ق ٨ « ٧٧٠هـ » .

٤ ـ مدرسة أم السلطان شعبان :

تقع على يسار الزائر القادم من الجامع الأزرق مواجهة لسبيل وكتاب أم السلطان نفسها وترجع للعصر المملوكى البحرى .

تطل هذه المنشأة على التبانة بواجهة رئيسية . تضم مدخل مميز وسبيل ومئذنة كما يوجد للمنشأة واجهة أخرى فى الاتجاه الشمالى الغربى تضم مدخل فرعى وقبه أخرى .

المدخل الرئيسى :

يضم مكونات مدخل تذكارى ، لكنه يتميز بوجود دخلسه معقودة أعلى المكسلتين محددة بشريط كتابى بالخط النسخ . ويتميز بوجود قنديلية بسيطة لإضاءة الدركاة وهى النموذج الثانى والأخير بعد مجموعة المنصور قلاوون بالمعز .

السبيل : يطل على الشارع بشباك بمصبعات محدد بحجاب من الخشب .

المئذنة : تتكون من بدن مثمن مزخرف بزخارف زجزاجية أفقية إلا أن الجوسق مفقود .

القبة : مضلعة تضليع رأسى .

٥ ـ مسجد الطنبغا الماردانى « شارع التبانة » :

يقع هذا المسجد بشارع التبانة بالدرب الأحمر ، ومنشئه الطنبغا الماردانى أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون . وكذلك يتوسط هذه المساحة بين الأثرين تقاطع سوق السلاح من التبانة .

ويرجع هذا الأثر إلى العصر المملوكى البحرى ١٣٣٩-٤٠م .

يطل هذا الأثر على شارع التبانة بكتلة مدخل مميزة يجاورها مئذنة مملوكية الطراز .

المدخل : يتقدم هذا المدخل حجر مسقوف بقبو يرتكز من الخارج على عمودين ، ويعلو فتحة المدخل عتب ونفيس وعقد عاتق وشباك للإضاءة ، وعلى عتب هذا الشباك نص تأسيسى . كما يكتنف هذا الشباك وحدة زخرفية نباتية مكررة عبارة عن ورقتين ثلاثيتين متقابلتين بالأبلق محددين من أعلى ومن أسفل بآية قرآنية ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ .

يتكون هذا المسجد من صحن مكشوف محاط بأربعة ظلات أكبرهم ظلة القبلة .

الصحن توجد به ميضأة فريدة الشكل متداخلتين ، الخارجية مكساة بالبلاط والداخلة خشبية ترتكز على خورنق دائرى . ويحيط بالصحن من أعلى شرفات مسننة يعلوها بخاريات ما يشبه بيضة النعام .

ظلة القبلة : يحجب هذه الظلة عن المسجد حجاب من الخرط .

جدار القبلة : يتوسط الجدار المحراب الذى يتميز بوجود خورنق مركب بأسفل التجويف يعلوه بالمنطقة الوسطى أطباق نجمية بالفسيفساء الرخامية المزودة بالصدف .

القبة أعلى المحراب : ترتكز هذه القبة على مربع محدد بعقود محمولة على أعمدة ، والملاحظ وجود لوحات رخامية زخرفية على جانبى المحراب ، وهذه اللوحات بعضها كتابى وبعضها هندسى وبعضها بالصدف .

مثل ضريح قلاوون ، يلاحظ انتشار البخاريات الجصية على الجدران الداخلية للمسجد ككل .

دكة المبلغ : تتميز بأنها الوحيدة التى ترتكز على اثنتى عشر عمودًا رخاميًا.

المنبر : يتميز هذا المنبر بالوحدات المجمعة والمطعمة بالأبانوس والعاج والوحدة الزخرفية « طبق نجمى » . كذلك بالجوسق طراز القلة المقلوبة المرتكز على خورنق دائرى وبدن القلة المضلع .

الفورة متآكلة ولها رفرف خشبى .

له حجاب خشبى يشبه حجاب قايتباى بالأزهر .

٦ ـ مسجد أحمد المهمندار .

يقع يسار القادم من الطنبغا الماردانى بالتبانة ، ويرجع إلى العصر المملوكى.

يطل على الشارع بواجهة تضم قبة ومدخل ومئذنة .

القبة : مضلعة تضليع رأسى .

المدخل : يتميز بوجود فتحة الإضاءة على شكل قمرية محددة بشريط كتابى يقطع الواجهة .

المئذنة : تهدمت ولم يبق منها سوى البدن والشرفة المخصصة للمؤذن وبدن أسطوانى خالى من الزخرفة تمامًا يخرج من أعلاه كتلة خشبية .

٧ ـ مسجد ومدرسة قجماس الاسحاقى « الدرب الأحمر » :

يقع على يمين الزائر القادم من التبانة ومتجه إلى باب زويلة وينتهى الشارع ككل بآخر قسم وأخر أثر به فهو يقع فى شارع الدرب الأحمر ، ويرجع للعصر المملوكى الجركسى ق ٩هـ .

يطل على الشارع بثلاث ارتدادات :

يضم مدخل تذكارى مكتمل يتميز بوجود قمرية وهمية من صنجات معشـــقة بالأبلق والمشهر أعلى فتحة الإضاءة كوحدة زخرفية « مدورة » .

السبيل والكتاب : السبيل طراز مملوكى . يميز عن غيره فى العقـــد العـــاتق عليها بخارية بداخلها كأس عليه لفظ الجلالة ، والكتاب أعلى السبيل عبـــارة عـــن حجرة مبنية مسقوفة ويفتح فى جداره شباك بمصبعات يعلوه آخر .

أما على يمين الداخل يوجد شباك يطل على شارع الدرب الأحمر .

تتكون المدرسة من درقاعة مسقوفة بشخشيخة مزخرفة بالأطباق النجمية .

الإيوان الجنوبى الشرقى :

أهم الإيوانات يتصدره المحراب المزخرف وسطه بالأرابسك ويعلوها شـــريط كتابه كوفية .

أما الطاقية أطباق نجمية أوسطها يحمل الله حى والجوانب « الله » فقط .

وهو المحراب الوحيد الذى يحمل اسم مزخرفة على الأرابسك بداخل دائـــرة عليها التوقيع ، ويعلو المحراب قمرية داخل قمرية وهمية .

المنبر : خشبى مجمـــع ومطعم بالأبنوس والعاج ، زخرفيـــة طبـــق نجمـــى متكرر وهو على الطراز المملوكى .

يتميز عن غيره بوجود صرة على ترس الطبق النجمـــى المتوســـط للريشـــة بحجم صغير عن الأخرى الموجودة على ترس الطبق النجمى كما يتميز بزخرفـــة بدن انقلة بالتطعيم بالأبنوس والعاج .

الجامع الأزهر الشريف بالقاهرة

يعتبر الجامع الأزهر بمثابة المركز الســـادى والروحـــى لقـــاهرة العصـــور الوسطى . لقد كان الجامع الأزهر ، وما زال ، منار شعاع روحى للعالم الإســـلامى

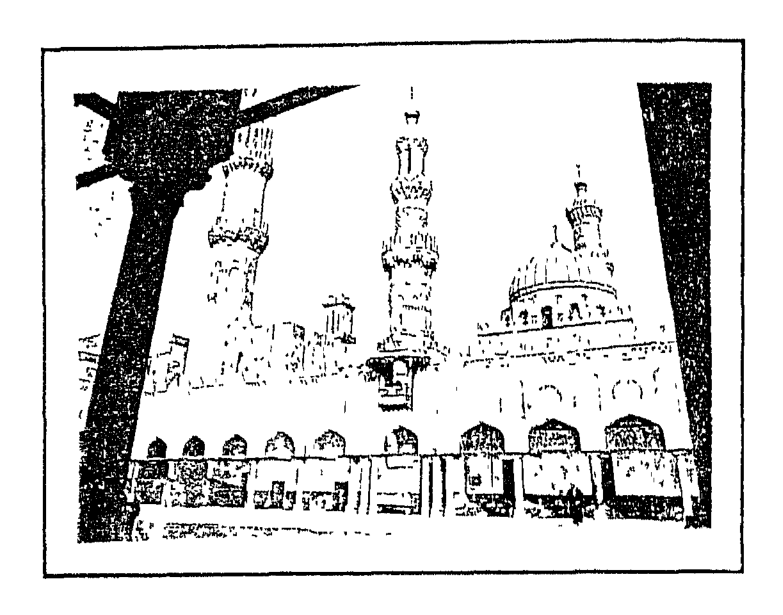
بأسرة وجامعة فى القاهرة العريقة ، فقد أنشأ الأزهر فى عام ٩٦٩م كمسجد لمدينة القاهرة المنشأة حديثًا فى ذلك الوقت . فقد أنشاه جوهر الصقلى قائد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى ٣٥٩هـ . ويعتبر أقدم جامعة إسلامية فى العالم . وفى عام ٣٧٨هـ تحول الأزهر إلى مسجد جامع تدرس فيه العلوم الدينية والتعليمية ، وأخذ الأزهر صورته المعاصرة فى عام ١٩٦١ حين صدر القانون الذى جعل من الأزهر جامعة دينية شاملة التطور العلمى الحديث فى العالم مع الحفاظ على تقاليده ورسالته الدينية . وبعد اجتياز البوابة الخارجية المشيدة فى القرن الثامن عشر فى العصر العثمانى لا بد من خلع الأحذية أو ارتداء بعض قطع الخيش كحذاء .

وإذا خلعت الحذاء فيمكنك حمله معك أينما تذهب أو يمكنك تركه فى المكان المخصص لذلك « فى الدولاب الخشبى » والذى يحفظه لك حتى تنتهى زيارتك للمكان . وسعر تذكرة الدخول دولار واحد .

ويضم الأزهر مكتبة حافلة بالكتب القيمة ما بين مخطوط ومطبوع وبها مخطوطات نادرة لا توجد فى أى مكتبة فى العالم . ويعتبر جامع الأزهر من أهم الآثار الفاطمية فى مصر .

وعند عبور البوابة التالية ، تستطيع رؤية الديكور الجميل لرواق المسجد ذو الأحجار المنحوتة والمرصعة .

ومن المعالم البارزة فى عمارة الجامع الأزهر مئذنته العالية التى تعتبر فريدة بين مآذن العصر ، فبدنها العلوى مكون من ١٦ ضلعًا بينما أضلاع باقى المآذن لا تتجاوز الثمانية كما أنها كسيت من الخارج ببلاطات من القيشانى الجميل ، وتنتهى المئذنة برأسين بدلاً من رأس واحدة ، وقد بناها السلطان الغورى آخر سلاطين دولة المماليك عام ٩٢٠هـ/١٥١٤م . وكلاهما ينتمى للقرن الخامس عشر ، وبجانب الرواق نجد ساحة وعقود مدببة حادة مميزة للعصر الفاطمى فى القرن « العاشر والحادى عشر » .



وداخل أروقة المسجد نستطيع مشـاهدة عدد من الطلبة يلتفون حول المدرس أو عدد من الرجال يتلون القرآن أوآخرون يتنزهون أروقة المسجد الهادئة .

وعند الدخول إلى المسجد يمكننا رؤية قبة المسجد الموجودة علـى المدخل الرئيسى .

والمسجد من الداخل واسع وأعيد توسيعه عدة مرات على مدى ألف عام منـذ إنشائه ، وبعض أعمدة المسجد أصلية وبعضها الآخر أقدم من المبنى نفسه .

فقد تركوا العناصر واضحة الآثر نجدها فى صالة المسـجد وعلـى طـول الجدران وكذلك فى المدارس الدينية بالمساجد .

وفى ٨٩١هـ جدد قايتباى مدخل الجامع الأصلى .

وقد أدخل على الجامع إضافات فى عصور مختلفة .

أكبر الإضافات على يد عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٦٧هـ ، « والآن سـوف نتعرف على أبواب ومأذن ومدارس ومحاريب المساجد وعددها » :

* عدد الأبواب الموجودة بالجامع :

- باب الصعايدة	عبد الرحمن كتخدا
- باب الشربة	عبد الرحمن كتخدا
- باب المزينين	عباس حلمى الثانى

* ويبلغ عدد المأذن الموجود فى الأزهر :

- مآذنه أقبغاية عبد الواحد ٧٤٠هـ	فاطمى
- مآذنه السلطان قيتاباى ٨٩١هـ	فاطمى
- مآذنة قنصو الغورى ولها رأسيين ٩١٥هـ	فاطمى
- مآذنه عبد الرحمن كتخدا ١١٦٧	عثمانى

* وأيضا عدد المدارس فى الأزهر :

- ٧٠٩هـ بنيت المدرسة الطيبرسية على يمين المدخل الرئيسى	بحرية
- ٧٤١هـ بنيت المدرسة الأقبغاوية على يسار المدخل الرئيسى	بحرية
- ٨٤٤هـ بنيت مدرسة جوهر القنقبائى	جركسى

* الشخصيات المدفونة فى الأزهر :

- عبد الرحمن كتخدا فى الركن الجنوبى
- جوهر القنقبائى فى الركن الشرقى

* عدد المحاريب الرئيسية بالأزهر :

- جوهر الصقلى
- عبد الرحمن كتخدا

وجامع الأزهر هو أول أثر فاطمى .

وما زال يمثل أقدم جامعة إسلامية بمصر .

صار أشهر جامع فى البلاد الإسلامية .

صار معهدًا إسلاميًا يقصد إليه وفود الطلاب من جميع الأقطار الإسلامية .

فى قاهرة المعز يمكننا عمل رحلة رائعة ذات انطباعات جميلة لزيارة ناجحة لهذا الأثر العظيم وهو المسجد ، المدرسة ، الجامعة الإسلامية ، المعهد الإسلامى ، وهو الجامع الأزهر الشريف بالقاهرة الإسلامية .

وحقًا سوف تخسر الكثير فى عدم زيارتك لهذا المسجد .

وهو يقع فى شارع الأزهر . ويمتد من ميدان سيدنا الحسين وينتهى عند ميدان العتبة ، وسمى شارع الأزهر لوجود مسجد الأزهر فى طرفة الشرقى .

بيت السحيمى

وداخل أحد شوارع القاهرة فى ممر ضيق ينتهى بحديقة صغيرة منعزلة عن الضوضاء والدوشة الخارجية ، وفى هذه الحديقة يقع هذا الأثر الجميل .

وقد بنى فى العصر العثمانى فى حى الجمالية بالقاهرة ولمشاهدة محتويات هذا البيت لا بد من شراء التذاكر من المختص . وينقسم إلى قسمين :

القسم الجنوبى أنشأه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى ١٠٥٨هـ .

والقسم الشمالى أنشأه الحاج إسماعيل بن شلبى سنة ١٢١١هـ .

وجعل من القسمين بيتًا واحدًا ، وسمى بيت السحيمى نسبة إلى الشيخ أمين السحيمى آخر من سكن به .

بداية تطالعنا صالة المعيشة للرجال على يسار الحديقة وتتوسطها فسقية رائعة من الأحجار ، وفى بداية الأمر كانت هذه القاعة كلها مغطاة بالسجاد . وكذلك تحتوى هذه الحجرة على تحفة فنية أخرى وهى المشربية

وهذه المشقات الخشبية كانت توضع على النوافذ لتسمح بدخول الهواء وتحجب ضوء الشمس .

أما فى الدور العلوى سنجد الصالة الخاصة بالسيدات والمساه بالحريم . أما الجدران فى هذه الصالة فهى مصفوفة على تجويفات صغيرة ذات تشكيلات السيراميك وعناصر فنية أخرى من الديكور وكذلك النوافذ ذات المشربية وهى فى قاعة الحريم بها فتحات صغيرة تستطيع من خلالها السيدات أن تفتح النافذة وتلقى نظرة خفية على الزوار بقاعة الرجال فى الدور الأرض والحديقة . وفى مواجهة قاعة الحريم وفى الحديقة نجد خانات مخصصة للمياه وهى حاليًا خاوية وكذلك هناك فقية غناء تطل على الحديقة وهى فى الواجهة المقابلة لقاعة الحريم ومكتوب عليه قصائد شعرية تنتمى للعصر الذى شيد فيه البيت .

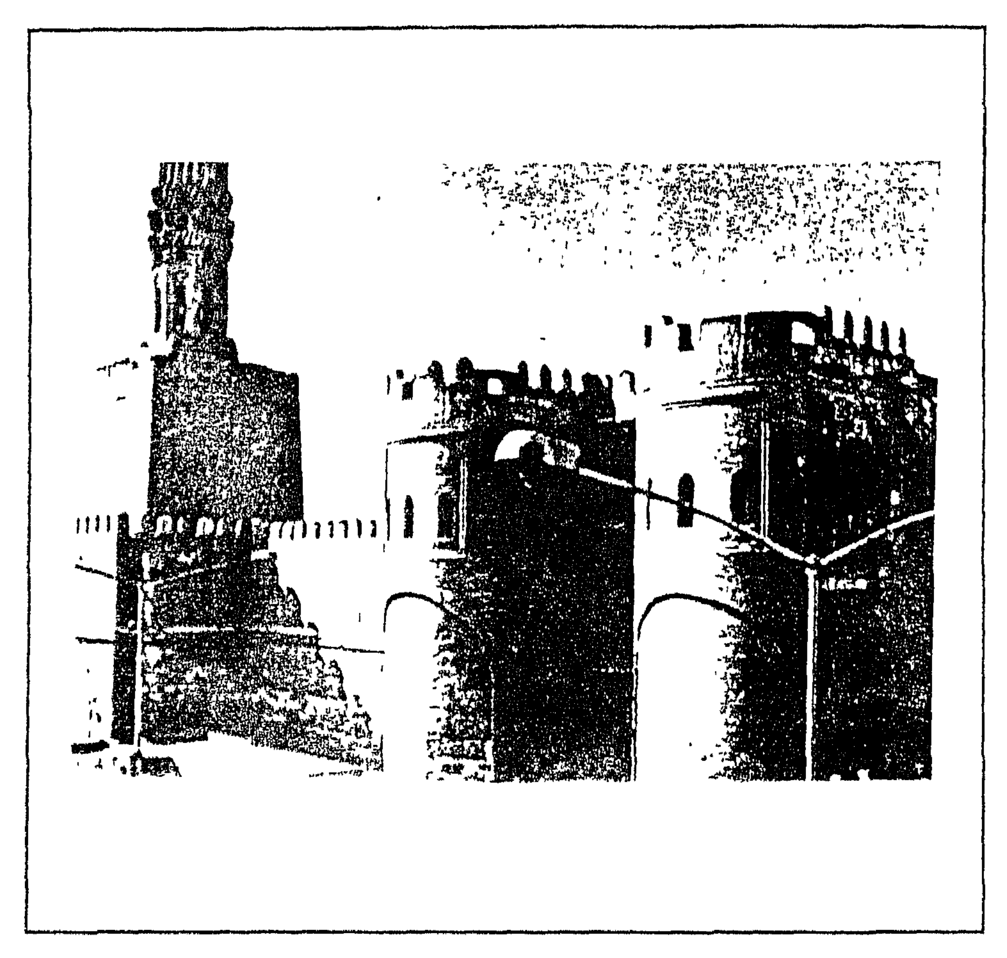
وبالبيت كتابات أثرية تشتمل على تاريخ إنشائه وتجديده . ويعتبر هذا البيت من أجمل آثر القاهرة ، وقد حول إلى متحف ، وهو يحتوى على مجموعة من التحف الفنية الإسلامية أهمها بعض أوان خزفية عثمانية من صناعة كوتاهية بآسيا الصغرى .

ويعد بيت السحيمى عمل رائع للعصر الذى بنى فيه .

وأهم ما يميزه القناديل الزجاجية ذات الألوان الزاهية والتى تعطى حيوية للعصر الحالم للألف ليلة وليلة . والأثر عبارة عن واحة للباحث عن الهدوء .

البوابات الأثرية حول القاهرة

وهى تمثل أرض فنون العمارة الحربية الفاطمية بأبوابها وفتحاتها المخصصة للأسلحة والمواد الحارقة وقد شرع فى بنائها القائد جوهر الصقلى عام ٩٦٨م ولم يتبق من الأبواب الثمانية إلا باب النصر وباب الفتوح فى شمال القاهرة وباب زويلة فى الجنوب .



باب الفتوح وسور القاهرة

وخروجا من بيت السحيمى نعود إلى شارع المعز لدين الله ، ونتخذ الاتجـــاه الأيمن للطريق ، ونستمر فى السير فى نفس الاتجاه ، وبعد دقائق من السير ســنجد واحدة من أكبر البوابات فى القاهرة الإسلامية وهو باب الفتوح والتى يرجع إلـــى العصر الفاطمى وبالتحديد فى القرن الحادى عشر « ١٠٨٧/١٠٩١ » وقد أنشـــئ بأمر الوزير الفاطمى بدر الجمالى ..

وسبب التسمية :

كان هذا الباب مخصص لخروج الجيش للفتح ، وأيضا لأنه على نفس محـور باب جوهر القائد الذى كان يسمى بالفتوح .

يتكون من برجين نصف دائرتين يكتنفان فتحـــة المدخـــل مصمتيـــن حتـــى منتصفهما ، يعلوهمـــا غرفتى الجنود المدافعين عن البوابة ، الـــبرجين مزخرفيـــن بعقد نصف دائرى ومن الداخل بعقد ذو مخدات ، وتبلغ فتحة الباب نحو ٧,٥ مـــتر ويحيط بها زخارف منحوتـــة على هيئـــة أزهار ونجـــوم ومحـــارات وفصـــوص وأشكال هندسية ، وواجهته نحت حجرى على هيئة كبـــش ذو قرنيـــن ، وبداخـــل البرجين غرفة مسقفـــة بقبوات متعارضة وبأعلى السور بين البابين ممـــــر يصـــل بينهما . وتعد هذه البوابة من أجمل آثار القـــاهرة للعمـــارة الحربيـــة التـــى يجـــب مشاهدتها .

والسور عملاً حجريًا رائعًا وفى السور الخارجى للبوابة نجد فتحة خاصة تقع مباشرة فوق المدخل ومنها كان يسكب الزيت المقلى الذى كان يصب من أعلى البوابة على من يصل إلى البوابة ويحاول اقتحامها من العدو .



باب النصر

ونستطيع السير فوق السور حتى الوصول إلى البوابة التالية للمدينة وهى باب النصر وله نفس تاريخ الإنشاء كما لباب الفتوح « ٤٨٠هـ/١٠٨٧م » .

وسبب التسمية :

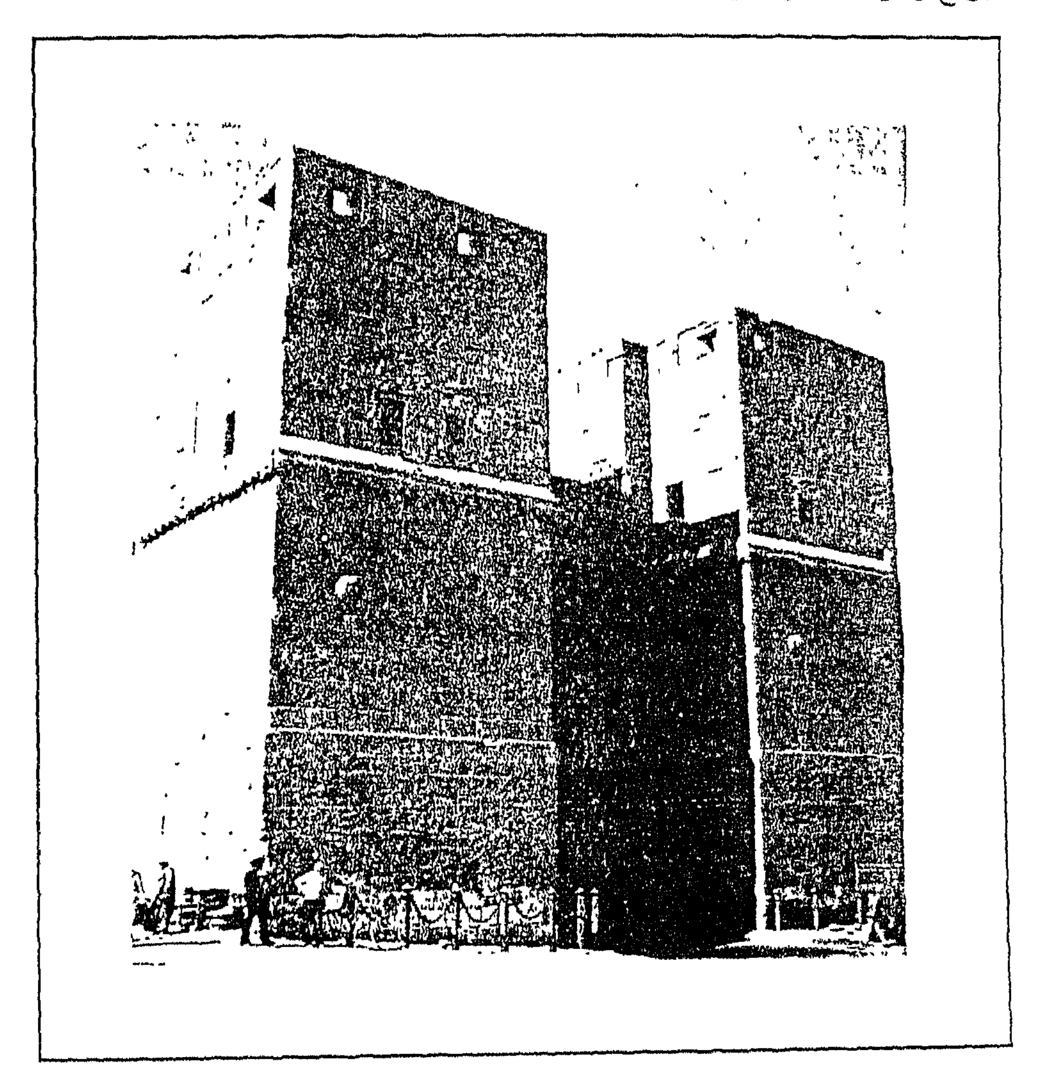
أطلق هذا الاسم لدخول الجيوش المنتصرة منه .

يتكون من برجين مربعين نقش على أحجارهما أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف ودروع وتروس .

ويعلو هذه الفتحة أفريز ولوحة عليها نص بالخط الكوفى « الشهادتين » .

يربط بين بابى الفتوح والنصر سور بدر الحمالى الذى أضافه فـــى الزيـــادة الشمالية وأدخل به جامع الحكم للقاهرة .

ومن أعلى الباب سلم من الحجر معقود بأسلوب مبتكر ، وهـــو يـــؤدى إلـــى أبراج وغرف تتميز بقبواتها المتنوعة .



باب زويلة

وسمى باب زويلة نسبة إلى إحدى قبائل البربر ، وقد سمى بباب المتولى نسبة لمتولى جمع الضريبة الذى كان يجلس فيه المحتسب .

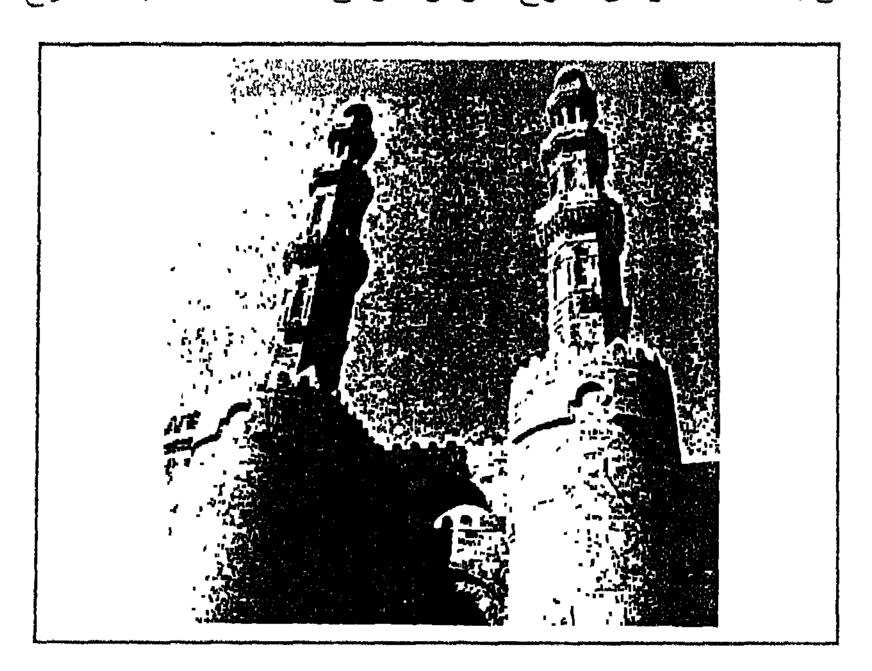
بنى سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م .

يتكون من برجين نصف دائريين يكتنفان فتحة المدخل مزخرفتين بمربع ينتهى من أعلى بعقد منصص ومصمتين حتى منتصفهما ، والآن يعلوهما مئذنتى « مملوكتين فوق أبراج السور » للمؤيد شيخ فى الجزء الذى كان مخصص لجلوس الجنود للدفاع عن البوابة . ويغلق عليه مصراعين من الخشب المصفح بالحديد .

وقد كان هذا الباب ضمن الزيادة الجنوبية التى أضافها بدر الجمالى للقاهرة ٤٨٥هـ .

يصعد إلى الباب حاليا من داخل مسجد المؤيد شيخ .

والمؤيد حكم مصر فى أوائل القرن الخامس عشر ومقبرته بالمسجد . وهو يقع على بعد ٣٠٠ متر من شارع الأزهر ، وهى منطقة مماثلة لباب الفتوح .



مجموعة الغورى

وفى نهاية القرن الثامن عشر أنشأ السلطات قنصوة الغورى مجموعة من المبانى تقع بشارع الغورية يتوسطها مسجد ومدرسة وحمام عرف باسم حمام العرائس ووكالة بها العديد من المحلات التجارية وعرفت تلك المدينة باسم وكالة الغورى ، وهى مقابل مسجد سيدنا الحسين والأزهر الشريف .

والسلطان الغورى هو سلطان قبل الأخير فى دولة المماليك الجراكسة .

مسجد ومدرسة الغورى :

تقع هذه المدرسة على يمين الزائر المتجه إلى باب زويلة من تقاطع شارعى الأزهر والمعز « حى الغورية » .

وترجع إلى عام ١٥٠٣م وقد أمر بإنشائها السلطان قانصوة الغورى فى العصر المملوكى الجركسى .

تطل المنشأة . على شارع المعز بواجهة تضم مدخل تذكارى مكتمل ومئذنة مميزة .

المدخل : يعلو فتحة الباب عتب ونفيس ويلاحظ وجود بخارية على الصنجة المفتاحية بهذا العقد .

ويعلو العقد العاتق شباك لإضاءة الدركاد بصدر مقرنص ويعلو كتلة المدخل عقد ثلاثى طاقية مزخرفة بالمشهر مكتوب عليها « الله » كبيرة مرسومة ملونة وباقى العقد مشغول بالمقرنصات .

التخطيط :

درقاعة محاطة بإيوانين وسدلتين .

الإيوان الجنوبى الشرقى :

يطل هذا الإيوان على الدرقاعة بعقد كوثره « مدبب حدوة فرس » ، ويوجد بكوشتى العقد دائرة ولوزتين كتب عليها خرطوش باسم الغورى .

المحراب : طاقية السحراب ترتكز على صنجة مفتاحية واحدة يخرج منها زخارف زجزاجية رأسية ، وهذه الصنجة مكتوب عليها « الله حق » .

المنبر : يتكون من صدر وريشتينا وجوسق . ويتميز بالحشوات المجمعة المطعمة بالأبانوس والعاج ، الإيوان الشمالى الغربى :

يطل هذا الإيوان بعقد كوثرة يتطابق فى زخرفته وشكله مع عقد إيوان القبلة .

المئذنة : تتميز بالجوسق طراز القلة إلى أن الجوسق به خمسة رؤوس أربعة بمستوى واحد يتوسطها لأعلى قلة ذات حجم أكبر .

ومجموعة الغورى يطلق عليها قصر ثقافة الغورى ، وتضم ضريح سقطت قبته كان مخصص لدفن الغورى ولكن لم يدفن فيه لفقدان الغورى فى مرج دابق .

ومدخل تذكارى يتشابه مع كتلة مدخل المدرسة إلا أنها تختلف فى الشريط الكتابى الذى يعلو الواجهة حيث المدخل فى المجموعة ، أما فى المدرسة فيقطع الواجهة ككل . وكذلك فى اشتمال الكتلة على قلبه سلم واحدة فى المجموعة على عكس المدرسة ، ذات قلبتى سلم .

كما تضم مقعد وسبيل يعلوه كتاب « طراز مملوكى » .

وكالة الغورى : على يسار جامع الأزهر على الناحية اليمين للشارع نجد شارع ضيق به سوق للخضروات وإذا اتجهت فى طريق مستقيم سنجد على يسار الشارع مبنى ضخم قديم ذو أبواب خشبية كبيرة تؤدى إلى صالة رئيسية وهذا المكان يعرف بوكالة الغورى ، يرجع تاريخ الوكالة إلى القرن السادس عشر . وقد انشئت بين عامى ١٥٠٤ – ١٥٠٥ لتكون خان ومخزن للتجار . ومن مساحة

الوكالة يمكن رؤية ثلاث معشقات للمشربيات من أعلى وهى ذات طابع مملوكــى . أما الأدوار العليا فهى عبارة عن ورش فنية وهى غير مفتوحة للــزوار ، وحــول الساحة نجد العديد من الحجرات المحيطة بها . وســعر الدخول إلى الوكالــة دولار « ومن المحتمل أن يزيد سعر الدخول على الرغم من إغلاق الوكالة » .

مجموعة « مدرسة وجامع » المنصور قلاوون

عند الخروج من وكالة الغورى نأخذ اتجاه اليسار وتستمر فى الســير حتــى أول تقاطع للشارع وعلى يساره نجد مبنيان يرجعان إلى عهد الســلطان الغــورى صاحب الوكالة السابقة ، على يمين هذا الشارع ومع عبور شارع الأزهــر ســنجد شارع المعز لدين الله وقد شيدت مجموعة قلاوون على أنقاض جزء مــن القصــر الغربى الفاطمى وهى على يسار الزائــر القــادم مــن شــارع الأزهــر وتــؤرخ ٦٨٤هـ/١٢٨٥م .

تضم هذه المجموعة مدرسة وضريح وبيمارستان ، وتطل هــذه المجموعــة على شارع المعز بواجهة الضريح والمدخل والمدرسة ، أمــا البيمارســتان فــهو للداخل ، الواجهة المطلة على شارع المعز .

تنقسم هذه الواجهة لقسمين :

واجهة الضريح مقسم لتجاويف معقودة من أسفل شبابيك بمصبعــات يعلوهــا شمسيات . عدا الجزء الذى يتقدم المحراب .

ويقطع الواجهة أعلى الشبابيك ذات المصبعات شريط كتابى بــالخط الثلــث المركب عبارة عن نص تأسيس باسم قلاوون وتاريخ الإنشاء .

أما واجهة المدرسة فتبرز عن واجهة الضريح ، وهى مقسمة لخمسة تجاويف معقودة ، الأول والأخير مشغولان من أسفل بشباك بمصبعــات فشمســية فقنديليــة بسيطة والداخليين شباك بمصبعات فشمسية أما المنطقة الوسطى الخاصة بــالمحراب قنديلية بسيطة فقط ويمتد النص التأسيس الموجود على واجهة الضريح على واجهــة

المدرسة أيضا ، أما أعلى واجهة المنشأة فتوجد شرفات مزخرفة بزخارف جصية بطريقة القالب .

السبيل : وعلى واجهة المدرسة أضاف الناصر محمد بن قلاوون سبيل صغير من طراز الحجاب كانت له قبة ترتكز على رقبة مثمنة بأقدم بلاطات قاشانى فى مصر ويعرف هذا السبيل بسبيل آقوش .

يعلو فتحة المدخل عتب عليه نص تأسيس سجل عليه تاريخ البداية والفراغ من هذه المجموعة .

الممر بين المدرسة والضريح .

يؤدى المدخل إلى دهليز عرضه ٤م وطوله ٣٥م وارتفاعه ١٠م . الدهليز مسقف ببراطيم خشبية وألواح مزخرفة بأشكال نجمية كما يوجد بهذا الدهليز ٦ أبواب بالصدر يوصل إلى البيمارستان واثنان للضريح واثنان للمدرسة .

الضريح من الداخل فمساحته شبه مربعة ٢١ × ٢٢م يتوسطها أربعة دعامات وأربعة أعمدة .

أما المساحة الخارجية ما بين الجدران المحددة للضريح والمثمن الداخلى فمسقوفة بسقف خشبى من قصع خشبية مثمنة مجلدة بالألوان والتذهب بعضها زخرفى وبعضها عليه ألقاب المنصور قلاوون .

المحراب : يتوسط الجدار الجنوبى الشرقى وهو عبارة عن تجويف ، التجويف بعقد واحد من صنجات مزورة التجويف مزخرف بثلاث خورنقات بسيطة وخورنق مركب بينها أشرطة من الفسيفساء الرخامية المزودة بالصدفة وطاقية المحراب فسيفساء مجلدة بالألوان .

التابوت : يتوسط الضريح تركيبة رخامية مغطاه بتابوت خشبى عليه كتابات بالخط الكوفى والنسخى فقدت بعض أجزاؤه ودفن بهذه التركيبة المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد .

المئذنة : تقع فى الطرف الشرقى من واجهة الضريح وهى مكونة من ثلاث طوابق الأول والثانى مربعان المسقط والثالث أسطوانى مزخرف بالجفت ويتوج المئذنة قمة غير مضلعة من عصر الناصر محمد .

وعند دخول المسجد يمكن ملاحظة الزخارف المنحوتة بعظمة على باب الدخول الخشبى للمدخل .

والمنصور قلاوون هو أحد سلاطين مصر تولى السلطة بعد أبناء بيبرس البند قدارى . قلاوون معناها البط البرى – قلاوون الألفى لأن الصالح اشتراه بـ ١٠٠٠ دينار .

ضريح قايتباى

من الصعب أن تستقل تاكسى إلى منطقة مقابر المماليك وتصل فى نهاية الأمر إلى مسجد قايتباى ، ولكن عليك أن تتبع السير على الأقدام حوالى عشرة دقائق كى تشاهده ، وهو يستحق العناء ، وفى نهاية المكان ستجد ميدان صغير به مبنى من الطوب من أروع المبانى فى مصر على الإطلاق ، فهو تحفة فنية إسلامية وهو مقبرة قايتباى وأيضًا العمل الفنى من على الأبواب والشبابيك على مدى تقنية هذا الفن ، وأهم ما يميزه الإيوانان الجانبيان هو الضيق إلى حد ما ، فى حين نجد الأمامى والخلفى أكثر عمقًا واتساعًا .

والمسجد من الداخل يشعرك بالراحة حيث يشيع فيه الهدوء ، وهذا التأثير ينتج عن العمارة الرائعة والديكور الرقيق بالإضافة إلى التعشيقات الزجاجية الملونة والمنبر المرصع بالعاج .

ودع المرشد أن يسمح لك بالصعود إلى المئذنة ، وأنت فى الطريق إليها تستطيع رؤية جزء من المدرسة القديمة بالمسجد ، وأروع الأجزاء على الإطلاق هى القبة الحجرية التى تعد تحفة فنية رائعة والتى تعد من أروع القباب الحجرية بالقاهرة .

والسلطان قايتباى هو أحد السلاطين المماليك الجراكسة . ويعتبر أحد كنــوز العمارة الإسلامية وذلك لكثرة عمائره الإسلامية . وهو العصر الذهبى للإمارة فـى مصر نظرًا للهدوء والاستقرار الاجتماعى .

وأهم آثاره : مجموعة بالقرافة الشرقية والربــع بنفس المنطقــة . سبيل وكتاب خلف الأزهر ومئذنته وحجاب مـن الخشب الخرط ومدخل بالجامع الأزهـر ، سبيل وكتاب بالصليبة ، مدرسة بمنيل الروضة ، ومدرسة بالكبش ، وقلعة الكبش « خلف بن طولـون » ومنزل بمنطقة بـاب الوزير ، وتجديده لسور مجـرى العيون ، وقلعتى رشيد والإسكندرية وغير ذلك الكثير . والمعروف أن أكتشف علـى حجـر رشيد بـ قلعة رشيد وخلف الضريح يوجد مدفن عتقاً السـلطان .

وأهم الشخصيات المدفون داخل الحوش :

جاريته دولت باى .

والجدير بالذكر داخل هذا الضريح آثار قدم :

الأولى : يطلق عليها قدم الرسول ﷺ .

الثانية : يقال أنها خاصة بسيدنا إبراهيم الخليل .

ضريح برقوق

هو أبو سعيد برقوق بن أنس السلطان ، وهو مؤسس الدولة الجركسية . سمى برقوق لنتوء عينيه .

مسجد خنقاء الفرج بن برقوق الموجود عند المدخل الرئيسى لمقابر المماليك من ناحية الشمال ، وللوصول إليه نأخذ شارع صلاح سالم فـى شمال القلعة أو ميدان صلاح الدين من ميدان الأزهر ، ونأخذ فى السير حتى نصل إلى ما يسمى بشارع صلاح سالم من خلفه ناحية اليسار وسنجد ما يسمى بضريح برقوق وأهم

ما يميزه هو المئذنتان التوأمتان والقبة ، وهى من الأجر المكسى بالبلاط خالية من الزخرفة وهى مجدد فى القرن ١٩م على الشكل القديم .

وما أن نجتاز عتبة المسجد وندخل إلى منطقة الصلاة سنجد بقايا من آثار هيروغليفية قديمة ، وعلى الرغم من أن المسلمين لم يكونوا مفرحين بوضع بعض قطع الآثار الفرعونية فى آثارهم ، اعتقادا أنهم يمحون الآثار الدينية القديمة ذات الطابع التصويرى الحرفى . وإذا تعمقنا داخل المسجد سنجد إيوان المسجد مرتفع قليلا وهو مكان مخصص للعبادة وبعد ذلك سنجد ممر مظلم محاط بأعمدة . سنجد على اليمين المكان المخصص للصلاة ، وسنجد إيوان مرتفع قليلا ذو محراب حجرى رائع ، وعلى يسار هذا الإيوان نجد الغرفة المخصصة لقبر السلطان برقوق ، وأروع ما فى هذه الحجرة أنها مزينة بشرائط دائرية من الأرابسك .

ضريح بيبرس

وأسفل الطريق الموجود به ضريح برقوق ، سنجد مبنى واسع به قبة ومئذنة متواضعة . مع المقارنة بالموجود بالضريح الخاص بالسلطان برقوق - وهذا الضريح هو ضريح السلطان الأشرف بيبرس ، وهو حاكم من المماليك وبالتحديد فى بدايات القرن الخامس عشر .

وإذا دخلت إلى المسجد فى الناحية اليسرى سنجد الحجرة أو المكان المخصص للمسجد « للصلاة » وهو مكون من :

إيوانين منفصلين عند وسط المسجد وفى الإيوان الأيمن نجد المحراب والمنبر . والمنبر رائع ، وهو من الخشب المطعم بالعاج والأرابيسك وهو عمل على مستوى عادى لمساجد هذا العصر .

وبعد ذلك سنجد الجزء الخاص من المسجد المخصص لضريح السلطان وأمامها محراب أخر من الرخام والحجر وهو مضاء عن طريق الشبابيك الحجرية بالمكان والمشكيات الزجاجية التى ألحقت فيما بعد بالمسجد .

والقاعة كاملة ذوقتها قبة رائعة .

بعض أحياء القاهرة والتى لا زالت موجودة

ومحتفظة بأسمائها بل يتمتع الزائر بزيارتها

الكثير من أحيـاء القاهرة القديمة لا يزال يحتفظ بطابعة التقليـدى الأصـل بـل أن بعضها لا يزال يحتفظ باسمه واسم بعض شوارعه الأولى .

ولا زالت القاهرة محتفظة بانطباعاتها الجميلة بأحيائها الناجحة لـدى العديـد من الزائرين . وأحياء القاهرة كلها ناجحة ولكننا لا نستطيع التحدث الكثـير عنـها كلها لأن برنامج الزيارة لا يتيحى ذلك . فسوف نتحدث عن أهم الأحياء بها .

وهكذا نرى أن لأحياء القاهرة تراثا إسلاميا عريقا يجدر بنا أن نحافظ عليـه ، ونعمل على إحيائه .

حى الخليفة

جزء من منطقة القلعة وبه مسجد الأمام الشافعى الذى بنـاه صـلاح الديـن الأيوبى أيام بناء القلعة ، ولقد دفن الأمام الشافعى فيه وأعيد بناؤه أكثر من مـرة ، وبجواره مدرسة الصالحين لتدريس مذهب الإمام الشافعى .

وهناك مسجد الإمام الليثى ، وهو مسجد شهير للفقيه المصرى وأعمدته مـن الرخام الجميل وهناك نقوش إسلامية على الخشب فى أروقة المسجد ، وبـه قـبر الإمام به مقصورة خشبية مطعمة بالصدف . وبجوارها لوحة رخامية كتب عليهاآيـة الكرسى وهى تحفة فريدة .

وهناك ، وفى الجنوب من حى الخليفة .. يوجد مسجه السيدة نفيسـة حفيـدة سيدنا على بن أبى طالب ، وهو تحفة معمارية على الطـراز الإسـلامى الفريـد ، ويتميز بالنقش على القيشانى ذى الألوان والرسوم البديعة وقد جدد أكثر مـن مـرة وقد اشتهرت منطقة السيدة نفيسة بسوق أثرية وبين ميدان القلعة وجامع أحمـد بـن طولون يوجد شارع تاريخى هو شارع الصليبية ، ويوجد به سبيل أم عبـاس « أم الخديو عباس » الذى أصبح مدرسة .

وبالمنطقة أحياء كثيرة مثل حتى التونسى والسيدة عائشة ... ويوجد بها ضريح مصطفى كامل زعيم مصر الوطنى .

أن منطقة القلعة ... منطقة عامرة بالحياة والناس وفيها تشم الرائحة العطرة لتاريخ مصر القديم وتضم منطقة القلعة عدة آثار هامة وهى من الزيارات المفضلة لدى العديد من السياح .

فى هذا الحى يمكننا عمل رحلة رائعة ذات انطباعات جميلة لزيارة ناجحة للمعالم الأثرية للحى .

حى الأزهر

من أشهر شوارع القاهرة ، قاهرى المعز لدين الله الفاطمى ، فهو من أروع ما احتوى عليه من مبان ، وهو ممتلئ بالحياة مزدحم جدا ، ومن أهم المبانى الموجودة به .

الجمالية : يوجد الجزء الباقى من سور القاهرة القديم الذى بناه الأمير بدر الجمالى ونسب إليه حى الجمالية .

وكان للسور أكثر من باب منه باب النصر وباب الفتوح وفى هذا الشارع يوجد جامع الحاكم ، الذى بنى أيام الفاطميين وهو مسجد أثرى عظيم .

يوجد بيت السحيمى الموجود بالدرب الأصفر .

ويوجد جامع الأقمر الذى بنى فى العهد الفاطمى .

ونجد فى درب « قرمز » المتفرع من نفس الشارع قصر بشتاك ، ويوجد فى الشارع سبيل عبد الرحمن كتخدا ، وهناك سبيل آخر يسمى سبيل « خسرو » ومن المساجد الشهيرة بالحى جامع برقوق ، جامع قلاوون ، وفى نفس الحى نجد قبة المملك الصالح « نجم الدين أيوب » ، وفى الحى مدرسة الملك الصالح ، وتوجد دار للصوفية بناها « بيبرس » تسمى خانقاه بيبرس ، وتوجد بالقرب من الشارع منطقة خان الخليلى .

وسمى شارع الأزهر أو حى الأزهر نسبة لوجود مسجد الأزهر فى طرفـــة الشرقى . وهو من المساجد الشهيرة .

حى الحسين

ســمى كذلك نسبة لوجود مسجد الحسين بن على بن أبى طالب ، وهو مـــن أقدم أحيــاء مدينة القاهرة حيث يرجع تاريخه إلى عـــهد الحـــاكم بـأمر الله عـــام ٩٩٦هــ . أيام الخلافة الفاطمية وسمى كذلك لأن أول من سكنه كانوا جماعة مـــن الحسينيين من الحجاز وسمى باسمهم وهو يبعد عن الجامع الأزهر بخطوات قليلـــة حيث لا يفصلهما سوى ميدان واسع . وأهم مميزات الحى وآثاره الهامـــة ، شـــارع الموسكى ، وهو شارع تجارى كبير جدا - مواز لشارع الأزهر .

شارع المعز لدين الله الفاطمى

هذا الشارع يسمى الشارع الأعظم وكان في يوم من الأيـــام مقـــرا للخلافـــة الفاطمية ولذلك فإنه يعد من أغنى مناطق العالم بالآثار ، ولذلك اتخـــذت كمنطقـــة أثرية .

الجولة فى شارع المعز جولة عبر الزمان والمكان معا فالمبانى ليست مجـــرد أحجار على سكن الخليفة ورجاله وكان قصر السلطان هو مركز القاهرة تحيط بـــه قصور الأمراء والقادة وفى الدائرة الأوسع التجار ثم عامة الناس .

الداخل إلى الشارع من الجنوب يدخل على مشهد مهيب عندما يظـــهر بـــاب زويلة الذى تعبره إلى ساحة يطل عليها مسجد المؤيد لدين الله فـــى لوحـــة بديعـــة سجلها العديد من الرسامين ورمزوا بها إلى القاهرة الحديثة .

يحمل المكان عبق الماضى وعظمته ، تشعر وأنت تدخل إليه أنك انزلقت إلـــى عصر آخر ، وأنك لست أمام مدينة جليلة فحسب بل أمام آثار فريدة .

بعد مئات الأمتار تصل إلى مجموعة المنصور قلاوون ، وهذه البقعة كـــانت مركز الدولة الفاطمية وهى تحمل اسم « بين القصرين » التى خلدها أديب مصـــر

العالمى نجيب محفوظ فى أهم رواياته ، وضمت المنطقة فـــى المــاضى قصـــرى الخليفة الكبير والصغير وبينهما ميدان فسيح يتســع لما يزيـــد عــن عشـــرة آلاف فارس ، أما القصران فقد اندثرا وكانا من عجائب الدنيا عمارة وفنا حتـــى أن بـــاب القصر الشرقى صنع من الذهب الخالص .

وينتهى الشارع من الشمال من الشمال بباب الفتوح وتزخر المسافة القصــيرة فيما بين البابين بما يزيد على ١٥ أثرا إضافة إلى أضعاف هذا العدد فى الحـــوارى والأزقة التى تتفرع منه فيما بين أسواق ومساجد وحمامات وأسبلة وخانات وأســوار وبوابات ومدارس .

حى خان الخليلى

يوجد بين ميدان العتبة وشارع المعز وشارع الموسكى وهـــذا المكـــان كـــان عبـــارة عن مقـــابر للفاطميين ، تســـمى « جبـــانة الزعفرانة » ، وأمر الســـلطان « برقوق » بنقل المقابر إلى مكان آخر ونفذ الأمر الأمير « الخليلى » الــــذى بنـــى لنفسه بيتا ليبيت فيه التجار والمسافرون فسمى الحى باسمه .

ومن أهم آثاره المسافرخانة وهو فى الأصل فندقا ثم أصبح مرسما للفنـــانين ، وبه غرف كثيرة على الطراز الإسلامى ، وبنى السلطان الغورى « خان الخليلـــى » من جديد ، واشتهر ببيع التحف المصرية الجميلـــة فرعونيـــة كـــانت أو عربيـــة ، وتشتهر بأنها مطعمة بالصدف والمشغولات النحاسية والفضيات والملابس وغيرهـــا وهى منطقة جذب سياحى . ورغم ضيق شوارعها إلا أنها تزخـــر بمحـــلات بيـــع التحف الثمينة الغالية والنادرة .

أهم آثار الحى :

هو مسجد سيدنا الحسين الذى يحيط به ثلاثة شوارع وميدان الحسين .

ودفن رأسه الشريفة بالمسجد وهو رائع وجميل وآيـــة مـــن آيـــات الروعـــة والجمال ويضم المسجد بعض الآثار النبوية .

وتوجد بالمنطقة عشرات المساجد الأثرية أيضا .

الدرب الأحمر

الدرب الأحمر جزء من هذه الأحياء العريقة ، ويوجد به جامع أبو حريبة أو الأسحاقى ويتميز بأن أرضه من الرخام وأبوابه من النحاس المنقوش والمشغول .

ومن آثاره : أيضا جامع الماردانى .

وفى شارع باب الوزير يوجد . الجامع الأزرق ويشتهر بزخارفه وأنواع القيشانى الجميل الذى يغطى جدران قبلته والتى لا مثيل لها ، ونقوشه عبارة عن نباتات مزخرفة غاية فى الجمال ، كما ان منبره مصنوع من الرخام الرائع والجميل .

الخيامية

يبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهى عند شارع محمد على « القلعة حاليا » .

وينقسم الشارع إلى مناطق من باب زويلة حتى زاوية عبد الرحمن كتخدا « الخياسة » .

ومن زاوية عبد الرحمن كتخدا « المغربلين » أما الجزء الأخير « السروجية » .

الخيامة : يضم هذا المكان كل من :

١ - جامع الصالح طلائع : زاوية فرج بن برقوق .

٢ - مسجد الكردى : سبيل وكتاب اينال .

٣ - مسجد إقبال اليوسفى .

المغربلين : يوجد بهذا الجزء مدرسة جانى بك الأشرفى ويسبقها زاوية عبد الرحمن كتخدا .

السروجية : يضم هذا الجزء مسجد جانم البهلوان والتكية السليمانية .

المتحف الإسلامى

يعتبر متحف الفن الإسلامى الذى يقع فى ميدان باب الخلق بالقاهرة من أكبر وأعظم المتاحف فى العالم التى تضم الكنوز الفنية التى تم إبداعها فى ظل الحضارة الإسلامية .

وهو مكان جدير بالزيارة وفيه يمكنك قضاء ساعات جميلة ، فهو يحوى تحفا فنية صنعت فى البلاد العربية وفى بلاد إسلامية أخرى .

وفى المتحف لا نجد تماثيل أو أثر لفن النحت والتصوير ويرجع ذلك إلى التحريم الدينى لهذه الفنون ولكن الفن الإسلامى يركز على فنون أخرى وهى فنون الديكور والزينة كالرسم على الزجاج والسيراميك والمعن والخشب . بجانب التحف التى يبلغ عدادها حوالى الثمانين ألفا من القطع الأثرية الإسلامية التى تمثل مختلف العصور .

ومن أهم هذه القطع :

- مصحف ضخم هو أكبر المصاحف المكتوبة بخط اليد بنموذج الخط الكوفى بالإضافة إلى مصاحف أخرى محلاة صفحاتها بالذهب والألوان . وتتميز كلها بدقة وجمال فى الزخرفة تجعلنا نعتبرها لأجمل ما عرف فى الفن الإسلامى فى مجال الكتب .

ومن القطع الأثرية الإسلامية الموجودة بالمتحف هناك سجادة من الحرير المشغول بالذهب والفضة ورسم للكعبة الشريفة على بلاط من الخزف ، وعدد من المصابيح الزجاجية « القناديل » التى كانت تعلق عادة فى المساجد لإضاءتها والنجف النحاس ، والمباخر والشمعدانات والأباريق والسلاطين والمشربيات وغيرها من التحف التى ترمز إلى الدولة الفاطمية والمملوكية ، وتحف أخرى ترمز للدولة التركية والإيرانية .

نلاحظ مراعاة الترتيب التارخيى للمعروضات بالمتحف ففى الصالات الأولى عند المدخل نلاحظ مراعاة الترتيب ، ولكن فى الصالات الأخرى نجد الترتيب مختلف تماما فلكل مجال له الصالة الخاصة به فنجد صالة للخشب وأخرى للزجاج ... إلخ .

ويجب مراعاة الترتيب فلنبدأ بالصالة رقم ١ وتليها رقم ٢ أى يجب مراعاة الترتيب الرقمى للصالات بالمتحف .

متحف قصر الجوهرة

وهو ذلك القصر الذى بنى ليعيش فيه محمد على وأولاده مــن بعــده ١٨١٤ وأيضا ليكون قصر الحكمة وتزين جدرانه نقوش شرقية تتمشى مع الطراز العثمانى الذى بنى عليه القصر .

وقصر الجوهرة حاليا عبارة عن متحف توجد به قاعة العرش القديمة وبعض قطع الأثاث من عهد محمد على .

وتعتبر قاعة الساعات من أجمل ما فى هذا المتحف وقد سميت بــهذا الاســم لأن الفنان الذى قام بتصميمها اتخذ من شكل الساعة زخرفا زين جــدران القاعــة فظهرت بهذا الإبداع الفنى المتميز .

متحف قصر المنيل

قام ببناء هذا القصر الأمير محمد على توفيــق عــام ١٨٩٩ وســط حديقــة مساحتها ٣٠ فدان تحوى أشجارا نادرة استجلبها من أنحاء العالم المختلفــة ويعتــبر الطراز الذى بنى به هذا القصر خليطا من العمارة التركية والعربية والفارسية علــى الرغم من أن بناءة تم فى نهاية القرن التاسع عشر .

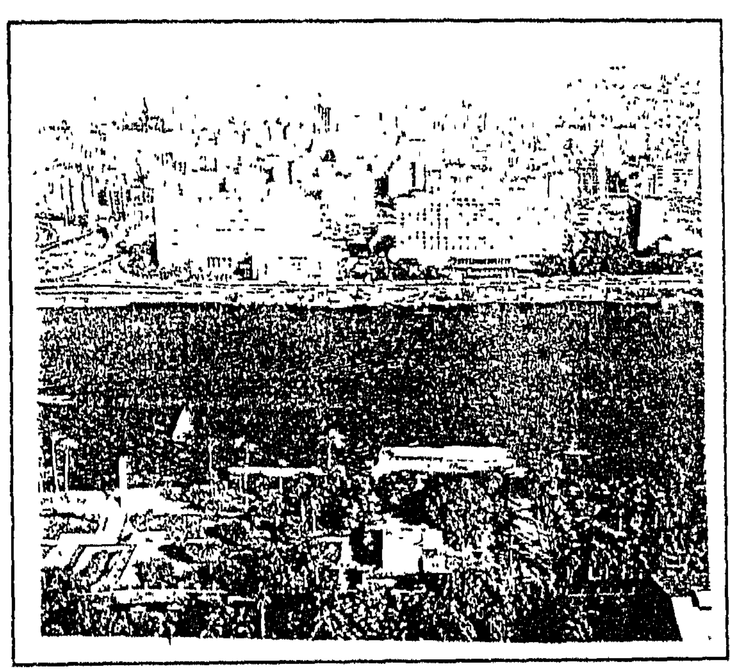
ويحتوى هذا المتحف على مخطوطات أثرية إسلامية ومنســوجات مطــرزة تتميز بدقة الصنع بالإضافة إلى مجموعات نادرة من الســجاد والأوانــى البلوريــة والشمعدانات ومجموعة صور شرقية نادرة .

القاهرة الحديثة

مصر الحديثة

مصر ... مركز إشعاع حضارى يضم إلى جانب حضارة الماضى حضارة ومنجزات اليوم ... إن مصر اليوم تضم كل إمكانيات السياحة بمختلف أنواعها كذلك تضم أحدث مركز ثقافى تعليمى « دار الأوبرا المصرية » إحدى حلقات التواصل الحضارى لفنون وثقافة مصر ... وتضم أيضًا واحدًا من أكبر قاعات المؤتمرات فى العالم مما يجعلها دولة تتمتع بمركز متميز لأنماط السياحة الحديثة .

ومنها ...



برج القاهرة

« فى الجزيرة »

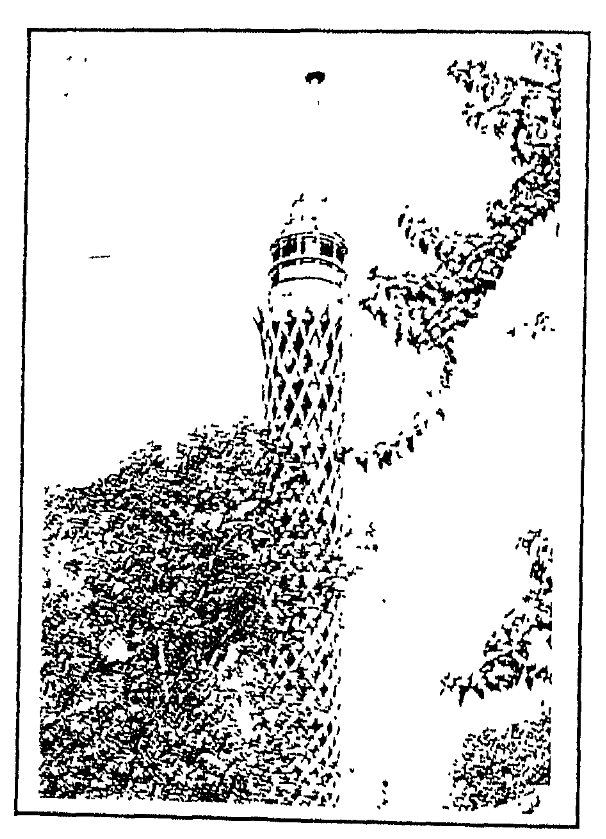
يعد برج القاهرة من أبرز معالم القاهرة الحديثة ...

وهو أعلى مبنى خرسانى فى الشرق الأوسط .

شيد عام ١٩٦١ بالجزيرة على ضفة النيل الغربية وهو بناء أسطوانى الشكل يبلغ ارتفاعه حوالى ١٨٧ مترًا ويعلوه طابقان الأول منهما ذو أرضية متحركة .

ومنه يستطيع الزائر أن يستمتع بمشاهدة معالم القاهرة باستخدام الأجهزة البانورامية المثبتة بشرفاته .

ولراحة الزائرين يوجد أعلاه استراحة وكافتريا متحركة لتقديم الوجبات .



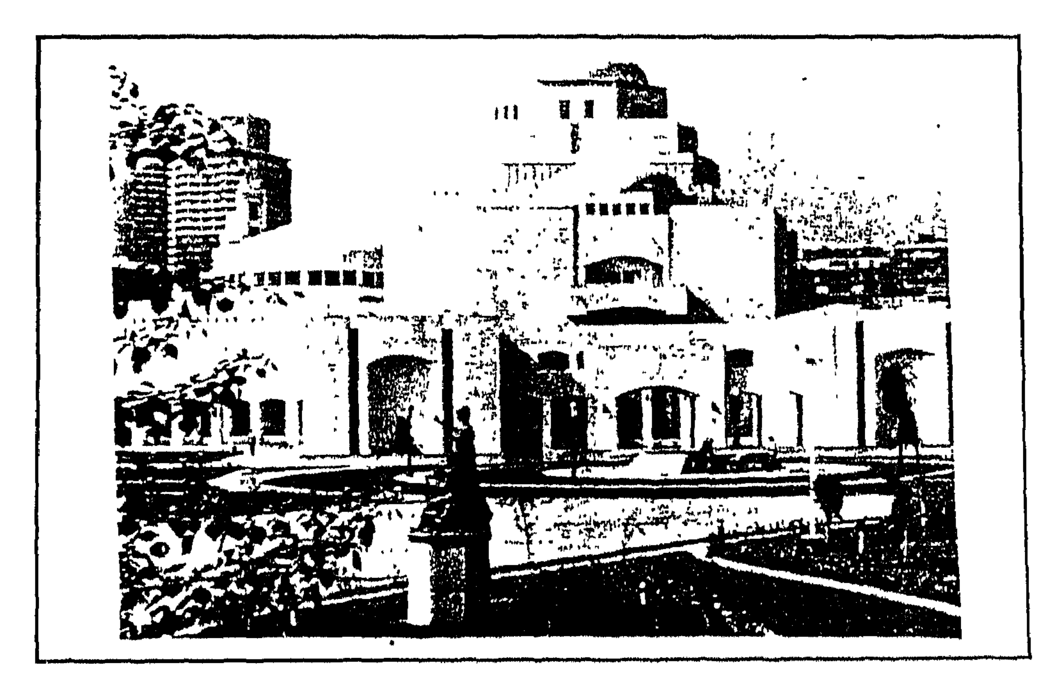
دار الأوبرا

وتقع دار الأوبرا الجديدة فى القاهرة فى منطقة الجزيرة بجوار برج القاهرة . وتم افتتاح الأوبرا الجديدة فى ١٩٨٨/١٠/٣ وقام بتصميمها نخبة من المهندسين اليابانيين والمصريين الذين نفذوها على سبعة طوابق بأرض المعارض بالجزيرة لتصبح تحفة فنية رائعة تتسم بالطراز الإسلامى .

وقد بنيت على مساحة كانت تستخدم كمعرض دولى . وتتسع هذه المساحة لمنشآت ثقافية أخرى مثل قاعة النيل للفنون - ومتحف الفن الحديث - ومعرض القبة السماوية « البلانيتاريوم » وقد كان لوفرة ماء النيل فى هذه المنطقة وكثرة الأشجار فى الحديقة المحيطة بالمنطقة ما أتاح لها أن تكون محتوى طبيعيا ممتازا لدار الأوبرا الجديدة وكما أنها تقابل عبر كوبرى قصر النيل - وميدان التحرير ، الذى يمثل قلب القاهرة .

وهكذا تتأكد المكانة الحضارية المتفوقة لهذه المنطقة .

ويمكن مشاهدته من فوق برج القاهرة فيفوق الوصف .



مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات

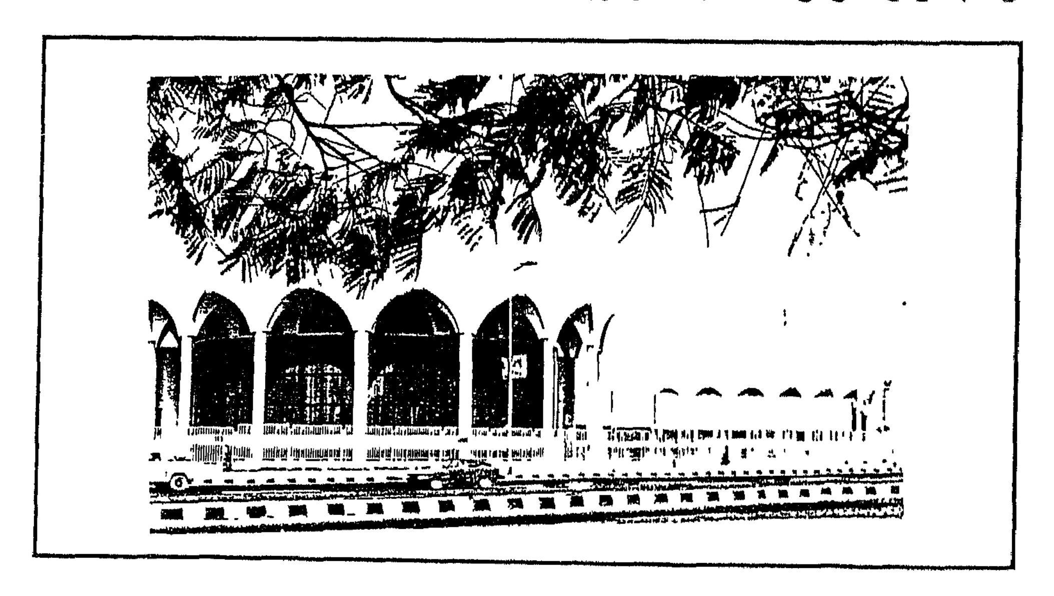
يعد من أكبر وأحدث مراكز للمؤتمرات فى الشرق الأوسط « بمدينة نصر بالقاهرة » .

بدئ العمل فى إنشائه فى ٢ يناير ١٩٨٦ وافتتحه الرئيس مبارك فى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٩ .

وهو مكون من ثلاث قاعات رئيسية للمؤتمرات بجانب قاعة الاحتفالات وأخرى للمعارض فضلاً عن مكاتب لأعمال السكرتارية والصحافة ووسائل الإعلام الأخرى .

يقدم المركز خدمات خاصة بالمؤتمرات العلمية والمعارض والحفلات . والقاعات المختلفة بالمركز مجهزة بالأجهزة الصوتية والمرئية وأجهزة الدوائر التليفزيونية المغلقة وشاشات للعرض السينمائى وأجهزة التصويت وأجهزة للترجمة الفورية باللغات المختلفة وتسع قاعة المؤتمرات ٢٥٠٠ فرد أى ١٢ دولة .

كما يقدم المركز جميع خدمات السكرتارية وخطوط التليفونات الدولية والتليكس والمركز كله مكيف مركزيًا .

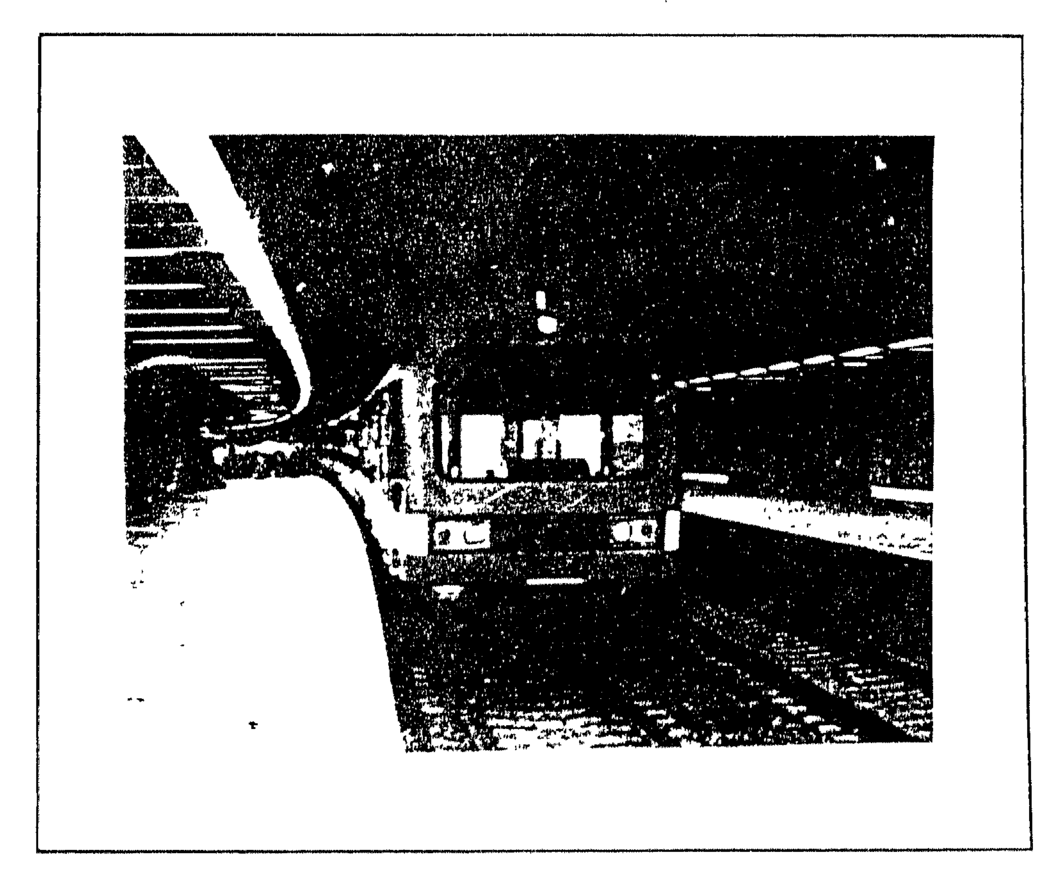


مترو الأنفاق

وهو مشروع استراتيجى وفرت له الدولة كافة الإمكانات وتعد القاهرة هى المدينة الأولى فى أفريقيا والشرق الأوسط التى أدخلت هذه الوسيلة للمواصلات .

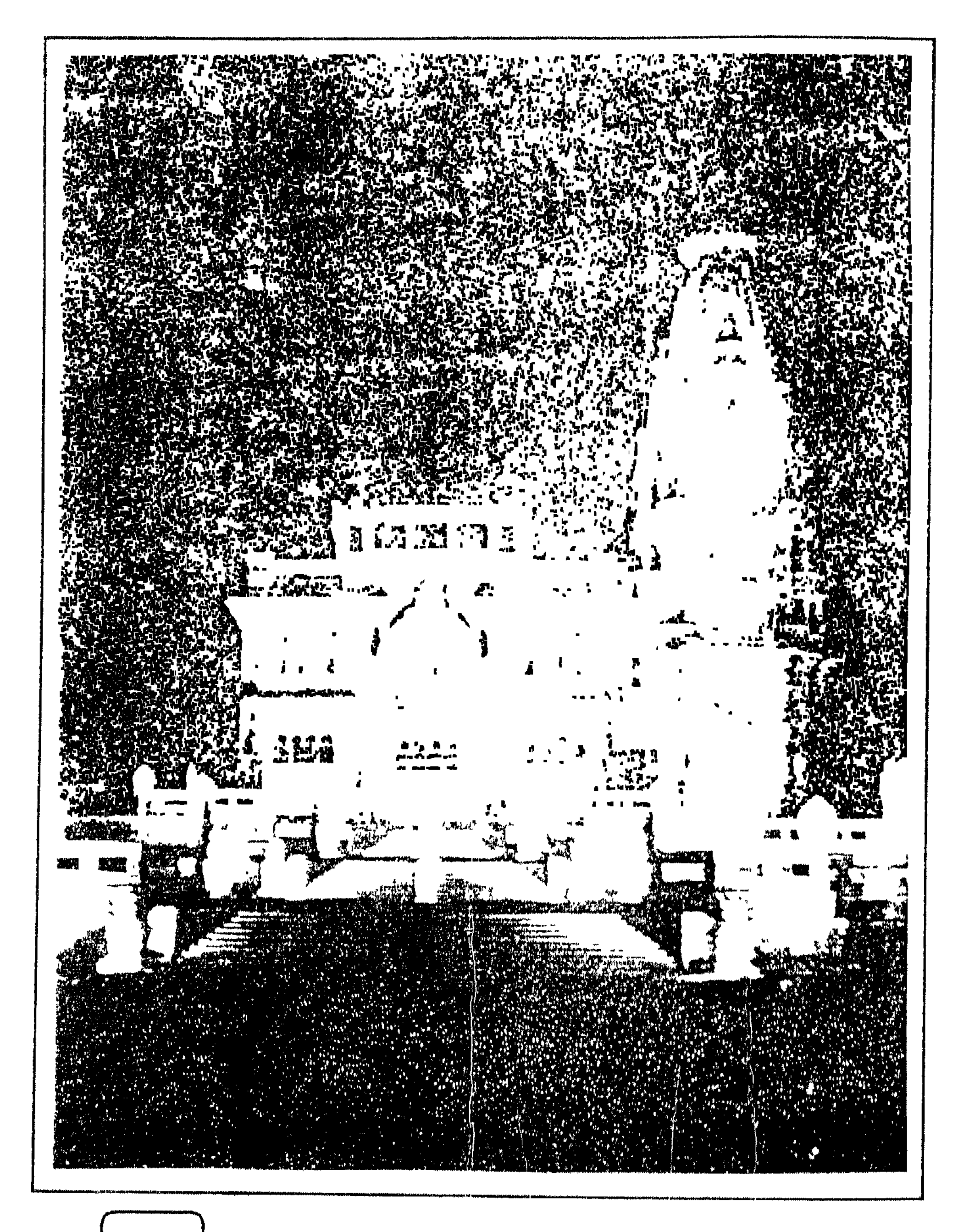
وقد ساعد على الانتقال من أقصى القاهرة إلى أقصاها فى خلال دقائق معدودة .. وله محطات أرضية سميت جميعها بأسماء زعماء مصر وهى تسمح باستقبال حوالى ٨٥٠٠ راكب فى الساعة وتعمل جميع المحطات بنظام التحكم الإلكترونى . ويمتد من حلوان جنوباً إلى المرج شمالاً بطول ٤٣كم معزولة المسار .

وهو يعنى حلا جذريا لمشكلة الزحام ويسمح بتوفير نسبه عالية من استخدام وسائل النقل الأخرى فى الأقاليم ومناطق الحاجة إليها .



قصر البارون امبان

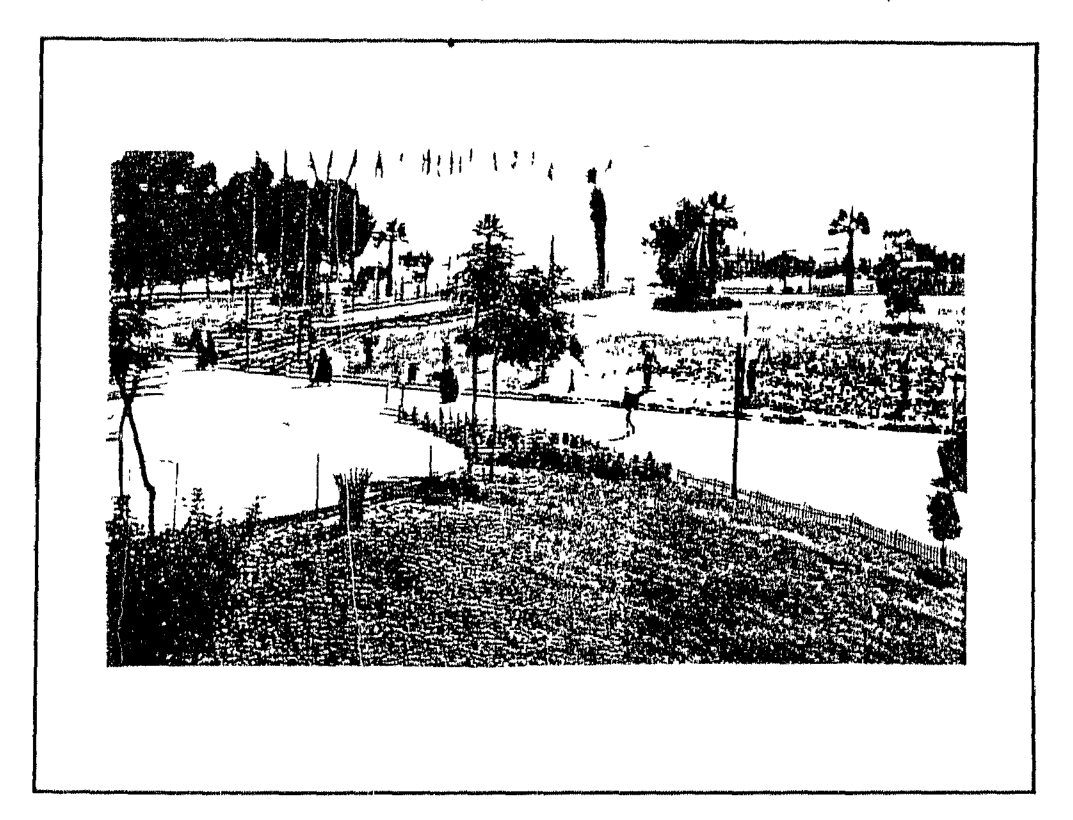
تم تطويره سياحيًا كأحد المعالم السياحية فى القاهرة ، بنى فى القرن التاسع عشر بمعرفة البارون امبان مؤسس ضاحية مصر الجديدة .



حديقة المهرجانات الدولية

يبلغ إجمالى المساحات الخضراء فى القاهرة ١٧٦٨فدانًا « الفدان ٤٢٠٠ متر مربع » .

وقد تم زراعة ٤٨٠,٠٠٠ شجرة فى عام واحد .



كورنيش النيل

يبلغ طول كورنيش النيل ٢٩ كيلو مترًا ويتم تطويره حاليـــًا بتكلفـــة تقـــدر بعشرة ملايين جنيه .

الإعـلام

خطى الإعلام المصرى خطوات كبيرة فى التفاعل مع مستحدثات العصر ومخرجاته التكنولوجية الحديثة فى مجال الإعلام والاتصال لتحقيق تكامل أدوات الأعلام .

وقد دخل الإعلام المصرى بكامل طاقاته وقدراته ... من خلال مجموعة من الصروح الإعلامية الكبرى .

منهـا :

- إطلاق القمر الصناعى المصرى « نايل سات » الذى يحمل ١٢ قناة قمرية تستوعب ٧٢ قناة تليفزيونية يغطى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط وأفريقيا وأجزاء كبيرة من آسيا .
- إطلاق أول قناة تليفزيونية وأول إذاعة مصرية عبر شبكة الإنترنت العالمية من موقع الهيئة العامة للاستعلامات والتى تجعل مصر الدولة رقم « ١١ » على مستوى العالم فى استخدام الشبكة لبث مواد إذاعية وتليفزيونية .
- البدء فى بث قنوات النيل المتخصصة لتوفير خدمات تليفزيونية تتميز بالجودة والشمول تغطى كافة مجالات .

مدينة إنتاج إعلامى :

تمثل قلعة الإنتاج الإعلامى فى الشرق الأوسط عالمية المستوى .

« هوليود الشرق » إيذانًا بالتحول نحو الإنتاج الإعلامى الضخم حيث ستنتج ٥ آلاف ساعة سنويًا تلبى كافة احتياجات الشاشات المصرية والعربية سواء الأرضية أو الفضائية .

هكذا امتلكت مصر بنية أساسية إعلامية حديثة مؤهلة لمخاطبة العصر ومواكبة مستحدثاته متمثلة فى منظومة إعلامية وطنية وإقليمية ذات كفاءة عالية ومنظومة فضائية حديثة تغطى العالم وتملك وسائل البث والإرسال ومنظومة إنتاجية ذات طاقة كبيرة قابلة للتوسع ...

ومنظومة إعلام إلكترونى طبقًا لأحدث النظم ممثلة فى موقع الهيئة العامة للاستعلامات على شبكة الإنترنت ... وشبكة متكاملة من مراكز الإعلام الداخلى المتطورة .

وتتمثل هذه المنظومة فى :

- إطلاق القمر الصناعة المصرى نايل سات ويغطى الجمهورية بأكملها .

مدينة الإنتاج الإعلامى :

« هوليود الشرق »

قلعة للإنتاج الإعلامى وأكبر قاعدة إنتاجية فى الشرق الأوسط وهى المشروع الذى تدخل به مصر إلى جانب القمر الصناعى المصرى نايل سات عصرًا جديدًا ... بهدف إلى توفير كيان إنتاجى تليفزيونى جديد قادر على تحقيق انطلاقة إعلامية رائدة ومتميزة .

وقد افتتح الرئيس حسنى مبارك فى عيد الإعلاميين الخامس عشر عدداً من المشروعات الجديدة بالمدينة تضمنت :

مجمع مبارك « ب » للاستوديوهات الجديدة ومناطق التصوير المفتوحة الجديدة بعد تطويرها وهى مدينة الإسكندرية بأحيائها القديمة واشهر معالم المدينة المتميزة ... البورصة والترام وجامع المرسى أبو العباس وكذلك الحى الشعبى الكامل لمدينة القاهرة وحى جاردن سيتى وبيت الأمة ومنطقة القلعة التاريخية ... كما افتتح الرئيس أكبر بلاتوه سينمائى فى مصر بالمنطقة الإسلامية مجهز بأحدث تكنولوجيا العصر ومزود بجميع الخدمات الفنية اللازمة للتصوير ... كذلك قرية مدينة الإنتاج الإعلامى السياحية والتى تضم منطقة السواحل التى تمثل البحر الأحمر والساحل الشمالى ومنطقة البحيرات الجديدة ..

ومناطق الترفيه المحيطة بها وتضم ثلاثة أنواع من البحيرات . ومنطقة الأمواج الصناعية . ومنطقة البحيرات الضخمة وتضم شاليهات وكازينوهات .

وتضيف مدينة الإنتاج الإعلامى رصيدًا جديدًا من الإنتاج يصل إلى ٣٥٠٠ ساعة إنتاجًا داخليًا فى الاستوديوهات ، و ٥٠٠٠ ساعة من البرامج والإنتاج فى المدن المفتوحة توفر إنتاجًا فيلميًا بطاقة أساسية مائة فيلم سنويًا .

الأجهزة الإعلامية

فـى مصــــر

١ – الإذاعة :

تبث الإذاعة يوميًا « ٧٠ » إذاعة للداخل والخـــارج بمتوســط يومـــى ٤٥٣ ساعة من خلال ثمانى شبكات رئيسية .

تستخدم الإذاعة حاليًا محطات فائقة القدر يصل مداها إلى جميع أنحاء العالم.

هناك أربع إذاعات مصرية تبث على القنوات الفضائية إلى أوروبا وأمريكـــا وخمس شبكات تعمل لمدة ٢٤ ساعة يوميًا . وقد تم تطوير اســتوديوهات الإذاعــة بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال الإعلامى .

٢ – التليفزيون :

بدأ التليفزيون مرحلة جديدة خاصة بعد إطلاق القمر الصناعى المصـــرى « نايل سات » باستخدام التكنولوجيا الرقمية وضغط الإشارات وهو إطار جديد سيرفع من جودة المادة التى يتلقاها المشاهد صوتًا وصورة وستزيد قدرة طاقة شبكات نقــل البرامج على استيعاب عدد أكبر من القنوات ، وأصبح التليفزيون يضــم اليــوم ١٣ قناة بالإضافة إلى قنوات النيل النيل المتخصصة وهى :

- قناتان مركزيتان هما : القناة الأولى والثانية .
- ست قنوات إقليمية تغطى القاهرة الكبرى ومدن القناة والإسكندرية ووســط الدلتا وشمال الصعيد وجنوب الصعيد .

القنوات الفضائية :

- القناة الفضائية المصرية « ١ » (E S. C.) .
- القناة الفضائية المصرية « ٢ » .
- قناة النيل الدولية (Nile T V) .
- قناة النيل للدراما .

قنوات النيل المتخصصة :

- مع إطلاق القمر الصناعة المصرى نايل سات بدأ بث مجموعة القنوات الفضائية المتخصصة وهى قناة الأخبار ، المنوعات ، الرياضة ، التعليم ، الطفل والأسرة ، والقناة الثقافية .
- قناة المعلومات المرئية وهى تبث إرسالها باللغة العربية والإنجليزية وينقسم إرسالها إلى خدمة مشفرة TELETEXT والخدمات الثانية بث مباشر in vislon باللغتين العربية والإنجليزية .

ساعات إرسال البث التليفزيونى للقنوات المحلية والفضائية :

يبلغ إجمالى ساعات البث التليفزيونى حوالى ٧٧٩٩٥٠ ساعة بمتوسط يومى ٢١٣,٧ ساعة .

يبلغ عدد محطات الإرسال المرئى ٢٢٠ محطة بقدرة إجمالية ٦١٥,٧٢ك . وات .

٣ – الهيئة العامة للاستعلامات نشاط الهيئة :

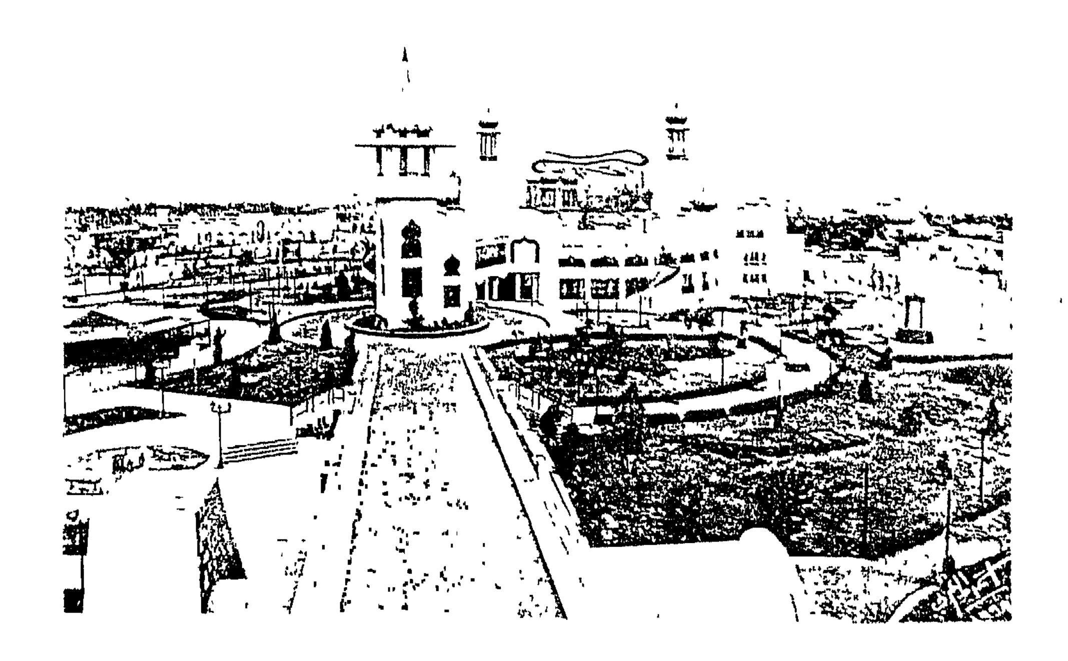
- قطاع الإعلام الداخلى .
- قطاع الإعلام الخارجى .
- قطاع المعلومات .
- الإنتاج الإعلامى .

٤ – الصحافة :

تعددت الصحف وتنوعت فى اختصاصاتها وفى اتجاهاتها حتى وصل عددها إلى نحو ٣٠٠ إصدار ما بين صحيفة يومية ومجلات أسبوعية ونصف شهرية وشهرية ودوريات ربع سنوية وسنوية .

٥ - وكالة أنباء الشرق الأوسط :

- تعمل الوكالة على مدى أربع وعشرين ساعة تبث خلالها نحو ربع مليون كلمة يوميًا باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية ، وتصل خدماتها الأخبارية إلى معظم أنحاء العالم .
- تصدر الوكالة عدة نشرات مطبوعة باللغة الإنجليزية من أهمها (C. P. R.) التى تصدر يوميًا ونصف أسبوعية والمجلة الاقتصادية (MENA) وهى تصد أسبوعيًا .
- أصبح لوكالة الشرق الأوسط شبكة واسعة من المكاتب والمراسلين فى الخارج بلغت ٣٩ مراسلاً ومكتبًا فى العواصم العربية والعالمية .



PLATES

The Palace of Bishtakin Gamaliya

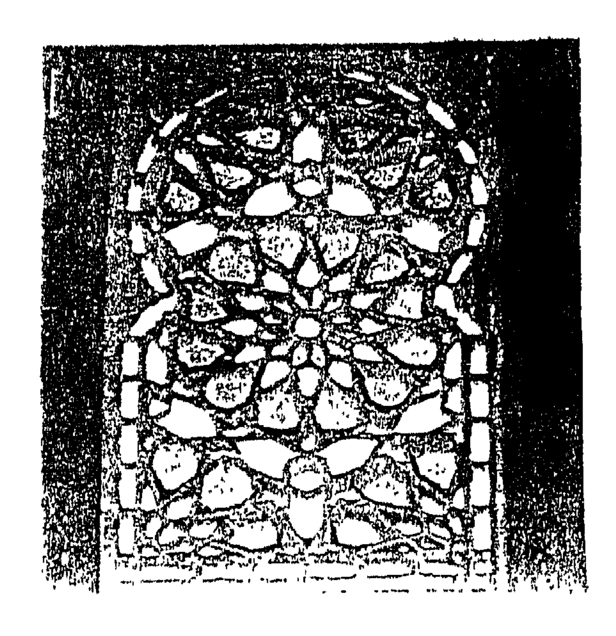
(1337A. D.)

Six windows in the internal Hal with different Forms of horizontal maymouni turning. Each window has two openings that open vertically especially the lower one to allow a clear view of the hall. In the upper part of each window there is a panel of fine turned backbones and carved lines in high and low relief.

اللوحات

لو تحدثنا عن قصر بشتاك ١٣٣٧م بالجمالية . ستة نوافذ داخل القاعة الداخلية اختلفت فيها تجميعات الخرط الميمونى العدل ولكنها احتوت بداخل كل نافذة على فتحتين تفتحان رأسيًا وخاصة السفلى لتسمحا للإنسان أن يطل على القاعة .

يعلو كل نافذة شريحة من الخرط الدقيق الذى يحتوى على مخرزات وفراخ بها خطوط حفر بارزة وغائرة توضح دقة الصانع .



بيت السحيمى بالجمالية
هو نفسه بيت الشيخ
عبد الوهاب الطبلاوى
١٠٥٨هـ/١٦٤٨م

منظر عام للبيت وهو مكـــون مـــن قسمين أحدهما قبلى والآخر بحرى والجانب القبلى أنشأه الشيخ عبد الوهاب الطبـــلاوى سنة ١٦٤٨م وهو نموذج كـــامل للعمـــارة الإسلامية فى العصـــر المملوكـــى واجهـــه المنزل من النوافـــذ الخـــرط والتـــراعات العلوية من الزجاج المعشق بالجص محمولة على كوابيل خشبية تعلوها مشربية محـــلاة بالحفر المعروف بالأويما فى إطارها مـــن أسفل . داخل بيت السحيم نافذة من الخـــراط الميمونى المسدس يحدهـــا تجميعـــات مـــن الخرط الكنائسى المعروف بالصليب الفارغ.

نموذج آخر لمشربية من داخل بيـــت السحيمى وتوجد اسفل المشـــربية النجمـــة الثمانية التى ازدانت بها المشرابية من اسفل.

لوحة رسمها أحد المستشرقين مـــن داخل مسجد البردينى الذى أنشأه كريم الدين أحمد البردينى ١٠٢٥م .

فجدران المسجد من الداخل مكســـوة بالرخام الملون بها كتابات بـــالخط الكوفـــى المربع ونوافده من الجص المحلى بزجـــاج ملون . ومع أن المسجد من منشآت العصـــر التركى فإنه يجمع محاسن العمارة المملوكية.

إحدى النوافذ الخشـــبية التـــى حـــل الخرط فيها محل النحاس أو الحديـــد حيـــث صنعت النوافذ من الخرط الخشـــبى الـــذى عرف بالمخرزات الكبيرة .

Al – Seheimi house

A general view of the house. Which is formed of two parts. The southern part was built by sheik abdel wahab altablawi in 1648. It is a good model of islamic mamluk architecture. The facade boasts turned wood winden cantilevers decorated with carving. A window inside the same house filled with hexagonal maymouni turning bordered by kanaysi turning known as the empty cross.

Another mashrabiya in Al seheimi house.

The lower part is decorated with an octagram. A painting by an orientalist depicting the interior of Al bardini mosque in 1025 A. D. The walls are covered with coloured marble with kufi inscriptions. The windows are of stucco coloured glass

The mosque belongs to the ottoman period but boasts the vantage points of mamluk architecture.

A window in which turned wood replaced brass or iron. Large bead backbones are used.

خانقاه بيبرس الجاشنكير بشارع الجمالية

أنشأها الأمير بيبرس الجاشنكير سنة ١٣٠٦م وبنى بها قبة كبيرة يقول المقريزى أنه ركب على أحد شبابيكها الشباك الكبير الذى كان بدار الخلافة ببغداد وواجهته مبنية بالحجر ينتهى طرفها القبلى بباب عظيم كسيى بالرخام وكتبت عليه آيات من القرآن الكريم .

Khanquah of baybars Al – Gajankir in Gamaliya

it was built by Emir baybars Al Gajankir in 1306.

Maqrizi reports that its dome was fitted with the large window taken from the khalifate house in baghdad. The southern end of the stone facde has a huge door cased with marble on which verses of the koran are in scribed.

منزل زينب خاتون بالأزهر

إحدى المشربيات فى فناء المنزل وقد اختلفت من أسفل كوابيلها وربما يرجع ذلك إلى فترة تجديده قديمًا .

والمشربية محمولة على ثلاثة كوابيل مخروطية الشكل مجسمة تعلوها سبعة أخرى تجمعت فيها نجوم خشبية بالأويما ومشطوفة حوانها والتى عرفت بالمعروكة الإسلامية أما الزخارف النباتية البارزة « المدقوقة أويما » فتعطى تحديدًا لطيفًا لبداية المشربية من أسفل مع المقرنصات الخشبية .

Zeinab khatoun house

One of the mashrabiyas in the court. The cantilever support is different due to the old restoration wark. The mashrabiya is carried on three conical cantilevers over which there are another seven with wooden stars known as mafruka. The carved plant ornaments define the lower beginning of the mashrabiya with wooden stalectites.

مسجد الطنبغا المارداني

قمرية بـــأعلى المحـــراب قـــوام الزخرفة فيها دائرة من تكوينات هندســية عبارة عن دوائر ووريقات نباتية صغيرة كونت أشكالا فى غاية الرقة والإبـــداع . يحيط بها إطار من اللون الأصفر فســـم على شكل السلسلة مع اســـتخدام اللـــون الأخضر والأحمر فى التشكيل .

Al – tonbogha Al – Maridani mosque

A qamariya above the mihrab of the main decorative pattern depends on circular geometric figures. There are delicate small plant leaves set against a white background and framed in a yellow chain-like design.

قبة السلطان المنصور قلاوون

الفتحة الوسطى بين ثلاث فتحات بارتفاع ١,٥م × عرض ١م واستخدمت الزخارف والكتابات العربية فيها بحيث تم زخرفة لفظ لا إله إلا الله محمد رسول الله بخط الثلث فى الثلث الأخير العلوى من هذه اللوحة والذى يحيط اللوحة من خارجها ويحيط الكتابات إطار من الزخارف الهندسية ملون باللون الأصفر أشبه بحلقات السلسة أما الجزء العلوى والسفلى من الشباك فقد تم الاستعانة بالزخارف النباتية التى تعطى ملامس مكونة من الزهور وأوراقها بدون الاستعانة بشكل توضيحى فى اللوحة مستخدما اللون الأخضر والأحمر والأبيض فى التشكيل .

Dome of sultan al – Mansour Qalawoun

The central aperture measures 1.5 X 1 metres. It contains a decorative arabic calligraphic inscription reading, «There is no god but allah ».

« Mohammed is his prophet » in thuluth in the upper third section.

The aperture in setwithin a frame of yellow geometric chain – like patterns.

In the middle and the lower parts plant designs are used to create a texture formed of flowers and leaves using green, Red and white.

A table in wekalat Al – Ghouri at Al Azhar

(909H./1503A. D.)

The use of turning was not limited to mashrabiyas and windows, but extended to furniture as well. The hexagonal table has diagonal turned bead fillings resembling a window ending with an in laid carved band.

من مقتنيات وكالة الغورى بالأزهر

(٩٠٩هـ/١٥٠٣م)

لم يعتصر الخرط على المشـــربيات والنوافذ بل امتد إلى أثاث المنزل المصرى. وهنا نشاهد منضدة مسدسة اســـتخدم فيـــها الخرط مع التطعيم بالصدف مــــن أعمـــال الحرفيين بوكالة الغورى والخرط فى كـــل جانب من المنضدة مخرزات مع حشـــوات خرط عادية من النوع المائل .

Dome of sultan Hassan Mosque,

In the citadel district, encircled by a row

Of stucco windows.

قبة مسجد السلطان حسن

بالقلعة يحيطها

صف من النوافذ الجصية

شباك من الجدار الأيمن من داخل مسجد الإمام الشافعى

قوام زخرفها جامة فـــى المنتصـــف مسحوبة الطرفين بداخلها ما يشبه الزهريـــة التى تتفرع منها وريدات « زهور نباتيـــة » يحيط بها إطار من الوريدات الدقيقة أيضـــا على الأرضية الدائريـــة لتعطـــى ملامـــس سطحية على الأرضية ويحيط بـــها إطـــار يشبه السلسلة من اللون الأحمر والأزرق .

A window in the right wall of imam Al – Shafi mosque.

The central design tapering at its two ends has a vase – like form with rosettes surrouned by a frame of fine rosettes and leaves against a background of circular decorations. The design is fiamed by a chain - likc red and blue pattern.

Sabil Abd Al – Rahman Katukhda

(1157H./1744A. D.)

The artisan succeeded in making three levels of gypsum stallectites to carry a wooden canopy. This kind was widespread in the mamluk perido using turned wooden columns that were even finer than the marble columns winch decorated most of the older buildings the crown is carved in high and low relief. The balustrad of The balcony is divided into three fillings of diagonal maymouni turning. In the upper part there is an opening in the shape of the islamic pentagon. The balustrade of the wooden canopy has pointed openings to match the turning in the balcony balus trade.

سبيل عبد الرحمن كتخدا

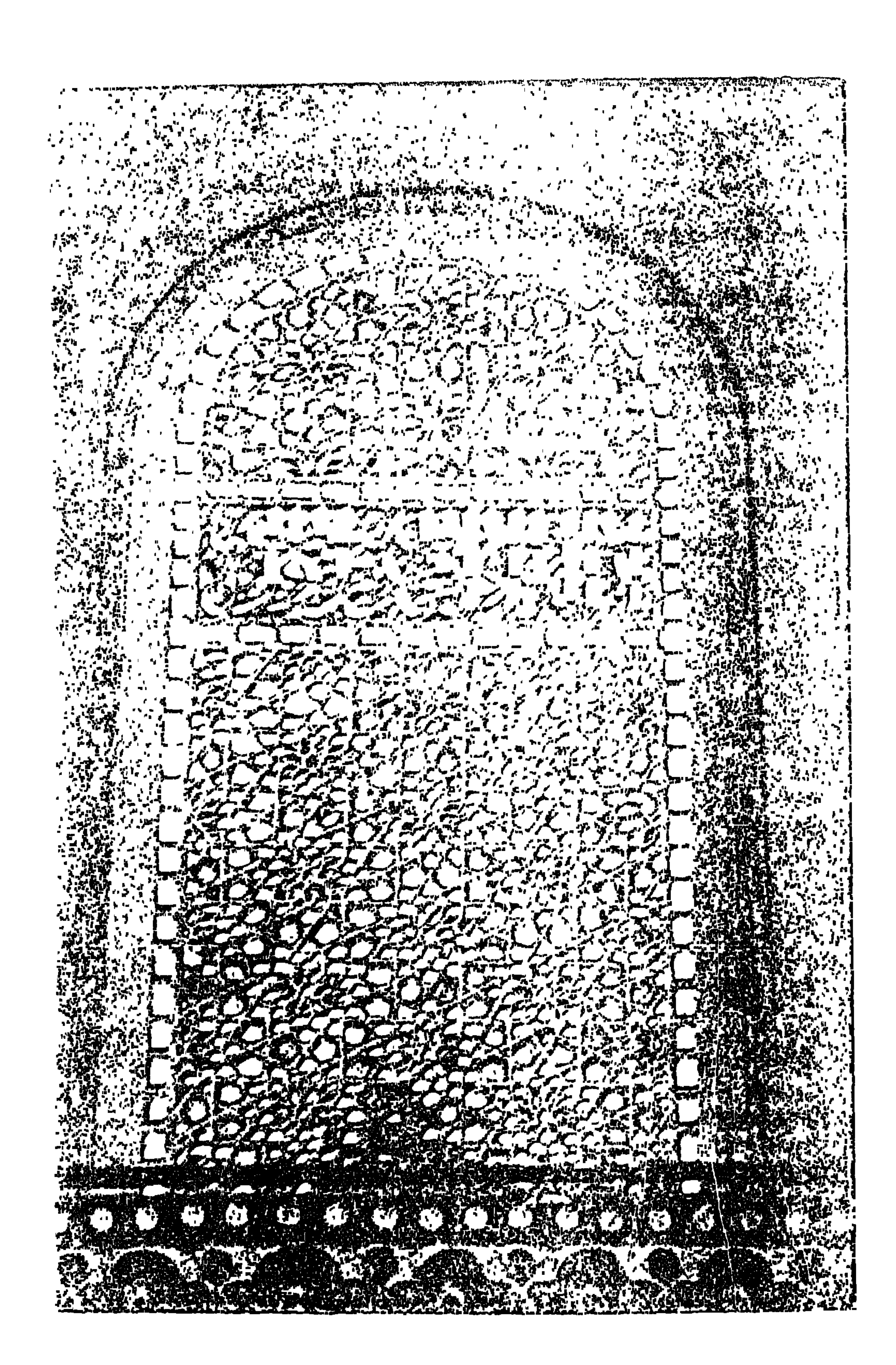
(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

فوق المقرنصات الجصية التى شكلت بثلاث مستويات استطاع الفنان الحرفى حمل مظلة خشبية وهذا النوع انتشر فى العصر المملوكى باستخدام الأعمدة الخشبية التى خرطها وشكلها فى أشكال معمارية تفوق الأعمدة الرخامية التى زينت بها معظم مبانينا القديمة ومن أعلى العمود تمثلت فيه عدة أشكال للخرط لتجسيم التاج من خلال الحفر البارز والغائر . أما سور الشرفة فمقسم لثلاث حشوات من الخرط الميمونى المائل .

أعلاه فتحة تشبه المخموس الإسلامى أما سور المظلة فاستخدمت الشرفة المسننة التى تركت مسافات فى التفريغ نيتمشى مع الخرط حتى يراها الناظرون وكأنها تفريغات بين حشوات الخرط فى مستويين .

نقوش على جدار الأصالة

- فنون المشربية .
- الزجاج المعشق بالجص فى مصر .
- فن الخط .



فنون المشربية والزجاج المعشق بالجص فى مصر وفن الخط

وتحتل فنون المشربية والقمرية نوافذ الزجاج المعشق بالجص مكان الصدارة بالنسبة للفنون المرتبطة بالعمارة منذ بداية الحضارة الإسلامية فى مصر ، بل قبل ذلك منذ العصر القبطى .

وبها حجب ونوافذ باقية حتى اليوم من وحدات الزخارف الخشبية المخروطة أو المفرغة بالخشب ، أو من الزجاج المؤلف بالجص .

وبالرغم من اختلاف العقيدة من المسيحية إلى الإسلام فقد احتفظت فنوننا بطابع فريد يمثل الروح المصرية الأصيلة بقيمتها ، مع إضفاء جو شاعرى من خلال الضوء الملون المتسرب من تلك النوافذ الجصية .

كما اتسعت أغراض الزجاج المعشق بالجص لتدخل القصور والمنازل ، كنوافذ ملونة وغيرها .

وقد اتسعت أغراض فن الخرط العربى ، فلم تقتصر على المنابر والشرفات والأبواب ، بل شملت أنماط الأثاث ، واقتضى ذلك ارتفاع مستوى الدقة والرهافة .

ويقودنا ذلك إلى الحديث عن جهود مصر المعاصرة فى الحفاظ على حرفتى المشربية والنوافذ الجصية التى تعتبر نماذج من روائع فنون المشربية والزجاج المعشق فى مصر . ونتحدث عنه فى كل عصر وبالنسبة لفن الخط .

فن الخط هو فن الكتابة الجميلة الرقيقة المبنى على التكوين الصحيح لشكل كل حرف والتوزيع السليم للكلمات .

وقد ظهرت خطوط عديدة من أهمها .

النسخ - الرقعة - الثلث - الفارسى - الديوانى .

وأيضًا سوف نتحدث عن بعض اللوحات الخاصة ببعض المساجد والبيوت الأثرية الهامة .

لو تحدثنا بالتحديد عن الزجاج المعشق .

لوجدنا أنه من الصعب لا تخلو نوافذ المساجد وقاعات القصور ، خاصة المرتبطة بالعصر الإسلامى ، من لوحات من الجص مفرغة يتخللها زجاج ملون ينفذ الضوء منه فيزداد المنظر جمالاً ، فتلك الوحدات الزخرفية مفرغ فى ألواح بقطع بميل معين يسمح بنفاذ الضوء عبر الفتحات التى يتم تغطيتها بقطع من الزجاج الملون شفافة ، تضفى على المكان خشوعًا وروحانية .



هناك ما يؤكد أنا المصريين القدماء أول من صنع الزجاج وعرفه فقد وجدت في مقابرهم أثار لهذه المادة ، حيث كانوا يصنعونها فيم قبل الميلاد بحوالى أربعة آلاف عام . وهناك بعض أنواع من الخرز والتعاويذ الزجاجية مؤرخة بهذه الفترة وما زال الكثير منها محفوظًا في المتاحف ودور الآثار بجميع أنحاء العالم .

وعند ذكر القمريات والشمسيات تتبادر إلى الذهن على التو العمارة الإسلامية ، حيث ترتبط بهذه التقنية . والقمريات والشمسيات من العناصر البارزة في المبانى العربية والإسلامية .

في المساجد تتمثل الفتحات في قمريات أو شمسيات وشبابيك أما الأضرحة المغطاة بقباب فتمثل تلك الفتحات في الأماكن الواقعة بين مناطق الانتقال وفي رقبة القبة في تكوين يعرف بالقندلية البسيطة وفي القاهرة ما يقرب من مائة أثر من أشهر الآثار التى تحوى نوافذ زجاج مؤلف بالجص تنوعت عصورها ما بين الطولوني . الفاطمى . الأيوبى المملوكي البحرى المملوكي البرجى العثمانى .

العصر الطولوني :

لوجدنا من أمثلتها القديمة تلك الفتحات في مسجد أحمد بن طولون التى كانت فوق كل دعامة من الدعائم التى تحمل العقود الكبيرة .

العصر الفاطمي :

نجد أمثلة جيدة للشبابيك الجصية المفرغة كتلك التى في مسجد الحاكم ٣٨٠هـ/٤٠٣هـ والتى استخدمت في تصميمها الزخارف النباتية والخطوط العربية والكوفية . في آخر مساجد الفاطميين ، مسجد الصالح طلائع بن رزيك ٥٥٥هـ/١١٦٠م فتحت بخواطر العقود دوائر جصية مزخرفة من وجهيها ، ووسطها أشكال هندسية ، ويعلو كل عقد شباك صغير مفرغ بزخارف نباتية وبدأت تظهر في ملء فراغ الشبابيك بألوان رائعة من الزجاج المؤلف بالجص .

العصرى الأيوبى :

من أشهر الأماكن التى ترجع إلى العصر الأيوبى ضريح الصالح نجم الدين أيوب ٦٤٠هـ/١٢٤٣م ويتميز بمميزاتها المعمارية وكذلك شبابيك الجص المؤلفة بالزجاج الملون التى تعد بداية النماذج الأيوبية . ومن ذلك العصر كذلك نجد قبة الإمام الشافعى المنشأة فى ٦٠٨هـ/١٢١١م وما بها من فتحات نوافذ جصية ومنها ذلك الشباك المحفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة والذى تتوسطه زخارف نباتية يحيط بها إطار كتب فيه بالخط الكوفى « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم » .

العصر المملوكى :

ومن أمثلة أعمال الزجاج الجص وأشهر الأماكن التى ترجع إلى أوائل عصر المماليك مسجد الظاهر بيبرس ٦٦٥/٦٦٧هـ ، ١٢٦٦/١٢٦٨م حيث نجد بعضًا من أهم وأقدم الزخارف الحجرية والجصية المملوكية الباقية حتى الآن ، ومن بينها نوافذ من الجص المفرغ لها إطار من التوريق والكتابة الكوفية ، وفى بعضها أشكال هندسية متداخلة مكونة من خطوط هندسية تتداخل لتكون أشكالاً نجمية متجاورة وابتكر الفنانون المسلمون ما لا يحص من التنويعات المختلفة كتلك التى نجدها فى شبابيك جامع الناصر محمد بالقلعة ٦٩٥/٧٠٣هـ . ١٢٩٦/١٣٠٣م ومن نوافذ مسجد الظاهر بيبرس ذات الزخارف النباتية ذلك الشباك الذى يضم زخارف ذات تفاصيل دقيقة يحيط بها من الخارج إطار من الكتابات الكوفية . من الآثار المملوكية الهامة التى تحوى شبابيك جصية مفرغة مجموعة السلطان قلاوون ٦٨٣هـ/١٢٨٤م .وفى عهد الناصر محمد بن قلاوون استمرت الزخارف الهندسية فى النوافذ الحصية ، وتعددت أشكالاً كما رأينا فى نوافذ جامعة بالقلعة .

كذلك هناك نماذج رائعة ترجع لنفس العصر مثل مدرسة السلطان حسن ٧٣٥هـ/١٣٣٤م وقصر بشتاك ٧٣٥/١٣٣٤ ومسجد طنبغا الماردانى ٧٣٨هـ/١٣٣٧م أما جامع المؤيد ٨١٨ - ٨٢٣هـ/١٤١٥-١٤٢٠م فمن بين

شبابيكه ذلك الشباك بالغ الدقة كثير التفاصيل إذا ما قورن بنوافذ جامع الناصر محمد السابقة مثلاً .

هذه أمثلة قليلة من تلك النوافذ الجصية فى مساجد ، ولم تقتصر هذه الشبابيك على المساجد ، ولا هى وجدت فى مصر فقط ، أما فى العصر المملوكى البرجى فنجد مدرسة جوهر القنقبائى المدرسة الجوهرية ٨٤٤هـ/١٤٤٠م وهناك أعمال كثيرة من ذلك العصر مثل خنقاء شيخون ٧٥٦هـ/١٣٥٥م ومدرسة أينال اليوسفى ٧٩٤هـ/١٣٩٢م ومجموعة برقوق بالدراسة ٨٠١هـ/١٣٩٩م مجموعة برقوق بالمعز ٧٨٤هـ/١٣٨٢ الأشرف برسباى (الأشرفية ٨٣٥هـ/١٤٣٢م) .

العصر العثمانى :

أما فى العصر العثمانى فيظهر لنا الكثير والكثير من التنوع والاختلاف فى أساليب تغطية الفتحات بالجص المؤلف بالزجاج ، فتنوعت تلك الفتحات سواء كانت خاصة بالعمارة الدينية وظهرت فى مساجد مثل :

- مسجد المحمودية ٩٧٥هـ/١٥٦٧م .
- مسجد الرفاعى بالقلعة ١٣٢٩هـ/١٩١١م .
- مسجد البردينى ١٠٢٥هـ/١٦١٦م .
- مسجد الملكة صفية ١٠١٩هـ/١٦١٠م .

وغيرها من المساجد أو قد يحل الخشب فى بعض الأحيان محل الجص ويؤلف الخشب بالزجاج الملون كما فى مسجد محمد على باشا بالقلعة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م أو تكون تلك الفتحات فى عمائر مدينة كالمنازل والقصور ومن أمثلتها :

- منزل السحيمى بحى الجمالية .
- منزل زينب خاتون بالقرب من جامع الأزهر .

- سراى المسافرخانة بحى الجمالية .
- منزل الهرواى بالقرب من جامع الأزهر .

وإذا تقدمنا فى العصور لوجدنا أن متحف سراى المنيل والذى يرجع إنشاؤه إلى عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م على يد (محمد على) والذى حوى فيه مختلف فنون الشرق والعالم الإسلامى فى جميع المجالات تقريبًا لوجدنا مجموعة رائعة من الفتحات المنفذة بالزجاج المعشق بالجص أو الزجاج عن طريق الأخشاب والمشربيات .

فن الخط

فن الخط هو فن الكتابة الجميلة الرقيقة المبنى على التكوين الصحيح لشكل كل حرف والتوزيع السليم للكلمات وانسجامها وتناسبها معًا .

والاهتمام الكبير بالمحافظة على القرآن الكريم وراء تطور فن الخط العربى وجمالياته . وقد ظهرت خطوط عديدة من أهمها (النسخ والرقعة والثلث والفارسى والديوانى) .

لم يقتصر فن الخط العربى على الكتابة على الورق بل دخل كعنصر أساسى فى الزخارف المعمارية حيث جرى حفر الكلمات فى الحجر والرخام والأخشاب فى خارج المبنى وداخله .

وبظهور عدة خطوط عربية على شاشة الكمبيوتر استغنت الصحف عن كثير من خدمات الخطاطين .

وفى الأحياء الشعبية ما زال فنان الخط العربى والزخرفة يضع فنه فى خدمة جيرانه لكتابة اللافتات والإعلانات وغيرها .



نموذج لخط ثلث جلي متداخل

الباب الثانى

الوجه البحرى

- الإسكندرية .
- القليوبية .
- الدقهلية .
- دمياط .
- الشرقية .
- المنوفية .
- البحيرة .
- الغربية .
- كفر الشيخ .
- مطروح .

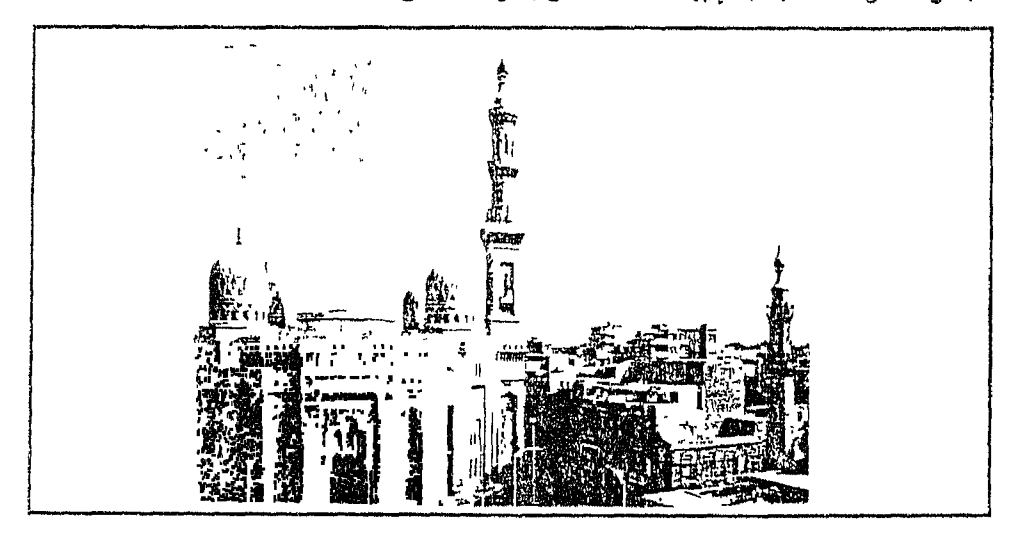
الإسكندرية

الإسكندرية مدينة الحضارة والمدينة عبر ثلاث وعشرين قرناً ، الإسكندرية هى العاصمة الثانية لمصر بناها الإسكندر المقدونى ضمن ١٣ مدينة أطلق عليها اسم الإسكندرية جميعها تغيرت أسماؤها ولم يبق منها إلا الإسكندرية وقد أنشئت الإسكندرية فى ٣٣٢ قبل الميلاد ، وأنشأها الإسكندر الذى جاء إلى مصر ليحارب الفارس . وهى مركز إشعاع فكرى وثقافى على مر السنين ، وبعد تأسيس الإسكندرية وقف التاريخ على أبوابها يسجل أعظم سطور المجد .

تمتاز الإسكندرية بموقع فريد وطبيعة ساحرة يمتزج فى معالمها عبق التاريخ التليد بنفحات الحضارة الحديثة .

وتزخرف مناطق الإسكندرية من شرقها إلى غربها بالآثار التى تبرز لمحات من عصور البطالمة والرومان البيزنطيين والعرب .

والإسكندرية هى عروس البحر الأبيض المتوسط كما احتلت مركز الصدارة . بين حواسر العالم القديم كعاصمة ثقافية ولؤلؤة مضيئة على ساحل البحر المتوسط تتجذب إليها كافة الشعوب والأجناس .



المرسى أبو العباس

المعالم الأثرية بالإسكندرية والسياحية

عامود بومبى أو السوارى

أقيم العامود سنة ٢٩٢م بواسطة أهل الإسكندرية وعرفان بجميل الإمبراطور الرومانى دقلديانوس عليهم . وهو يقع وسط أطلال معبد السرابيوم فوق تل باب سدرة بين مقابر المسلمين الحالية وهضبة كوم الشقافة . وهو آخر الآثار المتبقية من معبد السيرابيوم .

كما نعلم فأنه كانت هناك بعض الاضطرابات فى تلك المدينة فى عصر دقلديانوس مما اضطره للحضور للمدينة ليحكم هذه الاضطرابات الداخلية ، فحاصر المدينة حصارا طويلا استسلمت له من الجوع ، وبدلا من أن ينكل بأهلها بأن يقوم بتحويل جزء من القمح التى كانت تدفعه مصر لروما كجزية وقام بتوزيع القمح مجانا على أهالى الإسكندرية فأقاموا له هذا العامود عرفانا بجميله . وعفوه عن أهل الإسكندرية بعد تمردهم عليه ٢٩٢م وقيامه بفك حصار الجيش الإمبراطورى عن المدينة وإمدادها بالمؤن .

أقام بوستوموس هذا الأثر ويرجع تاريخ هذا العامود إلى القرن الثالث الميلادى .

وهو كتلة واحدة من الجرانيت الوردى وكان يبلغ طوله ٢٦,٨٥ متر وكان قطر العامود من أسفل ٢,٧٠م وقطرة ٢,٣٠م وكانت قمته على الطراز الكورينثى.

وكان على واجهة قاعدة العامود نص يونانى تذكارى يقول أنا برسطيميوس والى الإسكندرية أقام هذا العامود وأهداه إلى الإمبراطور العادل الرومانى دقلديانوس تخليدا لذكراه وعرفانا بفضله .وأن نظرنا إلى أسفل القاعدة وجدنا بقايا أحجار ترجع لعصور فرعونية تحمل اسم رمسيس الثانى ، أما إذا اتجهنا للجهة الخلفية للقاعدة وجدنا بها كسرا ، وإذا نظرنا داخله نجد بعض الأحجار المستخدمة

فى أساسه وهذه الأحجار تحمل أسماء بعض ملوك الدولة الحديثة مثـل : رمسـيس الثانى ، سيتى الثانى ، مرنبتاح .

وهناك سلم صخرى يصل بين العامود وفناء مكشوف يتوسطه مزبح وتنفتـح عليه مجموعة من السراديب فى الصخر تمتد إلى مسافة بعيدة . وتختلف تفسـيرات العلماء لطبيعة استخدام هذه السراديب ، فقد تكون مجرد مخازن لممتلكـات معبـد السرابيوم الكبير ، أو أن الفجوات الحائطية كانت رفوفًا مخصصـة لحفـظ لفـائف البردى الخاصة بالمكتبة الصغرى أو لدفن الطيور والحيوانات المقدسة .

الآثار المحيطة بعامود السوارى .

يوجد حول عامود السورى مجموعة من الآثار أولها جعران من الجرانيـت الوردى لا يوجد عليه نقوش ولكن من طريقة نحته يمكننا القول بأنه يرجـع للدولـة الحديثة وبالتحديد الأسرة ١٩ كذلك يوجد ٣ تماثيل لأبى الهول الأول والثالث صنعـا من الجرانيت الوردى أما الأوسط فقد صنع من الجرانيت الأسود ورأسه مفقـودة . وهو يحمل أسماء الملك حرور محب أخر ملوك الأسرة ١٨ أو أول ١٩ .

كذلك يوجد بتلك المنطقة ٣ تماثيل الأول مصنوع من الجرانيـت الـوردى ، وهو يمثل الملك راكعًا والجـزء الأعلى للتمثال مفقود الآن ويرجع للمالك بسـماتيك (١) الأسرة ٢٦ .

أما التمثال الثانى فهو خاص بالملك رمسيس الثانى ويمثل الملك جالسًا علـى العرش ممسكًا بإحدى يديه سولجان الحقا وهو مصنوع من الجرانيت الوردى أمـا التمثال الثالث فهو للملك رمسيس الثانى أيضًا ومن الجرانيت الأسود .

هذه التماثيل أتت بهم كليوباترا من المطرية هليوبوليس القديمة لقرابيين معبـد سرابيس « السرابيوم » .

وقد ترجع تسمية هذا العامود باسم عامود السوارى فى العصر العربى إلـى ارتفاعه الشاهق بين عديد من الأعمدة الصغيرة التى تشبه صوارى السـفن وهـى بقايا للمعبد القديم السرابيوم .

وهناك رأى آخر لتسمية عمودا السوارى أطلقها عليه الصيـــادين والبحــارة القادمين من البحر كانوا يعتقدا أن الأعمدة من حوله كالسوارى وهو وسيطهم .

بينما تسمية اللغات الأجنبية عامود بومبى نظرا لما شاع من أن رمـــاد جثـــه القائد الرومانى بومبى موجود فى إناء برونزى أعلى العامود .

وهذه تسمية خاطئة أى حوالى ٣٠٠ قبل إقامة العامود . والعامود أقيــم ٢٩١ ق. م. فإنه يستحيل الاحتفاظ بجثة أو برأسه حتى هذا الوقت .

والصليبيون هم ألا أطلق عليها هذه التسمية الخاطئة .

المسرح الرومانى

هو الأثر الوحيد فى مصر من نوعه الآن وتتخذ مدرجاته الباقية وعددهـا ١٢ مدرجا شكل نصف دائرة من الرخام ويتراوح قطر مكان المتفرجين فيه ما بيـــن ٤٢ و ٣٢,٥م ويرجع تاريخ بنائه وترميمه إلى القرن الثانى والقرن الرابع الميلادى .

وقد تم اكتشافه سنة ١٩٦٠ بكوم الدكة وقد اتخذ فى بعـــض العـــهود مكانـــا لاجتماعات المسيحيين الأوائل نظرا أن الأعمدة تحمل رمز الصليب .

يقع فى منطقة الدكة بالإسكندرية « خلف سينما أمير » كشف بواسطة البعثــة البولندية المصرية عندما كانوا يقومون بإزالة بقايا قلعة من عصر نابليون .

والمسرح يتكون من :

- قاعة اســـتمـــــاع AUDITORUIM
- قاعة عرض « سكينة » SKENE
- مكان للأوركسترا « يوجد بين القاعتين » ORCHESTRA

وقد بنى المسرح فى ٢٢٥م . تقريبا وفى القرن ٦م .

تحول المسرح لقاعة اجتماعات دينية BOULITORUIM وقد مـــر المســـرح بعده تعديلات من الناحية المعمارية .

وبعد ذلك بفترة من الزمن أدخل تعديل على المسرح فأصبح قطـــره ٣٣,٥م وأصبح مدرجاته ١٦ درجة .

وأخيرًا وعندما حول المسرح إلى قاعة اجتماعات دينية أصبح عدد مدرجاتـه ١٣ ويبقى القطر السابق وحتى الآن يمكننا رؤية أرضية قاعة العرض التى كـانت مزينة برسوم الفسيفساء الذى أخذه أشكال هندسية .

درجات المسرح المصنوع من الرخام ما عدا الدرج الأسفل مصنـوع مـن الجرانيت .

وفى ١٩٦٤ قامت المحافظة بتجهيز المســرح وتقديـم بعـض العـروض لمسرحية عليه ثم رؤى التوقف عنها حفاظًا على هذه المنطقة الأثرية .

الحمامات الرومانية

ويوجد نوعان من الحمامات الرومانية وهما :

١ - الحمامات الخاصة : وهى تنقسم لنوعين :

(أ) حمامات القدم : وهو عبارة عن حوض حجرى عميق يمكـن الـنزول إليـه بدرج أو (٢) ، وكان يستخدم فى غسيل الأيدى والأرجل وخلافه أى فـى عمليات التطهير البسيطة .

(ب) حمامات البانيو : وهو كان يوجد ببيوت الأثرياء ويشبه البانيو بالمنازل حاليـا وكان يصنع من أنواع من الحجر جرانيت وبازلت ومن الطريـف ذكـر أن بعضها حول لتوابيت بعد موت أصحابها . وبعد صنع غطـاء حجـر لـها ، ويوجد بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .

٢ - الحمامات العامة :

وهى كانت توجد بكثرة فى الإسكندرية ولم يكن الحمام مكان استحمام فقـط ، بل مكان للاسترخاء والاستجمام أيضا فكل حمام ملحق به مجموعة حدائق ، وكذلـك

أحيانا بعض المكتبات ، وكان الحمام نفسه يبنى من الطوب الأحمر وهو اختراع لعصر الرومانى فى منتصف القرن « ١م » كذلك عرفوا نقش الزجاج أولاً كان بالصب .

أما المخازن الملحقة به فكانت تصنع من الحجر الجيرى وتستخدم كمان لتخزين مواد الوقود والقش والأخشاب .

والحمام العام يتكون من ٣ غرف :

- **الغرفة الأولى : أسمها غرفة الماء البارد .**
- **الغرفة الثانية : أسمها غرفة الماء الساخن .**

وكان يفصلها باب صغير والسبب هو عدم السماح بتسرب الحرارة من الماء الساخن إلى البارد .

- **الغرفة الثالثة : أسمها غرفة الحريق أو البخار .**

وهى كان يوجد بها غلايات المياه الذى يتحول إلى بخار . وكان يوجد بين غرفة الماء الساخن وغرفة الحريق باب كبير يسمح بتسرب الحرارة .

ومن الجدير بالذكر أن أرضية غرفة الماء الساخن كانت مرتفعة عن مستوى الأرض وكانت تتكون من أعمدة قصيرة وضعت فوقها مجموعة من البلاطات الحجرية وكانت تسمح بتسرب الحرارة وفى نفس الوقت كانت لا تختزنها .

يوجد مثال للحمامات بكوم الدكة .

عند المسرح الرومانى وتتكون من ثلاث حجرات إحداهما للحمام البارد ، والثانية حجرة البخار ، والثالثة للماء الساخن ..

فى صف واحد حوائطها فى جزئها العلوى مبنية بقوالب الآجر المرتكزة على أساس من كتل حجرية مربعة وكان الاغتسال يتم فى هذه الحمامات الرومانية على مراحل تبدأ من حجرة الماء البارد FRIGIDARIUM إلى حجرة البخار TEPIDARIUM التى ترتفع أرضيتها على أعمدة مربعة تسمح للهواء الساخن بالمرور تحت أرضيتها وهو الهواء الآتى من الحجرة الثانية ، حجرة الماء الساخن CALDARIUM حيث توجد الأفران .

وقد وجد بعضها بجهات كوم الدكة وأبو صير الشرقية أبو قير .

والجدير بالذكر أن بعضها حول لتوابيت بعد موت أصحابها ويوجد بـالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية أمثلة عديدة لها .

معبد الرأس السوداء

يقع فى مدينة الإسكندرية بأبى قير معبد صغير من العصر الرومـانى وهـو معبد صغير فى شرقى المدينة وذلك المعبد الوحيد الخاص فى الإسكندرية ويقع فـى منطقة الرأس السوداء أى المنطقة التى تقع على الطريق الزراعى المؤدى للمنـتزه وأبو قير .

ويرجع تاريخه إلى أواخر القرن الثانى أو أوائل القرن الثالث كشف عن هـذا المعبد ١٩٣٦ أثناء رفع الرمال عن هذه المنطقة .

قد أقامه الفارس الرومانى ايزادورس فى القرن الثانى الميلادى هدية وشـكر وعرفانا بالجميل للآلة ايزيس على شفاء قدمه ، وذلك عندما وقع له حادث أصيـب فيه قدمه من على عجلته الحربية ، وعند شفائه أقام هذا المعبد .

وسبب تسمية المعبد بالرأس السوداء لأنه يقع فى منطقة بالإسكندرية تسـمى الرأس السوداء والمبعد يتكون من منصة عالية يمكننا الصعود لها بدرج من السـلالم يؤدى إلى بهوبه أربع أعمدة من الرخام الأبيض على الطراز الأيوبى كان يتوسـطها قدم جميله الصنع من الرخام فوق قاعدة من الرخام أيضا عليها نص يونانى يفيـد أن المدعو ايزادورس وهبى هذه القدم للآلهة بعد شفانه ، ورغم أن الآلهة الرئيسية فـى المعبد الإله ايزيس ويوجد ثلاث تماثيل جميلة الصنع من الرخام أحدهم لا ايزيـس والثانى لحربوقراط والثالث لحورمانوبيس ووجد بنفس المكان تمثلانا آخران علـى هيئة أوزوريس كانوب ومذبح صغير من الرخام وخلف المعبد وجد بقايـا مبـانى كانت تستخدم كسكن لكهنة المعبد وهو مكون من طابقين :

الأول : مخصص للعبادة .

الثانى : للسكنى .

ويمثل هذا المعبد طراز البناء الرومانى الخالص فهو يقع على قاعدة مرتفعة.

والتماثيل سابقه الذكر وجدت بنهاية البهو وهـــى معروضـــة الآن بـــالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .

أما المعبد فى حالة سيئة .

مقابر كوم الشقافة

الكاتاكومب CATACOMB

تقع فى حى كرموز بالإسكندرية بالقرب من عمود السوارى ، وقد اكتشـــفت سنة ١٩٠٠م بطريق الصدفة عندما سقطت أرجل حمار فوق بئر هذه المقبرة بعـــد أن دام البحث عنها حوالى ١٢ عام بلا جدوى .

تعتبر أكبر المقابر الرومانية العامة التى عثر عليها ، وتقع على حدود الجبانـة الغربية الكبرى فى الإسكندرية القديمة ، وهى ترجع إلى القرن الثـــانى الميـــلادى . وسميت بالكاتاكومب لتشابه التصميم خاص بها بمقابر أخرى موجودة بروما كـــانت تسمى بالكاتاكومب ويرجع تاريخها إلى العصر الرومانى وهى تمتاز بأن بها بعـــض المناظر التى تظهر لنا الخلط بين الفنيين مصرى ، واليونانى الرومـــانى . وتمثـــل طراز المقابر السفلية ذات الحجرات المنحوتة فى الصخر عـــبر ســـراديب تحـــت الأرض ، وقد صممت بعناية إذا تتكون بئر يدور حوله سلم حلزونى يـــؤدى إلـــى طبقات المقبرة التى تقع على ثلاث مستويات مختلفة .

أى تتكون المقبرة من ٣ أدوار تحت الأرض الدور الثالث منها مغمور تمـــام بالمياه لا يمكن رؤيته منذ اكتشاف المقبرة .

غرفة الولائم لزوار المقبرة يأكلونْ وهم نائمين « اليونانيين » علشان بطنهم تأخذ أكبر قدر من الطعام .

يؤدى المدخل إلى مجموعة من السلالم « ٩٩ سلمة » محفورة حول جسد البئر وكان هذا البئر يستخدم فى إنزال المومياء .

وكان يوجد بجسد البئر فتحات جانبيه تستخدم فى تنظيم إنزال الجثة حتى لا تتهشم أما السلالم التى بين جسم البئر والأرض فتقودنا إلى أسفل حيث نصل لممر يوجد على جانبيه تجويفان NICHE وفى أسفل كل NICHE دكة صخرية . أما قمة هذا التجويفان فكان على شكل الصدفة وهما كان مكان لراحة الزوار بعد نزول السلالم من البئر .

عموما فإن هذا الممر القصير يؤدى إلى ROTUNDA أى الصالة المستديرة والتى يوجد فى وسطها بئر يؤدى مباشرة إلى الدور ٣ والبئر كان يستخدم فى إنزال المومياء ، ويوجد حول هذا البئر سور صغير يسمى بالـ PARAPET ويوجد فوق سطحه مجموعة من الأعمدة وكان يوضع بين الأعمدة وعلى سطح السور مجموعة من رؤوس التماثيل الحجرية وهذه الرؤوس الحجرية نقلت حاليا إلى المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .

يوجد على الجانب الأيسر لا ROTUNDA مدخل يؤدى لحجرة مستطيلة بها ٤ أعمدة كان يصل بينهم مصاطب كانت تستخدم كمكان لا نضجاع زوار هذه المقبرة أثناء تناول الطعام ولهذا فإن هذه الغرفة تعرف باسم TRICITHUIM غرفة الولائم .

الدور الثانى : وهذه السلالم تؤدى لصالة مستطيلة الشكل يوجد فى ثلثها الأخير عمودان ويوجد فوقها قمة مثلثة PEDIMENT ويتوسط هذه القمة قرص الشمس رمز لرع فى مصر القديمة وعلى جانبيه صقران رمزا للإله حورس .

وإذا ذهبنا للمنطقة خلف العمودان نجد تجويفان واحد لليمين وآخر لليسار الأول يحتوى على تمثال لرجل يقف فى الوضع المصرى « رجله الشمال للإمام».

وفى التجويف إلى اليسار يوجد تمثال آخر يمثل سيدة واقفة أيضا فى الوضع المصرى ترتدى فستان طويل مصرى الطراز ملتصق بالجسد ولكن تسريحة شعرها من الطراز اليونانى وفى مدخل حجرة الدفن الرئيسية شرفة ذات عمودين وبها ثلاث توابيت وعلى الحوائط خليط من الرسومات المصرية واليونانية .

وعلى جانبى مدخل حجرة الدفن فى آخر الممر الآتى من الصالة يوجد مستطيلان على كل جانب ، يعلوها قرص مستدير وهو بترع الميدوزا الإلهة الحامية للمقبرة عند اليونان وشعرها ثعابين ومن ينظر فى عينها يتحول لحجر .

ويحتوى كل مستطيل على ثعبان موضوع على مقصورة ، وهذان الثعبانان للآلهان ديونيسس DIONYSIS إله الخمر عند اليونانيين رمز من HERMES رسول الآلهة أو الإله الذى يقود الموتى عند اليونان كما يعتقد بعد العلماء أن الثعبانين هما رمزا للآلهة سرابيس اجانادايمون AGANADAIMONS وايزيس ترموسيس THERMOUTHIS المرضعة على أى حال فهم رمزا للآلهة الخيرة الـ AGATHADAIMONS الآلهة الأصلية لكن فى صورة ثعابين .

وفى مدخل حجرة الدفن من الخارج يوجد صف من الثعابين الكوبرا وعلى رأسها قرص الشمس .

الدور الثالث : وهو الطابق العلوى ويدلى منه الميت بواسطة حبل حتى يصل إلى الطابق الأسفل تم تحمل الجثة إلى مثواها الأخير .

ويوجد داخل المقبرة صالة كاركالا :

تتكون من صالة مستطيلة الشكل وسطها مائدة قرابين ويوجد لهذه الصالة منجلها الخاص وهو عبارة عن مجموعة سلالم ولكن هذا المدخل مغلق الآن تماما .

ووجد مجموعة ضخمة من العظام حول مائدة القرابين مما جعلهم يعتقدا أول الأمر أن هذه العظام هى بقايا مذبحة الإمبراطور كاراكالا التى أقامها بين شباب الإسكندرية ولكن بالفحص الدقيق لها وجدنا أن هذه العظام جميعها عظام خيول

ومع هذا فأن صالة كاراكالا هى تسمية خاطئة « ومع ذلك لصقت بها » .

وبجوار هذه الصالى حجرة قامت هيئة الآثــار الآن بوضع فترينة زجاجيـة بها . و هى تحتوى على مجموعة العظام التى وجدت حول مائدة القرابين بينما نقــل باقى العظام إلى المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .

ويتجلى فى هذه المقبرة امتزاج الفن الرومانى بالفن الفرعونـــى ، ولا يتمثــل هذا فقط فى عمارة الجبانة بل فى نحتها وتماثيلها أيضا مما يميزهـــا عــن ســائر المقابر فى أرجاء العالم القديم ..

كما ذكرنا فأن التوابيت الـ ٣ الموجودة بحجرة الدفن الرئيسية كـــانت مــن قطعة واحدة أى أنها لا تفتح أو تغلق وعلى هذا فأن الدفن كان يتم فيها عن طريـــق كسر الجدار الخلفى للتابوت ثم توضع المومياء فيه ثم يعاد بناء هذا الجز من ظـــهر التابوت « الحائط » .

سماها العرب بكوم الشقافة : لأن اليونان يتشائمون من الأطباق التى يـأكلوا منها فى المقبرة فكانوا يكسروها بعد الوجبة ، الأطباق كانت فخارية كـــان الخــدم يلقوها بالخارج فتكونت كومة من الشقفات ، ولذلك سموها العرب بكوم الشقافة .

مقبرة الأنفوشى الأثرية

تقع بالقرب من مدخل سراى رأس التين ويوجد بالمنطقة خمس مقابر رئيسـية اثنان منها تم الكشف عنهم ١٩٠١ وهم فى حالة جيدة والثلاث الباقية تــم الكشــف عنهم ١٩٢١ وهم فى حالة سيئة من التهدم .

ويرجع تاريخ المقبرة إلى النصف من القرن الثالث قبل الميلاد . أى أواخـــر العصر البطلمى .

وتدل الإضافات التى ألحقت بالبناء الرئيسى علـــى أنـــها اســتخدمت خـــلال العصر الرومانى أيضا ، وقد صممت أسوة بغيرها من المقابر البطلمية على نظـــام منازل الأحياء إذ تقع أجزاؤها على محور واحد مبنيان بكل منهما مقبرتان أهمها :

الحجر رقم ١ ، ٤ يوجد بها مناظر يقطعها قبو .

وتوجد بالمقبرة رقم ٤ حجرة للمآدب الجنازية أهم حاجة في ١ ، ٢ الأول مربعات ومستطيلات والألوان أبيض وأسود .

أما الجدران أحمر وأبيض يوجد بها لوكلى .

يوجد فى منتصف الحجرة رقم ٥ عمود يوجد ثلاث تيجان فى الغرفة الثانية + منظر لابن أوى منظر لمومياء أزوريس بعد السلالم .

منظر آخر لا ازيس جالس على العرش وحولها تماثيل لابن أوى .

مدخل الحجرة الثانية الطراز يونانى تحت تماثيل أبو الهول وفوق زهرة البردى وتتميز هذه الجبانة بزخارف الفرسكو ويبرز فى عمارتها وزخرفتها ورسوماتها تأثير الفن والمعتقدات الدينية الفرعونية على الثقافة اليونانية الرومانية .

قلعة قايتباى

وتعتبر من أهم الآثار الباقية حاليا بالأسكندرية شيدها الأشرف قايتباى وهو أحد سلاطين المماليك البحرية عام ١٤٨٠ على طراز القلاع المصرية فى العصور الوسطى وتقع فى نهاية اللسان الشرقى من جزيرة فاروس القديمة . وذلك لحماية الثغر من عدوان الأتراك العثمانيين ولتحصين المدينة ضد الغزو ومن جهة البر . وهى عبارة عن برج كبير يدعم كل ركن من أركانه برج صغير مستدير الشكل تتوجه شرفات ، ويضم البرج عدة مقاعد منها مقعد يطل على البحر ومسجد وطاحونة وفرن وعدة حواصل ، وتحتفظ القلعة بمسجدها بعد أن فقدت مئذنته . القلعة قد أقيمت بحيث تشير زواياها إلى الجهات الأربع الأصلية فى ذات الموقع الذى شمخت فيه منارة الإسكندرية الأسطورية منذ شيدها بطليموس الثانى حتى هوت بها الزلازل فى القرن الرابع عشر .

وقد قام محمد على بتجديد هذا الحصن من ١٨٠٥ إلى ١٨٤٨ ، كما قامت مصلحة الآثار المصرية بترميم البناء وتقويته بنفس الأحجار الأصلية بعد أن أصابته قنابل الإنجليز عام ١٨٨٢م .

أثار البرديس

تقع على شـــارع البرديسى . وتــم اكتشـــافها ١٩٢٩ تحت مســـجد ســيدى عبـد الرازق الوفـــائى ، وهى تعتبر من الآثـــار الضخمة التى يرجــع تاريخــــها إلى العصر الرومانى وتتمثل فى أربع قواعـــــد لأعمــدة مــن الطــراز الأيوبـــى مصنوعـــة من الرخـــام أو الحجر الجيـــرى المغطى بطبقة من المصيص وتبعـــد كل قاعدة عن الأخرى بمسافة خمســـة أمتار كما تعلوا ثنتين منـــها أعمـــدة بـــدون تيجان من حجر الجرانيت الأحمر . وهـــذه القواعد مقامه على أرضيـــــة مرتفعـــة مكونة من ثلاثة أرصفة متوازية .

وتدل ضخامة الأرصفة والأعمدة على أن هذا الأثر قد يكـــون بقايـــا معبـــد رومانى قديم .

الصهاريج

صهاريج المياه

وجد منها أربعة صهاريج يقع أحدها تحت مسجد النبى دانيال والثــــانى فـــى شارع الشهيد صلاح مصطفى ويسمى صهريج الشلالات والثالث فى ربوة عمـــود الوادى والرابع فى فناء المقبرة رقم (١) الأنفوشى .

فى العصور القديمة اعتمدت الإسكندرية على عمليـــة تخزيـــن الميـــاه فـــى صهاريج تحت الأرض لإمداد المدينة باحتياجاتها من المياه العذبة .

وأكبر الصهاريج المنعزلة هى صهريج الشلالات المطل على شارع الشـــهيد صلاح مصطفى وهو مربع الشكل مكون من ٣ طوابق ومقسم طولا وعرضا إلـــى ٥ أقسام بواسطة أعمدة جرانيتية مختلفة الطرز والأشكال .

وتحمل بعض تيجانها رموزا مسيحية .

ملحوظة : جدد الصهريج فى عهود مختلفة .

مقبرة الشاطبى الأثرية

اكتشفت سنة ١٩٠٤ وتقع خلف مدرسة سان مارك ناحية البحر بالإسكندرية .

وكان يوجد فيها نوعان من المقابر :

- **النوع الأول** : ويعرف باسم المقابر السطحية SURFACE TOMBS . وهى عبارة عن حفرة صغيرة يوضع بها الـ URN ثم تغطى بعد ذلك بالرمال وتوضع فوق هذه الحفرة مجموعة درجات رخامية أحدهما فوق بعض . ويعلو هذه الدرجات الرخامية لوحة جنائزية وللأسف هذا النوع اندثر الآن .
- النوع الثانى : فهو عبارة عن مقبرة واحدة تحت الأرض ، بنيت على طراز البيت اليونانى وهو يتكون من مدخل يليه ممر مستعرض ثم فناء وعلى أحد جانبى الفناء غرف أمامية PROSTAS بها غرفة النوم وتشبه المقبرة البيت اليونانى تماما وتزيد عنه فى وجود ممر آخر صغير خلف الممر المستعرض الأول .

مقابر الأفراد بقية مقابر الشاطبى وتتكون هذه المقبرة من مدخل يؤدى إلى ممر يليه ممر أصغر منه ثم بعد ذلك يوجد فناء على الجانب الشرقى منه يؤدى إلى الـ PROSTAS أى الغرفة الأمامية وتليها غرفة الدفن OIKOS وكان يوجد بها OIKOS سريران متعامدان مع بعضهما البعض .

2 KIINE ويبدو أن هذه المقبرة كانت خاصة أول الأمر لرجل وزوجته ثم بعد ذلك حولت لمقبرة عامة ، وذلك بأن استخدموا طريقة LOCUIL فحفروا مجموعة منها فى الـ PROSTAS حتى امتلاء تماما ، وبعد ذلك اضطروا لحفر غرف أخرى ٧ ، ٨ ، ٩ ، فحفروا فى كل منها مجموعة LOCUIL ما عدا فى ٧ حيث يوجد ٣ LOCUIL فقط لم يستخدم فى أى دفن أما واجهة هذه المقبرة فكانت

تتكون من أنصاف أعمدة دورية يصل بينهما سواتر جدرانية نحتت عليها أشكال الأبواب وشبابيك مغلقة ومفتوحة .

وتتمثل الزخارف المعمارية في أنصاف أعمدة على الطراز الدوري بينها نوافذ وأبواب وهمية على نمط البيت اليوناني .

ويدل طراز البناء والزخارف ومحتويات المقبرة الرئيسية على أنها أقيمت في القرن الثالث قبل الميلاد لتكون مقبرة لإحدى الأسر الغنية ثم تحولت بعد ذلك إلى مدفن عام حيث أضيفت إليها بعض الحجرات الأخرى تستخدم فيها طريقة الدفن في فتحات .

وتعتبر مقبرة الشاطبي من أهم المقابر التي وجدت في الإسكندرية إذ عثر فيها على الكثير من آثار العصر البطلمي وأهمها تماثيل التناجرا الشهيرة التي تميز المتحف اليوناني الروماني أي أنها أقدم مقابر في الإسكندرية على الإطلاق في عهد بطليموس الأول لسنة ٣٠٠ ق. م. وهي منحوتة في الصخر .

مقابر مصطفى كامل

تقع هي أيضا في الشمال الشرقي لثكنات مصطفى كامل بالإسكندرية ويعود تاريخها إلى ٢٥٠ق. م. أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد أي أنها أحدث قليلا من مقابر الشاطبي ولكن هذه المقبرة أيضا ترجع للعصر البطلمي .

اكتشفت بالصدفة ١٩٣٤ عندما كانوا يقومون بتسوية الأرض لعمل ملعب كرة قدم . ويوجد في منطقة مصطفى كامل أربعة مقابر ٢ تحت الأرض تماما وهما مقبرتان رقم ١ ، ٢ .

أما المقبرتان ٣ ، ٤ فقد بني جزء منهما فوق الأرض وجزء تحت الأرض ، والنوع الثاني مهدم الآن أما النوع الأول ما زال في حالة جيدة وأهم مقبرة هي مقبرة رقم (١) وهي المقبرة التي سوف نتحدث عنها الآن .

وتتكون هذه المقبرة من مدخل يؤدى لسلالم تقودنا إلى فناء يتوسطه مذبح أو مائدة قرابين وقد زينت الواجهة الداخلية للفناء بمجموعة من الأعمدة الدورية الملتصقة بالحائط ويوجد على الجانب الأيسر للفناء ثلاث غرف ٢ ، ٣ ، ٤ والغرفتان ٢ ، ٤ أكبر حجما من ٣ ويوجد بهم مجموعة من LOCULUS بينما يوجد فى ٣ LOCULL واحد فقط ، ووجد فى غرفة ٢ نظام المياه المتكون من بئر محفور فى أرضية الغرفة ، وفى الحائط المقابل له نجد حوض مياه وقد تم توصيله بأنابيب فخارية تصل لخزانين للمياه صغيران وكان الخزانين يصبان مياههم فى الحوض الأكبر الموجود فى أرضية الفناء .

أما حجرات ٥ ، ٦ ، ٧ فهى صغيرة ويوجد بكل منها LOCULUS . كذلك يوجد على جدرانهم بقايا لون أصفر مجزع هو تقليد للألباستر ، أو بقايا لون أحمر عليه بعض النقط هو تقليد للجرانيت .

ويوجد على أحد جوانب الفناء ٣ مداخل تؤدى للممر ٨ وتوجد خلفهم ٣ غرف توصل ٩ ، ١٠ ، ١١ .

وكان يوجد فى غرفة ١٠ أريكة غير موجود الآن ، أما غرفة ٩ ، ١١ فيوجد بهما مجموعة من LOCUILS ن وعلى الجانب الأيسر من حجرة ١١ فى مستوى الرأس توجد مجموعة أسماء يونانية محفورة على الجدار ، وهى أسماء لبعض زوار هذه المقبرة .

ويحرس المدخل المؤدى لممر ٦ تماثيل صغيرة لأبى الهول من الحجر الجيرى وبعضها مهشم الآن .

ويوجد فوق المدخل الأوسط منظر الفرسكو الوحيدة الموجودة فى هذه المقبرة . وبعضها مشوها وهى تصور ٣ فرسان على جيادهم وبيهم سيدتان واقفتان تمدان أحد أيديهم لمائدة قرابين بجوار كل سيدة .

ولون الفرسان والجياد بالأحمر بينما لونت ملابس السيدتان باللون الأصفر الألباستر وكانت كل مقبرة مخصصة لعدة أفراد ربما كانوا من أتباع إيلوزيس ،

وهى ضاحية شرق المدينة نشأت فيها عبادة الإلهة ديمتر اليونانية التى تماثل الربـــة المصرية ايزيس .

وتتميز عن المقابر فى بلاد اليونان بـــالطراز المعمـــارى الفريـــد والنقـــوش البارزة .

يعتبر هذا النظام فريد من نوعه فى مقابر الإسكندرية .

معبد قيصر ، القيصرون

بدأ فى إقامة هذا المعبد كليوباترا السابعة آخر ملوك البطالمة باسم مـــاركوس أنطونيوس ونصبت أمام مدخله مسلتان أحضرت من معبد عين الشمس أو المطريـــة من ضواحى القاهرة تحملان أسماء ملوك الفراعنة تحتمس III – سيتى I – رمسيس II .

وبعد وفاة كليوباترا أكمل المعبد أغسطس أول أباطرة الرومـــــان وخصـــص لعبادته وقد بقى قائما حتى أيام المسيحية عندما حول إلى كنيسة ويمكن معرفة مكان المعبد على وجه التقريب من موقع المسلتان اللاتين بقيا قائمين فى المكان المعروف باسم محطة الرمل حتى القرن التاسع ، عندما نقلت أحدهما إلى لندن ١٨٧٧م وهـــذه المسلة تحمل اسم تحتمس الثالث وأقيمت على ضفاف نهر التايمز ، ونقلت الآخـــــر إلى الولايات المتحدة ١٨٧٩ فى عهد إسماعيل إلى نيويورك حيث أقيمـــت بحديقـــة السنترال بارك ويرجع تاريخها لسيتى الأول ورمسيس الثانى .

منارة الإسكندرية

كانت تقـــع عنـــد المدخل الشرقى للبنـــاء على الجـــزء الجنوبى الشـــــرقى من جزيرة فاروس وعرفت بأسمها . وبدأ بنأه فى عصر بطليموس الأول وأنتـــــهى فى عصر بطليموس الثـــانى ٢٧٩ق. م. . قام بعملهـــا مهندس غـــيرى مصـــرى اسمه سوستراتوس . وكانت المنارة هى ثالثة العجائب السبع فى العالم القديم .

كانت المنـارة الشهيرة مكونة من أربعة طوابـق ترتفـع إلـى ١٣٥ مـترا وبداخلها منحدر حلزونى يصل بين طوابقها . وقد استخدم الحجر الجيرى فى البنـاء والجرانيت فى تشييد الأعمدة ، والرخام والبرونز فى الزخرفة .

وكان يتكون من أربع طوابق :

- **الطابق الأول** : رباعى الشكل وكان يحتوى على ٣٠٠ حجرة تستخدم لوضـع الآلات والوقود وإقامة العمال . وينتهى بسطح تحتل جوانبـه تماثيل ضخمة من البرونز تمثل تريتون ابن نبتون إله البحـار منقوش على واجهتها الجنوبية إهداء من سوسـتراتوس إلـى الإلهين المنقذين باسم الملاحين .
- **الطابق الثانى** : مثمن الأضلاع .
- **الطابق الثالث** : دائرى الشكل وقمت البناء كان يوجد تمثال ضخم من البرونز ارتفاعه ٧م يرجح أنه لإله البحار يوسيدون . فكـان يوجـد فتحة تشبه حاليا بئر المصعد فى بناء كبير وكـان يسـتخدم لنفس الغرض كان يستخدم كمصاعد بدائى لرفـع الأخشـاب والوقود .

وعلى السطح كانت توجد عدسة مقعرة ضخمة أمام مستودع ضوئـى لكـى يرشد السفن سكان الميناء أى ميناء الإسكندرية . واستمر هذا الفنار مستخدم حتـى أيام الفتح العربى عام ٦٤١م ولكن تحطم أجزاء منه وقام بن طولون بترميمها عـام ٨٨٠م ثم أتت الزلازل على البقيـة الباقية من هذا الأثر الفريد فتهدم فـى القـرن الرابع عشر الميلادى .

وفى عام ١٨٤٠ أقام السلطان قايتباى حصنه الشهير المعروف باسمه حتـى اليوم .

الســـرابيــوم

« معبد سرابيس »

كان هذا المعبد مقرا للعقيدة الجديدة التى أراد بها بطليموس الأول منذ بدايـــة حكمة أن يحقق الامتزاج بين عنصرى المصريين والإغريق فى كافة جوانب الحيـلة وأهمها الجانب الدينى وكان محور الديانة الجديدة هو عبادة الثالوث المكـــون مــن سرايب وزوجته ايزيس الإلهة المصرية وابنها هاد بوقــراط « الطفــل حــورس » وقــد قام بطليموس الثالث بتشيد هذا المعبد على الطراز اليونانى فى الحى الوطنـــى راقودة وكان المعبد مستطيل الشكل ، له مداخل شامخة وتحيط بجوانبـــه الأربعـــة الأعمدة الضخمة وفى قدس الأقداس أقيم تمثال كبير لسرابيس دقيق الصنع ومرصع بالأحجار الكريمة وقد كان هذا المعبد ومكتبته من أعظم المعابد فى بلدان حـــوض البحر المتوسط ، وقد أقيم فى عهد بطليموس الرابع معبد لهربوقراط داخل أســـوار معبد سرابيس وقد هدم المعبد ومكتبته فى أواخر القرن الرابع الميلادى ولـــم يبــق منهما غير أطلال فى الجنوب الغربى لمنطقة عمود السوارى كما عثر على ودائـــع الأساس وتم حفظها فى متحف الإسكندرية .

مكتبة الإسكندرية

أنشأها البطالمة فى الحى الملكى لتغذية الجامعة ، ولعل شـــهرتها قــد فــاقت شهرة الجامعة فى هذه العصور القديمة .

ويرجع الفضل فى إنشائها إلى مؤسس الجامعة أيضا وهو ديمتريوس الفاليرى .

وتعود شهرة مكتبة الإسكندرية إلى عدة عوامل فهى أول مكتبة عامة تمتلكــها الدولة فى العالم القديم ، وتنفق عليها الدولة كمنشأة عامة ليستخدمها صفوة المثقفيــن والباحثين . ومن ثم كان قيامها أول خطوة ترمز إلى قيام الدولة على نشـــر الثقافـــة وتشجيع البحث والدراسة .

وقد جمع بها ملوك البطالمة مجموعة ضخمة من الكتب بلغ عددهـــا نصـــف مليون وكان اهتمام ملوك البطالمة بهذه المكتبة كبير إلى أن بطليموس الثالث أصـــدر أمرا بأن يترك أى زائر الإسكندرية الكتب التى كانت لديه وأن تتكلف الحكومة بـــأن تعطينه نسخة من الأصل ولكى تكتمل مكتبة الإسكندرية استعيار أعداد ضخمة مـــن أعمال الفلسفة وكبار الكاتب نظير ضمان مالى ولكن بطليموس الثالث فضـــل أن يخســـر هذا الدمار وأن يبقى على هذه الأعمال الأدبية فى الإسكندرية وكانت المكتبة مركزا عالميا.

ازدهرت فيه علوم الأدب والشعر والنقد والفلك والهندسة والجبر والحســـاب والطب والتشريح .

وفى هذه المكتبة ابتكاره العلامات الصوتية وعلامات الاستفهام والتعجب والتواصل.

وفى هذه المكتبة اكتشف العالم اليونـــانى « ارســـتوخوس » دوران الأرض حول الشمس واستطاع عالم آخر قياس محيط القرى الأرضية واســـتطاع ثـــالث أن يخترع الآلهة البحرية .

وكانت مكتبة منظمة لها فهرس وقسمت إلى أكثر من موضوع مثل :

الشعر - التاريخ - الفلسفة .

وكانت هذه المكتبة معروف باسم المكتبة الأم .

وقد شملت مكتبة الإسكندرية أيضا التراث الثقافى للمعابد المصرية ، والنســـخ الأصلية للكتب والمسرحيات اليونانية والترجمات لما كتب باللغات الأخرى ، إلـــى جانب ما تم فى عهد البطالمة من تأليف وترجمة وأهمها وضع تاريخ مصر باللغـــة اليونانية وترجمة التوارة من العبرية إلى اليونانية المشهورة باسم الترجمة السبعينية .

وقد استمرت الجامعة والمكتبة منارا مشعا للعلم الثقافة حتى عهد بطليمـــوس الثامن حين هجر الإسكندرية عدد كبير من العلماء فرارا من اضطهاد الملك وتنكيله بالشعب الذى رفع راية العصيان ضده ، ثم نالت الحرائق من المكتبة فى المعركـــة التى دارت بين جنود يوليوس قيصر والجيش المصرى عام ٤٧ق. م. . واندثـــرت البقية الباقية فى العصر الرومانى .

الآثار الدينية بالإسكندرية

أولاً : المزارات المسيحية : أهمها :

الكنيسة المرقسية والكاتدرائية :

تحظى هذه الكاتدرائية بمكانة هامة حيث أنها تضم رفات القديس مرقص الرسول والذى تم نقله من إيطاليا إلى القاهرة عام ١٩٦٨ . تأسست الكنيسة المرقسية بالإسكندرية فى القرن الأول الميلادى على يد القديس مرقس ودفن فيها بعد استشهاده وظلت حتى أوائل القرن الرابع عبارة عن مقصورة صغيرة للعبادة فى منطقة محطة الرمل ثم اتسع نطاقها فى عهد البابا آرخيلاوس البطريرك الثامن عشر كما اهتم البابا أغاثو بتجديدها واستكمالها البابا يوحنا الثالث البطريرك الأربعون فى القرن السابع ، وفى القرن التاسع أمكن لبعض البحارة البنادقة سرقة رفات القديس مرقس دون الرأس ، وحملوا الرفات إلى البندقية حيث تم تشييد كنيسة كبيرة تعرف الآن بكنيسة القديس مرقس ثم تمكنت مصر من استرداد رفات القديس فى عهد البابا كيرلس السادس وهى تستقر الآن فى الكاتدرائية الكبر بالعباسية .

وبقى رأس القديس فى الإسكندرية التى تعتز بوجوه فى ضريح البطاركة بالكنيسة المرقسية .

وقد تم تجدد بناء الكنيسة عدة مرات على مر العصور .

كنيسة سانت كاترين :

فتشتهر باسم القديسة السكندرية التى استشهدت عام ٣٠٦ فى سن الثامنة عشر إبان الاضطهاد الدموى للمسيحيين على عهد مكسيميانوس بعد أن جاهرت بالدفاع عن العقيدة رغم التعذيب الذى تعرضت له . وتستقر رفاتها حاليًا فى الدير الشهير باسمها فى سيناء .

كما توجد بعض الكنائس مثل الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الإنجليزية والروسية والمارونية والأرمينية واليونانية والإنجيلية واللاتين والفرنسيسكان وسان مارك والأباء اللازارين .

كما يعتبر دير أبى مينا أو مارمينا العجائب مزارا دينيا شهيرا على بعد ٥٠ كم من الإسكندرية على طريق مرسى مطروح .

وكانت هذه المنطقة مقرا للقديس بومينا الذى يحتفل الأقباط سنويا بذكرى استشهاده فى العصر الرومانى ويحتفظ المتحف اليونانى الرومانى ببعض آثاره وأهمها القنينات التى اعتاد المسيحيون الأوائل اقتناءها للتبرك بها .

وأيضا يوجد المعبد اليهودى يقع فى وسط المدينة بشارع النبى دانيال بالإسكندرية .

ثانيا : المزارات الإسلامية :

من أهم المزارات الإسلامية المتعددة فى الإسكندرية :

١ – مسجد أبى العباس المرسى :

وأبو العباس هو العارف بالله الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسن ابن على الخزرجى الأنصارى المرسى ولد بمدنة مرسيه ٦١٦هـ وإليها نسب فلقب بالمرسى .

وصل إلى الإسكندرية فى ٦٤٢هـ واتخذ مسكنا بمنطقة كوم الدكة وفى ٦٤٦هـ قدم الشيخ الشاذلى الشيخ أبا العباس المرسى وأعلن خلافته له فى الطريقة الشاذلية وظل أبو العباس حاملا لواء الدعوة بعد شيخه الشاذلى حتى وافته فى الخامس والعشرين من ذى القعدة ٦٨٥هـ ودفن فى مقبرة باب البحر وعندما زار ضريحة الشيخ زين الدين بن القطان كبير تجار الإسكندرية سنة ٧٠٦هـ قرر أن يبنى عليه مسجدا وجعل له منارة مربعة الشكل وأوقف عليه بعض أملاكه وفى أواخر القرن التاسع الهجرى أعاد بناءه الأمير قجماشى الإسحاقى الظاهرى أيام

ولايته على الإسكندرية وبنى لنفسه قبرًا فيه وفى ١٠٠٥هـ جدد بناءه الشيخ أبو العباس السلفى الخزرجى ودفن فى قبره .

وقامت وزارة الأوقاف للبناء الجديد بالمسجد فى سنة ١٩٤٤ فأصبح أجمل مساجد المدينة وهو يشرف بمآذنة السامقة على الميناء الشرقى بالأنفوشى ، وقد بنى على الطراز العربى الأندلسى الذى كان معروفًا فى عهد الدولة الأيوبية والتى عاصرها أبو العباس ، وفيه مصلى للرجال وآخر للسيدات ، وبه الأعمدة الرخامية المكفتة بالنحاس وأعمدة مثمنة الشكل .

وتعلو القبة الغربية ضريح أبى العباس وولديه .

كما تعلو القبة البحرية أضرحة ابن أبى شامة وابن الحاجب والفكهانى وابن اللبان والخزرجى والأمير قجماش .

٢ - مسجد البوصيرى :

يقع مسجده فى مواجهة مسجد أبى العباس المرسى فجاورة فى حياته ومماته ، والبوصيرى هو الشيخ الأمام شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن هلال الصنهاجى .

فاشتهر بالبوصيرى نسبه لأن أحد أبويه من بوصير . ولد عام ٦٠٨هـ وتتلمذ على يد أبى العباس المرسى ولازمه . وقد اشتهر الأمام البوصيرى بقصيدته فى مدح الرسول ﷺ والتى اسماها بردة المديح ونالت ما لم تنله قصيدة عربية من قبل من الإجلال والاحترام .

ويتكون المسجد من مربعين منفصلين الأول يشمل صحن المسجد ، ويتوسطه نافورة وتحيط به الأورقة .

ويضم المربع الثانى إيوان القبلة الذى يتقدمه دهليز مغطى بمظلة يؤدى إلى ضريح البوصيرى .

والضريح : عبارة عن غرفة مربعة .

والقبة من الصاج وتقوم على ستة أعمدة ، وتقوم على مقرنصات .

ويوجد بالإيوان دور ثانى مخصص للسيدات وللإيوان مدخلان رئيسيان فـــى الجهتين الشرقية والجنوبية .

ويوجد مدخل ثالث رئيسى فى الجهة الغربية يؤدى إلى صحن الجامع . وفـــى الركن الشمالى الشرقى للإيوان القبلى توجد المئذنة وهى على شكل مسلة .

كان المسجد زاوية صغيرة توالت عليها يد الإصلاح والزيادة ويرجع المســجد الموجود حاليًا إلى سنة ١٢٧٤هـــ والمسجد والمئذنة يمثلان الطراز الـــتركى فـــى القرن التاسع عشر .

ومعظم الوفود السياحية المهتمة بالآثار تأتى لمشاهدة الفن المعمارى المتمـــيز لمسجد البوصيرى .

٣ – مسجد سيدى بشر :

سيدى بشر هو بشر بن الحسن بن محمد بـــن عبـــد الله بـــن الحســـينى بـــن بشر الجوهرى من سلالة آل بشر الذين كـــان لـــهم مكـــان ملحـــوظ فـــى وعـــظ الناس وهدايتـــهم .

ومن المرجح أن سيد بشر قد أتى إلى الإسكندرية من المغرب . وقـــد توفـــى سيدى بشر عام ٥٢٨هـــ ودفن على البحر فى شرقى المدينة فى الجهة التى ســـميت باسمه .

وقد أقامت وزارة الأوقاف فى أواخر القرن التاسع عشـــر مســـجدا بجـــوار الضريح .

ويتكون المسجد الحالى من مستطيلين منفصلين .

الشمالى منهم يتكون من صحن مستطيل مكشوف تحيط به الأورقة من ثـــلاث جهات . أما الجهة الجنوبية فخالية من الأروقة . أما المستطيل الثانى فيقع جنـــوب الأول وهو عبارة عن إيوان القبلة الذى يحتوى على ثلاث بوائك من الأعمدة مثمنـــة

تحمل عقوداً مدببة وتقسم الإيوان إلى أربعة أروقة موازية لحائط القبلة ويقـــع فـــى الضلع الغربى للإيوان والضريح عبارة عن غرفة تعلوها قبـــة ، وفـــى الأركـــان مقرنصات مصفوفة على سبعة صفوف ، وتعتبر القبة الجزء القديم مـــن المســـجد وهى ترجع إلى القن التاسع عشر الميلادى .

٤ – مسجد القبارى :

ويقع بحى القبارى .

٥ – مسجد الشاطبى :

ويقع بالحى المنسوب إلى اسمه .

٦ – مسجد سيدى جابر :

ويقع أيضًا بالحى المسمى باسمه برمل الإسكندرية .

وتعتبر هذه المساجد أهم مساجد الإسكندرية .

سور الإسكندرية

ومن آثار الإسكندرية أيضًا يوجد سور الإسكندرية الذى بناه البطالمة .

والذى كان عرض أساساته خمسة أمتار وشيد من الحجر وكان بـــه أبـــراج عديدة وطوله يتراوح بين ١٠ ، ١٥ كيلو مترًا ، ثم أنشأ أحمد بن طولـــون ســـوراً جديد حول الإسكندرية أحاط بالأجزاء العامرة فقط .

متاحف الإسكندرية

تضم الإسكندرية عدة متاحف متميزة أهمها :

المتحف اليونانى الرومانى :

تم إنشاء هذا المتحف عام ١٨٩١ لجميع كنوز التراث الحضارى للإسكندرية فى العصر اليونانى والرومانى وهو يضم حوالى ٥٠ ألف قطعة مسجلة من روائع الآثار التاريخية التى ترجع إلى الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الخامس الميلادى فضلاً عن بعض القطع الفرعونية وقد أمكن العثور على هذه الآثار فى جهات الإسكندرية المختلفة وفى مناطق متفرقة بأنحاء مصر مثل الأشمونين وجرجا والمطرية والفيوم وبرنيس .

ومن أبرز كنوز المتحف :

مجموعة التناجرا :

وهى مجموعة كبيرة من التماثيل الفخارية الملونة دقيقة الصنع تمثل الحياة اليومية للسكان فى العصر اليونانى وبداية العصر الرومانى ، عرفت هذه التماثيل باسم تناجرا اليونانية وقد وجدت معظم هذه التماثيل فى مقابر الشاطبى والحضرة والإبراهيمية بالإسكندرية .

التماثيل الكبيرة :

ومن أبرزها تمثال العجل أبيس يتوسط قرنية قرص الشمس وتمثال ماركوس أورليوس ، وتمثال سرابيس الرخامى ، وتماثيل الآلهة التى عثر عليها فى معبد الرأس السوداء ، هذا إلى جانب النماذج المعمارية لبقايا المقابر وجدرانها المزخرفة بالفرسكو والمجموعات الكبيرة من الحلى والعملات الأثرية وقنينات القديس أبو مينا .

متحف الإسكندرية :

ومعظم القطع الأثرية الباقية فيه ترجع إلـــى العصــر اليونــانى الرومــانى ويضمها المتحف فى سبع وعشرين قاعة تعرض الآثار المنتمية إلى ذلــك العصــر والتى وجد بعضها بأماكن متفرقــة خارج الإسكندرية وتتمثل معروضات المتحــف فى مجموعات أثرية متنوعة من بينها :

- تماثيل آدمية ، وتماثيل للمعبد « سرابيس ، على هيئة عجل ورؤوس من الرخــام وتماثيل نصفية ، وتماثيل فخارية رقيقة ملونة .
- مجموعة من الأعمدة وقواعد الأعمدة وتيجانها .
- مجموعة من النقود اليونانية والرومانية .
- عناصر معمارية متعددة وقطع من الفسيفساء .
- تماثيل من الرخام لآلهة النيل على مثال أبى الهول وهو من أهم القطع الأثرية .
- مجموعة من الآثار المسيحية أهمها آثار القديس مينا .

متحف المجوهرات الملكية :

يقع المتحف بقصر فاطمة الزهراء فى حى زيزنيا وهو تحفة معمارية رائعــة وتضم قاعاته عدداً من اللوحات والزخارف والتماثيل النادرة إضافة إلى مجموعـــة من مجوهرات أسرة محمد على الثمينة النادرة .

متحف الفنون الجميلة :

يضم أعمالاً لفــن النحــت والتصويــر والمعمــار وتقــام بــه كثــير مــن المعــارض للفنــانين الأجــانب والمصريــن المعــــاصرين . وتشـــرف إدارة المتحف على تنظيم بينالى الإسكندرية الـــذى يقــام كــل عــامين ويجمـــع فنــون دول البحر المتوســط .

ويضم المتحف مركزًا ثقافيًا يقيم النــدوات الفكريــة والحفــلات الموســيقية والأوبرالية على المستوى العالمى .

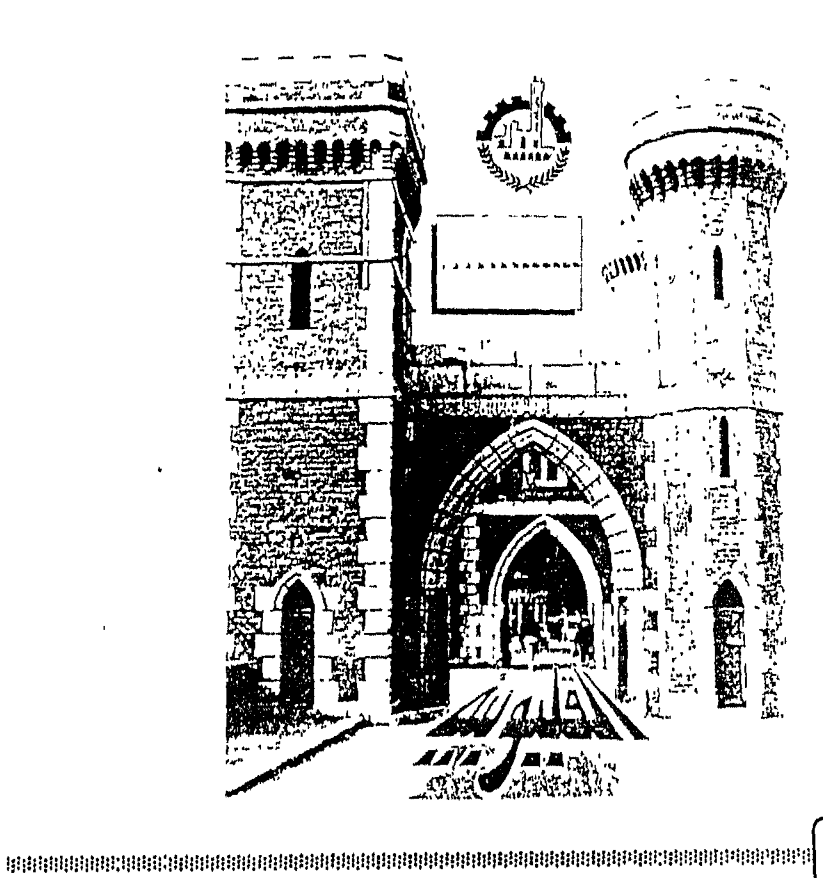
متحف الأحياء المائية :

ويقع بجوار قلعة قايتباى فى الأنفوشى ، ويضم مجموعة نادرة من الأسماك والأحياء المائية . وقد أنشئ هذا المتحف ١٩١٨ ويقوم بدراسة جميع الأحياء التى تعيش فى البحار والبحيرات المصرية من أسماك ونباتات وغيرها .

المتحف البحرى :

ويضم لوحات وتماثيل تصف تطور الملاحة وصناعة السفن فى مصر منذ عهد الفراعنة وحتى العصر الحديث ، كما يصور الانتصارات المصرية على مر العصور وأبرزها ، والتى سجلها شعب مصر وأسطولها على مر العصور وأشهر الشخصيات التى قامت بدور رائد فى تاريخ مصر المجيد .

وقد افتتح هذا المتحف فى الستينات داخل « قلعة قايتباى » .



محافظة القليوبية

سميت باسم القليوبية فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٥٧هـ/ ١٣١٥م ونسبت إلى مدينة قليوب ، وفى عام ١٨٣٣ أصبحت عاصمتها بنها .

وهى أقرب المحافظات فى الوجه البحرى للقاهرة . وعدد السكان فيها حوالى مليون ونصف نسمة . وعاصمتها بنها من القرى الفرعونية القديمة واسم بنها يتكون من جزأين بى ومعناها بيت أو حظيرة ونها معناها شجرة الجميز لشهرتها بشجر الجميز الذى له أهمية خاصة عند الفراعنة .

وتحيط بالمدينة حدائق الموالح فى مركزى طوخ وكفر شكر مما يساعد على تربية النحل واستخراج عسل النحل منه ، ولذا فان المقوقس عظيم مصر عندما أرسل إلى الرسول ﷺ هدايا من مصر كان بينها عسل بنها .

أهم مدن المحافظة مدينة القناطر الخيرية ، التى وضع محمد على حجر الأساس لها عام ١٨٤٧ . مدينة أبو زعبل وهى مدينة شهيرة بالمصانع . شبرا الخيمة شيد بها محمد على قصرًا باسمه .

الخانكة – كفر شكر – طوخ وتشتهر بالمنتجات الزراعية .

ومن أهم أعلام المحافظة هو الليث بن سعد فقيه مصر .

ويوم ١٩ إبريل عيدًا قوميًا للمحافظة لأنه اليوم الذى وضع فيه حجر الأساس لقناطر محمد على .

أهم المناطق السياحية والأثرية بالمحافظة :

قرية أتريب :

بالقرب من بنها ، كانت عاصمة للإقليم الثامن ، وهو اسم يعنى بالفرعونية « قلعة وسط الأرض » وقد اكتشف العديد من الآثار لمختلف العصور .

وقد شهدت ازدهارًا فى عصور الانتقال الثانى والدولة الحديثة .

وتعرض آثار أتريب فى مدخل دار الآثار المصرية .

متحف الثورة :

ويضم نماذج المشروعات الهامة التى تمت منذ ثورة ٢٣ يوليو كما يضم قاعة للسينما لعرض الأفلام التسجيلية .

متحف الرى :

يضم نماذج لمشروعات الرى ونماذج للقناطر والحدود المقامة على نهر النيل من منبعه إلى مصبه .

متحف القناطر :

ويضم نماذج للخزانات والقناطر العامة على النيل ، كما أن هناك جزيرة تسمى جزيرة « السفير » وبها محطة لتربية الدواجن .

مصنع أبو زعبل :

الذى قصفته الطائرات الإسرائيلية فى غارة جوية غاشمة استهدفت عمال أبى زعبل .

قرية طحانوب :

وتنبعث منها دوما رائحة الياسمين ، وبها أكبر مصانع الياسمين فى مصر وبها أيضا مصنع لاستخراج زيت وعطر الياسمين .

الآثار الدينية :

كنيسة كوم الشفين :

توجد كنيسة أثرية بقرية الشفين التى تبعد عن مدينة قليوب بحوالى ٥ كم وقد أنشئت فى القرون الأولى المسيحية بمصر وكانت أصلا ديرا للرهبان وجددت منذ ٦٠٠ عام .

مسجد سيدى عواض :

وهو من أهم الآثار الإسلامية ويقع فى قليوب البلد .

معالم المحافظة الحضارية :

جامعة الزقازيق :

وهى جامعة متكاملة تضـــم كليات الطب والعلوم والتجارة والآداب والتربيـــة « فى بنها » والهندسة « فى شبرا » والزراعة « بقرية مشتهر » .

مصنع إلكترونات :

من أكبر وأشهر المصانع الإلكترونية .

مصنع الكتان :

على طريق القناطر وأسسه رائد الاقتصاد طلعت حرب .

مصانع قها :

ولها شهرة عالمية .

مصانع السماد والأدوية بأبى زعبل :

أكبر مستشفى لعلاج مرض الجذام وتدريبهم فى أبى زعبل .

مصانع النسيج :

فى شبرا الخيمة .

محافظة الدقهلية

تحتل الدقهلية أهمية خاصة سواء فى تاريخ مصر أو فى واقعها الحضارى أو فى آفاق مستقبلها ..

ولذلك أطلق عليها لقب عروس الدلتا .

فالدقهلية هى ثانى محافظة من حيث عدد السكان بعد القاهرة .

تقع محافظة الدقهلية فى دلتا النيل ، فهى تمتد من دمياط شرقاً حتى البحر المتوسط وبحيرة المنزلة شمالاً ومحافظات الغربية وكفر الشيخ غرباً والشرقية جنوباً ...

أهم مراكزها ومدنها :

– المنصورة	– أجا	– منية النصر –
– طلخا	– شربين	– الجمالية –
– دكرنس	– ميت غمر	– بلقاس –
– السنبلاوين	– المنزلة	– المطرية .

المنصورة : أشهر المدن المصرية :

تعد مدينة المنصورة من أجمل المدن المصرية وأشهرها ، وتمثل مركز الثقل فى المنطقة التى تقع بها وسط الدلتا .. تقع المدينة على بعد ١٣٢ كم شمال شرقى القاهرة على فرع النيل المتجه لمصبه فى دمياط وتتبع محافظة الدقهلية .

وقد زادت شهرة المنصورة عندما تمكن المصريون من صد الحملات الصليبية وأسر لويس التاسع عشر وأودعوه السجن فى دار ابن لقمان والتى تحولت إلى معالم من معالم مدينة المنصورة ، ومن يومها حفر اسم المنصورة فى التاريخ المصرى .

المعالم السياحية والأثرية للمحافظة :

جـزيـرة الـورد :

تقع هذه الجزيرة على نهر النيل فى مواجهة مدينة المنصورة وتبلغ مساحتها حوالى ٣٠ فدان ، وهى منطقة حدائق ومسطحات خضراء تتفوق على مناطق الجذب السياحى الأخرى ، وهى متنفس رائع .

وهناك عدة معالم سياحية أخرى فى المنصورة :

تـل الربـع :

يوجد فى مركز السنبلاوين ومساحته ٢٠٠ فدان وهو من الآثار الفرعونية ويوجد أيضاً تل تمل الامديد ومساحته ٢٠٠ فدان وقد اكتشف به حديثاً بقايا للمدينة المصرية القديمة منديس .

مركز ميت غمر :

ويوجد به تل المقدام ومساحته ١٧٠ فدان وترجع شهرته إلى وجود بقايا المدينة الرومانية . ويرجع تاريخها إلى العصر المملوكى .

مركز المنزلـة :

ويوجد به ضريح المجاهد حسن طوبار وضريح القعقاع بن عمرو التميمى ويقام له مولد كبير سنوياً ويوجد أيضاً جزيرة ابن سلام داخل بحيرة المنزلة .

شاطئ جمصة :

يقع الشاطئ على بعد ١٩٣ كم من القاهرة ويمتد لمسافة تزيد على ٢٥ كم على ساحل البحر المتوسط ، وهو من أجمل المصايف وأكثرها هدوءاً ومن أهم مميزاته الجو المعتدل .

وهو مصيف لطيف يقع بين مصيف رأس البر وبلطيم وشواطئه جميلة للغاية وبه سيما على هيئة سفينة وبها الكثير من النخيل والشاليهات الأنيقة وبها حدائق للأطفال .

وهناك حيث تتكفل الطبيعة الخلابة بقطعنا للطريق دون أن نشعر بأية مشقة .

متحف دار بن لقمان :

وهو المتحف الذى يحكى قصة الغزو الصليبى واندحاره وأسر الملك لويس التاسع والإفراج عنه مقابل فدية كبيرة وتعهده بعدم العودة مرة ثانية .

وقد أنشئ بالدار متحف تاريخي يحوى الكثير من اللوحات والمعلومات والصور الموضحة لدور الشعب ، وكذلك بعض الملابس والأسلحة التى استخدمت فى المعركة .

وهو يوجد بجوار مسجد الموافى بوسط المنصورة .

ومن المزارات الدينية (قبطى وإسلامى) :

كنيسة مارجرجس :

وتوجد بقرية ميت دمسيس بمركز أجا ، وهذه الكنيسة مجاورة لمسجد محمد ابن أبى بكر الصديق ، وتتكون من بناء ين يرجع الأول إلى أواخر حكم الرومان فى مصر ، أما البناء الثانى فقد تم فى العصر الحديث منذ ١٢٠ عاما .

كنيسة القديسة دميانة :

وقد اكتشف به حديثا هذه الكنيسة وهى مشيدة على الطراز القبطى .

وهى تقع فى مركز بلقاس .

إسلامى :

مسجد الموافى :

أسسه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٥٨٣ هـ - ٩٩٨ م وسمى بذلك نسبة إلى الشيخ عبد الله الموافى واصبح معهدا دينيا .

وتعتبر القبة نموذجا لقباب العصر المملوكى .

مسجد محمد بن أبى بكر الصديق :

وهو مسجد أثرى قديم مجدد بميت دمسيس .

وقد اكتشف قبر محمد بن أبى بكر عام ١٩٥٠ ، وبه تابوت ذو غطاء من حجر الجرانيت ، ولوحة جرانيتية مسجل عليها تاريخ مولده ووفاته (١٠ - ٣٨هـ) . وتتعانق مئذنة المسجد مع برج الكنيسة مارجرجس ، ويجرى الاحتفال بمولدهما كل عام .

مسجد الغمرى بميت غمر :

يرجع تاريخ هذا المسجد إلى عصر السلطان الغورى فى القرن العاشر الهجرى . وقد أجريت له عدة ترميمات غيرت من معالمه الأولى ولم يبقى منه غير مئذنتين لا تزالان تحتفظان بمعالمهما الأصيلة ، وتتكون كل منهما من دورتين تعلوهما خوذة وهما بذلك يشبهان منارة قانى باى الرماح بميدان صلاح الدين بالقلعة بالقاهرة . وقد سجل تاريخ إنشاء المسجد على باب المسجد ، وفيما يلى نص الكتابة :

« بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله .. مما أمر بتجديد هذا المصلى الفقير إلى رحمة الله الراجى عفو الله الشيخ عبد المحسن بن الشيخ المحلى فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة وتسعمائة ، وذلك رجاء ثواب الله ورضائه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من لقى الله بقلب سليم » .

مسجد الدرينى :

ويوجد بقرية درين مركز طلخا ، وبه ضريح للشيخ عبد العزيز الديرينى من علماء وصوفية العصر المملوكى ، وله شهرة خاصة لدى العامة من حيث الزهد ومحاسن الأخلاق ، ويحتفل بمولده كل عام . وقد أمضى معظم حياته فى ريف الدلتا يعلم أهله ، وكان الناس يقصدونه من سائر الأقطار ، وهو من معاصرى السيد البدوى ومن مريديه . وقد توفى سنة ٦٩٧ هـ . وكان ضريحه مزارا مشهورا فى العصر العثمانى ، حيث يقول الشعرانى فى طبقاته « وقبره بديرين ظاهر يزار » .

محافظة دمياط

« قلعة الأثاث »

تقع محافظة دمياط شمال الدلتا ، ويشطرها نهر النيل (فرع دمياط) إلى شطرين ويحدها البحر المتوسط شمالا وبحيرة المنزلة شرقا وإلى الجنوب والغرب محافظة الدقهلية .

دمياط ذكرت فى التوراة باسم (كفتور) وكانت تسمى فى العصور الفرعونية باسم (تاميت) أو (تم آ تى) ومعناها بلد المياه وعرفت فى العصور الرومانية باسم (تامياتش) وفى العصر القبطى (اتاميات) حتى أطلق العرب عليها اسم دمياط .

تتكون المحافظة من ٦ مدن هى :

- مدينة دمياط - مدينة رأس البر - مدينة فارسكور -
- مدينة كفر سعد - مدينة الزرقا - مدينة عزبة البرج -

وتتبعها ٦٠ قرية .

تعد مدينة دمياط قلعة لصناعة الأثاث فى مصر والشرق العربى كله ، وتتكفل المدينة التى تقع على بعد ١٩٠ كم عن القاهرة بإنتاج أكثر من ثلثى صناعة الأثاث على مستوى مصر بأكملها .

وقد منح الله منطقة دمياط مناظر طبيعية ساحرة . ومن معجزات دمياط ميناء دمياط الجديد ... يعتبر المعجزة الثالثة لمصر بعد الأهرامات الثلاثة والسد العالى ، وهو يقع على بعد ٨,٥ كم غرب مصب النيل عند دمياط ، ويتكون من ١٢ رصيفاً تزداد عام ٢٠٠٠ إلى٢٧ رصيفاً . وبجانب ذلك التاريخ الوطنى لدمياط ، وهو تاريخ عريق فى مقاومة الأعداء وخصوصاً الصليبيين عامى ١٢١٩ - ١٢٢١ وتعددت غارات الروم قبل الإسلام عليها فلقد كانت دمياط هاماً حينذاك ، وناضل شعبها ضد الأعداء . وكانت الخط الثانى للإمداد أثناء حرب ١٩٧٣ .

آثـار دميـاط :

توجد بدمياط بعض المعلم الأثرية التى ترجع فى تاريخها للفتح العربى الإسلامى لمصر ، وتتمثل فى مجموعة من المساجد والأضرحة مثل :

الآثار القبطية :

الكنيسة البيزنطية :

وهى كنيسة الروم الأرثوذكس ، ويرجع بناؤها القديم إلى العصر البيزنطى ، وقد جددت عام ١٨٤٥ ، ثم رممت سنة ١٩٤٥ ، ولكن سقفها القديم ما لبث أن تداعى ، فأعيد تجديدها سنة ١٩٥٠ ، حيث هدم نصفها وصغر حجمها وتغيرت معالمها . وتحتفظ الكنيسة ببعض التحف القديمة من بينها : إنجيل يونانى كبير الحجم مغلف بالفضة المذهبة والجواهر الكريمة ، وعدد من التيجان والمباخر والكؤوس ، ، وايقونة كبيرة من الخشب تمثل قصة القديسة كاترين ، ومنبر قديم من الخشب الدقيق الصنع .

الآثار الإسلامية :

مسجد عمرو :

يعتبر أقدم مساجد دمياط وأكبرها ، إذ تبلغ مساحته ٦٠ متراً طولاً و٥٤ متراً عرضاً ، وكان يحتوى على ١٦٠ عموداً ، بقى منها الآن ١٤٤ عموداً . وقد بنيت جدرانه الأربعة بحيث تواجه الجهات الأربع الأصلية مواجهة تامة دون انحراف ، ولذلك جاءت قبلته فى وضع غريب نادر ، أى فى الزاوية القبلية الشرقية الناتجة عن تقابل الضلعين القبلى والشرقى للمسجد .

ويذكر المقريزى أنه بنى فى عهد عمرو بن العاص ثم جدد عدة مرات . والغرض منه لينشر الإسلام بين ربوعها .

مسجد أبو المعاطى :

ويطلق عليه مسجد الفتح لأنه بنى عندما فتح عمرو بن العاص مصر عام ٦٤٢ م .

وبعد أن اضطر المماليك سنة ١٢٥ م إلى تدمير دمياط القديمة حتى لا تكون غنيمة سهلة للصليبين ، وتركوا جامع عمرو مخرباً حتى نزل به (أبو المعاطى) واسمه فاتح الأسمر التكرورى قادماً من مراكش . وكان عابداً متصوفاً ، فعنى بترميم المسجد وتنظيفه ، واتخذ مأواه بأسفل منارة المسجد وظل على هذا الحال حتى توفى سنة ٦٩٥ هـ فدفن بجوار المسجد ، وبنى على قبره ضريح يحيط به مسجد صغير ، وقد جدد عدة مرات ، حتى أصبح فى صورة حديثة تماماً لا تنتمى إلى الشكل الأثرى . وتحتفل دمياط كل عام بمولد فاتح الأسمر الشهير باسم (أبو المعاطى) ، وذلك إبتداء من اليوم الثامن من شعبان .

مسجد المعينى :

نسبة إلى التاجر الدمياطى محمد الملقب (معين الدين) ، وكان من كبار تجار دمياط وبنى بها الكثير من العمائر أهمها المسجد والمدرسة المعروفين باسمه ، وقد توفى سنة ٨٦٠ هـ . ولم يبق من المسجد الآن إلا واجهته الأساسية . والقبة وبعض الجدران الداخلية .

مسجد شطا وضريحه :

يعد هذا المسجد أقدم مزارات دمياط ، ولم يزل قائماً بقرية شطا الواقعة على بحيرة المنزلة بجوار دمياط ، وكانت القرية معروفة فى العصر الرومانى وتسمى بالقبطية (ساتا) واشتهرت بالمنسوجات (الشطوية) وما زال أهل دمياط يزورون الضريح ، لا سيما فى ليلة النصف من شعبان وهى الليلة التى استشهد فيها (شطا) بن (الهاموك) فى الموقعة التى دارت حول مدينة (تنيس) أيام الفتح العربى عام ٢١هـ / ٦٤٢ م . وقد أعيد بناء المسجد منذ سنوات ، ولم تبق به أى ملامح أثرية .

مسجد البحر :

وهو من أكبر مساجد دمياط ويقع على فرع دمياط مباشرة ، وله مئذنتان وقبة شاسعة ، وبناؤه الحالى جديد تماما . ويقوم مكان المسجد القديم الذى بنى فى العصر العثمانى .

مسجد المتبولى :

والمدرسة المتبولية التى أنشأها السلطان الأشرف قايتبـــاى ١٤٧٥ م تكريمــا لذكرى العارف بالله الشيخ المتصوف (إبراهيم المتبولى) . ولم يزل أهــل دميــاط يحتفلون بمولده فى ٢٩ رمضان من كل عام . ويتكون منها معهد دمياط الدينى .

وقد أعيد بناء المسجد على النظام الفاطمى عام ١٩٧٨م .

مسجد البدرى :

أنشأه أولاد المرحوم يوسف خفاجى سنة ١١٠٦هـ . إلا أن المسجد القديـــم تهدم وجددته وزارة الأوقاف سنة ١٩٣٦م . ويقع المسجد فـــى وســط المدينــة ، ويمتاز بأنه تعلوه منارة شاهقة الارتفاع مكونة من ثلاث دورات متناســبة الأبعــاد يراها القادم على المدينة ، سواء كان من النيل أو من البر وكأنها تهديه السبيل .

مسجد جمال الدين شيحة وضريحه :

تهدمت قبته ، ولم يبق منه إلا جدران الضريح .

وهو من الأبنية الأثرية الهامة بدمياط ولكن للأسف هدم .

من أهم معالمها السياحية

مصيف رأس البر

من أروع المصايف وأجملها فى مصر . يقع على شبه جزيرة مثلثة الشكل لا تزيد مساحتها عن كيلو مترا واحد محصور بين ضفة النيل الغربية وشاطئ البحر المتوسط ولا يبعد عن دمياط أكثر من ١٠ كيلو مترات ، ويتميز المصيف بالعشش المصنوعة من الأكياب .

وعلى بعد ٢ كيلوا مترا من المصيف توجد منطقة الجربى التى تحوى تلالا من الرمال الجافة التى تحتوى على مادة الثوريوم ، وقد ساعد ذلك المنطقة على احتلال مكانة متميزة كمنطقة علاجية طبيعية .

ولن تنسينا روعة المنطقة أن نتجه معا إلى حيث يصب فرع دمياط ماءه العذب فى البحر حتى لا تفوتنا لوحة من أروع اللوحات الطبيعية التى صاغتها القدرة الإلهية وسننظر معا إلى مياه النيل وهى تودع أرض مصر وتنساب فى البحر خضراء عذبة فى حين تحيط بها المياه الزرقاء المالحة دون فاصل بينهما مصداقا لقوله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان)

مصيف بلطيم

يقع المصيف على بعد ٢١٢ كيلوا مترا من القاهرة ، ويمثل شريطا ممتدا على البحر بطول خمسة كيلوا مترات تقريبا ، فهو يمتاز بالهدوء والجمال والمناظر الساحرة وجفاف الهواء ، كما أنه مناسب للعائلات ...

وبالقرب منه تقع بحيرة البرلس بجزرها السياحية ومنطقة الشخلوبة وهى منطقة طبيعية لصيد البط البرى .

محافظة الشرقية

تعتبر محافظة الشرقية من أكثر محافظات الدلتا أصالة وتاريخاً ، عاصمتها الزقازيق التى تبعد عن القاهرة بحوالى ٦٥ كم .

وقد اشتهر أهل الشرقية بالكرم على امتداد التاريخ كما أنهم لا يزالون يحتفظون بعاداتهم العربية الأصلية .

أهم مدن المحافظة :

مدينة الزقازيق العاصمة وهى مدينة تاريخية ، وبها محالج للقطن ومصانع للنسيج ، وبها مقر جامعة الزقازيق .

مدينة منيا القمح وهى مركز كبير وبها مصانع نسيج - حلوى وغيرها .

وهناك مدن بلبيس ، ومدن ههيا ونجع حماد وأنشاص .

ولا يمكن ، عزيزى الزائر ، أن تزور مصر دون أن تذهب إلى الشرقية ، فإذا كنت واحد من عشاق التاريخ فحتماً ستتجه إلى هناك لتتنسم روائح الصراع الأبدى بين الخير والشر ، حيث شهدت هذه المنطقة فصولاً شهيرة منه ... فعلى هذه الأرض جرت قصة النبى يوسف عليه السلام مع عزيز مصر وزوجته زليخا والتى انتهت بتولى يوسف عليه السلام ملك مصر ، كما يؤكد القرآن الكريم ...

وفى نفس المنطقة أيضاً ولد موسى عليه السلام ورسى تابوته على قصر الفرعون .

فاحتضنته زوجته التقية السيدة آسيا ، وفى قصر بنى على أرضها دارت المناظرة الشهيرة بين موسى عليه السلام والفرعون وحدثت المعجزة الإلهية حينما تحولت عصا موسى عليه السلام إلى ثعبان عظيم يفتك بالثعابين التى رماها السحرة ...

وقد كانت المنطقة على مر التاريخ هى الباب الذى يدخل منه الغزاة إلى العاصمة المصرية بدءاً من الهكسوس لكنها سطرت قصصاً نضالية فى مواجهة كل غزو .

وخلال تجوالك فى الشرقية ستحس أنك قريب جداً من كل التراث العربي فى حياة الناس وعاداتهم وأفراحهم وأيضاً كرمهم ولن يكون بوسعك إلا أن تبدى إعجابك بأهل هذه المحافظة وتشكرهم من أعماقك على ضيافتهم الكريمة .

أهم آثار المحافظة :

تل بسطة :

اسمها المصرى القديم (بربـاست) أى بيت المعبودة باست التى يرمز لها بالقطة . وتقع بالقرب من الزقازيق الحالية ، ويرجع تاريخها لأقدم العصور ، تكتب أيضاً بالمصرية القديمة (Bàstt) ، . وبالقبطية (بوباسط) . وتقع على بعد ٩٥ كم من هليوبوليس ويقترب الفرعان البيلوزى والقيانيتى عند المكان الذى تشغله بينهما مدينة بوبسطة بمعبدها الذى كانت تحفه الأشجار الكبيرة بمنظر خلاب كما يروى (هيرودوت) . وقد قام بالحفر فيها الأثريون منذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى ولكن كثيراً من الآثار نقلت من المنطقة إلى المتحف . .

ويلاحظ أن مدخل المعبد كان أمامه تمثلان عملاقان : أحدهما الآن بالقاهرة والآخر بلندن . وكان فى الردهة خلف المدخل أربعة تماثيل من الجرانيت الوردى لرمسيس الثانى . وباب الاحتفالات المنسوب للملك اوسركن الثانى يوصل إلى قاعة ذات أعمدة بتيجان بردية أو نخيلية أو حاتحورية .

وكان للدولة القديمة معبد بدليل إعادة استعمال رمسيس لكتل منه تحمل أسماء خوفو وخفرع ، كما كشف عن مقصورة ترجع لعهد الأسرة السادسة .

أما فى عهد الدولة الوسطى أعتاب ونقوش وتماثيل لسنوسرت الأول والثانى ، ووجدت من عهد الهكسوس نقوش « لايوبى » و « خيان » على تماثيل مغتصبة .

كما نجد أسماء منبتاح و « خام واس » ورمسيس السادس وشيشنقى الأول .

وكانت منذ أقدم العصور مدينة هامة ، ولكن شهرتها جاءت متأخرة عندما خصها ملوك الأسرة ٢٢ « الليبيين » بالرعاية ، وهم الذين أضافوا الكثير إلى معبد باستت . وأصبحت عبادة باستت فى العصر المتأخر شعبية ، وقد جذبت الاحتفالات السنوية – التى كانت تقام للآلهة ذات رأس القطة – أفواجاً كبيرة من سائر أنحاء مصر .

كما عثر فيها أيضاً على معبد من الأسرة السادسة . وقطع أثرية لا تحصى ، منها الكثير بالمتحف المصرى وبعضها معروض حالياً بمتاحف باريس ولندن وألمانيا وسيدنى باستراليا وغيرها ، تتضمن أنواعاً كثيرة من اللوحات والتماثيل والقطع المعمارية المختلفة وأنواع الحلى المتعددة .

(بعض الأماكن الهامة بها)

طوخ القراموس :

تقع فى الشمال الشرقى لتل بسطة فى منتصف المسافة بينها وبين فاقوس وبها معبد متهدم . وقد وجد بها الآثار التالية :

- إناء وجد بقرب مدخل إحدى القاعات ، وعليه كتابة بخط ردئ (بمتحف القاهرة) .
- ودائع أساس ومن بينها بلاطة مزخرفة وعليها خرطوش (فيليب اريديوس).
- كنز من الذهب والفضة يتضمن أساور وصدريات وأوان بقاعات بجنوب شرقى السور (بالمتحف المصرى) .
- لوحة تمثل ملكاً أمام (أمون) و(موت) و(خونسو) مع نص بإهداء قطعة من الأرض (المتحف المصرى) .
- لوحة تمثل ملكاً أمام (أمون) و (موت) مع نصوص لمعبودات من العهد البطلمى .

أبو ياسين :

تقع شمال طوخ القراموس . وقد وجد بها :

- تابوت وهو قائد يونانى من عهد البطالمة .
- مائدة قرابين بطلمية .
- جبانة للثيران المقدسة بها توابيت ضخمة من الجرانيت الأسود . ومغطاة جميعها بالنقوش (بالمتحف المصرى) .

*** هربيط :**

تقع شمال أبو ياسين مباشرة وقد وجد بها من الآثار ما يلى :

- ثلاث لوحات تمثل رمسيس الثانى وهو يقدم القرابين لتمثاله .
- لوحة الضابط موسى يتقبل حلقات من الذهب من رمسيس الثانى .
- لوحة للمدعو (ستى نخت) وأخرى للمدعو (اوسرحت) كاتب (آمون رع) .
- قطعة حجرية منقوشة تمثل رأس رمسيس III .
- كتلة من تابوت من العصر الصاوى .
- مائدة قرابين مكرسة لأوزيريس من ملك من العصر المتأخر.
- مزلاج (على شكل أسد) باب ناووس بنص للملك إيزيس .

من الأماكن القديمة المجاورة لمركز فاقوس .

- الختاعنة :

تقع فى شمال شرق فاقوس بين الديدمون وقنتير . وقد وجد بقربها بقايا معبد ، كما وجد أيضاً تمثال مزدوج لرجل وامرأة عليه نص قرابين إلى الملك سعانخ كارع (منتوحتب الخامس) من الاسرة ١١ .

كما يوجد فى بعض نطاق تلك المدينة القديمة بعض التلال التالية :

تل القرفافـــة : وجد به عتب باب من الجرانيت .

تل البركـــة : وجد به تمثال لأبى الهول (بدون رأس) .

تل أبو الفلوس : وجد به الجزء الأسفل من تمثال من الجرانيت الأسود للملكة (سنت) .

قرية قنتير

الواقعة على بعد حوالى ثلاثة كيلو مترات بحرى الختاعنة وهى على مقربة من فاقوس . وهى من المناطق الهامة التى نرغب فى زيارتها .

والقنتير قرية مبنية قديمة كشف عن جزء منها (نافيل) ، حيث عثر على أثار من عصر الأسرات الثانية عشرة والتاسعة عشرة والعشرين على لوحات من القيشانى الملون وعلى أحجار عليها أسماء بعض الآلهة ، مما جعله يرجح وجود بر رمسيس عاصمة الرعامسة فى ذلك المكان ، وبأن ما عثر عليه . كان من مخلفات قصورهم .

كذلك قام أ. لبيب حبشى بعمل مجسات فى قنتير والختاعنة انتهت بالعثور على مزيد من آثار القصور والمعابد والمقابر من عصر الرعامسة وما قبله .

بل يشير إلى هناك احتمالاً كبيراً بوجود افاريس عاصمة الهكسوس فى موقع قرية الختاعنة ، ويوجد بالمتحف المصرى الآن الكثير من قطع القيشانى التى عثر عليها فى قنتير ولعل أهمها القطع التى تمثل أسداً يلتهم رأس أسير ، ولا بد أن هذه القطع كانت تزين القصر الملكى .

آثار صان الحجر

تقـع على بحر مويس الفرع التـانيسى القديم للنيل على بعد حوالى٣٥ كـم من قاقوس ، وهى عاصمة المقـاطعة ١٤ من مقاطعات الدلتا القديمـة ، وتعتـبر اعظـم المناطق الأثرية بالدلتـا . واسمها جعن وهى المعروفة باسم (صوعـن) فى التوراة .

وتذكر الأساطير عن الفرع التانيسى أنه هو الذى ألقى فيه (ست) بالتـابوت الذى كان يحوى (اوزيريس) والذى دفعته قوة خفية إلى بيبلوس Byblos . ويوجـد بها معابد وتمـاثيل منها تمثال ضخم جداً لرمسيس الثانى ، ويوجد العديد من آثـار (صا الحجر) فى المتحف المصرى . وتضم أيضاً ٢٣ مسلة ، وهى من اجمـل المقابر التى ما تزال تحتفظ بنقوشها الملونة وتقع على مسافة ٨٠ كم من الزقازيق .

صفط الحنا

على مسافة ١١ كم من الزقازيق وقد أقام رمسيس الثانى معبداً بها .

وكان مؤرخو العهد اليونانى مثل (بطليموس) يطلقـون عليـها المقاطعـة العربية (Arabia) . وأطلق عليها فـى العـهد البـيزنطى Phacusa وبالقبطيـة Pakoyca . وذكـر (سترابو) أن القنـاة التى توصل بين النيل والبحر الأحمـر تتفرع من ميـاه النيل عند (فاقوسا) وهى غير مركز فاقوس ، أى صفـط الحنـا مركـز أبو حماد ، وتعرف أيضاً (بصفط ترابيا) من الكلمة القبطيـة Tapabia وهى تعنى ما يسمى بالعربيـة (الحوف) (أى الأرض التى بين النيـل والبحـر الأحمر) ، وهى بمحافظة الشرقية الحالية مكان مقاطعة (العربية) .

بلبيس

بال سست وكانت تقدس المعبود رع ، وتقع بين تل بسطة وعيـــن شـــمس ، وكان يمر بها النيل أيام الفيضان ، واسمها الرومى Biblos واسمها القبطى Belbes (بلبيس) أو (فلبيس ، Phelbes) وقد سميت فى سنة ١٨٧١ مركز (بلبيـــس) . وكان بها معبد للملك نقتانبو الثانى ولكنه تهدم تماماً ، كما وجد بها :

- كتلة من الجرانيت الأحمر لملك مرنبتاح .
- قائم مقصورة Shrine من الجرانيت الأسود .
- كتلة من الجرانيت الأحمر وعليها نص فى سبعة صفوف .

آثار أبو ياسين :

وهى منطقة قريبة من مدينة ههيا ، وتم العثور على مقابر العجل (أبيـــس) وتوابيت ضخمة من الجرانيت ، وبقايا مدينة أثرية ٣٠ كم طريق الفلاريدية .

قرية هرية وزنة :

مسقط رأس أحمد عرابى الزعيم الوطنى المصرى الذى قاوم الإنجليز عـــام ١٨٨١م ، وفى القرية متحف لأحمد عرابى ، كما يوجد تمثال ضخـــم فـــى ميـــدان محطة السكة الحديد بمدينة الزقازيق .

الآثار الإسلامية

وتمتلئ الشرقية بالآثار الإسلامية منهـا مقابر أولياء الله الصالحين وغيرهـا من المساجد التاريخية .

مسجد السادات :

وهو من الآثار الباقية بمدينة بلبيس ، ومن الراجح أن يكون هذا المسجد من المساجد الأولى التى أنشئت فى مصر عند الفتح .

وتوالت به التجديدات والتعمير للمسجد خلال العصور ، وآخر هذه العمـائر ترجع إلى العصر العثمانى ، فقد أعاد بنـاءه الأمـير مصطفـى الكاشـف سنة ١٠٠٢هـ .

ويتكون المسجد من مستطيل يحتوى على ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية تقسم المسجد إلى أربعة أروقة موازية لحائط القبلـة . وتيجـان الأعمـدة مختلفـة الأشكال والطراز مما يدل على قدمها وعلى أنها أخذت من أماكن متعددة ، وتحمـل الأعمدة عقوداً مدببة فيما عدا العقود المتوسطة التى على محور القبلة فهى نصـف دائرية وأكبر اتساعاً من باقى العقود . ويقابل كل عقد فى جدار القبلـة نـافذة ذات ثلاث فتحات على شكل القنديلية ، كما يوجد فى الجدار الشرقى مقـابل كـل رواق نافذة مماثلة . أما باقى المسجد فمتهدم ولم يبقى منه إلا المئذنة التى ثبت على بابـها لوح من الرخام طوله ٥٧ X ٥٥ سم نقش عليه النص التالى :

أنشأ هذا المنار المبارك الجناب العالى الأمير مصطفى الكاشف بالشرقية فـى شعبان المكرم من شهور سنة ١٠٠٢ هـ .

ضريح أمير الجيش :

أما ضريح أمير الجيش فيرجح أن يكـون للصحابى « شـريك بـن سـمى الغطيفى » ، إذ أنه كان أمير الجيش وقائده فى هذه المنطقة ، ويتكون الضريح من

مربع فى أركانه حنية كبيرة بداخلها حنية ثانية ، وفوق الحنيات الأربعة القائمة فى أركان المربع ترتفع رقبة مثمنة بها أربع نوافذ . وفوق الرقبة تقوم القبة .

وفى الضلع الشرقى للضريح أقيم مسجد بسيط يتكون من مستطيل به صفان من الأعمدة تقسمه إلى ثلاثة أروقة موازية للقبلة ، وبوسط المسجد فتحة مربعة لها رقبة بها نوافذ صغيرة للإضاءة والتهوية . وللمسحد باب فى كل ضلع من أضلاعه عدا حائط القبلة . ويرجع مبنى الضريح القائم حالياً إلى العصر العثمانى .

ضريح أبو مسلم :

وينسب إلى الشيخ سليم بن يوسف الهمذانى المتوفى سنة ٦٤٥ هـ فى عهد الملك (الصالح نجم الدين أيوب) الذى أقام قبة فوق قبر الشيخ ، وألحق بها مسجد .

ويوجد الضريح بقرية أبو مسلم بمركز أبو حماد بمحافظة الشرقية . ويشبه الضريح إلى حد كبير الأضرحة الأيوبية ، وذلك من حيث التصميم المعمارى ، وشكل المقرنصات الموجودة فى أركان المربع التى تقوم فوقه دائرة القبة .

وملحق بالقبة من جهتها الشمالية الشرقية مسجد جديد حل محل المسجد القديم أقامته وزارة الأوقاف .

مسجد القرين :

القرين قرية من مركز الصوالح بمديرية الشرقية .

والمسجد خال من الزخارف من الداخل والخارج ما عدا النقوش الكتابية التى تعد أقيم وأقدم ما هو موجود به ، إذ أنها تحتفظ بتاريخ إنشائه واسم منشئه . وتتكون من آيات قرآنية تحيط بالجدران من الدخل ، ويتخلل هذه الآيات سمة السلطان ، أو رنكه الوارد بها اسمه .

ويحتوى المسجد على منارة مثمنة الشكل سميكة البناء ولكنها غير مرتفعة ، وتقع إلى جانب المدخل الرئيسى للمسجد .

• **المتاحف :**

متحف الزعيم أحمد عرابى :

ويضم لوحة تاريخية لأشهر مواقف الثورة العرابية مع تماثيل نصفية للوزراء قادة الثورة العرابية كما يضم ديوراما لموقف الزعيم أحمد عرابى الشهير ضد الخديوى توفيق بميدان عابدين .

متحف الفنون الشعبية :

ويعرض أهم عادات وتقاليد شعب الشرقية وتراثه فى الحضر والريف والبدو ويضم مشغولات للحلى والملابس والسجاد وكذا نماذج لصناعة الفخار والحصير .

متحف شهداء بحر البقر :

ويضم صورة مأساة وأثار العدوان الصهيونى على المدرسة بالإضافة إلى كافتيريا لاستقبال الرواد بها .

محافظة المنوفية

تقع محافظة المنوفية بين فرعة دمياط ورشيد ، وتقع شمال محافظة القليوبية وجنوب محافظة الغربية .

وتبلغ مساحتها أقل من ١٦٠٠ كم ، وعدد سكانها أكثر من مليونى نسمة .

وتنتسب المحافظة إلى « منوف » إحدى مدنها الشهيرة .

عاصمة المحافظة شبين الكوم ومراكزها هى :

شبين الكوم – منوف – قويسنا – أشمون – الشهداء – تلا – الباجور – بركة السبع - سرس الليان .

ولقد كانت المنوفية العاصمة منذ أيام الفاطميين وحتى ١٨٢٦ .

والمنوفية ... تتميز بخصب أراضيها .

أما عن تاريخ المنوفية ، فلقد وقعت بالمنوفية حادثة هامة أثارت الرأى العام العالمى ، وكتب عنها الكاتب الشهير جورج برنارد شو ، وهى حادثة دانشواى .

وقد وقعت هذه الحادثة عام ١٩٠٦ حين ذهب جماعة من الإنجليز لصيد الحمام فى القرية وتشاجر معهم أهلها ، فقبضوا على عدد كبير منهم بعد أن أصابوا إحدى الفلاحات وحاول الأهالى مطاردة الجنود فمات أحدهم من ضربة شمس ... وحوكم أهالى القرية محاكمة صورية ، ونصب الإنجليز المشانق لتنفيذ حكم الإعدام فى أربعة من أهالى دنشواى ، وسجنوا عدداً من أبنائها ، وقد أوقد الزعيم الوطنى مصطفى كامل شرارة الثورة ضد الإنجليز بمقالاته وخطبة عن الحادثة البشعة .

أشهر قرى المنوفية :

كفر المصيلحة :

من القرى الشهيرة ، فهى قرية المرحوم عبد العزيز فهمى أحد الزعماء الثلاثة الذين ذهبوا يتحدثون للمعتمد البريطانى باسم مصر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى .

وهم سعد زغلول وعلى شعراوى وعبد العزيز فهمى ، فما كان من الإنجليز إلا أن قبضوا عليهم ونفوهم من البلاد فاندلعت ثورة ١٩١٩ التى أعقبها استقلال البلاد .

كما أن كفر المصيلحة القرية الوحيدة على مستوى مصر كلها لا يوجد فيها أمى واحد .

وللعلم أن الزعيم محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية من هذه القرية التى أنجبت الزعماء .

ميت أبو الكوم

قرية مسقط رأس الرئيس الراحل أنور السادات ، رئيس مصر من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٨١ .

سرس الليان

كانت ذات يوم أشهر قرى مصر لا المنوفية فقط ، وذلك لوجود مركز دولى لمحو الأمية وتنمية الإنسان العربى تابع لليونسكو .

قرية برهيم

وهى واحدة من القرى المنتجة وهى قرية عبارة عن مخازن فى باطن الأرض يخزن فيها محصول الفول لمصر كلها ، وتسمى هذه المخازن بـ « مكامير الفول » وهى تحفظ الفول من التسوس .

مدينة الشهداء

وهى بلدة شهداء الفتح الإسلامى لمصر حيث دفن فيها حوالى ٢٠٠ شهيد مسلم ولهم مقام بها .

برج المنوفية الشهير

على الطريق الزراعى مصر - إسكندرية بمدينة قويسنا ، وهو مركز لبيع منتجات المحافظة من العسل وغيرها وما اشتهرت به من الفطير المشلتت .

كمشيش

وهى قرية مشهورة فى نضالها من أجل العدالة الاجتماعية ضد الإقطاعيين .

قرية دانشواى : توجد هذه القرية بمركز الشهداء ويوجد بها متحف يضم أعظم الوثائق التاريخية والصور التى تحكى قصة كفاح هذه القرية الخالدة ضد الاستعمار .

ومن المعالم الدينية : مسجد سيدى شبل :

ويعد من أهم المعالم السياحية الدينية بالمحافظة ومقام بمدينة الشهداء ويضم ضريح سيدى شبل بن الفضل بن العباسى بن عم الرسول ﷺ ويضم أيضًا عدة أضرحة لأصحابه الأبطال الذين استشهدوا أثناء الفتح الإسلامى .

البحيرة

تضم العديد من المعالم السياحية الهامة ...

عرفت باسمها الحالي منذ أيام الفتح الإسلامي لمصر وكان أسمها في أيام اليونان « هيرمو بوليس بارنا » .

تقع محافظة البحيرة غرب الدلتا .

تبلغ مساحتها ١٠١٢٩ كيلو مترًا مربعًا .

يبلغ عدد سكانها حوالى ٣,٥ مليون نسمة .

أهم مدن ومراكز المحافظة :

العاصمة دمنهور وهى مركز هام .

مركز أبو المطامير ويشتهر بمزارع العنب وغير الصناعات المختلفة .

كفر الدوار :

إحدى قلاع صناعة الأقمشة فى مصر ، ولها شهرة كبيرة حيث دارت فى منطقتها معارك كفر الدوار بين عرابى والإنجليز عام ١٨٨٢ واستطاع عندها أحمد عرابى أن يوقف زحف جيوش بريطانيا العظمى آنذاك . وبها مصانع للغزل والنسيج ومصانع للصباغ والحرير الصناعى .

مدينة رشيد مدينة التاريخ !!

تحظى مدينة رشيد بأهمية بالغة حيث اكتشف بها حجر رشيد .

وشهرة رشيد تتبع أيضًا من فرع رشيد وهو فرع النيل الغربى ، ويصب عند المدينة فى البحر المتوسط .

وتوجد بها الملاحات الذى يستخرج منها ملح الطعام الذى يحمل اسمها ، وبها أيضًا النخيل وتشتهر بالبلح الرشيدى وسميت رشيد فى عهد العباسيين أيام الخليفة المتوكل ، نسبة إلى « هارون الرشيدى » وبنيت على أنقاض مدينة فرعونية اسمها « راشيت » .

وتوالت عليها فترات ازدهار وأصبحت لها أهمية كبرى بعد تأسيس قاهرة المعز عام ٩٦٩ وتراجع دور الإسكندرية .

وبها مصيف رشيد الذى يقع فى المنطقة المحصورة بين النيل من ناحية الشرق والبحر الأبيض المتوسط من ناحيتى الشمال والغرب ، ومنطقة المصيف عبارة عن لسان من الرمال الصفراء والسوداء مما يعطيه تميزًا عن بقية مصايف الجمهورية ، ويتميز الشاطئ بالهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة ، ويمكنك مشاهدة ظاهرة طبيعية فريدة من نوعها عند التقاء مياه النيل العذبة بمياه البحر المالحة .

وتزخر رشيد بالكثير من الآثار المصرية القديمة والآثار الإسلامية ، فبجانب أنها ضمت حجر رشيد المفتاح السحرى الذى دخلت به الإنسانية إلى رحاب التاريخ المصرى القديم ، تضم رشيد آثارًا أخرى تتمثل فى ٢٢ منزلاً أثريًا يرجع إلى عصر الأتراك العثمانيين ، و ١٢ مسجدًا أثريًا ، وبها عدد من الطواحين والحمامات والأبواب والقلاع .

فلم تجتمع فى أى مدينة مصرية مجموعة من البيوت الأثرية مثلمًا وجد فى رشيد فقد بنيت هذه البيوت من الطوبة الرشيدية السوداء التى يقال أن العلماء عجزوا عن معرفة الطريقة التى صنعت بها ، وهى طوبة صغيرة منجورة مكحولة . وتعكس هذه البيوت ما تميز به أهل رشيد من تقدم فى فن التجارة والعمارة والبناء ، وأن هذه الصناعات تعد من أقدم وأروع الصناعات فى رشيد ، إذ أنها الصورة الزاهية والباقية على عنوان هذه الحضارة حتى الآن .

حجر رشيد

وهو أشهر وثيقة خلفتها لنا مصر القديمة وهو يحتوى على قرار عبارة عن صورة من مرسوم أصدره المجمع العام للكهنة المصريين الذين اجتمعوا فى مدينة ممفيس الفرعونية عام ١٩٦ قبل الميلاد لإحياء الذكرى الأولى لتتويج بطليموس الخامس ملكا على مصر ، وقد صدر هذا المرسوم أصلا بالنص الديموطيقى ، وأرفقت به ترجمتان باللغتين الهيروغليفية واليونانية القديمة . وكان هذا المرسوم تكريما لبطليموس الخامس « المحب للمصريين والآلهة المصرية » . وتسجيلا لعطاياه للمعابد ، وبره بالشعب المصرى .

وقد اكتشف هذا الحجر بواسطة الحملة الفرنسية أثناء وجود نابليون فى مصر .

ثم استقر أخيرا بالمتحف البريطانى فى لندن .

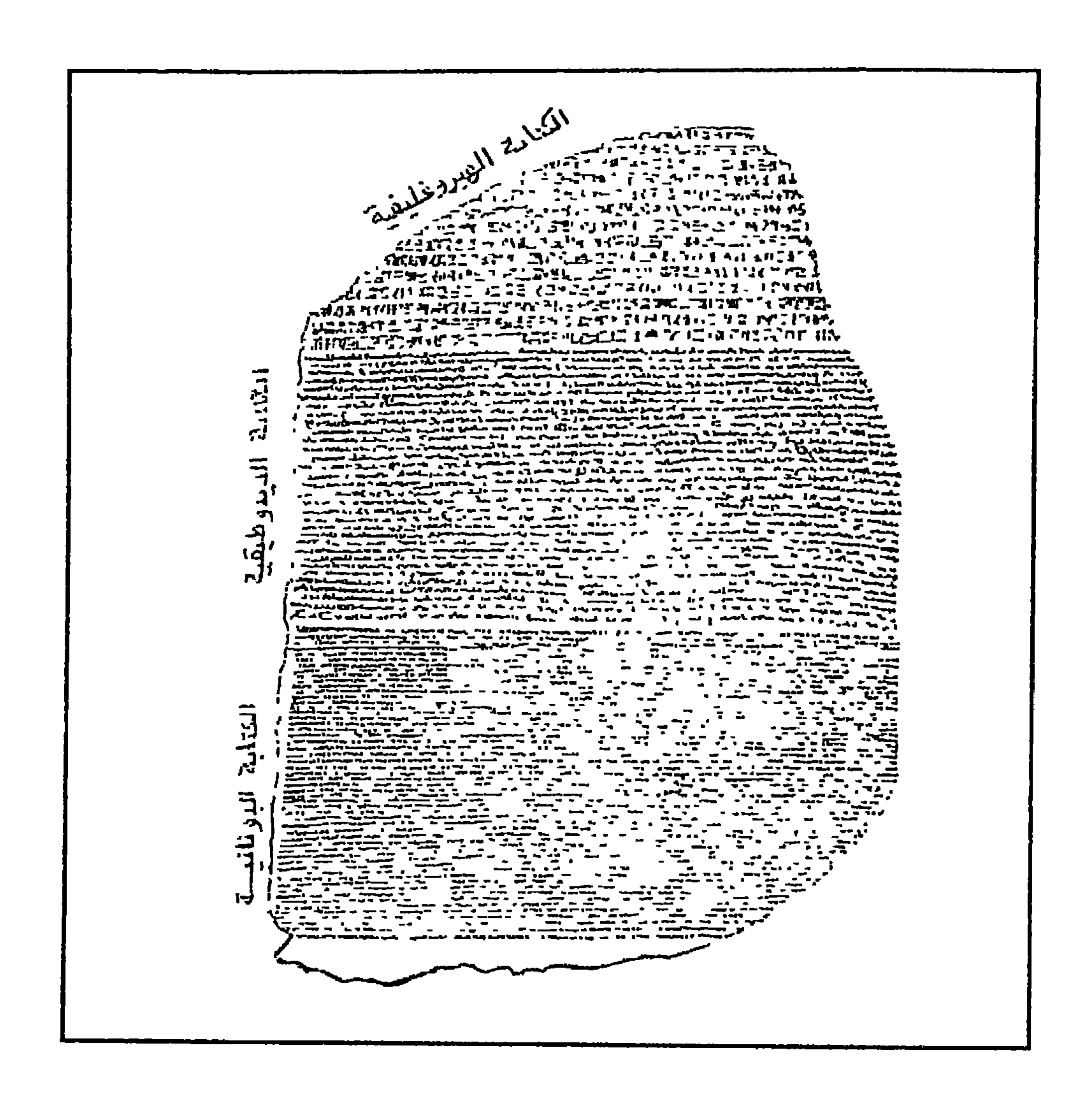
وعن طريق دراسة هذا النقش فى الكتابات الثلاث استطاع شامبليون أن يحل رموز الحروف الهيروغليفية لأول مرة فى التاريخ .

وهو من البازلت الأسود ارتفاعه ١١٥ سنتيمترا وعرضه ٧٣ سنتيمترا ، وسمكه ٢٨ سنتيمترا ، وعلى جانب منه وجدت ثلاث مجموعات من النقوش مرتبة من الأعلى إلى الأسفل كما يلى :

النقوش العليا كانت تحتوى على ١٤ سطرا باللغة الهيروغليفية ، ثم يليها اثنان وثلاثون سطرا بالكتابة الديموطيقية المصرية القديمة ، أما النقوش فى أسفل الحجر كانت عبارة عن أربعة و خمسين سطرا باللغة اليونانية القديمة .

وأطلق عليه حجر رشيد نسبة إلى المكان الذى اكتشف فيه . إلى أن آل هذا الحجر إلى انجلترا طبقا للمعاهدة التى وقعتها فرنسا مع بريطانيا ونظمت إجلاء القوات الفرنسية عن مصر .

غير أن خبر اكتشاف حجر رشيد ذاع على العالم كله ، وعندما نقل الحجر إلى لندن قامت جمعية الأثريين بتوزيع نسخ منه على بعض دول العالم والجامعات والمراكز المهتمة بالآثار المصرية .



صورة لحجر رشيد

أبو مندور

جنوب مدينة رشيد تقع منطقة ممتازة تمثل مرتعا للرياضة والنزهة هى منطقة أبو مندور ، وأبو مندور عبارة عن تلال رملية مرتفعة عن سطح البحر بحوالى ٢٠٠ قدم تأخذ شكل شبه جزيرة مثلثة ، وبها مناظر طبيعية خلابه حيث يجرى الماء من تحتك وتنبسط أمامك الجزر الخضراء والتلال ناعمة الرمال ، كما يمكنك أن تلمح آلافا من أشجار النخيل الباسقة على مرمى البصر .

معالم رشيد الأثرية :

متحف رشيد :

وقد أنشأه « عرب كلى » محافظ رشيد خلال القرن الثامن عشر ، ويتكون المتحف من بضع طوابق ، الأرض منها مخصص لبيع الكتب والنماذج الأثرية ، والثانى يضم نموذجا لقلعة رشيد ولوحات زيتية لعمر مكرم وعلى السلانكى أحد ابطال موقعة رشيد وتمثالا نصفيا لمحمد على ونموذجا لحجر رشيد وصورة من وثيقة إشهار إسلام مينو ثم زواجه من زبيدة البواب ووثيقة لنص المعاهدة التى أبرمها محمد على مع الإنجليز عام ١٨٠٧ بينما يضم الثالث بعض المقتنيات الفخارية والشمعدنات والعملات .

قلعة رشيد :

وهى المكان الذى تم فيه اكتشاف حجر رشيد وقد أذيع خبر اكتشاف الحجر فى العالم ونقل إلى لندن عام ١٨٠١ بموجب اتفاق بين فرنسا وانجلترا وبقى هناك معروضا فى المتحف البريطانى منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ، وبعد نقل الحجر إلى لندن بنحو ربع قرنا استطاع شامبليون فك رموزه .

قلعة قايتباى :

أقيمت على جزء من أنقاض القلعة القديمة ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٤٧٩ ميلادية على يد السلطان الأشرق قايتباى ، وتبعد عن المدينة بنحو ٧ كيلو مترات شمالا .

ويسميها البعض قلعة « حوليان » وهو أحد قواد نابليون .

شارع دهليز الملك :

وهو الشارع الذى اشتعلت فيه شرارة المعركة ضد حملة فريزر بقيادة الشيخ حسن كريت بطل المقاومة وعلى بك السلانكلى محافظ رشيد فى ذلك الوقت .

ومن أهم الآثار الإسلامية :

مسجد أبو الريس :

وهو من أشهر المساجد ، وأيضا مساجد العرابى ، الصامت ، سعد زغلول ، الذى انطلقت منه إشارة البدء لمقاومة الحملة الإنجليزية .

مسجد أبو النصر :

والذى يمكن أن تصل إليه بعد رحلة نيلية جميلة ... ويقال أن أبا النصر ينحدر من سلالة الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

ومن الآثار الأخرى :

طاحونة أبو شاهين وحمام عزوز ومنازل أثرية على الطراز الإسلامى العربى مثل :

الأمصيلى ومنزل عصفور والناديلى ومنزل المازونى ، وهو المنزل الذى كان مملوكا للسيد محمد البواب المازونى والد زبيدة التى تزوجها مينو .

وتتميز هذه البيوت بوجود المشربيات وصالات الاستقبال الواسعة ونقوش زخرفية وأشغال صدفية وقباب وتحف فنية .

وكانت هذه البيوت تحوى من الداخل بدائع الزخرفة ، وكتابات بالخط الكوفى ، وتزين بشبابيك ومشربيات مصنوعة من الخشب المخروط فى براعة هندسية وأشكال لطيفة . وبأعلى المنزل الذى كان يزيد أحيانا عن طابقين كانت توجد الشخشيخة وهى على شكل قبة يدخل منها الضوء والهواء .

وغيرها من الآثار الإسلامية الأخرى .

محافظة الغربية

تقع غرب فرع دمياط فى وسط الدلتا . يحدها شمالاً محافظة كفر الشيخ وجنوباً محافظة المنوفية . وتعتبر المحافظة ملتقى هاماً للطرق الحديدية والبحرية ويربطها بجميع أنحاء الجمهورية شبكة مواصلات .

وأهم مدن المحافظة :

١ - طنطا :

وهى عاصمة المحافظة ويقال أن اسمها فى القديم كان (طنيطاد) وأطلق عليها فى العصر الفرعونى (طناسو) و (طنتد) وسميت بعد دخول الإسلام مصر (مدينة طندتا) ثم تعدلت لطنطا . وهى مقر مقام سيدى أحمد البدوى وبها كثير من المصانع منها مصانع زيوت وصابون من بذرة القطن وغزل ونسيج رفيع ومصنع لنسيج الكتان ومصانع الدوبارة وألبان .

٢ - المحلة الكبرى :

وهى كبرى حقاً ، لأنها من أكبر المراكز الصناعية فى مصر ، وقد أقام بها شركة مصر للغزل والنسيج الاقتصادى طلعت حرب . ويستهلك هذا المصنع ربع إنتاج مصر من القطن طويل التيلة .

ويوجد بها مصانع لغزل الصوف وتجهيز القماش ومصانع للصباغة والتلوين والطباعة وبها مضارب الأرز لأنها قريبة من مناطق إنتاجه .

٣ - كفر الزيات :

تقع على فرع النيل الغربى (أى على فرع رشيد) واسمها يدل على إنتاجها من الزيت ويستخرج من بذرة القطن وبها مصانع للملح والصودا وحلج الأقطان وصناعات كيماوية وصناعات صابون وشركة للمبيدات الحشرية بالإضافة إلى ثلاجات ضخمة للبطاطس .

٤ - زفتى :

بها قناطر زفتى الشهيرة التى تنظم المياه الرى ، ولزفتى قصة هى أنها عندما قامت ثورة ١٩١٩ أعلنت زفتى استقلالها تحت اسم (جمهورية زفتى) لتحارب الإنجليز ، وقام بها مجلس ثورة برئاسة يوسف الجندى ، وحفرت خندقاً حول زفتى كلها ، وحضر الإنجليز بمدافعهم وامسك الأهالى ببعض الرهائن الإنجليز ودارت مفاوضات بين الإنجليز وأهالى زفتى ولم يستسلم الثوار واستطاعوا خداع الإنجليز ومغادرة زفتى سالمين .

٥ - سمنود :

٦ - السنطة :

٧ - قطور :

٨ - عاصمة الإقليم الشمالى فى مصر بسيون :

الآثار المصرية القديمة

يرجع تاريخ المحافظة إلى التاريخ القديم ، فهى من المناطق الأثرية التى بها أثار فرعونية ضخمة مثل :

١ - صا الحجر :

قرية بمركز بسيون كانت عاصمة الإقليم الخامس من إقليم الدلتا فى الأسرة الرابعة والعشرين وكانت تسمى ساو وتعتبر مركزا رئيسياً لعبادة المعبودة (نايت) ولا زالت أثارها موجودة من الأسر ٢٤/٢٣ وبها أثار فرعونية ورومانية وبقايا لمدينة قديمة . وتلك هذه الآثار موجودة تشهد على عظمة مكانتها التاريخية .

٢ - بهيت الحجارة :

معبد البيت الأبيض بقرية بهبيت الحجارة مركز سمنود . وتعتبر من أهم مناطق المحافظة من الناحية الأثرية ويرجع تاريخها إلى عهد البطالمة ويوجد بها المعبد المقدس ولا يزال هذا المعبد وباقى آثار القرية موجودة حتى الآن وجارى عمل حفائر حيث سيتم تحولها إلى قرية سياحية .

٣ - سمنود :

عرفت قديماً باسم (ثبت نتر) بمعنى الثور المقدس وكانت عاصمة وكانت عاصمة الإقليم الثانى عشر فى عهد الأسرة الثلاثين عام ٣٧٨ وحتى عام ٣٤١ قبل الميلاد وما زلت أثارها موجودة وحتى الآن . كانت معبودة هذه العاصمة (انورس) ولقد شيد لها معبداً خاصا بسمنود وما زالت آثاره موجودة حتى الآن وهى بقايا أحجار الجرانيت الأشهب .

٤ - أبو صيربنا

وكانت عاصمة الإقليم التاسع فى العصور الفرعونية وكانت لها أهمية كبرى فى ذلك العصر .

وتقع جنوب مدينة سمنود .

الغربية فى العصر القبطى

أهم الآثار المسيحية

- **كنيسة برما :**

لهذه الكنيسة قصة شهيرة أشار ببنائها مارى جرجس وتضم قطعاً نادرة من عصر الشهداء .

- **كنيسة السيدة العذراء بسمنود :**

بنيت فى المكان الذى توارت فيه الأسرة المقدسة هرباً من بطش الرومان والآن تنظم المحافظة رحلات عالمية لزيارة هذا الأثر العظيم .

- **هذا بالإضافة إلى كنيسة حى الصاغة :**

بطنطا التى يرجع بناؤها إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، والكنيسة تعرف باسم كنيسة الأقباط الكبرى . وتعتبر تحفة فنية رائعة .

- **كنيسة مارى جرجس :**

بالمحلة الكبرى وتقع بحى سويقة الأقباط بمنطقة صندفا بالمحلة الكبرى وهى التى بقيت من كنائس كثيرة كانت بالمحلة نظراً لتجمع الأقباط بهذه المنطقة وتحددت عدة مرات فى هذا المكان ذاته .

أهم الآثار الإسلامية

فى محافظة الغربية

مسجد سيدى أحمد البدوى :

وهو من المعالم السياحية فى محافظة الغربية . وأيضاً يعتبر من أهم الآثار الإسلامية فى منطقة وسط الدلتا .

وهو العالم الجليل الفاضل ولد فى المغرب وقدم إلى مصر وعاش فى طنطا وتوفى بها ، وهذا العالم هو (أحمد البدوى) الذى اشترك فى الانتصار على الصليبين ، والمسجد أثر هام وبه من الفنون المعمارية الكثير والكثير ويقام بطنطا كل عام ذكرى مولد السيد البدوى فى شهر أكتوبر من كل عام . والبناء على الطراز المملوكى الحديث الذى بنى على أعمدة ومقرنصات كما يضم محرابه قطعاً من الفسيفساء النادرة وفى عهد الثورة تم توسيع المسجد وأزيل رواق القبلة وفى الوقت الحاضر أضيف للمسجد منارتان بارتفاع ٨٥ متراً وأضيفت إليه مساحة ٢٠٠٠ متر أخرى .

مسجد أبو الفضل الوزيرى بالمحلة الكبرى :

بنى هذا المسجد فى العصر المملوكى وقد تجدد فى القرن الثامن الهجرى على يد محمد أبو الفضل الوزيرى وشهد المسجد عدة تجديدات ويقع بشارع عباس بالمحلة الكبرى .

مسجد الغمرى :

يعتبر من أقدم مساجد المحلة أنشئ فى القرن السادس الهجرى وقد أعيد بناؤه عدة مرات فتغيرت معالمه الأصلية ولم يبقى غير لوحته التأسيسية . وهى مثبتة بجوار المحراب وهى من الرخام ونقش عليها بالخط الكوفى .

مسجد الطريق الكبير : « الشهير بالمتولى »

أنشأه الشيخ أحمد بن على بن يوسف الشهير بأبو العباس المحلى ويعتبر من أكبر مساجد المحلة الكبرى وهو يتكون من صحن مكشوف تحيط به الأروقة من جهاته الأربع وبه منبر خشبى طعمت بعض حشواته بالعاج والصدف كما نقش عليه اسم منشئه وبه مئذنة تعد من أجمل المآذن التى ترجع إلى العصر المملوكى .

محافظة كفر الشيخ

تقع محافظة كفر الشيخ فى وسط القطاع الشمالى للدلتا ، يحدها من الشرق محافظة الدقهلية ومن الغرب فرع رشيد ومحافظة البحيرة ومن الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب محافظة الغربية .

تبلغ مساحة المحافظة ٣٤٩٢ كيلوا متراً مربعاً . يبلغ عدد السكان حوالى ١,٨٥,٠٠٠ نسمة . عاصمتها كفر الشيخ .

أهم المدن :

دسوق ، بيلا ، الحامول ، بلطيم ، قلين ، فوه ، مطوبس ، سيدى سالم ، الرياض .

هذا بالإضافة إلى ٤٣ وحدة محلية قروية تضم ١٩٧ قرية وتوابعها من الغرب والنجوع .

كانت كفر الشيخ ضمن مديرية الغربية فى التقسيمات التى أنشأها محمد على عام ١٨٢٢م ، ثم انفصلت عام ١٩٤٩م عن الغربية .

وسميت مديرية الفؤادية ، نسبة للملك فؤاد ، ثم عام ١٩٥٤ سميت مديرية كفر الشيخ وسميت محافظة كفر الشيخ نسبة إلى العارف بالله الشيخ أبى سعيد التلمسانى المغربى الأصل الذى استقر بهذه المنطقة منذ عام ٦٠٠ هـ .

وكانت كفر الشيخ قرية قديمة تعرف بـ (دينيفيون) ، كما كانت مدينتا سخا وميت علوان أقدم من (دينيفيون) .

والمحافظة بها أهم المناطق السياحية والأثرية وتعتبر كفر الشيخ بحق محافظة الأولياء حيث تضم ربوعها مئات المساجد والأضرحة . وتعتبر محافظة كفر الشيخ إحدى المحافظات السياحية الترفيهية حيث يوجد بين ربوعها مصيف بلطيم الذى سبق وذكرنها ويمتاز بالهدوء والجمال والمناظر الساحرة . كما تمتاز المحافظة بوجود بحيرة البرلس بالكامل داخلها والجزر السياحية داخل البحيرة ذاتها . وتمتاز أيضاً بمنطقة الشحلوبة وهى منطقة طبيعية لصيد البط البرى .

أهم المناطق السياحية والأثرية بالمحافظة

مدينة سخا

١ - منطقة تلال سخا :

وهى بقايا المدينة الأثرية القديمة التى كانت عاصمة الإقليم السادس من إقليم الدلتا ويحيط بها مناطق أثرية أخرى مثل كفر متبول وبطيطة ونصيبرة وصندلا بعضها تملكها مصلحة الاثار والبعض الآخر لم يتم جسه علمياً حتى الآن . وبها كنيسة العذراء ، ويرجع تاريخ إنشائها للقرن الرابع الميلادى وقد مرت بها العائلة المقدسة . وتضم تل سخا العديد من الحمامات الطبية والتماثيل الجرانيتية .

تل ابطو

تل إبطو أو تل الفراعين وهو يعتبر من أقدم وأهم مناطق الآثار بالوجه البحرى وهو على بعد ١٩ كيلو متراً شرقى مدينة فوه ومساحته حوالى ١٧٢ فداناً ، وكانت هذه المنطقة مكان أول عاصمة من عواصم مصر منذ فجر التاريخ المصرى القديم فى عهد الملك مينا .وتتبعها مناطق طبيعية عبارة عن تلال لآثار مدن قديمة مثل كوم الذهب وكوم الشيخ وكوم الضبعة .

قرية أريمون

بها بعض الاثار وكانت مقر الإله (أمون) وهى من أكبر قرى مركز كفر الشيخ ، ويعتقد أنها كانت موجودة أيام الفراعنة ، ويقال إنها كانت تمثل المكانة الثانية بعد قرية سخا القديمة ، وكانت تسمى (ديدموس) ثم تطور الاسم على مر العصور إلى الاسم الحالى .

تل آثار سيدى سالم

وهو تل مرتفع وتبلغ مساحته ٥٦ فدان وبه منطقة آثار مركزية ويتبعه تلال أثرية أخرى فرعية مثل : تلال القصر مل ، والمينة ، والخبازى ، والمسك ، والحدادى .

تل الجلاجل

وهو تابع لمركز البرلس ، وقد قامت على جزء منه مدينة بلطيم ومساحته ١٩ فداناً تقريباً . وكان يعرف أيام الرومان باسم (نيكيوس) حيث أقيمت بها حامية عسكرية لقمع أى ثورة وطنية ضد الاحتلال ، وقد قاومت الرومان وانتصرت عليهم عام ٥٣ هـ .

وكان لأهل البرلس دور هام فى الكفاح ضد الصليبين وقتلوا منهم عشرة آلاف .

برج البرلس :

وهو حصن قديم أنشأه صلاح الدين الأيوبى لصد غارات الصليبين .

بحيرة البرلس :

وذكر معركتها البحرية عام ١٩٥٦ عندما تصدت الزوارق البحرية الصغيرة لإحدى قطع الأسطول الإنجليزى وقاد البطل الشهير جلال الدسوقى والبطل السورى جول جمال أحد هذه الزوارق وحولوه إلى سهم وإلى رصاصة قاتلة موجهة إلى قلب المدمرة الإنجليزية ليشطرها نصفين ويغرقها .

كما أن بحيرة البرلس مليئة بالخير وبالسمك ، والنباتات التى صنع منها أجدادنا ورق البردى وهو الورق الذى سجلوا عليه اكتشافاتهم وعلومهم وآدابهم . وتبلغ مساحة البحيرة ١٥٠ ألف فدان .

مجموع تلال أثرية داخل بحيرة البرلس مثل :

نجار والكوم الأخضر وأبو فصادة .

والمناطق التاريخية والقومية :

- مقبرة شهداء معركة البرلس فى قرية برج البرلس .
- النصب التذكارى لشهداء البحرية فى مدينة بلطيم .
- طابية عرابى فى منطقة الشيخ مبارك .
- منزل الزعيم سعد زغلول فى قرية أبيانة مركز مطوبس ، وهو من أعلام المحافظة .

قرية شباس عمير :

وقد روى الجبرتى فى تاريخه أن الحملة الفرنسية على مصر لاقت مقاومة عنيفة فى حملاتها التوسعية فى الدلتا خاصة فى قرية شباس عمير التى وقف أهلها سداً منيعاً دون دخول هؤلاء الغزاة إلى بلادهم .

والحملة من رشيد وعند وصول شياس عمير لم تتمكن من الاستيلاء عليها .

سنهور :

المدينة التى تحدث عنها المؤرخون على أنها مدينة ذات إقليم كبير وأسواق وحمامات وفنادق وبها ضريح سيدى محمد بن هارون الشهير .

مدينة بيلا :

إحدى المدن القديمة التى استوطنتها الأعراب ، وتضم أثاراً تاريخية مثل تل أبشان وكوم حمامو والكوم الطويل .

البكاتوش :

هذه القرية استضافت خطيب الثورة العرابية عبد الله النديم عندما فر من بطش الإنجليز ، والبطل الشعبى أدهم الشرقاوى .

من معالم السياحة الدينية

الأثار الإسلامية :

سيدى إبراهيم الدسوقى :

هو إبراهيم بن عبد العزيز وشهرته أبو المجـد بن قريش بن محمد المختـار ابن محمد أبو النجا بن زين العابدين بن عبد الخـالق بن محمد الطيب بن عبـد الله ابن عبد الخـالق بن أبى القـاسم بن جعفر الزكى بن على الهادى بن محمد البـاقر ابن على زين العابدين بن الحسين بن على كرم الله وجهه .

وهو عالم شهير وأحد أقطاب أربعة فى العلم والإيمان ، بمدينة دسوق .

عـاش الدسوقى فى القرن السـابع الهجرى (الثـالث عشـر الميـلادى) فى أواخر عهد الدولة الأيوبية وأوائل عهد دولة المماليك البحرية .

وقد ولد شيخنا الدسوقى فى آخر يوم من أيام شبعان سنة ٦٥٢ هـ وتوفـى بعد العام الثالث والأربعين فى عام ٦٩٥ هـ ، ودفن بضريحه الحالى بمدينة دسوق وهى نفس الخلوة التى كان يتعبد بها .

ترك الدسوقى ذخيرة من المؤلفات فى الفقه والتوحيد والتفسير – نقل بعضـها إلى الخارج بواسطة بعض المستشرقين .

وأشهر ما كتبه :

- **الجواهر أو الحقائق :** وهو مخطوط قيم محفوظ فى دار الكتب المصريـة وأحد أجزاء المخطوط موجود حالياً فى جامعة(لايدن) فى هولندا .
- **فقه الشافعية :** نقل المستشرقون بعض مؤلفاته إلى ألمانيا .
- له قصيدة محفوظة فى المتحف البريطانى بلندن وقد نشـرت لـه جامعـة لايدن الكثير من المواعظ والأقوال المأثورة فى سجل صدر عنها .
- تحتفظ دار الكتب المصرية له بقصائد فى التصـوف ومسـجلات أدبيـة وصوفية .

- تم توسيع الزاوية الخاصة بسيدى إبراهيم فى عهد السلطان قايتباى وأصبحت مسجداً سمى لأول مرة بالمسجد الدسوقى .
- تهدم المسجد وبناه إسماعيل بك إيواظ فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى .
- فى العام ١٩٦٦ تم تنفيذ مشروع توسيع حرم المسجد .
- تم بعد دلك توسعة وتجديد المسجد على ثلاث مراحل حتى أخذ صورته الحالية .
- توجد به مبانى ومنشآت قديمة .
- تم تخطيط الميدان أمام المسجد وتشجيره وإنارته بما يتلائم مع المكانة التاريخية والدينية لسيدى إبراهيم والمسجد الكبير .

جامع الخطباء :

ويوجد ببلدة (محلة أبو على) بمركز دسوق . ويرجع هذا الجامع إلى العصر المملوكى ، وأن بناءه تم فى القرن الثامن الهجرى فى عهد السلطان برقوق . وذلك اعتماداً على اللوحة الرخامية المثبتة على المدخل الرئيسى للمسجد ، وتشتمل على مرسوم مؤرخ سنة ٨٠٢ هـ فى أوائل عصر السلطان (فرج بن برقوق) . أما المرسوم المسجل فيمثل أهمية تاريخية خاصة ، لأنه أولاً يعطينا فكرة عن طريقة الإعلان عن المراسيم التى تصدرها الدولة واختيار المسجد مكاناً للإعلان على اعتبار أنه مكان اجتماع الناس للصلاة .وثانياً لما ورد فيه من أن السلطان ابطل ضمان الهلالى .

وبجانب المرسوم يوجد كتابات أخرى مؤرخة تبين الإضافات والتجديدات التى أدخلت على المسجد فى عصور مختلفة .

فقد أنشأ الأمير (خليل أغا) فى العصر العثمانى مئذنة للمسجد بديعة دقيقة الصنع .

لقرب المسجد من نهر النيل تبدو مشرفة عليه ، وتظهر وهى مضاءة ليلاً كأنها منار لهداية السفن . وقد كتب على المنارة : (جدد هذا المنار الشريف المصون قدوة الأكابر والأعيان خليل أغا وكان المباشر بالنيابة الأمير سليمان غفر الله لهم وأسكنهم فسيح الجنات) . فى ربيع الأول سنة ١١٣٦هـ سنة ١٧٢٣م .

وعلى الباب الجنوبى للمسجد ، توجد لوحة رخامية تحمل كتابة تشير إلى تجديد (إبراهيم باشا) .

جامع نصر الدين :

ويوجد بمدينة فوه ، وهو فى الأصل (مدرسة جامعة) أنشأها فى القرن الثامن الهجرى الأمير (حسن بن نصر الله) وهو مصرى من أبناء فوه نفسها ، ولد بها سنة ٧٦٦ هـ . ثم تعلم بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة ، ثم تقلد وظيفة الحسبة فى عهد السلطان الظاهر برقوق ، ثم نظارة الجيش . وفى عهد فرج بن برقوق تولى منصب الوزارة . وفى سنة ٨٢٢ هـ ولى وظيفة (الاستادار) فى أيام السلطان المؤيد . ولكنه تعرض للعزل من مناصبه أيام السلطان الأشرف (برسباى) وصودرت أملاكه ، فنذر لله ، أيام هذه المحنة ، أن يبنى لله جامعاً فى بلده (فوه) إذا نجاه الله ، وفى سنة ٨٤٢ هـ أعيد إلى منصب (الاستادارية) فى عهد السلطان الظاهر جقمق ، فوفى بنذره وأقام مدرسته الجامعة .

وتتكون هذه المدرسة من مستطيل به أربعة صفوف من البوائك ، يحتوى كل منها على ثلاثة أعمدة رخامية تحمل عقوداً مدببة ، وتقسم المسجد إلى خمسة أروقة . ولارتفاع سقف المسجد ، فتحت فى خواصر العقود نوافذ بعضها على شكل نجمى ، والآخر على شكل معين ، وتوجد بجدار القبلة ثلاثة محاريب ، وبجانب المحراب المتوسط منبر من الحشوات المجمعة والخشب الخرط ، وقد كتب على باب المنبر اسم منشئ الجامع وتاريخ الإنشاء .

مرسى مطروح

« شاطئ الغرام »

تعتبر أكبر محافظات مصر ، وكانت تسمى محافظة الغربية .

تقع فى شمال غـــرب الجمهوريـــة ، ويحدهـــا البحـــر المتوســـط شـــمالاً ، والإسكندرية والبحيرة شرقًا والحدود ٥٠٠ كم .

مدينة مرسى مطروح ذات الشواطئ الجميلة والجذابة وتتبعـــــها قـــرى رأس الحكمة وسيدى حنيش والقصر ، وأم الرحم .

سميت مرسى مطروح فى عهد البطالمة باراتونيوم ، ثم أطلق عليـــــها اســـم أمونيا ثم سميت مرسى مطروح .

شهرتها السياحية العالمية أكبر بكثير من مساحتها وحينما نتوجه إلـــى هنـــاك سترى أنها تستحق أكثر من كونها واحدًا من أجمل شطآن العـــالم ... شـــهد هـــذا الشاطئ الذى يمتد حوالى سبعة كيلو مترات قصة الغرام الشهيرة بيـــن كليوبـــاتره ومارك انطونيو .

وتؤكد الآثار الموجودة فى الساحل الشمالى وواحـــة سـيوه أن المصرييـــن القدماء اهتموا بالمناطق الشمالية الغربية من مصر وأقاموا فيها عدة مبان زعمـــوا أنها تعينهم على معرفة المستقبل . وفى عصور لاحقة كانت المدينة بمثابةاســـتراحة للجيوش الإسلامية التى عبرت الساحل المصرى لتنشر نور الدين الحنيف فى بـــلاد المغرب وأسبانيا وجنوب أوروبا .

وتتميز شواطئ المدينة بمناظرها الطبيعية الخلابة ورمالها الناعمة ومياهـــها الشفافة ، وتحمى الشاطئ سلسلة من الصخور الطبيعية التى توجد فى وسطها فتحـــة تسمح بمرور السفن الخفيفة فقط ...

وتعتبر مصيفًا جافًا ومركزًا للعلاج بحمامات الرمال التى تساعد على الشـــفاء من كثير من الأمراض .

المعالم الأثرية

مرسى الأسطول المصرى

كان هذا الأسطول قد شيده البطالمة قبل الميلاد وتوجد آثاره فى بحيرة تقـــع غرب ميناء مرسى مطروح .

متحف روميل
أو
مخبأ روميل

كان غرفة عمليات روميل قائد القـــوات الألمانيـــة فـــى الحـــرب العالميـــة الثانية ، وهو عبارة عـــن كـــهف محفـــور فـــى الصخـــور يمتـــد داخـــل البحـــر المقابل لميناء مطـــروح القديـــم ، حتـــى يتمكـــن روميـــل مـــن وضـــع الخطـــط العسكرية ، ويضم بعض أنـــواع الذخـــيرة والأســـلحة التـــى اســـتخدمها الجيـــش الألمانى ، وكذلك خرائط وصـــور المعـــارك .

واحة سيوه

تقع الواحة على بعد ٣٠٦ من الكيلو مترات جنوب غربى مرسى مطروح وتتميز بجمال الطبيعة .

تتمتع واحة سيوه بطبيعة فى غاية الروعة والجمال وبها عيون للماء الطبيعى وأشجار النخيل والزيتون .

أهم المعالم الأثرية بالواحة :

معبد آمون :

ويقع شرق مدينة سيوه ويرجع تاريخه إلى الأسرة ٢٦ رغم العوامل الجوية التى تسببت فى اختفاء عدة آثار هامة بالمنطقة إلا أن المعبد لا يزال محتفظا بنقوشه ولوحاته بألوانها العديدة .

ومعبد آمون كان يحج إليه قادة العالم القديم وملوكة استلهاما للوحى وللتعرف على المستقبل ، وفى هذه المنطقة دفن جنود قمبيز وهو ملك فارس حاول السيطرة على الواحة ، ولكن هبت رياح رملية دفنت الجنود تحت الرمال .

جبل الموتى :

ويضم مقابر فرعونية أشهرها مقبرة س - آمون ، وهى واحدة من أجمل المقابر فى الصحراء الغربية .

معبد أوركل :

بنى هذا المعبد فى عصر الأسرة ٢٦ على يد الملك أحمس الثانى وهو المكان الذى كان يقصده الحكام لاستشراف آفاق المستقبل .

إقليم مريوط « إقليم الساحل الشمالى الغربى » حاليا .

ولقد ازدهر زراعيا فى عهد الإغريق والرومان وما زالت خزانات المياه الأرضية والخنادق موجودة حتى الآن .

مدينة ماريا :

بالقرب من برج العرب واكتشفت حديثا وكانت عاصمة الإقليم في العصر الروماني واليوناني .

قصر كليوباترا :

وقد عثر على أطلالة بجوار حمامات كليوباترا الشهيرة بالقرب من مدينة موسى وعلى بعد ١٢ كم غربا .

منطقة برج العرب :

تعتبر متحفا طبيعيا للآثار على مر العصور منها المعابد مثل معبد أبو صير الذى خصص لاوزوريس ، وبها كنائس ضخمة مثل دير أبو مينا التى تبعد ١٥ كم جنوب قرية بهيج ، وبها عشرات من المقابر الرومانية والحمامات الرومانية ، ويوجد بها فنار أبو صير لمرسى السفن .

دير مارمينا :

على بعد ٦٥ كم غرب الإسكندرية ، وله أهمية خاصة .

مقابر الدفن الجماعى :

على بعد كيلو مترين من برج العرب وهى من العصر الرومانى ومقابر ضحايا الحرب العالمية الثانية .

معبد رمسيس الثانى بأم الرحم :

اكتشف عام ١٩٤٦ وهو بمثابة حصن لحماية حدود مصر الغربية .

المتحف الحرب بالعلمين :

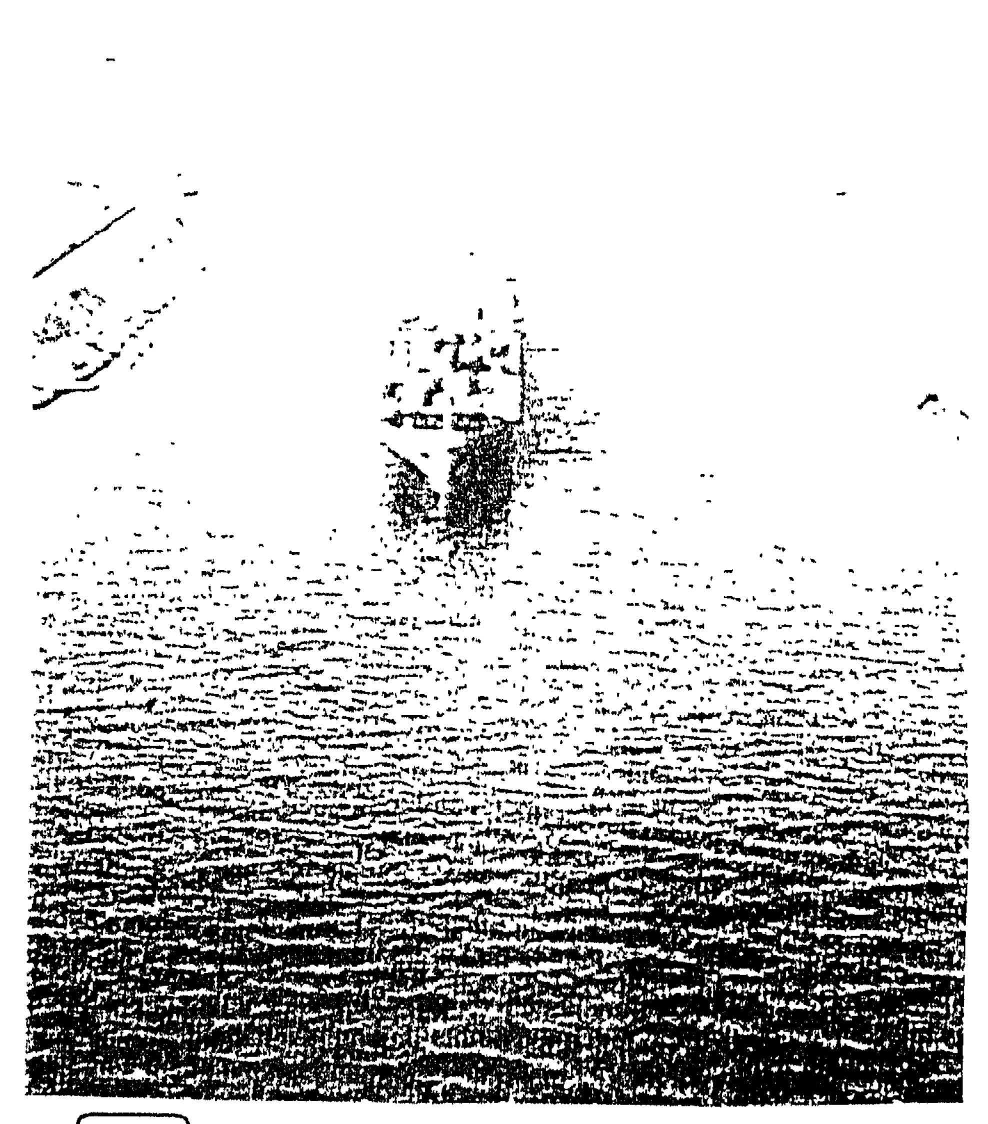
ويضم كافة أنواع الأسلحة التى استخدمها الألمان والإنجليز فى الحرب العالمية الثانية وبها صور لسير المعارك وقادة العمليات .

الباب الثالث

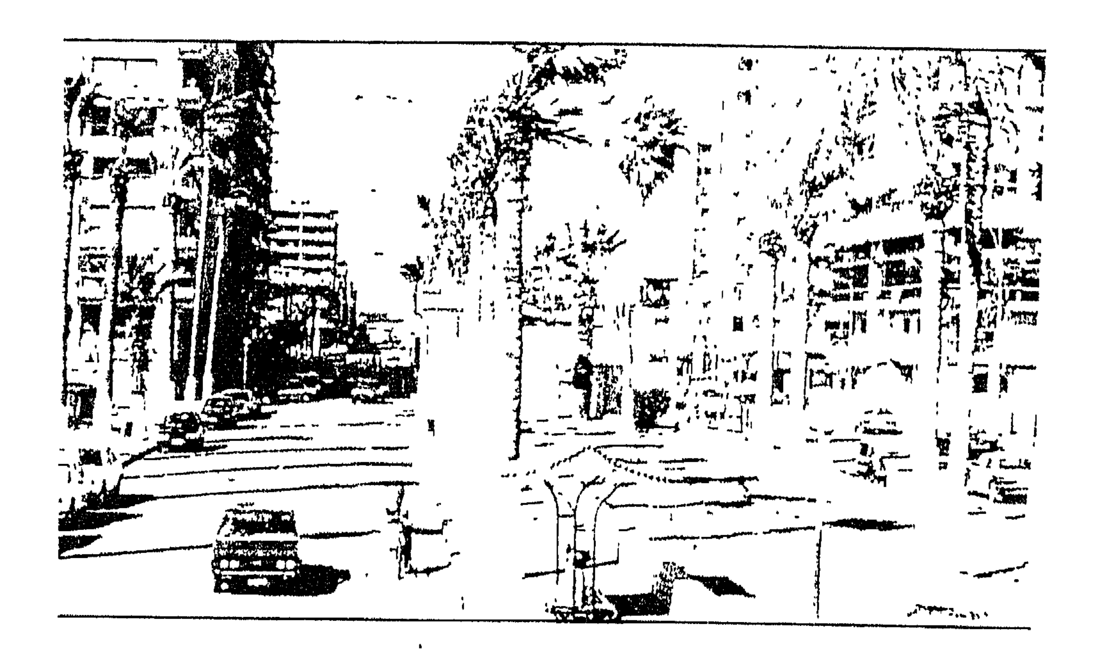
مدن القناة

- محافظة الإسماعيلية .
- محافظة بورسعيد .
- محافظة شمال سيناء .
- محافظة جنوب سيناء .

مدن القناة



بورسعيد



بـور سـعيـد

أنشئت مدينة بور سعيد عام ١٨٦٠ كميناء جديد يطل على البحر المتوسط. وكمدخل لقناة السويس الى تم افتتاحها للملاحة الدولية فى ١٧ نوفمبر عام ١٨٦٩ .

كما تعتبر مدينة التحولات فى تاريخ مصر المعاصر . تحتل المدينة التى تقع على بعد ٢٢٠ كم من القاهرة موقعًا جغرافيًا متميزًا يربط قارتى آسيا وأفريقيا وتقع ضاحية من ضواحى المدينة « بور فؤاد » فى قارة آسيا على البر الشرقى للقناة .

تتمتع المدينة بموقع جغرافى ممتاز حيث تحيطها المياه من عدة جوانب مما أكسبها طبيعة جميلة وهواء نقيًا جعلها من أجمل مصايف مصر ، شاطئ بور سعيد الذى يمتاز برماله الناعمة وانعدام الصخور فى مياهه ، من الشاطئ يمكننا القيام بنزهة بحرية فى الميناء لمشاهدة قوافل السفن التى تعبر القناة أو الذهاب إلى منطقة الجميل التى تبعد ١٢ كم غرب بور سعيد حيث تمارس هوايتنا فى صيد الأسماك أو إلى بحيرة المنزلة إذا كنت من هواة صيد البط .

المزارات السياحية :

*** جزيـرة ينـس :**

تقع جنوب غرب بور سعيد فى وسط بحيرة المنزلة وتبعد هذه الجزيرة عن المدينة تسعة كيلو مترات .

*** مناطق صيد السمك :**

فى حجر سعيد وبحيرة المنزلة والتفريق وكوبرى الخدمات بضاحية بور فؤاد .

يوجد بها حى المتاحف مثل :

*** متحف بـور سـعـيـد :**

يضم تسعة آلاف قطعة أثرية تعود للعصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية .

* **متحف بور سعيد الحربى :**

الذى يضم لوحات مجسمة عن المعارك الحربية التى جرت منذ ٥٦ وحتى ١٩٧٣ ونماذج من أدوات حربية ومخلفات عسكرية .

* **متحف الفنون :**

ليضم من الآثار والقطع الفنية المنتقاة ما يمثل خير تمثيل تاريخ الفنون « من عمارة ونحت وتصوير » التى قامت فى مصر من أول عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث ، وتكون تغذيته من المتاحف الحالية الخاصة بكل عنصر من تلك العصور ، فيؤخذ منها ما يكون له شبيه فيها « على سبيل الإعارة » من القطع الهامة أو نماذج طبق الأصل لها ، كما يجب أن تعرض فيه نماذج مصغرة « ماكت » لتوضيح تطور فن العمارة الدينية « للمقابر من عصر ما قبل التاريخ إلى المصاطب فالأهرام ثم المقابر المنحوتة فى الصخر وكذلك المعابد . فيختار مثلاً من كل نوع هام منها نموذج واحد يمثلها .

* **متحف تاريخ المدينة وكفاحها :**

يعرض فيه تاريخ المدينة وتاريخ قناة السويس ومشكلتها وكل ما يتصل بالكفاح الباسل الذى غير مجرى الحوادث والتاريخ ، ويكون ذلك بالخرائط والمناظر المجسمة والنماذج والصور ، مع عرض آثار ومخلفات العصور التى توالت على المدينة .

* **متحف الأسطول :**

تعرض فيه نماذج مصغرة مع صورة للأسطول المصرى من عهد الفراعنة إلى الآن ، وكذلك أنواع الأسلحة وملابس الرتب المختلفة ومناظر مجسمة لأهم المواقع البحرية التى تشرف الأسطول المصرى .

* **متحف الثروة المائية :**

تعرض فيه أنواعها وأحسن الوسائل للانتفاع بـــها كـــالمتبع فـــى المتـــاحف المماثلـــة .

* **متحف الزراعة :**

يخصص فيه جزء هام لطيور المنطقة وطرق صيدها .

* **متحف العادات والتقاليد « فلكلور » FOLKLORE :**

تعرض فيه مميزات بور سعيد وعاداتـــها فـــى الملابـــس والحـــرف ، مـــع تخصيص قسم تحفظ فيه اسطوانات وأشرطة مسجلة لأغانيـــها المحليـــة ، يمكـــن سماعها بالضغط على أزرار كهربائية .

أهم منشآت بور سعيد الدينية :

- مسجد عبد الرحمن لطف .
- مسجد التوفيقى .
- كاتدرائية القديسة مريم .
- نصيب التذكارى لشهداء العدوان .

بجانب بعض المنشآت مثل :

- طوابى أعدت للدفاع عن القناة .
- الحوض الجاف لإصلاح السفن .
- مصنع إنتاج وبناء السفن التجارية .

مخلفات الشهيد جواد حسنى الذى أسره الفرنسيون أبان العدوان الثلاثى علـــى مصر ١٩٥٦ وعذبوه حتى استشهد ، وقد كتب قصته على جـــدران ســـجنه قبـــل استشهاده .

الإسماعيلية

« عروس القناة »

وتقع محافظة الإسماعيلية ضمن محافظات الوجه البحرى وتعتبر محافظة الإسماعيلية ضمن المحافظات التى تقع بوادى الطميلات الذى كان يعتبر حتى عام ١٩٨٩ إنه يرجع إلى عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر واليونانى والرومانى إلى أن قامت هيئة الآثار المصرية ممثلة فى منطقة آثار القناة بعمل حفائر علمية بتل حسن داود نتج عن الحفائر ظهور مقابر ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات وبداية عصر الأسرات أى قبل ٥٠٠٠ سنة ق. م وكذلك قامت بحفائر علمية بتل الكوع ونتج عن هذا الحفائر ظهور مساكن ومقابر ذات بناء من الطوب اللبن ترجع إلى عصر الانتقال الثانى (عصر الهكسوس) ، ويرجع تاريخ الإسماعيلية إلى أقدم العصور أى أنها ترجع إلى عصر بداية الأسرات وما قبل الأسرة الأولى وتضم محافظة الإسماعيلية عدة مناطق أثرية هامة فى عصوره المختلفة من الفرعونى واليونانى والرومانى والقطبى والإسلامى وتتركز المناطق الأثرية المكتشفة فى مركز التل الكبير ومركز الإسماعيلية بقرى أبو صوير ونفيشه ، ومركز فايد بقرية سرابيوم - ومركز القنطرة غرب بقرية الرياح وقرية أبو خليفة ومدينة القنطرة شرق بمسار ترعة السلام .

وتتمتع الإسماعيلية بعدة معالم سياحية وشواطئ وتمثل شواطئ الإسماعيلية الواقعة على بحيرة التمساح أفضل شواطئ الاستحمام فى مصر .

وليست الإسماعيلية مكان للتصييف فقط بل مشتى جميل أيضاً . استطاعت المدينة أن تحتل مكانة عالمية متميزة فى إقامة المؤتمرات والندوات والمهرجانات الفلكولورية والشعبية ...

وتعتبر محافظة الإسماعيلية من أقدم المحافظات أثرياً وتقع على وادى الطميلات الذى توجد به أغلب مناطق الآثار بل اسفل الأرض لم يتم الكشف عنه .

وإذا قمت عزيزى الزائر بزيارة المدينة ستبقى المدينة عالقة فى ذهنك لسنوات طويلة حتى تعود لزيارتها مرة أخرى ..!!

الآثار فى الإسماعيلية :

* مركز التل الكبير:

١ – تل حسن داود :

يقع جنوب قرية البعالوه الكبرى بعزبة الدوايدة على بعد حوالى ٤ كسم مسن طريق الإسماعيلية الزقازيق وتقع على طول وادى الطميلات وتعتبر أقدم المواقسع الأثرية فى الإسماعيلية إنه يرجع تاريخه إلى عصر ما قبل التاريخ وعصسر بدايسة الأسرات وتم الكشف عن هذه المقابر ابتداء من عام ١٩٨٩

وحتى عام ١٩٩٢ وتم الكشف عن ٣٥٠ مقبرة ترجع إلسى عصسر بدايسة الأسرات وما قبل الاسرات وهى تعادل فى قدمها مدينة المعسادى ومرمسرة بنسى سلامة ونقادة الأولى والثانية وهيراكونبوليس (التل الأحمسر) الكساب بأسسوان . وهناك فيما نعتقد اتصال بين تل حسن داود ومدينة عين شمس (أون) أقدم مسدن الفكر فى مصر وما زالت الحفائر مستمرة فى هذه المنطقة .

٢ – تل الكوع :

يقع جنوب قرية القصاصين الجديدة على بعد حوالى ١٠ كم وجنوب عزبسة أم مشاق على بعد حوالى ٢ كم وتقع على طول مجرى وادى الطميسلات ويرجسع تاريخها إلى عصر الانتقال الثانى (عصر الهكسوس) إذ تم الكشف عسن مسساكن ذات بناء من الطوب اللبن ومقابر ذات بناء من الطوب مزخرفة وذات كرانيش مسن الخارج تم الكشف بها عن جعارين وتمائم وفخار وهياكل عظمية ترجع إلى عصسر الهكسوس مما يجعلنا نعتقد لكثرة ما تم الكشف عنه إن الهكسوس قد أقساموا مدينسة كاملة فى هذه المنطقة وما زالت الحفائر مستمرة بها .

٣ - تل الرطابى :

هو أقدم مكان فى مركز التل الكبير بدأت فيه الحفائر عام ١٩٠٦ وتم الكشف به عن سور ضخم ومعبد ومقابر ترجع إلى عصر الدولة الوسطى والدولة الحديثة ويعتقد بترى أنه يوجد فى هذه المنطقة مخازن بيثوم كما يعتقد أيضاً أن هذا المكان هو (بررعمسيس) وإن كان حالياً يعتقد أن مدينة رمسيس توجه فى قنيتر ويقع فى القصاصين الجديدة جنوب ترعة الإسماعيلية على بعد حوالى ١ كم على طريق القصاصين القاهرة الصحراوى وهو من أهم مناطق الآثار فى محافظة الإسماعيلية .

٤ - تل أبو نشابة والحطب :

يقع جنوب عزبة تل الحطب بالقصاصين القديمة على مجرى القناة الفرعونية والتى تعرف بقناة سيزوستريس أى قناة سنوسرت الثالث وفتحت فى عصر الملك نكاو أحد ملوك الأسرة ٢٦ ويوجد جسر القناة ومجرى الترعة وكذلك يوجد فى المنطقة الأثرية حمامات من العصر الرومانى . وتعتبر من أهم المواقع الأثرية .

٥ - التل الكبير والتل الصغير :

تقع المنطقة الأثرية فى التل البلد والتل الصغير القرية جنوب محطة التل الكبير على بعد حوالى ٢ كم وتقع على مجرى القناة الفرعونية قناة نيكاو وقد قامت هيئة الآثار بعمل حفائر علمية بهما نتج عن هذه الحفائر ظهور مخازن ومبانى وقطع أثرية ترجع إلى العصر اليونانى - الرومانى والعصر المتأخر وهى من المناطق الهامة على مجرى وادى الطميلات .

٦ - تل البحر:

تقع جنوب التل الكبير على بعد حوالى ١٠ كم وغرب طريق التل الملاك على بعد حوالى ٣ كم ويرجع تاريخ هذه المنطقة إلى عصر الهكسوس حيث تم الكشف عن مجموعة أوانى طراز تل اليهودية ويقع التل الأثرى بقرية الظاهرية بعزبة تل البحر .

٧ – تل الشيخ سليم وأم بردى :

يقع جنوب عزبة الكيلانية على بعد حوالى ٥ كم بالحسمة القديمة حيث إنه يوجد قبل الشيخ سليم جسر ومجرى القناة الفرعونية قناة نكاو أحد ملوك الأسرة ٢٦ ويعتبر أهم موقع أثرى كما توجد أيضاً داخل الرمال على حوالى ٤ كم جنوب تل الشيخ سليم تل أم بردى على مجرى القناة الفرعونية .

* مركز الإسماعيلية :

١ – تل المسخوطة :

تقع بعزبة أبو صوير وهى اسم شائع بأنها مسخوطة ولكن هذا الاسم نتج عندما قام نافيل ١٨٨٦ بحفائر فى المنطقة ظهرت تماثيل أو شابتى فأطلق العمال عليها المساخيط ومن هنا أطلق على هذا الموقع تل المسخوطة ولكن الحقيقة أنها مدينة برآتوم أى مقر عبادة الإله آتوم وهى المقاطعة رقم ٨ من مقاطعات الوجه البحرى ويوجد بالمنطقة مخازن بيثوم ومعبد الإله آتوم وتابوت من البازلت وتابوت من الألباستر من العصر البطلمى يوجد حالياً بمتحف الإسماعيلية وتعتبر من المناطق الهامة حيث وجد بها آثار ذات بناء من الطوب اللبن وأوانى فخار وتمائم وجعارين ترجع إلى الدولة الوسطى وعصر الهكسوس والدولة الحديثة والعصر اليونانى – الرومانى وهى من أهم المواقع الأثرية .

ومن أهم الآثار التى خرجت من تل المسخوطة :

- ثالوث من الجرانيت الوردى يمثل رمسيس الثانى جالساً بين المعبودين توم وخير .
- وثالوث من الجرانيت الوردى الذى يمثل رمسيس الثانى جالساً بين المعبودين حرآختى وخيرى .
- لوحة مقوسة القمة من الجرانيت الوردى مزخرفة بجوانبها الأربعة .
- لوحة أخرى لرمسيس .

- ناوس من الحجر الرملى لرمسيس أيضاً وهو يحتفل بالعيد الثلاثينى .
- أبو الهول من الجرانيت الأسود يرجع للدولة الوسطى ، اغتصبه ملك هكسوسى ثم رمسيس الثانى .
- لوحة كبيرة لبطليموس الثانى (بمتحف القاهرة) .
- مرسوم لبطليموس الرابع منقوش بثلاث لغات (بمتحف القاهرة) .

٢ - تل الصحابة والعزبة ١٦ :

وتوجد جنوب أبو صوير على بعد حوالى ٢ كم ويوجد بها آثار ترجع إلى عصر الهكسوس والعصر اليونانى والرومانى وهى من المناطق الهامة .

٣ - تل النعايمة والجمالين :

تقع غرب الإسماعيلية السويس جنوب نفيشة على بعد ٧ كم وهما يقعان على مجرى القناة الفرعونية نكاو وهما من المناطق الأثرية الهامة .

٤ - تل العمدة والشقايق :

تقع جنوب طريق الإسماعيلية - الزقازيق جنوب عزبة أبو شامية على بعد حوالى ٥ كم وهما يقعان على مجرى القناة الفرعونية نكاو وهما من أهم المناطق الأثرية .

*** مركز القنطرة غرب :**

يوجد بمركز القنطرة شمال طريق الرياح - سعود تلال دفنة والأفران وأم أتلة والسبتية والصعيدى هى موقع من أهم المواقع الأثرية وتقع على مجرى الفرع البليوزى أحد فروع النيل وهى قلعة بسماتيك الثالث فى الأسرة ٢٦ وقد قامت هيئة الآثار بعمل حفائر علمية نتج عنها ظهور مساكن وقلاع فى تل دفنة وتنتشر الأحجار والفخار على السطح .

تل الكفرية والصعيدى :

توجد بقرية أبو خليفة وهى من أهم المناطق الأثرية التى ترجع إلى العصر اليونانى- الرومانى ونعتقد أنها ملحقة ضمن قلاع تلال دفنة على السطح تكاسير الفخار .

*** مدينة القنطرة شرق :**

تل أبو صيفى :

يبعد عن القنطرة شرق بحوالى ٥ كم فى اتجاه الشرق وهى منطقة واسعة تحتوى على قلعة أثرية وتدل الشواهد الأثرية الموجودة على السطح أنها استخدمت حتى العصر اليونانى الرومانى .

آثار حبوة :

وهى منطقة مترامية الأطراف تبعد حوالى ١٠ كم شمال شرق مدينة القنطرة شرق وكان يمر بها فرع النيل أثناء العصر الفرعونى وظهرت أهمية هذه المنطقة منذ عام ١٩٨١ حيث تم العثور على ثلاث قطع أثرية منقوشة لوحتين باسم الملك (عا – سح – رع).

من الأسرة ١٣ الفرعونية وهى بداية عصر الهكسوس أما القطعة الثالثة فهى جزء من نقش عليه اسم الملك (سيتى الأول) أحد ملوك الأسرة ١٩ الفرعونية .

وقد قامت هيئة الآثار المصرية بالكشف فى تلك المنطقة على مدينة محصنة بأسوار ذات أبراج مبنية من الطوب اللبن وهذه المدينة إحدى النقاط الهامة على طريق حورس الحربى والذى كان يؤمن المدخل الشرقى لمصر فى عصر الدولة الحديثة الفرعونية .

تل الحير :

تقع على بعد ٧٥ كم شمال شرق مدينة القنطرة شرق ويمثل لمصر القديمة أهمية استراتيجية لتامين حدود مصر الشرقية وهى نفس الأهمية الاستراتيجية التى

تحتلها الآن . وبها ثلاث قلاع أثرية الأولى ترجع إلى العصر المتأخر من العصر الفرعونى والثانية ترجع إلى العصر البطلمى والثالثة ترجع إلى العصر الرومانى وتم العثور مؤخراً فى تل الحير على حمام يرجع إلى العصر البطلمى وأيضاً على بعض المنازل التى ترجع إلى العصر اليونانى .

منطقة القنطرة شرق :

وهى عبارة عن جبانة أثرية تقع اسفل مدينة القنطرة شرق الحالية وفيها الكثير من المقابر المبنية من الأحجار الجيرية والتوابيت الفخارية والحجرية وهى ترجع إلى العصر البطلمى واليونانى .

ومازالت هناك العديد من الأماكن التى سوف تقوم هيئة الآثار بالكشف عنها فى تلك الجبانة .

*** مركز فايد :**

يوجد بمركز فايد بقرية سرابيوم تل أثرى هو الذى كان ميناء على البحر الأحمر فى العصر اليونانى حيث أنه من المعروف أن ميناء مصر على البحر الأحمر فى العصر الفرعونى كان تل المسخوطة وفى العصر اليونانى كان تل سرابيوم وفى العصر الرومانى هو تل القلزم (كلسيما) الذى تحول حالياً إلى مدينة السويس وهى من أهم المواقع الأثرية ويقع على مجرى القناة الفرعونية نيكاو فى عصر الأسرة ٢٦ .

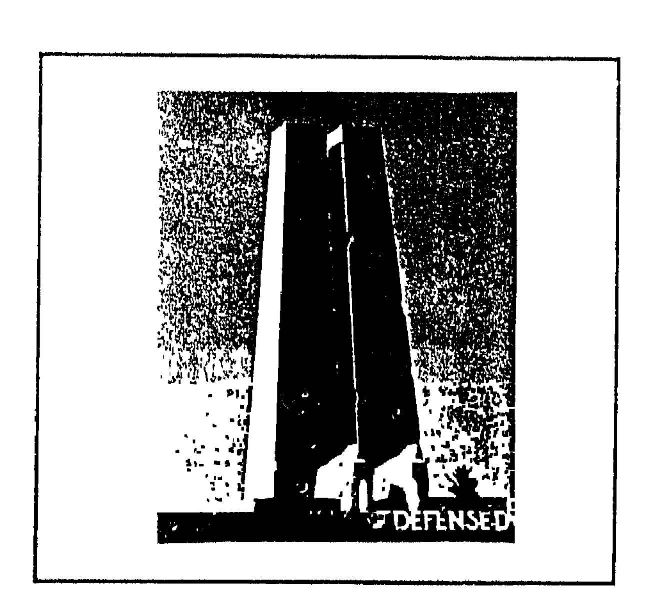
حدائق التماثيل :

وتوجد فى هذه الحدائق أنواع نادرة من الزهور وأشجار الزينة كما تضم مجموعة كبيرة من تماثيل والقطع الأثرية القديمة .

المزارات السياحية بالإسماعيلية :

١ - نصب الجندى المجهول :

أقيم هذا النصب تخليداً لضحايا الحرب العالمية الأولى وهو عبارة عن فتاتين إغريقيتين إحداهما تضئ الشعلة والأخرى قابضة اليد دليلاً على القوة ، ويقع على بعد ٧ كيلو مترات جنوب الإسماعيلية .

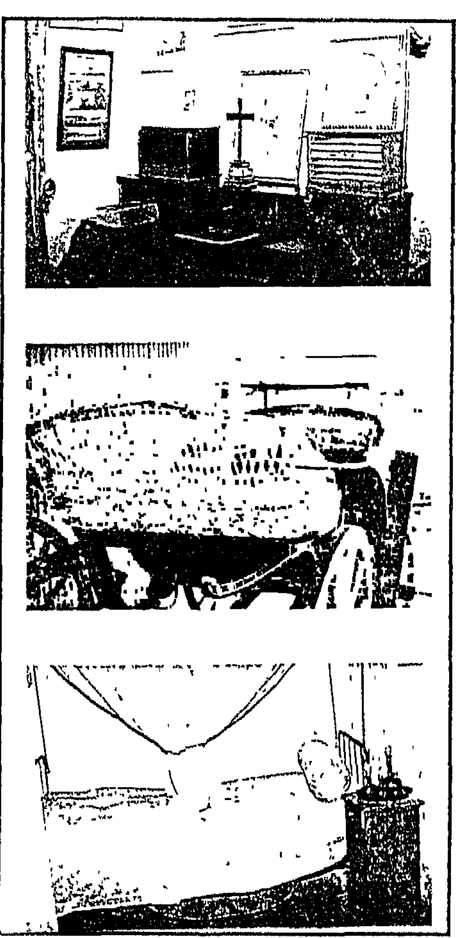


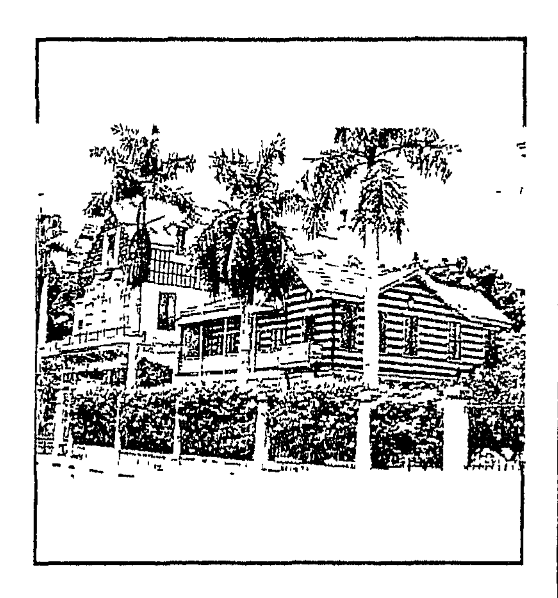
٢ - متحف الإسماعيلية :

وتوجد به قاعة عرض تضم الكثير من الآثار التى تعود لعصور مختلفة من الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية ويوجد بمدينة الإسماعيلية بشارع صلاح سالم وقد أنشئ عام ١٩٣٢ وجميع الآثار الموجودة به تم اكتشفها بمنطقة القناة . وأيضاً يوجد به أعمال النحت وهم تمثالين من الرخام بوضعين مختلفين لمعبودة الجمال (أفروديت) .

٣ - متحف ديليسبس :

وتوجد به المقتنيات الخاصة بالمهندس الفرنسى ديليسبس ومنها مذكراته اليومية وعربته الخاصة التى كان يستعملها فى تحركاته يقع بشارع صلاح سالم بمدينة الإسماعيلية بأحد قصور هيئة قناة السويس التاريخية .





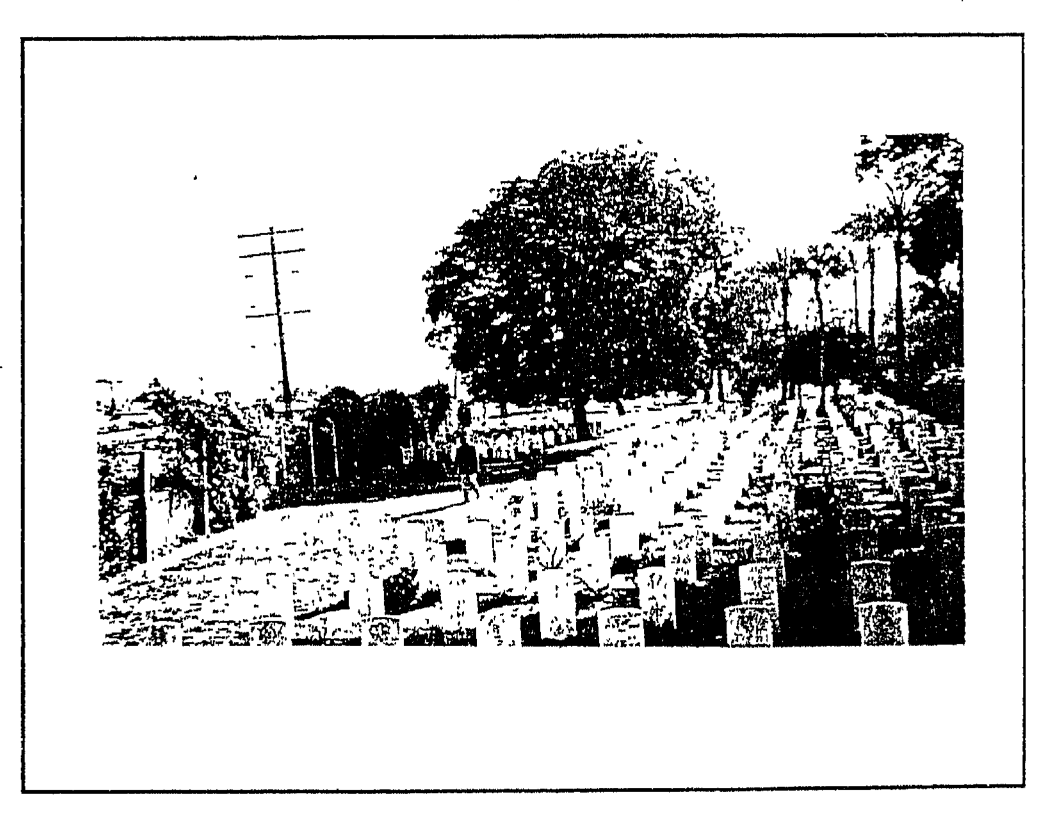
الكنيسة الكاثوليكية :

تم بناؤها عام ١٩٣٠ وتتضمن صالات وتحفاً نادرة وتتميز بطراز معماری جميل وأبنية فخمة .

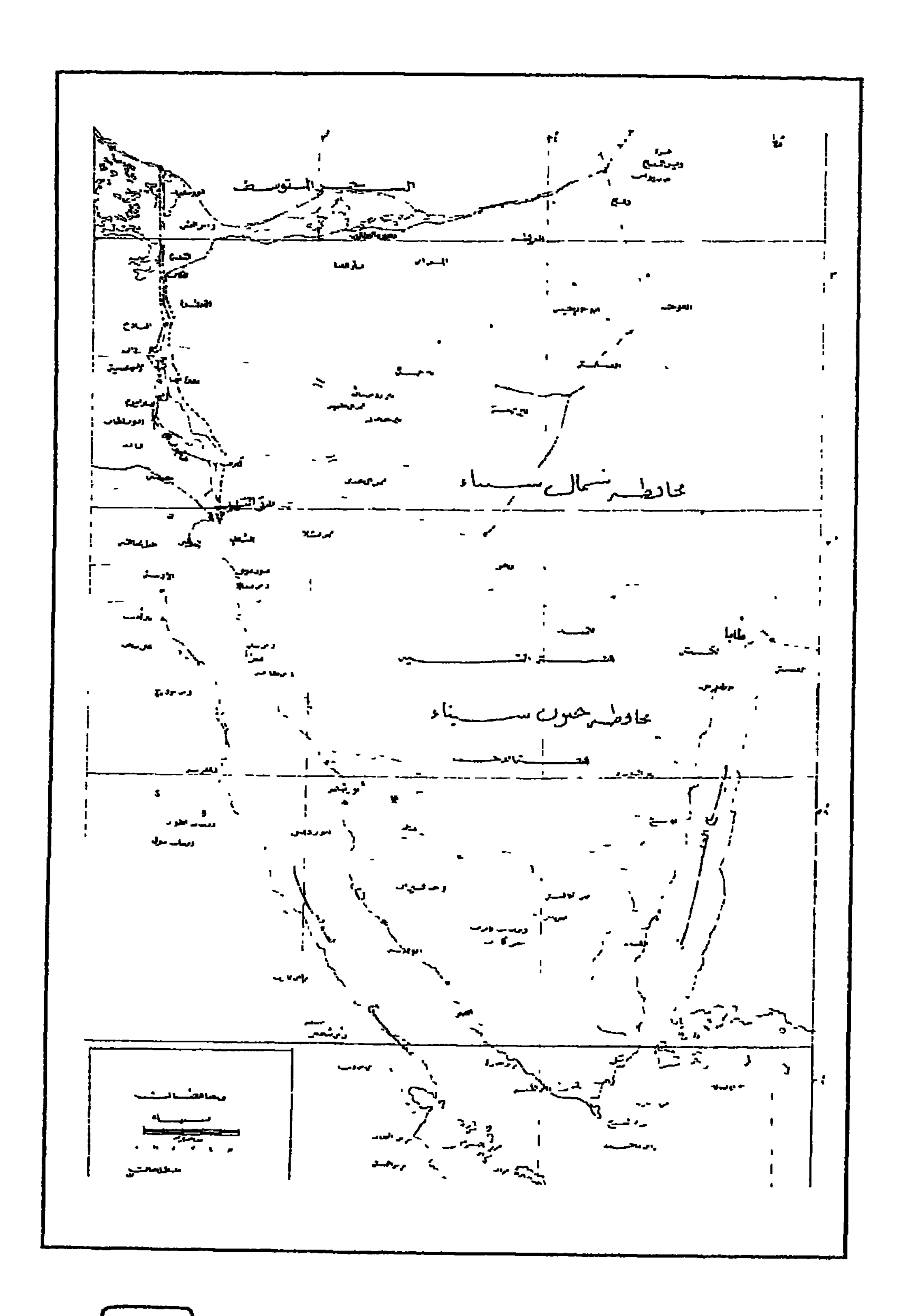
* ويوجد بالمنطقة ٦ التى تقع على ربوة عالية على قناة السويس كنيسة العذراء ، ويوجد من الإسلامى مسجد الشفاء .

* **مقابر الكومنولث بالتل الكبير وفايد والقنطرة شرق .**

وتضم رفات جنود الحلفاء فالحرب العالمية الثانية وتجتذب عدداً كبيراً من ذويهم للزيارة فى الذكرى السنوية لهذه الحرب .



مقابر الكومنولث


البحر المتوسط
محافظة شمال سيناء
محافظة جنوب سيناء

محافظة سيناء

تقع محافظة سيناء فى الشمال الشرقى من أرض مصر .

سيناء بقعة فريدة اجتمعت لها كل عوامل السحر والجاذبية :

- التـــــاريخ .
- الترفيــــــه .
- العـــــلاج .
- مهبط الأديان .

وهذا الموقع الاستراتيجى المتميز لشبه جزيرة سيناء جعل منـــها منـــذ أقـــدم عصور التاريخ مدخلاً لمصر من ناحية الشرق وتاريخ سيناء العريق يرجــــع إلـــى عهد الفراعنة الذين نقبوا فى أرضهـــا عن الذهب والنحاس والفيروز حيث عرفـــت « بأرض الفيروز » .

وتحفل سيناء بمناظر طبيعية خلابة متعددة ، ففى الشمال تطل علـــى البحـــر الأبيض شواطئ رملية جميلة تكتنفها أشجار النخيل وعلى خليجى العقبة والســـويس رمال ذهبية ناعمة تحيط بخلجان من المياه الزرقاء الصافية أقيمت على شـــــواطئها القرى السياحية ومراكز السياحة والصيد والغوص حيث توجد أندر أنواع الأســـماك والشعاب المرجانية .

تقع محافظة سيناء على مساحة ٦١ ألف كم مربع .... ونظرًا لهذه المســـاحة الضخمة وطبيعة سيناء الجيولوجية فقد قسمت إداريًا إلى محافظتين :

محافظة شمال سيناء وعاصمتها مدينة العريش :

تقع سيناء على ساحل البحر الأبيض المتوسط ويفصلها عن جنوب سيناء خـط طابا وعاصمتها العريش .

محافظة جنوب سيناء وعاصمتها مدينة الطور :

تمتد من طابا على خليج العقبة .... حتى رأس مسلة على خليج السويس ... فجنوبًا حتى رأس محمد على البحر الأحمر ... اكتسبت شهرتها السياحية لما يوجد على أرضها من معالم أثرية دينية « يهودية – مسيحية – إسلامية » .

بجانب ألوانها الرائعة محيطة بالأودية التى تؤدى إلى الجبل المقدس بسيناء خلاف ما تزخر به من نباتات طبية وأنواع الطيور المستوطنة والمهاجرة .

ولا شك أن الذكريات الروحية لهذه الأرض المصرية الطيبة تحظى بحب عميق جياش لدى أهل القرآن والإنجيل والتوراة ، فعلى ساحاتها سار أبو الأنبياء إبراهيم ، ويوسف الصديق ، وموسى الكليم ، والمسيح وأمه ، عليهم السلام .

كى شهدت قدوم أحفاد الرسول صلوات الله عليه . وعلى رمالها عبرت جيوش الفتوحات لمصر وأفريقيا .

كما كانت طريقا للحج على مدى أربعة قرون .

سيناء ... هى أرض الاكتشاف ، والطريق إلى أرض الميعاد ، حيث بحثت ايزيس عن أوزوريس ، ووجد الفراعنة الذهب ، وحيث شاهد موسى العليقة .

ثمانية آلاف سنة فى عمق التاريخ تجعلك تلمس بنفسك مظاهر التباين المستمر .

أنها حقا ريفييرا البحر الأحمر .

الجبال هى البداية ...

والنهاية لكل المناظر الطبيعية . تعبير حقيقى قالوا « جون رسكين » .

فتعال إلى سيناء واكتشف بنفسك .

محافظة شمال سيناء

العريش عاصمة شمال سيناء وتشتهر بمناطق ساحلية ويوجد بها مصيف جميل ، حيث تكثر أشجار النخيل على الشاطئ ، وأسمها القديم Rhinocorura ، وهذا التركيب ترجمة حرفية لكلمتى « مجد وعى الأنف » .

أهم شواطئها :

النخيل : ويتميز بأشجار النخيل التى تمتد بطول شاطئه .

المساعيد : يتميز بالهدوء والجمال وبه العديد من الشاليهات ومخيم سياحى .

رمانة : بالقرب من العريش فى حدود مدينة بئر العبد بها شاليهات ومخيم سياحى .

أهم مدن محافظة شمال سيناء :

رفح :

ثانى مدن المحافظة وتقع على حدود مصر الشرقية الدولية على ساحل البحر المتوسط وتكثر بها الأشجار .

وهذا الاسم مأخوذ من اسمها اليونانى القديم « raphia » .

الشيخ زويد :

تقع بين العريش ورفح على ساحل البحر المتوسط ويوجد بها شاليهات وكذلك مخيم سياحى .

بئر العبد :

من المدن الهامة بالمحافظة وهى فى منتصف الطريق بين القنطرة شرق والعريش .

مدينة نخل :

التى بناها السلطان الغورى عام ١٥١٦م لتأمين طريق الحج إلى بيت الله الحرام .

رمـــــانـــــة :

على ساحل البحر المتوسط تمتاز بالهدوء والمناظر الطبيعية .

أهم القلاع بشمال سيناء :

قلعة العريش :

بنيتْ على هضبة جنوب غرب العريش على أنقــاض قلعة فرعونية قديمـــــة وقد أعاد بناءها السلطان التركى سليمان القانونى عام ١٥٦٠م .

قلعة الفارما :

تقع فى مدينة الفارما شمال غرب قرية بالوظة وعثر بـــــها علـــى حمامـــات رومانية غطت أرضها بالموزايك النادر .

قلعة نخل :

بقرية نخل حنوب العريش شيدها قنصوه الغورى عام ١٥١٦م لتأمين طريــق الحج إلى بيت الله الحرام كما سبق وذكرنا فى مدينة نخل .

طريق حورس الحربى :

يقع فى سيناء الشمالية وكان يحتوى على مجموعـــــة مـــن القـــلاع والمـــدن العسكرية المحصنة وتبدأ من القنطرة شرق حتى مدينة رفح وكـــان مســـتعملاً منـــذ العصر الفرعونى وحتى العصر التركى .

محافظة جنوب سيناء

أهـــم المـــــدن :

الطـــــور :

عاصمة المحافظة وتقع على خليج السويس حوالى ١٧٠كـــم جنـــوب السويس وتمتاز بمناخها الرائع صيفًا وشتاء وتنتشر بها حدائق الفاكهة ، وبه مجهز لاستقبال الطائرات .

رأس ســدر :

تقع على خليج السويس وتعتبر مشتى ومصيف وتبعد عن القاهرة ٩١

قرية دغشن لاند :

تقع هذه القرية على ساحل خليج السويس على بعد ٢١٠كـــم مـــن ا و١٩كم من رأس سدر جنوب سيناء .

ابورديـــس :

وتقع على خليج السويس وهى مركز لاستخراج البترول بالمدينة .

مدينة سانت كاترين :

تقع مدينة سانت كاترين على بعد ١٥٠كم جنوب شرقى أبورديس تقع هضبة مرتفعة عن سطح البحر بحوالى ٢٥٠٠ مترًا وتعتبر مركزًا للسياحة ا فى سيناء ، وبالقرب منها دير القديسة كاترين مـــن القـــرن الســـادس الميـ وتشتهر بحدائق الفاكهة ووفرة المياه وبالقرب منها أقيمـــا قريـــة ســـانت ك السياحية فى وادى الراحة الذى يعتبر من أشهر المناطق السياحية الدينية فى ا فى مواجهة دير القديسة كاترين على بعد كيلو متر واحد .

أهم المعالم السياحية فى جنوب سيناء :

١ - عيون موسى :

توجد على عبد ١٥ كم شرق السويس بأرض سيناء وهى اثنتا عشرة عينـــاه مياه عذبة .

٢ - جبل موسى وجبل سريان :

يشترك الجبلان فى قيمة القداسة وإقامة القرابين ، وهى عبارة عـــن سلسـلة جبال تمتد حوالى ٢ كم أعلى قمة لها جبل موسى .

٣ - نقــوش المغــارة :

تبين لملوك الأسرة الثانية عشرة ١٩٩١ - ١٧٧٨ق. م. الذين اتخذوا طيبـــة عاصمة لهم - أن الفيروز يمكن استخراجه من منطقة أخرى - تقع شمال المغـارة . فلم يعثر فى المغارة الأعلى بعض نقوش تعود إلى عهد امنمحات الثـــالث « ١٨٤١ - ١٧٩٢ق. م. » وامنمحات الرابع « ١٧٩٢ - ١٧٨٢ق. م. » وهما من ملـــوك تلك الأسرة الثانية عشرة .

ونقوش المغارة هى أقدم وثائق للسياحة الثقافية فى ســيناء وتقـــع فـــى وادى شرق خليج السويس .

وهى أقدم المناطق التى ترك المصريون نقوشهم فيها . وقد سميت بهذا الاسم لأن البعثات التى كانت تكلف بإحضار تلك المعادن كانت تضم حجــارين ونحــاتين ينحتون على واجهة الجبل - فوق كل مغارة جديدة فى الطبقة الصخرية التى يحتمل وجود الفيروز فيها - رسما يمثل الملك الذى أوفدهم منتصرا على سكان المنطقة .

وأقدم نقوش المغارة هو نقش الملك زوسر مؤسس الأسرة الثالثـة « ٢٧٨٠ - ٢٦٨٠ق. م. » وللأسف هذا النقش يعد فى حكم المفقود الآن . وقد ظلـــت نقــوش المغارة سليمة حتى عام ١٨٩٧م .

كما حدث أيضا أن عددا كبيرا من نقوشها قد عملت لــــه طبعــات بــالورق بمعرفـــة المغامر الإنجليزى الميجر ماكدونـــالد الذى زار ســيناء فى عـــام ١٨٤٥ ثم عاد إليها فى عام ١٨٥٤ لينفذ مشروع استخراج الفيروز من المناجم القديمـــــة . وقد أخذ طبعات لكثير من النقوش وهذه الطبعات محفوظة حتى الآن فى المتحــــف البريطانى .

٤ – نقوش وآثار سرابيت الخادم :

فقد اكتسبت فى عهد الأسرة الثانية عشرة أهمية أكبر . فهى تزخر بـــالنقوش والآثار والمعابد التى تعود إلى تلك الأسرة . وقد بلغ عدد النقوش بسرابيت الخــــادم ٣٧٨ نقشا من الدولتين الوسطى والحديثة .

وكان أول من اهتم بســرابيت الخـــادم هـــو سنوســرت الأول « ١٩٧٢ – ١٩٢٨ ق. م. » من ملوك الأسرة الثـــانية عشرة . فشـــيد المعبد المقـــام هنـــاك ، وفى عهد الملكين امنمحات الثالث وامنمحات الرابع أقيم هيكـــل الإلـــه « ســـبد » المنحوت فى الصخر وهيكل الإلهة « حتحور » بالمعبد ، كما أقيم هيكـــل الملـــوك المنفصل عن المعبد .

وفى عهد الأسرة ١٨ أعاد امنحوتب الأول الاهتمام بسرابيت الخادم و اســتمر الاهتمام بها فى عهود تحوتمس ٣ وحتشبسوت وامنحوتب وسيتى الأول ورمســـيس الثانى ورمسيس السادس .

٥ – طريق المحمل :

أحد الطرق الرئيسية للحج إلى الأراضى المقدسة فى الحجاز وقد استخدم هــذا الطريق للحج منذ عام ١٢٤٨م .

٦ – دير سانت كاترين :

يقع على بعد ١٣٠كم من أبو زنيمة وبنى هذا الديــر فـــى القـــرن الســـادس الميلادى ويرجع نسبة إلى ابنة أحد ولاة الإسكندرية التى اعتنقت المسيحية و عذبـــت عذابا شديدا حتى استشهدت فى سبيل دينها .

وله سور ضخم طوله ٨٥ مترا وعرضه ٧٥ مترا ومتوسط ارتفاعه ١١ مترا وقد بنيت داخل السور عدة كنائس صغيرة وفى السور الشرقى مصعد يدوى كان يستخدم قديما دون حاجة لفتح الباب وإلى القرب من الدير يوجد وادى الراحة .

أهم معالم الدير الحديثة :

١ ـ **كنيسة البازيليك :** أنشأها الإمبراطور جستنيان عام ٥٢٧م والكنيسة نفسها مقسمة إلى ثلاث قاعات :

- **الكنيسة الصغيرة :** أقيمت بجوار شجرة العليقة المباركة .
- **كنيسة الصليبين :** وهى تتكون من حجرة كبيرة .
- **المكتبة :** تحتوى المكتبة الموجودة بالدير على آلاف الكتب والمخطوطات النادرة بمختلف اللغات .

وهو مكان طبيعى يحتوى على أعمال فنية لا تقدر بثمن .

٢ ـ **المسجد :** يقع بجوار الدير غرب الكنيسة الكبرى وقد تم بناؤه فى العصر الفاطمى ويقع داخل سور الدير .

٣ ـ **حمام فرعون :** وهو عبارة عن مجموعة ينابيع كبريتية ساخنة تصل إلى ٧٢° درجة مئوية عند المنبع .

٤ ـ **مقام النبى هارون :** يوجد فى سهل الراحة بوادى فيران .

٥ ـ **القلاع : يوجد فى جنوب سيناء القلاع الآتية :**

- قلعة سدر بناها صلاح الدين الأيوبى .
- قلعة نويبع بناها الأتراك فى القرن ١٨ .
- قلعة الطور :

بناها السلطان سليم الأول عام ١٥٢٠م .

معبد سرابيط الخادم :

يقع على سطح جبل صغير مستطيل الشكل شمال مدينة الطور وهو عبارة عن هيكل يحتوى على عدد من الكهوف .

أهمها :

- كهف الإلهة حتحور : وبنى هذا الكهف فى عهد الملك سنفرو .
- كهف الألة سويدو : إله الحرب .

أثر النبى صالح :

وهو يقع عند نقطة اتصال وادى مرة مع وادى الشيخ وعلى بعد ٢ كم يوجد قبر النبى صالح .

ومن الآثار الإسلامية بسناء :

تتواجد فوق أرض شمال سيناء وجنوبها المئات من الآثار إلى تمثل العصر الإسلامى وهى تتضمن قلاعا إسلامية وقبورا لأولياء الله الصالحين موزعة فى مختلف أنحاء سيناء خاصة فى مدينة العريش ومدينة نخل القديمة والعقبة ونويبع وجزيرة فرعون وسهل الطينة .. كذلك تضم منطقة الطور عدد من الآثار الإسلامية منها مسجد وبقايا قلعة فى مدينة الطور ومسجد فى دير سيناء ومسجد على جبل طور سيناء وقلعة فرعون هذا بالإضافة إلى العديد من القلاع الموجودة بسيناء .

أهم الشواطئ السياحية :

- رأس محمد :

شبه جزيرة – تقع بين خليج السويس وخليج العقبة على بعد ٥٣ كم من شرم الشيخ ... هذه المنطقة تعد من أجمل مناطق الغوص فى العالم ... كما تمتاز بندرة أسماكها الملونة والشعب المرجانية والأسماك مزدهرة الألوان وهى من المحميات

الطبيعية البحرية ، وتعتبر من أصلح وأجمل بقاع العالم لممارسة هواية الغطس وسط جنة من الشعب المرجانية والأسماك الاستوائية التى نالت شهرة عالمية .

- شرم الشيخ :

مدينة وشاطئ يطل على خليج العقبة على بعد ٥٣ كم من رأس محمد ويبعد عن مدينة السويس ٣٣٦ كم ويقع بين خليجى السويس والعقبة وهى مصيف ومشتى عالمى لجوها المعتدل طول العام ، وتعتمد على الصيد والسياحة وهى قبلة محبى الشمس والهدوء وتوجد بها مراكز للغطس مجهزة بكافة المعدات .

وهى جنة يقصدها كل من ينشد الهدوء ويهوى استكشاف العجائب والغرائب الموجودة تحت الماء .

يسود الصفاء والبساطة فى كل شئ :

فى الشمس والبحر والرمال .

كم تتوافر فيها سياحة السفارى والتخييم .

دهب :

تبعد حوالى ٨١ من شرم الشيخ من أجمل الشواطئ فى جنوب سيناء ، فهى تتمتع بالرمال المتلألئة والمياه الصافية والأحياء المائية المتعددة الألوان ، وتضم قرى سياحية ومراكز للغوص وأماكن لإقامة المخيمات وقوارب للرحلات البحرية .

كما تتوفر بها المعدات الخاصة برياضة التزحلق على الماء بواسطة الألواح الشراعية .

وتطل دهب على خليج العقبة على بعد ٩٥ كم من شرم الشيخ ويرجع اسمها إلى رمالها الذهبية البراقة ، ومياها تركوازية زرقاء غنية بالأسماك الملونة .

- نويبع :

على بعد ٨٥ كم من دهب .. صورة أخرى من الطبيعة الساحرة ..

تشتهر بشواطئها الرملية الجميلة ، فهى مرسى الاستجمام والهدوء ... تقع على خليج العقبة بالقرب من الشاطئ ...

وتتيح متعة مشاهدة جبال جنوب سيناء المهيبة الذى قال عنها « جون اللويد ستيفنس » « إنك لا تجد بين كل روائع الطبيعة المدهشة مكانا آخر تتجلى فيه قدرة وعظمة الخالق جل وعلا سوى هذا المكان » .

والواحات الخضراء الممتدة على طول الشواطئ التى يحفها النخيل . وبها قرية سياحية مجهزة .. وبها ميناء « قابوس » الذى يربط بين مصر وبين ميناء العقبة الأردنى عبر خليج العقبة .

يمكن القيام بالمغامرات البحرية والصحراوية : من ركوب الجمال وسيارات الجيب المجهزة وغيرها مثل : « تسلق الجبال أو الغوص أو الغطس » لمشاهدة الأحياء المائية .

طابا :

آخر حدود مصر الدولية على خليج العقبة على بعد ٧٥ كم من نويبع وتوجد بالمنطقة أجمل منظر للبحر والجبل وتكثر بها الخلجان الرائعة التى تعتبر من معالم هذه المنطقة .

طابا هى ملتقى الحدود حيث فندق طابا خمس نجوم ويقع على ربوه عالية ، ويطل على خليج العقبة فى مقابلة ميناء إيلات الإسرائيلى .

ومن على قمة خليج العقبة يطل على الأردن وإسرائيل والمملكة العربية السعودية.

وتوجد بجواره قرية سياحية .

- **متحف طابـــا :**

يخصص لأحداث قضية طابا وما اتخذ حيالها من إجراءات وما عرض فيـــها من وثائق وخرائط وصور من ذلك جميعه ، حتى الاحتفال برفع العلـــم المصــرى على ذلك الجزء من أرض مصر .

- **جزيرة فرعون :**

تقع على خليج العقبة جنوب طابا وتحتل موقعا جغرافيا وتاريخيا فريـــدا لمــا تتميز به منطقة طابا من موقع جغرافى هام حيث تربط مصر بـــالأردن وإســـرائيل ويمكن منها مشاهدة دول السعودية والأردن وتضم جزيرة فرعـــون أطـــلال قلعـــة صلاح الدين الشهيرة .

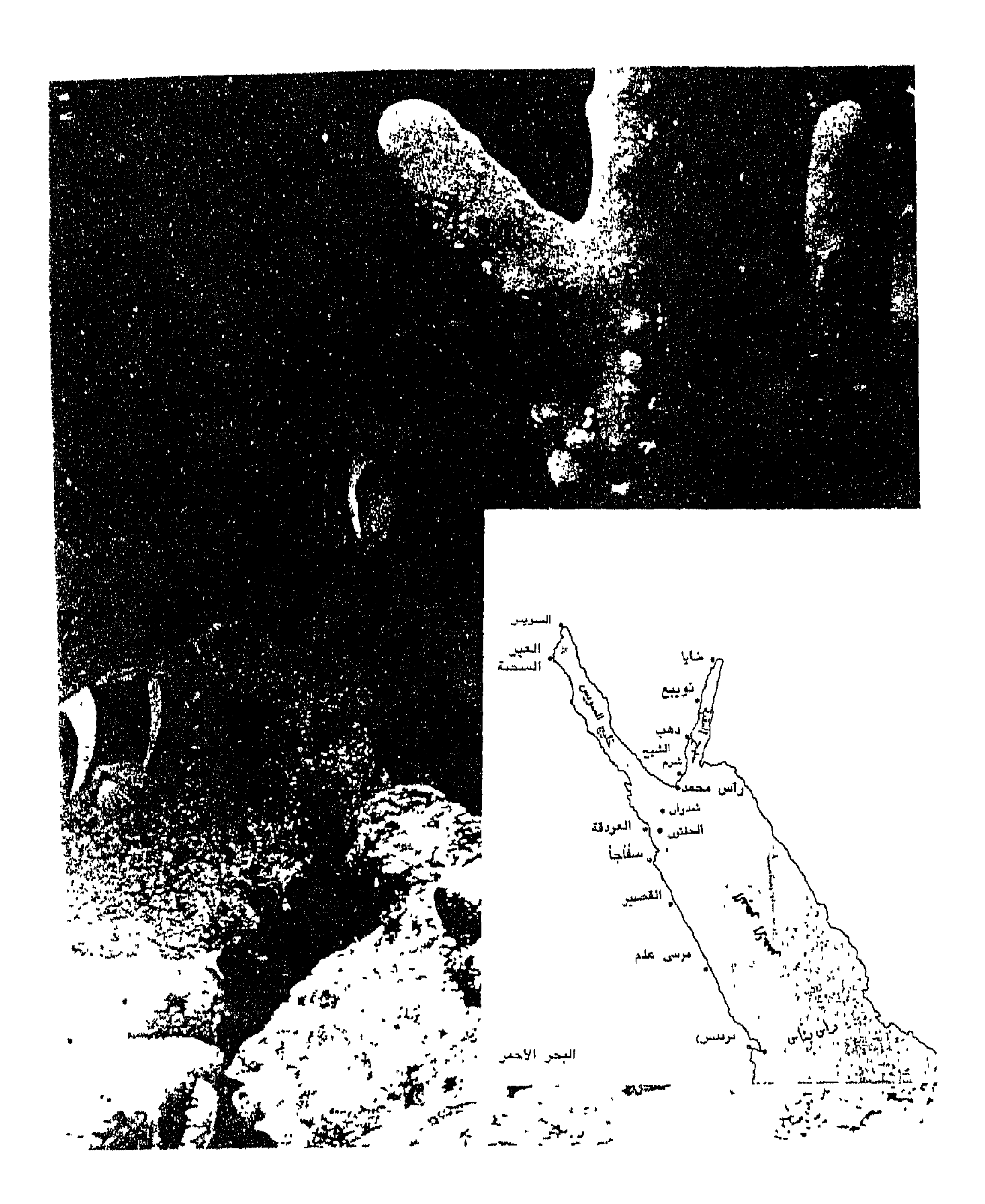
وهى منطقة جذب لسياح شرق آسيا لزيارة مصر .


الوجه القبلي

الباب الرابع

الوجه القبلى

- البحر الأحمر .
- الفيوم .
- الوادى الجديد .
- بنى سويف .
- المنيا .
- أسيوط .
- سوهاج .
- قنا والأقصر .
- أسوان .


السويس
العين السخنة
خليج السويس
نوايبع
دهب
شرم الشيخ
رأس محمد
شدوان
العردقة
الجفتون
سفاجا
القصير
مرسى علم
برنيس
رأس بناس
البحر الأحمر

محافظة البحر الأحمر

تقع المحافظة فى صحراء مصر الشرقية على شاطئ البحر الأحمر بساحل يمتد ١٠٨٠كم امتداداً طوليًا من ناحية الشرق ويحدها من الغرب وادى النيل .

وتشمل معظم الصحراء الشرقية . تصل مساحة محافظة البحر الأحمر حوالى ٢٠٠ ألف مربع أى حوالى خمس مساحة جمهورية مصر العربية . حيث يمتاز البحر بمياهه الصافية وشعابه المرجانية الملونة وأسماكه النادرة وجباله المتباينة الممتدة فى سلسلة طويلة .

ذلك الممر العظيم بجباله التى تميل إلى الحجرة ومياهه المتلألئة تجده هنا فقط وليس فى أى مكان آخر فهو حلقة الاتصال بين بلاد المشرق والمناطق الاستوائية .

إن الساحل مصر المطل على البحر الأحمر يعد هبة رائعة من هبات الطبيعة السخية ، فهو يمتد من خليج السويس شمالاً إلى حدود السودان جنوبًا . ويرجع اسم البحر الأحمر إلى سلاسل الجبال الحمراء الممتدة على جانبيه . ولكن البحر الأحمر نفسه بشعابه المرجانية وموانيه القديمة وما يزخر به من أحياء مائية له تاريخ بحرى غنى وعظيم يرجع إلى العصور الفرعونية .

وأهم مدن المحافظة هى :

الغردقة – رأس غارب – سفاجا – القصير – برنيس – مرسى علم – السويس . وغيرهم .

إن مدن وشواطئ البحر الأحمر فى مصر هبة رائعة من هبات الطبيعة السخية .

– السويس :

ظلت السويس ميناء تجاريًا منذ القرن السابع ، وقد ساعدت تجارة التوابل ورحلات الحج إلى مكة على ازدهاره خلال العصور الوسطى .

وفى القرن الخامس عشر أصبح الميناء قاعدة بحرية .

وفى سنة ١٨٦٩ ساهم افتتاح قناة السويس فىتطوير الميناء ونموه وتحوله إلى مدينة حديثة ، واليوم تعد السويس من أكبر الموانئ المصرية .

كانت منطقة السويس ضمن مقاطعات شرق الدلتا ، ترتبط بها وبسيناء عن طريق الاشتراك فى مقاطعات « واع يابت » و « خنت يابت » و « حورسيد » .

ومن أهم الآثار هذه المناطق : أهمها فيما يأتى :

محافظة السويس :

استغنت هيئة الآثار عن موقع تل القلزم بحى الأربعين شمالى السويس الحالية بعد أن تم حفرة علميًا سنة ١٩٦٢ . وهو يطل على قناة السويس وعلى المدينة الحالية .

ومن الملاحظ أن كلمة « كليزما » اليونانية التى أطلقت على الموقع فى القرن الأولى الميلادى إنما تعنى باليونانية « الموقع المغطى بالمياه » و هذه الكلمة حرفت فيما بعد إلى الاسم العربى « القلزم » كما أن الجغرافى « بطليموس » أسماء فى القرن الثانى الميلادى قلعة أو حصن « كليزما » .

ويمكن القول بأن كلمة « قلزم » هى التحريف لكلمة « كليسما » . وقد كان هذا الموقع هو « ملتقى البحرين » .

أما كلمة السويس فربما كانت مأخوذة من لفظ « أسواس » العربية التى تعنى الطبقات الملحية التى تتراكم على الأمكنة المجاورة لمياه البحر نتيجة التبخير البطىء للمياه الملحة .

وقد كشفت الحفائر فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٢ بتل القلزم ، أن طبقات التل تتدرج من عصر الدولة الحديثة حتى العصر المملوكى ، وكانت أقدمها ترجع إلى عصر رمسيس الثالث ، إذ وجدت جرة من الفخار عليها حفر غائر بطفراءه

« خرطوشة » ، كما وجدت قطعة اوستراكا من الفخار عليها كتابة هيراطيقية تتضمن عملية إذابة وتحليل المعادن .

* آثار الطريق البرى القديم :

يضم الطريق البرى القديم – الموصل من البحر الأحمر إلى وادى طميلات – الآثار الآتية :

– جبل مر :

وقد عثر فيه على لوحة من الجرانيت الأحمر للملك رمسيس الثانى تصوره أمام الإله « سيد » معبود المقاطعة العشرين من مقاطعات الوجه البحرى ، وقد نقشت على أوجهها الأربعة وتكرر ذكر المعبودات « سيد » و « بعل » و « عنتا » وهى محفوظة بمتحف الإسماعيلية حاليًا .

– جبل أبو حصا :

وقد وجدت به لوحة أخرى للملك رمسيس الثانى منقوشة مثل سابقتها على أوجهها الأربعة وعليها اسم المعبودات « ست » و « سيد » و « عنتا » وهى محفوظة بمتحف الإسماعيلية حاليًا .

قطعة إناء باسم الملك « ايزيز » أسرة ٢٦ .

– قناة السويس :

الصلة بين البحرين المتوسط والأحمر :

الفكرة قديمة منذ المحاولة التى قام بها نخاو لربط البحر الأحمر بالنيل ومنه إلى المتوسط . وكانت خطته أن يمتد ناحية الجنوب من بحيرة التمساح إلى البحر الأحمر . وكانت هناك قناة أقدم منذ الدولة الوسطى تفرعت من النيل قرب بوبسطة وتصب فى وادى الطميلات .

وقد ذكر « هيرودت » أنه قد هلك من المصريين أكثر من ١٢٠ ألف شخص خلال عملهم فيها .

وقد عدل عنها الملك عندما أبلغ بأن استخارة دلت على أن البرابرة « يقصدون الفرس مثلاً » هم الذين سيستفيدون منها . وقد تم شق القناة بعد ذلك بنحو قرن بواسطة « داريوس » الفارسي وكان مجراها ينطبق تقريبًا على مجرى القناة الحلوة .

أهم المعالم السياحية القريبة من المدينة :

أهمها :

* شواطئ خليج السويس :

وهى عدة شواطئ رملية ناعمة تقع على خليج السويس وتمتد من حديقة الخالدين فى جنوب المدينة وحتى العين السخنة التى تقع على بعد ٥٤ كم من السويس وأهمها شاطئ ركس والكبانون وجرين بيتش وستاندى بيتش .

* الجزيرة الخضراء :

تقع هذه الجزيرة وسط خليج السويس وتبعد عن المدينة حوالى ٤ كيلو مترات فى مواجهة المدخل الجنوبى للقناة ، وقد بنى الإنجليز خلال الحرب العالمية الثانية قلعة دفاعية على الجزيرة ، كما شهدت بعض المعارك أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

- العين السخنة :

تقع على بعد ٥٥ كم جنوب السويس من أجمل بقاع البحر الأحمر وأقرب منطقة للقاهرة « ساعتان ونصف بالسيارة » اشتقت العين السخنة اسمها من العيون الكبريتية الموجودة بها ، وهى مصيف ومشتى معًا حتى أنه يمكن القيام برحلة ليوم واحد إليها مما جعلها منتجعًا مفضلاً لقضاء عطلة نهاية الأسبوع ، وتوجد بها شواطئ جميلة يضارع بها أجمل الشواطئ العالمية وخلجان وشعب مرجانية .

وهى من أجمل الأماكن لممارسة الرياضات المائية كالصيد والتصوير تحت الماء ويوجد بها مكان مناسب لإقامة المخيمات .

*** شاطئ كريت :**

وهو يقع شمال السويس على القناة والبحيرات المرة ويبعد عنها نحو ٤٢كم .

يتميز الشاطئ باتساعه ورماله الصفراء الناعمة .

*** نفق الشهيد أحمد حمدى :**

ويبعد ١٧ كم شمال السويس وهو نفق يربط سيناء بالوادى .. وفى مكان هذا النفق استشهد العميد مهندس أحمد حمدى نائب مدير سلاح المهندسين فى حرب أكتوبر ..

- متحف السويس :

يجدر الإسراع بالنظر فى إعادة فتح متحف الآثار الذى سبق أن أعده أ. محمد حسن عبد الرحمن - بالسويس ، والذى عبثت آثاره بصناديق منذ الاعتداء الثلاثى على مصر ولم تر النور للآن ، مع إضافة ما يشير إلى بطولة أهالى السويس ودفاعهم عنها طوال تلك الفترة بكتيب مزود بالصور يكون جزءاً من دليل المتحف .

والأمر يحتاج إلى البت فى موضوع المكان الذى سيعد للمتحف .

- **الغردقة :**

عاصمة البحر الأحمر تبعد عن القاهرة بـ ٥٣٠ كم . تمتاز بجوها البديع صيفاً وشتاءاً .

وتمتاز بشواطئها الرملية المطلة على تكوينات من المستعمرات المرجانية التى تجذب السياح .

ومن أهم معالم المدينة متحف الأحياء المائية الذى يضم معظم الأحياء المائية النادرة فى البحر الأحمر وهو مركز تجارب هام .

وفى الغردقة توجد الكثير من الأماكن السياحية مثل :

١ - منطقة شيراتون :

وبها فندق شيراتون الغردقة ٥ نجوم .

٢ - قرية مجاويش :

تقع على بعد ١١ كم جنوب الغردقة وتضم مجموعة من الشاليهات وهى مجهزة بكافة الخدمات السياحية .

٣ - قرية الجفتون السياحية :

توجد على بعد ٨ كم من مدينة الغردقة وعلى الساحل مباشرة بالقرب من قرية مجاويش السياحية ، والقرية مكيفة الهواء ، وبها مطاعم عديدة - قاعة تليفزيون - فيديو - ديسكو - عيادة - حمام سباحة وغيرهم من جميع الألعاب الرياضية .

٤ - قرية البرنسيسة :

تقع على بعد حوالى ١٠ كم من الغردقة على طريق الغردقة سفاجا ويضم ١٩ فيلا من طابقين ٣٨ شاليه ٦٨ ستوديو عبارة عن حجرة مزدوجة أو مفردة بحمام .

٥ – قرية الياسمين :

تقع على بعد ١٥ كم من مدينة الغردقة على طريق الغردقة سفاجا ، كما أنـــها تقع على الشاطئ مباشرة . كم تضم ٤٣٠ شاليه . مزدوجة ، ثلاثة أفراد بحمام داخلى وجميع أنواع التسلية . وكم تقوم منها رحلات بحرية .

٦ – قرية السمكة :

تبعد عن الغردقة ٩ كم جنوباً . يوجد شاطئ للغوص مجهز بأحدث الأجهزة .

٧ – قرية حور بالاس :

تقع على بعد ١٠ كم من الغردقة شمالاً وبها ٣٦ شاليه . كما توجد بها ملاعب .

٨ – قرية شدوان :

تقع وســط المدينة وتطل على البحر مباشرة ، تتكون من ١٥٢ شـــاليه بكــل منها سريران ، وبها صالة ديسكو وحمام سباحة ومطاعم ومرســى للصيــد . وبها المخيم السياحى والمعسكر القومى للشباب . وبها العديــد مــن المصــانع وحقول البترول .

– رأس غارب :

تقع شمال الغردقة بنحو ١٥٠ كم ، وهى مدينة ســاحلية ومركــز صنــاعى لاستخراج البترول من عدة آبار بحرية وهى :

آبار عامر وبكر ورحمى وأم اليسر ورمضان ومرجان ويوليو وجبل الزيت .

ويوجد بالمدينة ميناء لشحن البترول .

ويوجد بها الكبريت فى جبل الزيت وجبل جمــة وبــها مصنــع لاســتخراج الكبريت وطحنه .

- سفاجا :

تقع على بعد ٦٥ كم جنوب الغردقة وهى ميناء هام ويتم فيها استخراج خام الفوسفات من عدة مناجم ، ويتم تصديره ، وفى الميناء نجد حركة استيراد خام الألومنيوم وصوامع الغلال لزوم احتياجات مدن الوجه القبلى .

وميناء سفاجا يستخدم للحج أيضاً .

تعتبر سفاجا ميناء ومنتجعاً به العديد من القرى السياحية المتخصصة فى قضاء العطلات وممارسة رياضة الغوص . وتمتاز سفاجا بهوائها النقى الخالى من التلوث وبمياهها ذات الملوحة العالية وكثبانها الرملية السوداء مما أكسبها خواصاً علاجية متميزة . أما شواطئها النظيفة ورياحها الشديدة فقد ساهمت فى جعلها مكاناً نموذجياً لرياضة التزحلق على الماء . ويمكن القيام برحلات نهارية إلى جزيرة طوبيا أو مونس كلوديانوس فى جبال البحر الأحمر .

وذلك بالترتيب مع المرشدين . وهى ميناء ومنطقة سياحية تضم العديد من الشاليهات واستراحات الشاطئ يوجد فندق سفاجا .

يربط سفاجا بقنا طريق ممهد طوله ١٦٤ كم .

- القصير :

جنوب الغردقة بحوالى ١٤٠ كيلو متراً ، وهى مدينة تاريخية قديمة لعبت دوراً هاماً فى التجارة مع بلاد (بنت) (الصومال حالياً) وهى بعثات الملكة حتشبسوت إلى بلاد بونت فى العصر الفرعونى والبطلمى .

واهم أثارها طابية من العصر العثمانى ، أنشأها السلطان سليم التى أنشئت فى القرن السادس عشر والتى مازالت قائمة فى وسط المدينة إلى الأهمية الاستراتيجية للقصير سابقاً . وبها مناجم الفوسفات ومحاجر أخرى ومناجم للحديد الذى ينتشر فى مناطق أبو غلقة وكولناب وأبو ظهر فى المنطقة التى تمتد حتى مرسى علم ، كما يوجد الرصاص وحجر التلك فى مناطق وادى العطشان

والدرهيب ، ويوجد النحاس فى منطقة أم سميوكى . واليوم تعد القصير منتجعاً هادئاً به شواطئ رملية ومياه صافية وشعاب مرجانية ، كما أنها صالحة لإقامة المخيمات وممارسة الرياضات المائية . حيث يستمتع الزائر بمختلف الرياضات المائية وهى ميناء مهم لتصدير الفوسفات .

ويوجد طريق قوافل قديم إلى قفط فى وادى النيل يبدأ من القصير عبر الجبال ماراً بعدة مواقع أثرية فرعونية ورومانية .

وقد تم افتتاح طريق جديد إلى الأقصر مباشرة .

– مدينة مرسى علم :

على بعد ١٣٥ كم جنوب القصير . وقد أنشئت هذه المدينة لخدمات البعثات الجيولوجية التى تقوم بالبحث عن المعادن فى جبال البحر الأحمر ، ويوجد بها مركز نادى الصيد المصرى .

وهى منطقة غنية بالأسماك ومن انسب الأماكن لممارسة هواية الصيد وإمكانيتها السياحية الهائلة ، كما توجد بها الشعب المرجانية الجميلة وهى قريبة من الشاطئ ، وتتوافر معدات ومستلزمات الغوص هناك ، ويوجد بها أيضاً مناجم للذهب فى الفرافير والبرامية ومناجم النحاس فى وادى حفافين وأم سميوكى والمنجنيز فى جبل علبة .

وتعتبر المنطقة الممتدة من مرسى علم إلى جبل علبة جنوباً محمية طبيعية .

– برنيس :

مدينة صغيرة على بعد ١٧٨ كم جنوب القصير وهى منطقة غنية بالأسماك .

أطلق بطليموس الثانى هذا الاسم على مدينة برانيس القديمة وأصبحت ميناء تجارياً سنة ٢٧٥ ق. م .

توجد أطلال معبد سميراميس بالقرب من المدينة الحديثة ، وفى الداخل توجد بقايا مناجم الزمرد فى وادى سقيط وكانت تعمل منذ العصور الرومانى .

تحف جوانب الساحل خلجان ومستنقعات تنمو بها أشجار المانجروف الاستوائية ، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة (الزبرجد) التى اشتهرت كمصدر للزبرجد الزيتونى الذى كان يستخرج من المناجم هناك منذ سنة ١٥٠٠ ق. م وحتى منتصف القرن العشرين ، ويشاهد من (تل بريدوت) مناظر أخاذة للخلجان الزرقاء الغنية بالأحياء المائية وتتخذها الدلافين مقراً لها .

وهى منطقة غنية بالأسماك من أفضل مناطق السياحية العلاجية بمصر .

أهم الآثار الموجودة فى محافظة « البحر الأحمر » :

- الشعب المرجانية :

على طول ساحل البحر الأحمر تحت قاع البحر تجد الشعب المرجانية الملونة التى تضم كافة الحيوانات البحرية ولذلك تجذب هذه المنطقة هواة رياضة الغطس لمشاهدة العالم العجيب .

إن عجائب البحر الأحمر الموجودة فى أعماق البحر والتى تشكل لوحة حية من الشعاب المرجانية المتحركة والأسماك النادرة تنتظرك لتكتشف أسرارها .

حتى يخيل لك عزيزى السائح أنك فى رحلة أسطورية وسط فردوس ارضى.

- آثار أم الفواخير بوادى الحمامات :

وهى منطقة تضم بعض النقوش الفرعونية ، حيث اكتشف الفراعنة المنطقة وقاموا باستخراج الذهب منها وما زالت المناجم موجودة حتى الآن .

- الآثار الرومانية :

توجد عدة آثار لمدن وموانى رومانية قديمة فى منطقتى وادى خريت وجبل الدخان .

- الآثار المسيحية :

وتوجد بها بعض الأديرة ، حيث كانت المنطقة ملجأ للرهبان للـــهروب مـــن الاضطهاد الروماني ، وهم :

١ – دير الأنبا أنطونيوس :

وتأسس سنة ٣٥٦ ميلادية بعد وفاة الأنبا مباشرة ، ويوجد عند جبل الكلالة فـى أحد مغاراتها وبه كنائس الجديدة والرسل والأنبا أنطونيوس والأنبا مرقـــص ، والكنائس تزين جدرانها رسوم نادرة وأيقونات ، كما توجد مكتبة بها ما يزيـــد على ١٧٠٠ مخطوطة يدوية . أما كهف الأنبا أنطونيوس الـــذى يعيـش فيـه كراهب فإنه يبعد مسافة كيلو متر عن الدير ، ويرتفع ٦٨٠ متراً عـــن سـطح البحر الأحمر ، ويوجد أيضاً حصن ومقر للضيافـــة وســاقية وعيــن للمــاء وصوامع وطاحونة وخزان مياه وماكينة كهرباء .

٢ – دير الأنبا بولا :

ويقع غرب أحد جبال الكلالة ويشبه دير الأنبا انطونيوس . وهـــو مــن أقــدم الأديرة فى مصر . وعلى الرغم من موقعه فى عمق البحر الأحمـــر مــازال تؤدى فيه الطقوس التى لم تتغير على مدى ستة عشرة قرناً من الزمان .

- الآثار الإسلامية :

المنطقة كانت مركز جذب لهجرة القبائل العربية التى استوطنت فيـــها مثــل البشارية والعبابدة والمعازة .

وهى أهم الآثار الدينية ضريح سيدى أبى الحسن الشاذلى ويقـــع فــى وادى حميثرة بصحراء عيذاب على مسافة قليلة من مدينة مرسى علم .

وتوجد قلعة عثمانية بمدينة القصير وكذلك محجر عثمانى قديم .

- متحف الأحياء المائية :

يقع شمال مدينة الغردقة ، ويضم العديد من أنواع الاحياء المائية التي يشتهر بها البحر الأحر ويوجد به اسماك في أحواض مائية اغلبها اسماك نادرة .

- جزر البحر الأحمر :

توجد أمام سواحل البحر الأحمر وهي عديدة حوالي ٢٤ جزيرة تتمتع ببيئة نباتية وحيوانية على سطحها وتحت مياه شواطئها من أهمها :

- جزيرة الزبر أمام ساحل برنيس .
- جزيرة الجفتون الكبيرة والصغيرة بالقرب من ساحل الغردقة .
- جزيرة أبو منقار أمام فندق شيراتون الغردقة .
- جزيرة شدوان أمام ساحل الغردقة على بعد ٣٥ كم بها فنار لإرشاد السفن .

محافظة الفيوم

الفيوم ... جمال الطبيعة وعبق التاريخ .

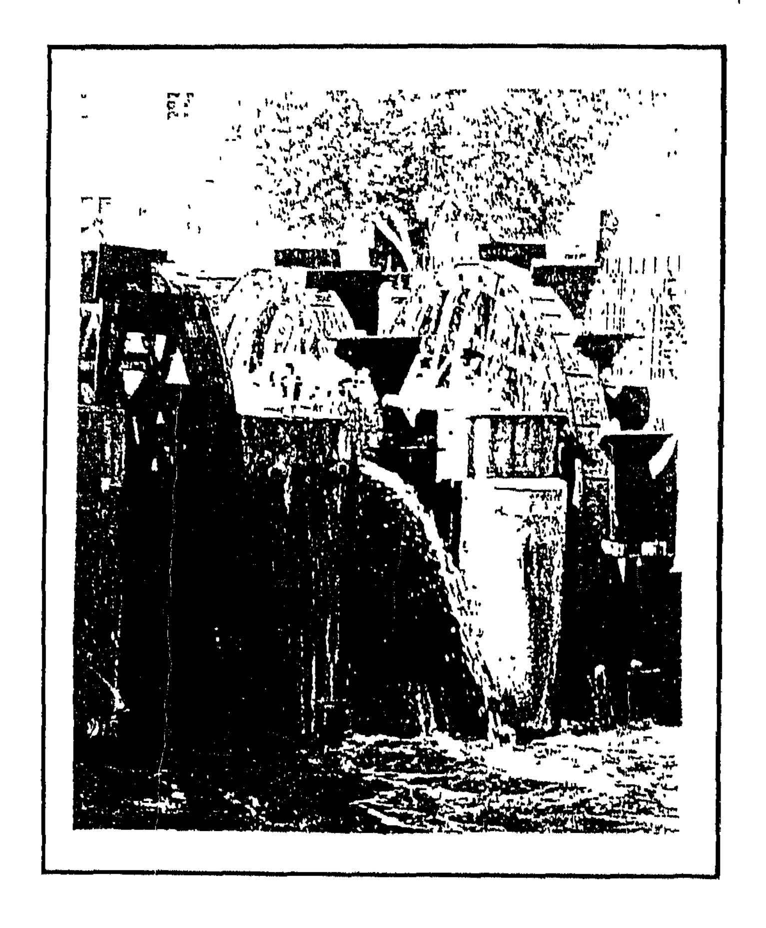
الفيوم ... واحة خضراء على شكل ورقة توت ، ترتبط بنهر النيل عن طريق ترعة بحر يوسف المتفرعة من ترعة الإبراهيمية عند ديروط .

تقع الفيوم إلى الجنوب الغربى من القاهرة وتبعد عنها حوالى ١٠٠ كيلو متر.

يبلغ عدد سكانها حوالى مليون وربع المليون نسمة .

تضم الفيوم ١٦٥ قرية موزعة على خمسة مراكز هى :

الفيوم – اطسا – سنورس – طامية – ابشواى .



سميت الفيوم « بروير » أى البحر العظيم يوم كانت المياه تغطى كل منخفض الفيوم ثم أطلق عليها « شدت » أى أرض البحيرة ، ثم أطلق عليها الرومان « كريكود ديلوبولس » نسبة لوجود التمساح بالمنطقة ثم أطلق عليها اسم « ارسينوى » نسبة لأخت بطليموس ، ثم سميت فى العصر القبطى « بيوم » التى تحورت إلى فيوم وأضيفت إليها أداة التعريف العربية لتصبح « الفيوم » .

تمتاز الفيوم بجمال الطبيعة والجو المعتدل طوال العام ولذلك يقصدها المصريون صيفًا وشتاءً .

الفيوم ... البرعم النابت على ساق النيل .

آثار الفيوم الفرعونية :

كانت الفيوم هى إقليم من الأقاليم الوجه القبلى وتركت الأسرة الثالثة آثارها حيث شيد سيلا وشيد سنفرو من الأسرة الرابعة هرمًا واهتم ملوك الأسرة الخامسة ببحيرة قارون واختار ملوك الأسرات ٩ ، ١٠ جنوب اللاهون لتأسيس عاصمتهم « هيراقليوبوليس » ويوجد أيضًا قاعدة هرم امنمحات ومسلة سنوسرت ومدينة ماضى .

ونحاول نتحدث عن بعض الآثار الهامة وباختصار لحين رؤية الطبيعة ومنها :

- هرم هوادة : من الطوب اللبن وكان مغطى بطبقة من الحجر الجيرى بناه الملك امنمحات الثالث ، ارتفاعه ٥٨ مترًا وطول كل ضلع ١٠٠ متر وزاوية ميله ٤٨,٢٥ متر ، وبه مقابر عديدة .
- هرم اللاهون : بناه سنوسرت الثانى من الطوب اللبن على نواة من الحجر الجيرى – ارتفاع الهرم ٤٨ مترًا وكل ضلع طوله ١٠٦ أمتار .
- قاعدة هرم امنمحات الثانى : بقرية بيهمو ، ارتفاعه ٣٠ مترًا وقاعدته ٤ أمتار.
- مسلة سنوسرت : من الجرانيت بمدخل الفيوم بارتفاع ١٢ مترًا .

- **معبد مدينة أبو ماضى :** من عصر الأسرة ١٢ وبها تماثيل أسود لها رؤوس آدمية .
- **كيمان فارس :** بمدينة الفيوم ، وهى منطقة أسست فى الأسرة الخامسة .
- **هرم سيلا :** يرجع للأسرة الثانية مواجها لقرية الروبيات .
- **قنطرة اللاهون :** بنيت من الحجر الصلب عند مدخل بحر يوسف باللاهون لتقليل اندفاع التيار وتنظيم دخول المياه للفيوم .

الفيوم فى اليونانى والرومانى :

نالت الفيوم عناية كبيرة فى هذا العصر .

تضم الفيوم أطلالاً لعدة مدن وقصور منها مدينة كرانيس الأثرية – كوم التل – ديمية السباع – قصر قارون – مدينة أم البريجات – قصر الصاغة .

منطقة كرانيس الأثرية بكوم أوسيم :

ترجع للعصر الرومانى ، بها معبدان لعبادة التمساح وحمام رومانى .

مدينة أم الاتل : وتمثل إطلال مدينة « باكخياس » القديمة وبها معبد من الطوب اللبن وتقع بعد ٨ كم شرق كرانيس .

فيلا ديفيا : وتضم آثار بعض الضياع اليونانية .

إطلال مدينة ديمية السباع : بها آثار معبد صغير من مخلفات العصر اليونانى .

معبد قصر الصاغة : شمال بحيرة قارون – معبد صغير من الحجر الوردى.

معبد قصر قارون : من العصر الرومانى ويحتفظ بجميع تفاصيله .

لوحات الفيوم :

هى عبارة من قطعة مستطيلة أو مربعة الشكل من الخشب أو القماش كان يرسم بها وجه المتوفى وكانت تثبت على وجه المومياء بواسطة لفائف كتان .

ظهرت لوحات الفيوم لأول مرة فى العصر الرومانى وقد جاءت أغلب هذه اللوحات من الفيوم لذلك سميت لوحات الفيوم ولكن وجدت لوحات مشابها فى أماكن أخرى مثل سقارة – أسوان .

ومن أهم المناطق الأخرى التى أخرجت لوحات الفيوم مدينة انتبوبوليس « الشيخ عبادة بالمنيا » .

أول من وجد لوحات الفيوم هو بترى PETRY ومنها أعداد كبير فى المتحف فى الدور الثانى أمام السرائر الجنائزية لتوت عنخ آمون .

أهم المناظر :

– مناظر تقديم القرابين لايزيس وازوريس .

ويوجد ثلاث مناظر أخرى :

– علامة عنخ + الثعبان + أدوات حورس لدفع ضدا عداءه .

– حورس البحدتى .

– علامة وعب رمز التطهير .

– المياه « أى المياه ترجع للمتوفى مرة أخرى » .

– علامة تخليق المتوفى .

– مركب المومياء تحج إلى أبيدوس .

العصر المسيحى :

وصلت المسيحية للفيوم فى القرنين الأول والثـــانى الميلادى وأقيمت الكثـــير من الأديرة مثل :

دير سيلا وسنورس ودسيا والحمام ، ودير العزب : بالقرب من ديـــر قديـم وهو من العصر القبطى وكذلك دير الملاك .

العصر الإسلامى :

فتحت الفيوم بعـد مصر بعام ، وشهدت إصلاحات فى عهد صـــلاح الديـن ومن تبعه من الأيوبيين واستقر بها المماليك والأتراك .

ومن آثارها :

- **مسجد قايتباى :** يرجع لعصر الدولة المملوكية وأقيم على قنطرة خونلا صلبـــاى فى عام ١٤٧٦م . والمسجد مطعم بسن الفيل .
- **قبة مسجد الروبى :** أقيمت فى العهد المملوكى سنة ٧٨٥هـــــــ وتشـبه مئذنـة الأزهر.
- **المسجد المعلق « مسجد الأمير سلطان » :** ويرجع تاريخه لعام ٩٩٦هــ علـــى نظام الجامع الأزهر .

معالم الفيوم السياحية :

بحيرة قارون :

تعد ثالث بحيرة فى مصر وإن كانت أشهرها . يتراوح عمق البحـــيرة بيـن خمسة أمتار شرقا و ١٢ مترا غربا ، وتصل مساحتها إلى ٤٥ ألــف فـدان وهـى جزء متبقى من بحيرة موريس القديمة التى زارها هيرودت عام ٤٥٠ قبل الميـلاد . وتقع فى وسطها جزيرة القرن الذهبى ، وتصلح البحيرة لممارسة كافة الرياضـــات المائية ومنها الشراع وصيد الأسماك وصيد الطيور المهاجرة ...

العيون الطبيعية :

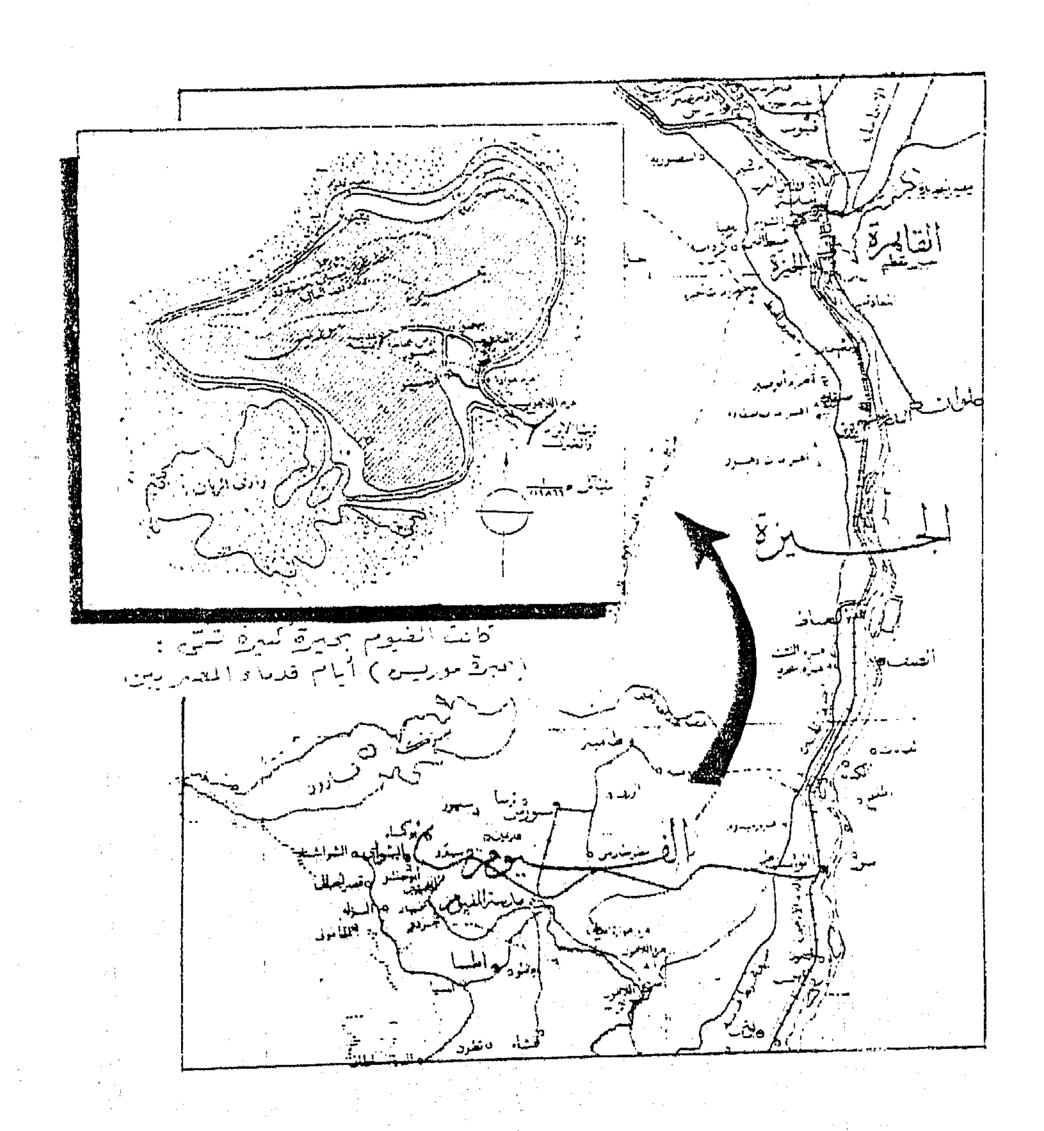
توجـد بالفيوم العديـد من العيون الطبيعـة أشهرها عيـن السـيلين التـى تتدفـق مياهها الجوفية من عدة شقوق متفرقة وتنساب فى ترعـة رئيسـية تمـر بالمنطقة ، ومياه عين السيلين صالحة للشرب وتتميز بدفئها .. وتوجـد بـالفيوم عـدة عيون أخرى منها ...

عين الشاعر وعين بيهمو وعين المندرة .

السـواقـى :

تتميز الفيوم بوجود عدة سواقى كانت تصل إلى ٢٠٠ ساقية وتستخدم لـرى الأراضى الزراعية . ويوجد عدد من هذه السواقى فى وسط مدينة الفيوم وتجاورهـا كافتيريا ، وكانت السواقى مستخدمة فى مساحات كبيرة من الأراضـى المصريـة خلال النصف الأول من هذا القرن خاصة أثناء فترات انحسار مياه النيل حيث ترفع المياه الجوفية أو الضحلة لرى الأرض .

(خريطة رقم ٢) مناطق الأهرامات في جهة منف والفيوم



كانت الفيوم بحيرة كبيرة تسمى :
(بحيرة موريس) أيام قدماء المصريين

الوادى الجديد

« واحات مصر »

الوادى الجديد : هو أحد المواقع الهامة على خريطة مصرالحضارية . فـــهذه المنطقة تشغل أكثر من ثلثى مساحة مصـر .

وتقع منطقة الوادى فى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية مصر العربيــة . وتحدها من الشرق محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا .

ومن الغرب حتى حدود مصر الدولية مع ليبيا .

وتشتمل على ثلاثة منخفضات رئيسية وهى :

واحات الخارجة – الداخلة – الفرافرة .

فقد تركت العصور التاريخية التى مرت على واحات الوادى الجديــد العديــد من الآثار الهامة التى تدل على ما شهدته هذه المنطقة . حيث تضم الواحات الثلاثــة أكثر من مائة موقع أثرى هام فأمنها « الفرعونية – اليونانية - الرومانية – القبطيــة – الإســلامية » لذلك يسعدنا أن نقدم نبذة عن أهم آثار الوادى فى الواحات الثـــلاث « الخارجة والداخلة والفرافرة » عشرات المواقع الأثرية ما بين معابد ومقابر .

ونأمل أن نكون قد حققنا للقراء المزيد لمعرفة ورؤيـــة أهــم الآثـــار بـــهذه المنطقة.

آثار محافظة الوادى الجديد :

بالخارجة :

الخارجة عاصمة الوادى الجديد . توجد عشرات المواقع الأثرية حيث عثر هناك على كثير من الأدوات التى استخدمت فى عصور ما قبل الأسرات وبعض نقوش المخربشات من الدولة القديمة ، بعضها فى جبل الطير بالقرب من مدينة الخارجة والبعض الأخر فى درب الغبارى الذى يربط الخارجة بالداخلة .

ولقد وصلت إلينا لوحات جنائزية من عصر الأسرة الثانية عشرة لرؤساء بعض الحملات التى كانت تقوم من طيبة أو من أبيدوس للتفتيس على الواحة والتأكد من حالة الأمن فيها . وبالواحات الخارجة العديد من المعابد الأثرية وبها المعابد الفرعونية فالرومانية منها :

معبد هيبيس – معبد الغويطة – معبد الناضورة – قصر زيان – معبد دوش .

كانت الخارجة المحطة قبل الأخيرة على طريق الأربعين يومًا ، الذى كان مستخدمًا فى تجارة الرقيق بين شمال أفريقيا والمنطقة الاستوائية الجنوبية ، وهى أكبر واحات الوادى الجديد .

معبد هيبس :

معبد هيبس الشهير على مشارف الخارجة ، ويرجع تاريخه إلى الأسرة ٢٦ق. م. أقيم على موقع مستوطنة للساتيين والفرس والبطالمة . وهو من الآثار الفارسية القليلة الموجودة فى مصر ويرجع للقرن السادس قبل الميلاد .

والذى يمثل العصور الفرعونية والفارسية والبطالمية والرومانية .

وقد شيد الجزء الأكبر منه العاهل الفارسى دار الأول تقربًا من المصريين واسترضاء لكهنة آمون ، ولعبادة الثالثوث المقدس « آمون رع ، موت ، خنسو ».

وهو بحالة جيدة ، وعلى جدرانه الخارجية توجد رسوم لمجموعة من النسور ، ونقوش بارزة ضخمة للملك داريوس وهو يحيى الآلهة المصرية .

معبد دوش :

يوجد بواحة باريس وهى ثانى أكبر تجمع سكانى فى الخارجة وهو من الآثار القديمة الرومانية الذى أقيم لعبادة الآلهة ايزيس وسيرابيس .

معبد السلام :

من الآثار الرومانية ومشيد بالحجر الرملى .

معبد الخروج :

مثل مبعد السلام .

مبعد الغويطة :

وهو من الآثار الفرعونية وكان يحمل اسم برأو سخت بمعنى البيت المتسع ، الذى يرجع إلى ٥٢٢ق. م. قرب جناح وهو يدل على اهتمام البطالمة بالمنطقة وقد شيد لثالوث المقدس ويرجع للأسرة ٢٧ق. م. وعلى الجدران يمثل الملك بطليموس يرتدى تاج الوجه البحرى وتاج الوجه القبلى وهو يقدم القرابين للإله آمون .

معبد الناضورة :

بالخارجة وهو من الآثار الرومانية .

قصر الزيان : أيضًا بالخارجة :

وهو من الآثار الرومانية . يحمل هذه القصر نقوشًا خالدة ذات قيمة علمية وأثرية كبيرة وهو مشيد بالحجر الرملى وتغطى جدرانه نقوش عديدة .

كما يوجد العديد من بقايا الحصون العسكرية مثل :

قلعة اللجنة والمنيرة ودوش إضافة إلى بقايا الدروب وطرق القوافل . كدرب التبانة والأربعين والرفوف ودرب أبو سروال وغيرها .

أهم الآثار المسيحية فى الخارجة :

فتتمثل فى جبانة البجوات « مقابر البجوات » ، وهى من أهم الآثار المسيحية كلها تقع على بعد عشر كيلو مترات ، وتضم ٢٦٣ هيكلاً على شكل قباب مبنية من اللبن ، وتعتبر أثرًا فريدًا بمقابرها وكنائسها وما تحتوى من نقوش الفن القبطى المبكر وتعبر عن لجؤ الأقباط إلى الواحات للهروب من الاضطهاد الرومانى للمسيحية فى القرن الثالث والرابع الميلادى .

وتمثل على جدرانها رسوم قبطية .

وبجوار البجوات تم الكشف عن بقايا مساكن عين سعف التى كانت المساكن الرئيسية للبجوات .

متحف الآثار :

متحف صغير بمدينة الخارجة يضم العديد من الآثار القديمة التى عثر عليها بالمناطق الأثرية سالفة الذكر ومنها لوحات فرعونية عثر عليها فى منطقة قلاع الضبة ببلاط وكذلك تماثيل للإله حورس وتمثال الأسد رابض بوجه إنسان عثر عليه فى معبد دير الحجر ومجموعة من الأوانى الفخارية من العصر القبطى وكذلك شاهد مسجد إسلامى بالخارجة مكتوب بالخط الكوفى ويجرى حاليًا استكمال المتحف بضم أكبر عدد من آثار الوادى الجديد .

واحة الداخلة :

ومن أهم المعالم الأثرية :

كانت واحة الداخلة تمثل مع واحة الخارجة وحدة إدارية واحدة وقد عثر بها على لوحة ترجع لعصر الدولة الوسطى فى مصر . كما عثر أيضًا على لوحات من الأسرة الثامنة عشر فى قرية بلاط .

وقد عثر بها أيضًا على بعض اللوحات الهامة الموجودة حاليًا فى متحف الأشموليان بأكسفورد وهى لوحات تعود إلى الأسرة الفرعونية أيضًا مثل مبعد

دير الحجر ومقابر المزوقة وبقايا معبد الإله تحوت . أما أشهر آثار الداخلة فهى مصاطب البلاط بقرية البلاط .

أما الآثار الإسلامية فى الداخلة فهى عديدة .

قرية القصر الإسلامية :

وعلى بعد ٣٥ كم من العاصمة موت توجد بلدة القصر التى كانت فى الأصل مستوطنة رومانية ، وصارت فيما بعد عاصمة للداخلة فى العصور الوسطى ، والمدينة القديمة عبارة عن مجموعة من الأزقة الضيقة ذات أسوار من الطين ، تفصلها المنازل عن بعضها ، كما يوجد مسجد أيوبى أيضًا ، وعمومًا فهى ترجع إلى العصر الأيوبى . وتوجد بقايا معبد للإله تحوت .

ويوجد فى طريق العودة إلى موت بير الجبل وهى بحيرة مالحة يحيط بها النخيل يمكن إقامة المخيمات والقيام بنزهات عندها .

قرية بلاط الفرعونية :

وترجع للأسرة السادسة ق. م. وعثر على لوحات من الأسرة الثامنة عشرة . فكانت مقرًا لحكام الواحات فى العصر الفرعون وعلى وجه التحديد عصر الدولة القديمة والوسطى ، وتضم مقابر لحكام الواحات فى عصر الملك بيبى الأول تعلوها مقابر رومانية .

قرية بلاط الإسلامية :

وترجع إلى العصر التركى وهى عامرة بالسكان حاليًا . وقرية بلاط الإسلامية إضافة إلى آثار وكنائس مسيحية عديدة .

معبد دير الحجر :

يرجع إلى العصر الرومانى وشيد لعبادة الإله آمون وزوجته موت وكان مكرسا فى الأصل لثالوث طيبة ثم أعاد الرومان بناءه . بنى فى الفترة من عام ٥٤ - ٩٦ ميلادية .

بعد زيارة المعبد يمكن الاستحمام فى العين لفوسفورية الساخنة القريبة منه .

مقابر المذوقة :

يمكن القيام برحلات أخرى ليوم واحد من « موت » للذهـــاب إلـــى مقـــابر المزوقة التى ترجع إلى القرن الأول ، العصر الرومانى وأهمها مقبرة .

يا – دى – ياسنت – اوزير .

وعلى جدران مقبرتى المزوقة بواحة الداخلـــة – الرســوم تمثـــل الحســـاب والعبادات والتحنيط .

موط :

يوجد بها جبانات ترجع إلى الأسرة السادسة ق. م.

بشندى :

قرية بنيت على الطراز الفرعونى ويوجد بها عدة مقابر رومانية أهمها مقــبرة كينانوس ، ومعبد بريبعة بالقرب من بشندى وهو معبد مدفون تحت الأرض يرجـــع للعصر الرومانى .

قرية بلاعات :

كانت مركزًا للتجارة مع النوبة القديمة ، وما زال علماء الآثار يكشفون عـــن عشرات المصاطب التى ترجع للأسرة السادسة .

الآثار الإسلامية :

وفى العصور الإسلامية كان للواحات دور هام خاصة فــــى بدايـــة دخـــول الإسلام إلى مصر حيث استقبلت قرية القصر الإسلامية بالداخلة المسلمين الأوائـــل عام ٥٠هـــ ولا تزال آثارهم باقية .

مثل قبة وضريح الشيخ البشندى وهى مقبرة إسلامية لرجـــل مـــن العصـــر التركى بنيت مقبرته بأحجار من نفس أحجار مقبرة بطلمية ملاصقـــة لـــه . كـــان الضريح يستخدم لفترة طويلة كمصلى وكتاب لتعلم القرآن الكريم . وقريـــة بـــلاط الإسلامية . وقرية القصر الإسلامية .

واحة الفرافرة :

قريـــة منعزلة كانت تعرف باسم تا - اخت أو أرض البقرة أيام الفراعنـــة ، كما ورد ذكرها فى النصوص الخاصة بغارات القبائل من آن لآخر . وهى ترجـــع إلى العصر الرومانى وتضم الواحات بقايا قصر مشيد بالطوب اللبن .

وبها بضع مقابر أخرى صخرية خالية من النقوش وبقايا معبد رومانى عنـــد منطقة عين بس كما توجد بها مقابر أخرى وبعض آثار قليلة على مقربة من قصـــر الفرافرة .

سيوة واحة آمون :

واحة سيوة هى أجمل واحات مصر وأكثرها شهرة . وهى تبعد عن مرســـى مطروح مسافة ٣٠٠ كيلو متراً .

يعرف اسم سيوة فى العصر الفرعونى بـــ شالى ويوجد بها عدة معالم أثريـــة ويرجع تاريخها إلى العصر الفرعونى والرومانى ومـــن أهـــم المعـــالم الســـياحية والأثرية بها معبد جوبيتر آمون . معبد الخزينة .

تعتبر سيوة من أجمل الواحات وتقع على حافـــة بحـــر الرمـــال العظيـــم ، وتاريخها الزاخر بالأحداث .

وتمتاز بعيون المياه الطبيعية النقية ببعض النباتات الطبية المفيدة .

أما شهرتها الكبرى فهى مستمدة من التاريخ حيث عرفها الفراعنة منذ عام ٧٠٠ ق. م ، واعتبروها مركزاً للثقافة المصرية . وبنى فيها الملك آمون رع معبداً استقر به البطل الفرعونى أوراكل الذى دافع عن الواحة ضد الغزو الأجنبى وقد أكتسب معبد آمون وأوراكل شهرة كبيرة فى التاريخ استناداً إلى حادثتين . أولاهما . أن جيش قمبيز الفارسى قد أرسل قوته إلى سيوة فى عام ٥٣٤ ق. م لهدم معبد آمون وغادر واحة الخارجة جيش جرار قوامه ٥٠ ألف جندى ، وهذا الجيش لم يصل إلى سيوة ولم يصل إلى أى مكان آخر ولم يعرف أحد مصيره حتى الآن ، وأغلب الظن أنه هلك فى بحر الرمال الأعظم فى الصحراء الغربية . الأمر الذى أعتبره المصريون انتقاماً من الإله آمون .

أما الحادثة الثانية فإن بطلها هو الإسكندر الأكبر الذى زار الواحة فى عام ٣٣١ قبل الميلاد ، ودخل معبد الوحى حيث يقال أن كهنة المعبد اخبروه بالانتصارات التى حققها فيما بعد فى الشرق مما أسعده كثيراً .

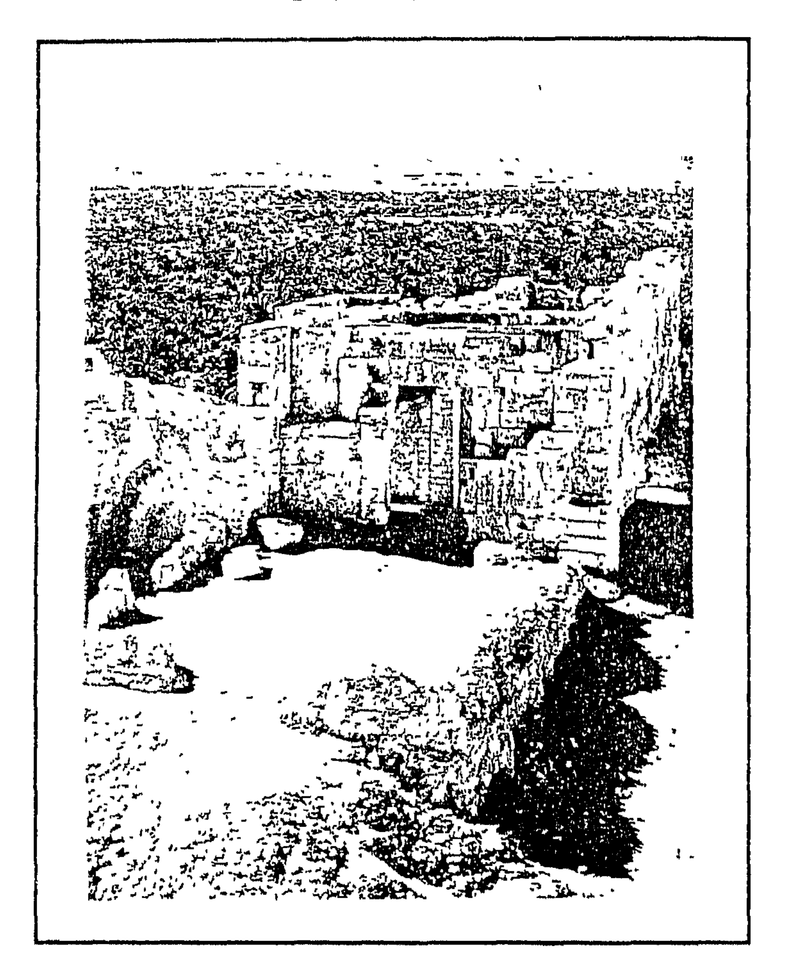
ونظراً لطبيعة سيوة الخلابة أقامت الملكة كليوباترا قصراً لها بها .

ولأهل سيوة ثقافتهم وعادتهم الخاصة بهم ويتكلمون اللغة السيوية وهى أقرب إلى البربرية منها إلى اللغة العربية ، وما زال الكثيرات من نساء سيوة يرتدين ملابسهن التقليدية والحلى الفضية مثل تلك المعروضة فى متحف دار التراث السيوى فى وسط المدينة . وظلت سيوة من أفضل الأماكن لشراء المجوهرات والسجاد والأكلمة والسلال والثياب التقليدية وأغطية الرأس المزينة بالعملات النقدية القديمة .

وظلت سيوة من أفضل الأماكن لدى السائحين . كارتة للذهاب لمشاهدة المناظر أو فى الأماكن الواقعة فى الأطراف مثل مقابر الأسرة ٢٦ ذات النقوش الجدرانية فى جبل الموتى ومعبد آمون الذى يرجع إلى ٥٥٠ ق. م . وبالقرب من المعبد يوجد معبد مهدم لآمون وحمام كيلوباترا الشهير حيث يمكن الاستحمام ، كما توجد جزيرة فاتنيس وهما من الأماكن المفضلة للاستحمام وتقع على بحيرة بركة سيوة المالحة ويحيط بها النخيل والمناظر الطبيعية الخلابة .

كما تنتشر عيون المياه العذبة والبحيرات المالحة . هــــذه الأمـــاكن البديعـــة تجمعت في سيوة الحديثة تحت أنقاض شالى القديمـــــة لأن الحاليـــة أســـمها قريـــة أجورمى تأســـست سنة ١٢٠٣ ، وهى موجودة بين غابات من النخيـــل والحدائـــق ذات الأسوار وبساتين الزيتون .

يمكن للزائر أن يتسلق أطلال المدينة القديمة لمشاهدة مناظر رائعة للوحـــات كلها ، كما يمكن أن يتجول أو يستأجر دراجة أو يركب .



الصحراء البيضاء :

وهى من الأشياء التى يجب أن يحرص زائر الوادى الجديد على ألا تفوته القيام برحلة إلى الصحراء البيضاء . ويجتاز المسافرون القادمون من الواحات البحرية الصحراء السوداء مرورا بواحة الحايز الصغيرة .

بالقرب من هذا المكان توجد بعض الأطلال الرومانية من بينها كنسية بها رسوم قبطية من الجرافيت . ويفصل بين الواحات البحرية وواحة الفرافرة كثبانا رملية ضخمة ذهبية اللون منظرها مدهش مما يجعلها جديرة بالتصوير .

أثناء الرحلة إذا ما وصلت ممر السلين فإنك تدخل الصحراء البيضاء وهى منظر فريد لتكوينات صخرية سيريالية تأثرت بعوامل التعرية بفعل الرياح ، يزداد سحرها خاصة عند الشروق والغروب .

الواحات البحرية :

تقع فى منخفض يغطى مساحة تزيد على ٢٠٠٠ كم٢ ، ويحيط بالواحة تلال سوداء . ويمكن رؤية معظم القرى والأراضى المزروعة من قمة جبل الميسرة الذى يبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا ،كما يمكن رؤية الكثبان الرملية الضخمة . تضم حوالى ٢٦٨ عين كبريتية ومعدنية (ومنها بير مطهر وبير الغابة) بالإضافة إلى الآثار الفرعونية والرومانية .

قرية الباويطى :

تعتبر أكبر قرى الواحة ، وتمتاز بموقعها الجميل على سفح التل ، وتطل على غابة كثيفة من النخيل ترويها عين البشمو ، وهى عين طبيعية محفورة فى الصخر من العصر الرومانى ، وتجاورها قرية القصر التى أقيمت على أطلال معبد من معابد الأسرة ٢٦ . وبالقرب منها مازال بالإمكان مشاهدة مقابر عند قارات حلوة عليها نقوش ترجع إلى نفس الفترة .

كما يستطيع السائحون مواصلة التنقل بالسفر منها إلى سيوة عبر طريق جديد ، أو إلى الفرافرة ، مع قضاء ليلة فى الصحراء البيضاء فى الطريق .

محافظة بنى سويف

كانت محافظة بنى سويف تسمى (بوفيسيا) وكانت مرفأ أهناسيا الحالية فأهناسيا كانت من أقدم المواطن المقدسة على أرض هذا الوادى .

وكان اسمها كان على لسان العامة (منفسويه) أبان دخول العرب مصر فى القرن السابع الميلادى . ويقول أميلينو فى كتابه (جغرافية مصر فى العصر القبطى) أنه لم يستطع أن يتبين أى التسميتين يقابل اسم بلدة بوفيسيا هذه وذلك لرداءة الخط الذى حررت به القائمة .

من هذا نستخلص أن كلمة بوفيسيا التى وردت باللغة القبطية فى قائمة الاسقفيات هى (منية بوفس) كما يجب أن تكون عليه - على الأقل - الترجمة العربية للتسمية القبطية .

ثم أصاب التسمية تحريف ، واشتهرت فى القرن١٥ م باسم (بنى سويف) .

محافظة بنى سويف ، محافظة قريبة من القاهرة ، على بعد ١٢٥ كيلو متراً منها ، تحدها من الشمال محافظة الجيزة ومن الغرب محافظة الفيوم ومن الشرق النيل والصحراء الشرقية ومن الجنوب محافظة المنيا .

مراكز المحافظة :

- بنى سويف - الواسطى - ببا - الفشن - مركز ناصر - أهناسيا - سمسطا.

تعداد المحافظة : حوالى ٩٠٠ ألف نسمة .

محافظة بنى سويف من المحافظات التى لها شهرة تاريخية وأثرية قديمة إذ كانت عاصمة لإقليم مصر فى عهد الأسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونية ، كما كانت عاصمة الإقليم (العشرون) من أقاليم مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى وتتعدد بها الآثار وتتنوع من فرعونية إلى قبطية إلى إسلامية .

هذا علاوة على اعتدال مناخها طوال العام وبعدها عن نطـــاق الأمطــار . كانت المحافظة من الأقاليم السياحية وشكلت بها هيئة إقليمية لتنشيط السياحة وأهــم **المناطق الأثرية والسياحية بالمحافظة هى :**

-آثار ميدوم .

– آثار أهناسيا المدينة .

– منطقة آثار سدمنت الجبل .

وغيرها من الآثار فى عصور مختلفة فرعونى - قبطى - إسلامى .

منطقة ميدوم الأثرية :

وبها هرم ميدوم الذى بنى عام ٢٦٨٠ ق. م فى عهد الملك سنفرو أول ملـوك الأسرة الرابعة وهى الأسرة التى شيدت أهرامات الجيزة ، وبذلك كان هرم ميـــدوم أول الأهرامات فى تاريخ الدنيا .

وهرم ميدوم عبارة عن مصاطب مربعة واحدة فوق الأخرى ولم يتبقى منـــها إلا سوى ثلاث مصاطب . ومع أنه من النوع المدرج ، إلا أنه يختلف فـــى الشــكل العام عن هرم سقارة المدرج .

وللهرم باب فى الجهة الشمالية . والهرم يرتفع الآن حوالى ٦٥ متراً .

وتبلغ مساحة القاعدة ١٤٤ متراً والارتفاع ٩٢ مـــتراً وزاويـــة الميـل ٥٢° درجة.

ولم يعثر على أى أثر يدل على استخدام هذا الهرم ليكون مدفناً ملكياً ، ســواء عندما قام (برنج) و(فيز) بفحصه وتنظيف داخله أو عندما أعيد تنظيفه فى عــام ١٩٤٧ .

ولقد أشتهر (سنفرو) أيضا بحملته التى أرسلها إلى الجنوب ليعيـــد الأمــن والنظام إلى حدود مصر الجنوبية ، وكما عثر على اسمه فى مناجم سيناء مما يثبـت اهتمامه بالتعدين فى تلك المنطقة .

وظلت ذكراه عـدة قرون بين المصريين ، وكانوا يشيرون إليـه بقولـهم : الملك المحسن ، الملك الرحيم ، الملك المحبوب . كما اختار بعض ملـوك الأسـرة الثانية عشرة ، بعد وفاتـه بحوالى سبعة قرون ، نفس المنطقة ليدفنوا على مقربـة منه ، وألهوه ، وكانوا يعبـدونه جنباً إلى جنب مع الآلهـة الأخرى مثـل (رع) و(أوزريس) (وسوكر) وغيرهم .

لقد آثار هرما سنفرو المشيدان بالحجر انتباه المهتمين بالآثار المصريـة فـى بداية القرن التاسع عشر ، وبخاصة الأثريين البريطانيين .

(برنج) و (فيز) اللذين نظفا الأجزاء الداخلية من هذين الهرمين فى عـام ١٨٣٩ ثم جاءت بعد ذلك بعثة (دى مورجان) وكانت أول بعثة علمية تحفـر فـى هذه المنطقة وذلك بين عامى ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ .

كما عثر (دى مورجان) على مجموعة الحلى المشهورة التى تملأ الآن عـدداً من خزانات المتحف المصرى فى مقابر لأميرات من الدولة الوسـطى فـى هـذه الجبانة .

وفى الجهة الشرقية للهرم يوجد معبد عبارة عن فنـاء واسـع بـه غرفتـان كبيرتان ، وبالقرب منه مجموعة من المقابر على شكل مصاطب ، وهى عبارة عـن فناء للأمراء .

أهمها :

١ - مقبرة الأمير نفرمعات :

ويرى على الحائط الأيمن لممر المؤدى إلى غرفة الدفن رسم للمتوفى واقفـاً وخلفه زوجته وعلى مقربة منهما جمع من الرجال والنساء يحملون الهدايا ، علـى أنه مما يسترعى النظر فى هذه الرسوم لون بشرة الأمير وزوجته الأمر الذى جعـل بعض العلماء يرجحون نسب الفراعنة إلى أصل أسيوى .

٢ – مصطبة الأميرة آتت زوجة الأمير نفرمعات :

وتمتاز رسوم هذه المقبرة بتمثيلها للحياة اليومية ، فعلى عتبة المدخل يرى رسم لزوج المتوفية وهو منهمك فى قنص الطيور بينما فى رسم مجاور يقدم الخادم صيد اليوم إلى سيدة البيت ، وعلى الحائط الخارجى من الجهة اليسرى منظر للحاشية ترعى الحشائش ، ومن الحيوانات المستأنسة التى صورت على الجدران بعض الماشية بألوان زاهية ، كما نشاهد منظر لقصاب يمسك بقرنى غزال استعداداً لذبحها .

٣ – مصطبة خننت وزوجته مارا :

تقع المصطبة فى الشمال الشرقى ، وبنيت من الحجر الجيرى ، فإذا دخلنا إلى غرفة المزار نجد مائدتين للقرابين ، وعلى الحائط الأيسر رسم لصاحب المقبرة وقد وقفت زوجته عن يمينه .

٤ – مصطبة الأمير رع حتب وزوجته نفرت :

كبير كهنة عين شمس ، وقائد من قواد المملكة البارزين وزوجته (نفرت) بمعنى الجميلة ، وفى هذه المقبرة عثر على تمثالين من الحجر الجيرى لصاحب المقبرة وزوجته اللذين يبدو أنهما ماتا . فى ريعان الشباب ، والتمثالان محفوظان فى المتحف المصرى بالقاهرة ويعتبران من القطع الثمينة فيه وذلك لشدة مطابقتها للحقيقة ولاحتفاظهما بألوانها القديمة الزاهية حتى الآن .

آثار أهناسيا :

تبلغ مساحة المنطقة ٣٦٠ فداناً ، وهى مدينة من أهم المدن المصرية القديمة ، وكانت فى عصر من عصور التاريخ القديم عصر الأسرتين ٩ ، ١٠ الفرعونية عاصمة لمصر قرابة قرن ونصف قرن من الزمان .

ولقد قام العالم الأثرى (نافيل) بالحفر فى هذه المنطقة عام ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ . وتبعه سير فلندرز بترى عام ١٩٠٤ . وبفضل ما قام به الاثنان

أمكـن الكشف عن تخطيط يكاد يكون كاملاً لمعبد يتكون من فنـاء مكشـوف بـه بواكى ذات أعمدة مستديرة من قطعـة واحدة من الجرانيت الأحمر ولـها تيجـان على شكل سعف النخل ، ثم قاعة الأعمدة التى يستند سقفها فى الغالب على أربعـة وعشرين عموداً مستديراً ، ثم قاعـة صغيرة فهيكل ملحق بـه ثـلاث حجـرات ، ولقد عثر بترى أيضاً على :

بقايا تماثيل من بينها ثالوث يمثل رمسيس الثانى بيـن بتـاح وحـرى شـف وتمثال صغير من الذهب لحرى شف يرجع إلى عهد الأسرة الثالثة والعشرين وقـد كشف بترى كذلك عن كثير من الآثار الرومانية والبيزنطية ، كما عثر الباحثون فـى المدة من عام ١٩٤١ - ١٩٤٣ م على عدد كبير من الآثار الهامة فى المنطقة مـن بينها تمثالان كبيران من الكوارتز لرمسيس الثانى جالساً ويبلغ أحدهما ٣,٨٨ مـن المتر بينما يبلغ الثانى ٤,٤٤ من المتر (وهما موجـودان الآن بحديقـة المتحـف المصرى بالقاهرة) . وكشفت مصلحة الآثار عام ١٩٦٤ عن معبد مـن العصـر الرومانى . وفى عام ١٩٦٦ كشفت البعثة الأسبانية أمام مدخل المعبد الـذى عـثر عليه بترى عن رأس جميل من البازلت لأحـد ملوك الأسرة ١٩ ، كمـا عـثرت البعثة على الجزء الأسفل من تمثال ضخـم من الحجر الرملى لرمسـيس الثـانى جالساً على عرشه ، وفى منطقة الجبانة كشفت البعثة مجموعة مـن المقـابر مـن العصر اللاحق وجدت بها بعض أوانى حفـظ الأحشـاء مـن الحجـر الجـيرى ومجموعات من تماثيل المجاوبين من الفخار والقيشانى .

آثار سدمنت الجبل :

وهى جبانة هيراكليوبوليس وتمتد لمسافة ثلاثة أو أربعة أميال ولـهذا كـان حجم هذه الجبانة أكثر مطابقة لأهمية المدينة القديمة من أى شئ فى مكان المدينـة نفسها . ولقد حفر بترى الجبانة عام ١٩٢٠ - ١٩٢١ م فوجد سلسلة مـن المقـابر للدولة القديمة ومن بينها مقبرة (مرى - رع - جاى - شف) أى الرفيق الأكـبر والمرتل ومحبوب الإلـه الأعظم وكان أيضاً يحمل لقب (أمين حديقـة القصـر) وقـد عثر فى مقبرته على ثلاثة تماثيل صغيرة جميلة من الأبنوس تمثل صـاحب

المقبرة كشاب ورجل مكتمل وشخص يدنو من الشيخوخة ، ومن الواضح أنه قصد بذلك أن يكون للملك (الفرين) الخيار فى أن يعيش فى أحد تلك الأجسام الثلاثة . وحالياً يوجد التمثال الذى يمثله شاباً فى المتحف البريطانى ، والذى يمثله فى منتصف العمر فى متحف كارلسبيرج ، والذى يمثله مسناً فى المتحف المصرى بالقاهرة .

وقد كشفت فى سدمنت أيضاً عن مدافن من الأسرة التاسعة والعاشرة كما هو المتوقع من تاريخ هيراكليوبوليس ، وفى بعض الحالات كانت المقابر تحوى توابيت ملونة عليها بعض الكتابات الهيروغليفية ومجموعات من تماثيل الخدم رديئة الصناعة نوعاً ما ، وكذلك نماذج للحياة اليومية ومساند للرأس وسفن ولوحات وتماثيل للمجاوبين ، وأوانى لحفظ الأحشاء ، وجعارين ، وغير ذلك من ألوان الأثاث الجنائزى .

مقبرة كا – شدو بدشاشة مركز سمسطا :

وهى مقبرة بسيطة ولو أن شكلها غير عادى فواجهتها منخفضة عن مقصورتها التى يمكن الوصول إليها بواسطة درجات سلم البناء ، وفى المقصورة صف من ثلاثة أعمدة وعمودين مربعين متصلين بالحائط تقسمها إلى قسمين ، غير أن هذه الأعمدة قطعت بلا رحمة للحصول على الأحجار وتوجد فى الناحية الغربية كوة كانت معدة للباب الوهمى وتحت أرضية الكوة بئر توصل إلى حجرة الدفن ، أما السرداب فكان فى الجهة القبلية من الكوة ومنه يبدأ ممر ضيق إلى الخارج فوق الصخر ، بهذا يستطيع (كاشدو) أن يصل فى أى وقت إلى تماثيله الجنائزية ، أما المناظر المنحوتة فهى فى أغلبها مناظر مألوفة ، غير أن البعض الذى يمثل عمال الصيغة جدير بالملاحظة .

آثار الحيبة مركز الفشن :

كانت الحيبة فى العصور القديمة تسمى مدينة (حات بنو) وكانت مركزاً لعبادة العنقاء (الفينكس) ومازالت أسوار هذه المدينة التى أقيمت فى عهد الأسرة

الواحدة والعشرين فى حالة جيدة نسبياً ، وكذلك يوجد بها بقايا لمعبد آمـــون الـــذى أقامه الملك شيشنق الأول من الأسرة الثانية والعشرين .

كما توجد عدة توابيت فرعونية ، تدل على حضارة قديمة .

وكانت الحيبــة كمـــا رأينـــا تسـمى فى العصـــر اليونــــانى الرومــــانى (انكيرونوبوليس) . ومن المعروف أن العائلة المقدسة عند مجيئـــها إلـــى مصـــر وركوبها إلى الوجه القبلى نزلت من المركب عند تلك المدينة على الشاطئ الغربـــى للنيل وواصلت سيرها بعد ذلك بطريق البر .

منطقة باروط :

كان اسمها قديمـــاً (باروط البقر) بالقرب من (اهناسيا) التى كـــان يربـــى فيها ملوك مصر القديمة الأبقار، بل مدوا أنابيب من الفخار تحـــت الأرض بطـــول خمســـة كيلو متـــرات حتى اهنـــاسيا العاصمة وذلك لامـــداد قصـــر الملـــك فـــى اهنـــاسيا باللبن (بنفس طريقة أنابيب البترول اليوم) .

الآثار المسيحية :

١ – دير القديس انطونيوس :

بناه القديس انطونيوس بالصحراء الشرقية بالقرب من البحر تجاه بنى ســـويف عام ٤٠٠ م وللدير إدارة وكنيســـة ، وتبلغ مساحة الدير ١٨ فداناً ويبلـــغ ارتفـــاع سوره من ١٠ – ١٢ متراً بسمك نحو مترين .

ويتكون الدير من قصر كبير وقلالى للرهبان كما يضم ست كنائس .

وفى الجنوب الشرقى من الدير توجد المغارة التى كان يتعبد فيـــها القديـــس وتقع فوق جبل عالى يمكن الصعود إليها مع بعض التسلق .

٢ – كنيسة الأنبا انطونيوس :

أنشأها الأنبا باسليوس عام ١٨٨٧ م وللكنيسة ثلاثة هيـــاكل . القبلـــى باســـم الملاك ميخائيل ، والأوسط باسم القديس انطونيـــوس ، والبحـــرى باســـم الشـــهيد مارجرجس .

٣ – دير الأنبا بولا :

ويقع إلى الجنوب الشرقى من دير الأنبا انطونيوس بالصحراء الشرقية بالقرب من البحر الأحمر تجاه بنى سويف ، وبالدير عين للمياه يردها المسافرون بالصحراء ، وبالدير قصر قديم وقلالى للرهبان ، كما أن به أربع كنائس للعبادة والصلاة .

بنيت الكنيسة عام ١٨٧٥ م ولها ثلاثة هياكل .

القبلى للسيدة العذراء.

الأوسط للأنبا بولا .

البحرى للملاك ميخائيل .

وكرسى الأسقف فى الناحية البحرية .

٤ – دير وكنيسة العذراء شرقى النيل :

ويقع هذا الدير بالضفة الشرقية قبالة بنى سويف وقد بنيت الكنيسة والدير على ذكرى مرور وإقامة العائلة المقدسة فى هذا المكان فى رحلتها من الشمال إلى الجنوب ، والدير كان محاط بسور مرتفع والقلالى التى كان يشغلها الرهبان قديماً كانت على السور . وقد اندثرت الكنيسة القديمة وحلت محلها كنيسة جديدة ولها هيكلان : الأوسط على اسم العذراء مريم ، والقبلى على اسم القديسة دميانة ، ولم يبق من الكنيسة القديمة سوى بعض قواعد وأربعة أعمدة من الجرانيت وهى مستخدمة فى الكنيسة الحالية . ويقام فى كل عام فى هذا المكان احتفالات دينية رائعة فى الفترة من ٧ إلى ٢٢ أغسطس تذكاراً لصعود جسد القديسة مريم . كما تحوى الكنيسة أيقونات على جانب كبير من الأهمية الدينية .

٥ – دير مار جرجس بسدمنت الجبل :

وقد أنشئ الدير فى القرن الثالث عشر الميلادى ويحضر آلاف الزوار من المسيحيين احتفالات الدير فى الأسابيع الواقعة بين عيدى القيامة والصعود ،

كما أن تاريخ الكنيسة الحالية يرجع إلى عام ٦٨٣ م وبها ثلاثة مذابح تعلوها ثلاث قباب .

٦ - كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة ببا :

بنيت الكنيسة فى القرن التاسع عشر الميلادى ١٨٣٠ م وقد نقشت على الحوائط نقوش حديثة وللكنيسة مذبح واحد على اسم الشهيد مار جرجس وفى الجهة البحرية هيكل جانبى خاص بالرجال باسم العذراء مريم ، وفى الجهة القبلية هيكل آخر باسم القديس انطونيوس للسيدات .

وحجاب الهيكل مكون من خشب مطعم بالعاج على طراز القرون الوسطى متداخل فى آخر حديث وتقام احتفالات الشهيد فى الأسبوع السابق للصعود وغالبًا ما تكون شهر مايو من كل عام .

الآثار الإسلامية بمحافظة بنى سويف :

– مقبرة مروان بن محمد (مروان الثانى) :

وتقع هذه المقبرة فى قرية أبو صير الملق من أعمال مركز الواسطى ، ومروان بن محمد الملقب مروان الحمار آخر ولاة الدولة الأموية وسمى بهذا الاسم لجلده وصبره على تحمل المكاره .

وقد تبعه الصالح بن على العباسى من الشام إلى مصر بعد قيام الدولة العباسية وعند قرية أبو صير الملق قامت معركة بينهما انتهت بقتل مروان وصلب فى قرية المصلوب الحالية وسميت القرية بهذا الاسم بسبب هذا الحادث . ولا يزال قبر مروان بن محمد بقرية أبو صير الملق يزوره بعض المسلمين .

الأمير أحمد شديد بقرية سدس الأمراء :

فى غزو عمرو بن العاص لمصر اتجه الأمير أحمد شديد بفرسانه إلى الصعيد لمطاردة الروم ولما بلغ قرية ببا انحدر إلى الجنوب منها وعسكر هناك ولم يصطحب معه إلا سدس الأمراء والخمسة أسداس الأخرى انتشرت فى البلاد لإخضاعها ، وانخدع القائد الرومانى وشن على جيش العرب حملة عنيفة اندحرت.

ولا يزال قبر الأمير أحمد شديد بسدس وسميت البلدة سدس الأمراء بسبب ذلك .

* وحملت قرى كثيرة من محافظة بنى سويف أسماء أمراء العرب الذين قاموا هناك وتعتبر هذه المواقع التاريخية من معارك القومية العربية ضد الاستعمار الغاشم ، وغيرهم .

المنيــا

« عروس الصعيد »

تقع مدينة المنيا على عبد ٢٥٠ كيلو مترًا جنوب القاهرة ويمكــن الوصــول إليها بالقطارات التى تنطلق يوميًا من القاهرة أو بالسيارات أو غيرها مــن طــرق الموصلات .

أهم المراكز والمدن :

المنيا ، بنى حسن ، الأشمونيين ، بنى مــزار ، مغاغة ، ملوى ، البهنســا ، أبو قرقاص ، مطاى ، سمالوط ، صهنا الجبل ...

أصل تسمية المنيا :

اشتق اسم المنيــا من اسم مصرى قديــم فى عهد الفراعنـــة الذيــن كــانوا يطلقــون على هذه المنطقة « منف خوفــو » وتعنى « مرضعة الملــك خوفــو » وكان هــذا الاســم يطلق على زاويــة سلطــان وحبانتهــا فــى بنــى حســن الشروق « لأنها تقع شرق النيل » .

تضم المنيا تاريخيًا عريقًا شاهدًا على أصالة وعراقة الفــن الجــامع لآثــار فرعونية ورومانية وبيزنطية وقبطية وإسلامية .

وكبرى مدن محافظة المنيا هى مدينةملوى . فتنفرد بوجـــود متحــف آثــار يزوره سنويًا العديد من السواح وتجئ أهمية ملوى لتوسطها بين أشهر آثار المنيــا والتى تعتبر ثانى المناطق الأثرية الهامة بعد الأقصر .

إن من يزرو هذه المنطقة يشعر وكأنه يقرأ التاريخ منحوتًا ومشيدًا فى صورة معابد ومقابر وقصور ملكية .

والآن سوف نتحدث عن أهم آثار محافظة المنيا . من « فرعــون ، يونــانى رومانى ، قبطى ، إسلامى » .

أولاً : من العصر الفرعونى :

مقابر بنى حسن :

تقع منطقة بنى حسن على بعد ٢٠ كم جنوب المنيا على الضفة الشرقية للنيل فى مواجهة مدينة أبو قرقاص ، وهى عبارة عن سلسلة طويلة من المقابر تمتد لبضعة كيلو مترات على طول واجهة الهضاب التى تصل بين قريتى شرارة وابليدم .

يوجد فيها مقابر حكام الإقليم ومنها ومقبرة « خنوم حتب الثانى » الذى سجل الفراعنة على جدرانها صوراً للألعاب الرياضية كالمصارعة والمبارزة توضح مدى اهتمام اجدادنا بالرياضة ، وهناك ضمن نقوش هذه المقبرة رسم يمثل قبائل آسيا تقدم الهدايا للحاكم .

وفى بنى حسن أيضًا مقبرة نحتت فى الجبل وعلى جدرانها مجموعة من الراقصات يرقصن للحاكم ، وهناك مقبرة رائعة معمارية هى مقبرة « خيتى » حيث نجد سقفها مرفوعًا على ستة أعمدة على شكل زهرة اللوتس وعلى جدرانها نقوش لجنود يهاجمون أحد القصور .

- وفى بنى حسن معبد أقامته ابنة الملكة حتشبسوت ، وغير تحتمس الثالث هذا المعبد وأضاف إليه الكثير من لمساته ، ثم نقش الملك سيتى اسمه عليه . وهو بالمنطقة المعروفة باسم إسطبل عنتر .
- يبلغ عدد هذه المقابر المنحوتة فى الصخر حوالى ٣٩٠ مقبرة بها الكثير من النقوش الهامة التى تسجل الحياة المحلية الإقليمية خلال الدولة الوسطى .

والرسوم الموجودة على جدران هذه المقابر تعتبر ينبوعًا غزيرًا يفيض بأدق التفاصيل عن حضارة مصر القديمة ومنها مناظر تدريب الجنود وهم يحملون أدوات القتال فى هذا العصر ، كما نجد رسومًا لرياضة حمل الأثقال والمبارزة بالعصى والتجديف والسباحة والهوكى والملاكمة واليوجا ولعب الكرة ... ويتضح من هذه الرسوم أن الفنان المصرى الذى رسم هذه المقابر كان ثاقب

الفكر والنظر ، فرغم أنه نفذ الصور بأسلوب بسيط إلا أنها تميزت بالحيوية الدافقة والجمال الخلاب ودلت وجوه الملوك المرسومين على قوة الملاحظة والقرب من الواقع بدرجة غير مسبوقة .

منطقة تل العمارنة :

تبعد عن مدينة ملوى ١٠٧ من الكيلو مترات وبها آثار المدينة الجديدة التى أنشأها الملك الموحد إخناتون بعد أن نقل عاصمة ملكة من طيبة . وإخناتون هو نفسه امنحوتب الرابع الذى أعلن الثورة على دين آبائه وعلى الأساليب التى يتبعها كهنة آمون من التجار فى السحر والرقى ونشر الفساد السياسى .

كان امنحوتب الرابع مثالاً للطهر والأمانة فكان يكره المال الحرام والمراسم المترفة التى كانت تملأ الهياكل وأعلن فى شجاعة بالغة أن جميع الآلهة التى يعبدها قدماء المصريون وما يرافقها من احتفالات ليست إلا وثنية منحطة وأنه ليس للعالم إلا إله واحد وأمر بإغلاق جميع الهياكل وغادر طيبة باعتبارها مدينة نجسة وأنشأ له عاصمة جديدة جميلة هى مدينة أفق آتون أو تل العمارنة الحالية .

توجد بهذه المنطقة آثار المعابد والقصور والمقابر الملكية التى أنشأها إخناتون على الرغم من محاولة تدميرها على يد القائد حور محب ذلك القائد الذى ولد فى منطقة الشيخ فضل بالمنيا وتولى الحكم لينقذ الإمبراطورية المصرية من الضياع بعد سنوات حكم توت عنخ آمون الذى تولى الحكم بعد إخناتون .

ومن أهم الآثار الموجودة ست مقابر لأتباع إخناتون ، وبقايا قصر نفرتيتى وقصر إخناتون ، ومعبد آتون ، وتعد مقبرة أى المبنية على ١٥ عمود من أشهر هذه المقابر .

– تقع بجانب هذه المنطقة منطقة « الحج قنديل » .

مقابر الحج قنديل :

وتقع جنوب تل العمارنة بجوار قرية الحاج قنديل وتتبع سلسلة مقابر تل العمارنة وأشهرها المقبرة الملكية التى تحمل رقم ٢٦ وتبعد عن مقابر الحج قنديل ١٥ كم جهة الشرق .

منطقة الشيخ عبادة :

فتقع فى مدينة ملوى وبها معبد لرمسيس الثانى وأطلال مدينة انيتـوى التـى بناها الإمبراطور هادريان ومسجد الصحابى عبادة بن الصامت .

وقد خرجت من هذه القرية السيدة مارية القبطية قاصدة بـلاد الحجـاز فـى رحلتها التاريخية الشهيرة فى عصر الرسول ﷺ ...

وإله المنطقـة كان الإله « تحوت » الـذى كـان مشـهورًا كإلـه الحكمـة والمعرفة . والمعروف أن الملك الفرعونى رمسيس الثانى قـد أقـام هـذا المعبـد مخصوص لهذا الإله .

والشيخ عبادة هو اسم لصحابى جليل من صلى الله عليه وصلى وله تاريخـه الطويل فى الإسلام « عبادة بن الصامت » الذى حضر مع الفتح الإسلامى ووصـل لمنطقة المنيا ونزل فى بلدة شرق النيل أمـام الروضة ، وأعجـب بالمكـان فبنـى جامعة وعاش فى المدينة .

ومسجد الشيخ عبادة يعتبر من الآثار الإسلامية .

ثانيًا : من العصر اليونانى والرومانى :

منطقة الأشمونيين :

كانت الأشمونيين عاصمة إقليم شمال الصعيد خـلال العصريـن اليونـانى والرومانى وكانت تسمى هرموبوليس ...

تقع غرب مدينة ملوى بحوالى عشرة كليو مترات ، والأشمونيين مدينة كـان اسمها « خمفو » وتعنى ثمانية باللغة المصرية القديمة ، وكان هناك اعتقـاد بـأن الآلهة يجتمعون فيها دائمًا ، واستمرت هذه المنطقة مركزًا لعبادة إله الحكمـة عنـد المصريين حتى تبدل اسمها للأشمونيين .

وظل لمنطقة الأشمونيين مركزها الدينى حيث بنى فيها الرومان معبدًا تحيـط به أعمدة كبيرة وكثيرة ، كما شيد رمسيس الثانى معبدًا فى هذه المنطقة أعجب بـه

« نيرون » قيصر روما ... كما أقام الملك سيتى الأول معبدًا له بالمنطقة وكذلك بطليموس الثانى .

وبقايا معبد من عهد أحد ملوك الأسرة ٣٠ وهو « نخت نبف » وبها بقايا حمامات عامة رومانية وبها بقايا معبد رومانى وكنيسة ثم المنطقة التى تعرف باسم البازيليكا والبازيليكى هى تخطيط لأحد أو نوع من أنواع التخطيط فى مصر وهو نوع من أنواع التخطيط .

والأشمونين نسبة إلي ثامون الآشمونيين وهم : ٤ ذكور و ٤ إناث .

الذكور : حج – كك – نون – آمون .

الإناث : جحوت – كوكت – نونت – آمونت .

تونة الجبل :

تقع فى محافظة المنيا وهى جبانة مدينة الآشمونيين و الأشمونيين هى عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا وكان يعرف بها إقليم الأرنب وكان يسمى بالمصرية القديمة ون أو ونن وكانت مدينة اللآشمونيين تقع على ضفى نهر النيل فى العصور الفرعونية وأما فى العصر اليونانى الرومانى كانت تحتل الضفة الغربية فقط وكان المعبود الرئيسى للأشمونيين هو الإله تحوت الذى كان يمثل أما على شكل قرد أو طائر أبو منجل وقد وجد اليونانيون إلهم هرمس مع الإله جحوتى فى صورته القمرية أى كإله حاسب للوقت ولهذا سميت مدينة الآشمونيين فى العصر اليونانى الرومانى هرموبوليس ماجنا « أى العظيم » ولقب بلقب ماجنا لكى نفرق بينها وبين مدينة أخرى تسمى هرموبوليس بارفا « أى الصغيرة » التى كانت تقع شرق الدلتا .

تونة الجبل تحتوى على العديد من الآثار التى ترجع إلى عصور مختلفة فيوجد بها ٦٠ بيت جنائزى من الطوب اللبن ترجع للعصر المتأخر واليونانى والرومانى مثال مقبرة إيزادورا ويوجد بها أيضًا تسع مقاصير رومانية من الحجر الجيرى ويوجد بها سراديب تحت الأرض لدفن الطيور والحيوانات المقدسة وقد

دفن هناك طائر أبو منجل وبعض القردة.ويوجد هناك ساقية من العصر الروماني من الطوب الأحمر ومن أشهر آثار تونة الجبل مقبرة بيتوسيرس كبير كهنة الإله تحوت في بداية العصر البطلمي . ومقبرة ايزادورا .

مقبرة بيتوسيرس :

يرجع تاريخ هذه المقبرة إلى حوالي عام ٣٠٠ق. م. أي عهد بطليموس الأول وقد بنى هذه المقبرة بيتوسيرس كبير كهنة الإله جحوتي في هذا الوقت .

واسم بيتوسيرس أصلا باللغة المصرية لقديمة هو « بادئ أوزير » أي هبة أزوريس .

هذه المقبرة تشبه المعبد المصري في العصر المتأخر والعصر اليوناني الروماني وهي مبنية فوق الأرض من الحجر الجيري .

تتكون من : غرفتين :

الغرفة الأمامية : تعرف باسم PRONAOS .

الغرفة الخلفية : التي بها بئر الدفن وتعرف باسم NAOS وتمتاز المقبرة بأنها تحتوي على مناظر تمثل الخلط بين الفنين المصري واليوناني وظهر بها اللون الأزرق الفاتح الزهري الذي لم يستخدم في العصور المصرية وهو لون يوناني الأصل .

وبنى بيتوسيرس هذه المقبرة لنفسه ولأبيه سشو أو شسو وأخيه جدجحوتي . يتقدم هذه المقبرة مذبح على الطراز اليوناني مبني من الحجر الجيري .

بعض المناظر :

- منظر بيتوسيرس يقدم قرابين للإله جحوتي .
- نصوص هيروغليفية تحكي السيرة الذاتية لبيتوسيرس وتذكر نبذة عن حياة أبيه شسو .

- منظر شسو وزوجته أمام شجرة هيليوبوليس المقدسة وتخرج منها الإله نوت .
- منظر يمثل مجموعة من الآلهة الصغيرة تسمى ديمونسى .
- منظر لإله الشمس فى شكل الجعران خيرى يحمل فوق قرص الشمس وعلى جانبيه سيدتان .
- بقية الحائط عليه صفوف من الإلهة المصرية المختلفة يقف أمامهم جدجحوتى ايواف غنخ .
- منظر لباب وهمى . يتوسط الحجرة الثانية بئر للدفن يبلغ عمقه ٨ متر يوجد أسفله حجرة تحتوى على دفنات لثلاث أجيال من كهنة الإله تحوت « شسو - جدجحوتى - بيتوسيرس - زيهو » وقد نقل التابوت .

مقبرة ايزادورا :

لقد كانت فتاة يونانية ماتت غرقًا فأقام والدها هذه المقبرة لها وبها كتابات يونانية تحكى القصة .

« وقصة هذه الفتاة أنها كانت مخطوبة لشاب إغريقى وكانت على موعد معه وبينما كانت تعبر النيل بقارب وجدت خطيبها فى انتظارها فهامت به وانصرفت عن التجديف فأختل توازن القارب فأنقلب بها وغرقت » وقد نقشت هذه القصة على جدران المقبرة .

السرابيوم :

جبانة دفن الإله تحوت وهى سراديب ممتدة تحت الأرض مسافة حوالى ١,٥ فدان وكان مخصصة لدفن الآلهة تحوت آلهة الحكمة والمعرفة .

ثالثا : من العصر القبطى :

أهم الآثار المسيحية :

تضم المنيا عددا من الآثار القبطية منها :

- دير السيدة العذراء : بجبل الطير القريب من سمالوط وهذا الدير يقع فوق الجبل شرق النيل وبه كنيسة أقامتها الإمبراطورة هيلانه عام ٣٢٨ فى المكان الذى حلت فيه السيدة مريم وابنها عيسى عليهما السلام أثناء رحلة الهروب .
- ودير أبو حنس : الذى يقع شرق النيل أمام قرية الروضة وبناه القديس أبو حنس القيصر فى القرن الخامس الميلادى على النظام البازيليكى .

رابعا : من آثار العصر الإسلامى :

منطقة البهنسا « مركز بنى مزار » :

تقع مدينة البهنسا شمال غرب المنيا وتبعد عنها بحوالى ٥٥ كم وأقرب مدينة لها هى بنى مزار ، ويوجد فى البهنسا مقابر شهداء الفتح الإسلامى من الصحابة الإجلاء ، وتشير قصة الفتح إلى التحالف الذى كان موجودا بين أقباط مصر والمسلمين للخلاص من ظلم الحكام الرومان .

وتوجد عدة مساجد أثرية بالمنيا أهمها :

- المسجد المصرى :

الذى يرجع تاريخه للعصر المملوكى .

- مسجد العمرى :

يعتبر مسجد العمرى من أقدم مساجد المنيا ، ولكنه جدد عدة مرات وخاصة فى العصر العثمانى ، مما غير كثيرا من معالمه القديمة ، ونجد فى هذا الجامع كثيرا من النصوص التذكارية التى تسجل الإصلاحات التى أجريت فيه ، فنجد لوحة عليها مرسوم سلطانى من العصر المملوكى باسم السلطان جقمق تاريخه :

« ذى القعدة سنة ٨٤٣هـ » كما نجد فيه لوحة تذكارية مبينا عليها تاريخ تجديد المسجد فى العصر العثمانى سنة ١١٤٩/١١٥٠هـ .

- **مسجد سمالوط :**

بمدينة سمالوط . هى قاعدة مركز سمالوط ، وكانت فى العصر الإسلامى من قرى الأشمونيين وتقع سمالوط على الجانب الغربى للنيل . ومن المناظر التى تستدعى النظر فى المدينة منظر مئذنة شاهقة الارتفاع ، تتكون من ثلاث دورات وسلمها حلزونى ابتداء من الدرجة العاشرة ، والمئذنة من الطوب الأحمر وبها ميل طفيف . وقد بنيت فى العصر الأيوبى ، وتوجد المئذنة الآن خارج مبانى المسجد الجديد الذى أقيم مكان المسجد القديم .

- **مسجد الملطى :**

يرجع هذا المسجد إلى العصر الأيوبى ، فقد عثر على نص على عتب المدخل الأعلى مؤرخ سنة ٥٧٨هـ . والمسجد يشبه إلى حد كبير من حيث التخطيط وكذا العقود والزخارف الجصية - المساجد الفاطمية ، وخاصة مسجد الصالح طلائع بالقاهرة .

والصالح طلائع من ضمن الخلفاء الفاطميين الذين حكموا فى القاهرة فى العصر الفاطمى .

- **المسجد اليوسفى :**

ويوجد بمدينة ملوى ، وهو مربع الشكل ، يتكون من صحن مكشوف ، تحيط به أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة ، ويتكون من أربعة صفوف من البوائك ، بكل منها ثمانية أعمدة تحمل عقودا مدببة من نوع العقود التى ظهرت فى أواخر العصر الفاطمى والتى عرفت باسم العقود الفارسية . وبإيوان القبلة يوجد المحراب والمنبر ودكة المبلغ .

ويوجد بالرواق القبلى صفان من البوائك ، بكل منها ثلاثة أعمدة تحمل أربعة عقود تشبه عقود رواق القبلة .

أما الرواق الغربى فيحتوى على صفين من البوائك ، ويتكون الصف الثانى من ستة أعمدة . وبالجهة الشمالية من هذا الرواق توجد قاعدة المئذنة وبابها .

أما الرواق الشمالى فيحتوى على صفين من البوائك ، بكل منهما ثلاثة أعمدة.

ويوجد مدخل المسجد الرئيسى بالجهة الشمالية ، كما يوجد مدخل ثـــانى فـــى الجهة الجنوبية ، يجاوره مدخل ثالث صغير ، يوصل إلى الميضـــأة ودورة الميـــاه المنشأة حديثًا . كما فتح أحد نوافذ الواجهة الغربية وحول إلى باب لدخول السيدات.

وقد فتح فى جدران المسجد نوافذ كبيرة ، تعلوها أخرى صغيرة ، وقد أقفـــل الكثير منها الآن بالآجر .

كما نلاحظ فى العقود التى تحيط بصحن المسجد أنه تتخللها فتحات متعـــددة الأشكال بعضها مستديرة والبعض على شكل نجمة ذات ستة رؤوس ، وقد كان هـــذا الأسلوب سائدًا فى العمائر الفاطمية . أما مئذنة المسجد فتتكون من دورتيـــن وهـــى تشبه طراز المآذن السائد فى صعيد مصر .

– مسجد الأمير زياد :

يقع فى قرية الشيخ زياد . تابعة لمركز مغاغة ، واسمها الأصلى « ديـــروط بلهاسة » وكانت تتبع كورة البهنسا ، وهى رزقة ضريح الشيخ زياد بن المغيرة .

ويرجع تاريخ إنشاء مسجد الأمير زياد – الموجود حاليًا – على أقـــل تقديـــر إلى العصر الفاطمى ، كما هو ثابت من الكتابة الموجودة على الأعمدة الرخاميـــة . والكتابة مؤرخة سنة ٥١٧هـ .

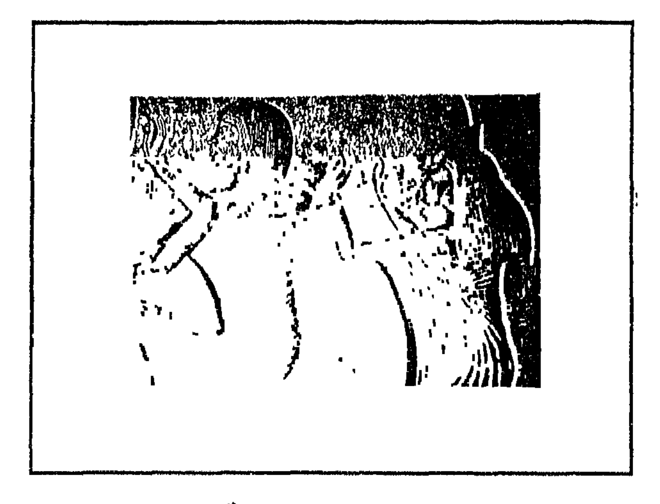
وقد أعاد بناء هذا المسجد السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى ، كمـــا هو مدون على اللوحة المثبتة بداخل الضريح المدفون به زياد بن المغيرة بن زيـــاد ابن عمرو العتكى . وللأسف فإن معظم جدران الضريح قد تهدمت ، إلا أن القبـــة المقامة عليها ما زالت حافظة لأصلها .

– مسجد الحسن بن صالح بن زين العابدين :

يرجع تاريخ إنشاء هذا الجامع إلى العصر الفاطمى ، وكـــان يوجـــد بجانبـــه وكالة وحمام ، ولكنهما اندثرا ولم يبقى إلا آثار الحمام . وقد نقلت حشـــوات منـــبر المسجد إلى المتحف الإسلامى بالقاهرة .



نفرتيتى



مقبرة تل العمارنة

محافظة أسيوط

أسيوط محافظة عريقة ، ترجع إلى عهد الفراعنة ، كانت محافظة أسيوط بحدودها الإدارية الحالية تضم فى العصر الفرعونى **خمسة أقاليم رئيسية هى :**

١ - **المقاطعة العاشرة :** (واجت) ومكانها الحالى مدينة (البدارى) .

٢ - **المقاطعة الحادية عشر :** (شمس حتب) ومكانها الحالى قرية (شطب) .

٣ - **المقاطعة الثانية عشرة :** (برعنتى) ومكانها الحالى (البر الشرقى لمدينة أسيوط) .

٤ - **المقاطعة الثالثة عشرة :** (سأوت) ومكانها الحالى (مدينة أسيوط) .

٥ - **المقاطعة الرابعة عشرة :** (قيس) ومكانها الحالى (مدينة القوصية) .

وكان معبود إقليم أسيوط على هيئة (ذئب) ، ويدعونه (الحارس) وتعنى فى اللغة المصرية (سا أوت) أو (سياوط) siout ، والتى تطورت فيما بعد إلى (أسيوط) .

وقد لعبت أسيوط دوراً هاماً فى التاريخ الفرعونى فى فترة الأسرة (التاسعة والعاشرة) التى انتقل فيها الحكم من (منف) إلى (أهناسيا) ، وتمتعت بالاستقلال وأصبح لها نفوذ لا يتوافر لغيرها . وفى عهد الأسرة (السابعة عشرة) انضمت إلى (طيبة) عاصمة البلاد فى نضالها ضد (الهكسوس) ، وطردهم من البلاد .

وفى عهد الإغريق أصبحت أسيوط إقليما له مكانته وأهميته ، وقد أطلقوا عليه اسم (ليكوبوليس) .

أما فى عهد الرومان فقد أهملت كغيرها من المدن الجنوبية .

المسيحية لم يرحب الرومان بالديانة الجديدة ، واضطهد المسيحيون فى البلاد الشمالية ، فنزحوا إلى المناطق الخالية نسبيا ، ومنها الوجه القبلى ، وفى هذه الفترة أنشئ (الدير المحرق) قريبا من (القوصية) إحدى مراكز أسيوط .

مصر للحكم العربى دخل الكثيرون من أهلها فى الدين الإسلامى .

أسيوط حديثا :

فى عهد المماليك ، وعندما حكم محمد على مصر قسمها إلى سبع ولايات ، كانت إحداها تضم (جرجا وأسيوط) وسميت (نصف أول الوجه القبلى) وعاصمتها (أسيوط) . ولما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ م قسمت مصر إلى (٢٤) محافظة من بينها (محافظة أسيوط) .

مراكز أسيوط :

– أسيوط – ديروط – القوصية – منفلوط – أبو تيج – صدفا – الغنايم – أبنوب والفتح – البدارى – ساحل سليم .

عدد سكانها : يقتربون من ال ٢ مليون نسمة .

مساحة أسيوط : تبلغ مساحتها الإجمالية نحو (١٥٥٣) كيلو مترا مربعا .

حدود أسيوط :

تقع على ضفتى نهر النيل العظيم ، تحدها شمالا محافظة المنيا ، وجنوبا محافظة سوهاج ، وتبعد مدينة أسيوط عن القاهرة (٣٧٥) كم ، وعن سوهاج (٩٥) كم ، وعن المنيا (١٢٥) كم .

تاريخ المحافظة :

لعبت محافظة أسيوط دورا هاما فى تاريخ مصر منذ القدم . يوم ١٨ إبريل من كل عام . ذكرى مقاومة وبطولات شعب أسيوط فى بنى عدى لقوات الحملة الفرنسية والشيخ المغربى .

ومن أعلام المحافظة :

- **المنفلوطى :** أديب مصر المعـــروف والذى عاش وولد فى مدينة منفلــوط (مصطفى لطفى المنفلوطى) .
- **جمال عبد الناصر :** زعيم مصر الخالد .
- **جلال الدين السيوطى :** من أبرز رجال وعلماء الدين .
- **عمر مكرم :** أحد أبطال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسى لمصر .

ويكفى أسيوط فخراً إنجابها هؤلاء الرجال العظام .

تضم محافظة أسيوط تراثاً حضارياً رائعاً من مختلــف العصــور ، وتعــد منطقة من مناطق الجذب السياحى لتوافر مقومات السياحة بها .

ففيها صور لإخناتون منقوشة على لوحات تسقط عليها أشعة الشــمس عنــد شروقها .

ويوجد غيرها من الآثار الكثيرة والهامة ، منها الأديرة والمســاجد وغيرهــا سوف نذكره ونتحدث عن أهم هذه الآثار وحقاً سوف تستمتع عنــد زيــارتك لــهذه المحافظة العريقة العظيمة بأثارها وأعلامها وحضارتها الرائعة .

أهم آثار محافظة أسيوط فى الآثار المصرية القديمة والفرعونية :

*** منطقة آثار جبل أسيوط الغربى :**

معلم من معالم أسيوط الفرعونية ، يمثل الحضارة القديمة فوق أرضها ، يقع غرب المدينة فى جسم الجبل الغربى ، حيث قام حكام وأمراء الإقليم الثالث عشر بنحت مقابرهم فى خلال عصرى الدولة القديمة والوسطى ، وهذه المنطقة غنية بمقابرها سواء المكتشفة أو التى مازالت محفوظة فى باطن الجبل ، وهذه المنطقة منطقة جذب سياحى هام . ومن هذه المقابر مقبرة الأمير (حب جيفا) والتى تعرف باسم (اسطبل عنتر) وهى من اجمل آثار مصر الوسطى ، لمهارة النحت ، ودقة النقش ، وكان حب جيفا أميرا لأسيوط أيام الملك سنوسرت الأول .

وإلى جنوب هذه المقابر بقليل توجد ثلاث مقابر لأمراء أسيوط فى عهد الملك (مرى – كا – رع) أحد ملوك الأسرة العاشرة ، وهذه المقبرة معروفة باسم (مقبرة الجنود) لما تحويه من مناظر الجنود والسلاح .

وهناك مقابر أخرى فى مواجهة (دير ريفا) لأمراء الإقليم الحادى عشر (شس حتب) خلال عصرى الدولة الوسطى والحديثة ١١٩٥ق. م .

منطقة آثار دير الجبراوى :

منطقة يفوح منها شذا الماضى الفرعونى العريق ، تقع جنوب مدينة أسيوط بمسافة ٣٥ كم ، وبالجبل الشرقى ، فى مواجهة قريتى « دير الجبراوى » و « عرب العطيات » .

توجد بها مجموعة من مقابر حكام وأمراء الإقليم الثانى عشر فى خلال عصرى الدولة القديمة والوسطى ، وتتميز بالزخارف والرسوم والألوان الجميلة .

أهم هذه المقابر :

- مقبر « إيبى » أحد الأمراء أيام حكم الملك « بيبى الأول » الأسرة السادسة ٢٤٠٠ق. م.
- مقبرة « زاو » وهو حفيد الأمير « إيبى » ٢٢٥٠ق. م.

منطقة آثار دير تاسا :

هى إحدى قرى مركز « ساحل سليم » ، وآثارها توجد فى جبانة « دير ساتا » وتضم مجموعة من الأوانى الفخارية ، وكانت الجثث تدفن فى وضع القرفصاء وتزود بمجموعة من الأوانى الفخارية المختلفة الألوان .

حضارة البدارى :

توجد بقرى « الهمامية » و « العقال القبلى » ، وأهم ما يميز هذه الحضارة أن أهلها عرفوا النحاس ، وصنعوا منه الأوانى والأسلحة التى عثر على جزء منها ، وتعد حضارة البدارى من أهم حضارات ما قبل التاريخ ، والتى لا زالت آثارها باقية من هذه العهود تشهد بذلك .

آثار الهمامية :

تقع إلى الجنوب من مدينة البدارى بمسافة ٢٠ كم وفى قرية الهمامية التى أسعدها الحظ أن يطلق اسمها على جبانة أمراء وحكام الإقليم العاشر من أقاليم مصر العليا ، وهذه المنطقة معروفة باسم مجموعة « زاو الكبير » ، وقد نالت هذه الجبانة اهتمام علماء الآثار المصرية ، وهى تحتوى على ثلاث مقابر منقوشة وجميلة تضم « كا – أم نفرت » ، « رع حتب » ، « كا خنت » .

منطقة آثار مير :

هى علامة مميزة « للقوصية » ، على مسافة ١٢ كم غربيها ، وتمثل مجموعة من المقابر الأثرية المنحوتة فى الجبل الغربى ، لتكون جبانة عاصمة الإقليم القديم ، ومزارات حكام المقاطعة الرابعة عشرة ، استخدمت مدافن لحكام

وأمراء وكبار موظفى مقاطعة « كيس » فى خلال عصرى الدولة القديمة والوسطى ، وتوجد بها تسع مقابر ، وقد قامت هيئة الآثار بإعدادها بالمظهر اللائق ، وتحوى نقوشًا عن الصناعات الهامة فى مصر الفرعونية وكذلك المناظر الطبيعية للإنسان والحيوان والنبات ، ومنها مقبرة « سيتى » و « أوخ حتب » .

وعثر أيضًا على آثار عديدة .

مقابر قصير العمارنة :

مقابر منحوتة فى الجبل الشرقى من مدينة « القوصية » ، لها صلة وثيقة بأصحاب مقابر « مير » ، تحتوى على مجموعة من المناظر ذات الألوان الزاهية ، ويوجد بإحداها بيان عملى عن أولى مراحل النحت .

آثار تل العمارنة :

وهناك آثار تل العمارنة المشهورة وهى التى أقامها إخناتون ، وبها آثار جميلة جدًا ، ففيها صور لإخناتون منقوشة على لوحات تسقط عليها أشعة الشمس عند شروقها ، وتوجد لوحات أخرى تصور الاحتفالات القديمة بدفن الموتى ، ولوحات تمثل إخناتون وبجانبه زوجته نفرتيتى وهناك آثار كثيرة فى تل العمارنة .

الآثار المسيحية بمحافظة أسيوط :

دير العذراء بجبل أسيوط الغربى :

يقع الدير على سفح الجبل الغربى ، يبعد عن مدينة أسيوط بحوالى ١٠ كم ، ويطل الدير على الوادى الأخضر الممتد شرقًا حتى مجرى النيل .

ويروى أن العائلة المقدسة قد مكثت فيه هربًا من الاضطهاد الرومانى للمسيحيين ، واعتبرت المقبرة الفرعونية المنحوتة فى عهد الأسرة الثامنة بالجبل الغربى لأسيوط - مكانًا مقدسًا لأن العائلة المقدسة اختبأت بها ، كما أقيمت بها كنيسة أثرية ما زالت قائمة حتى الآن ، كما تم بناء دار للضيافة ، وكنيسة حديثة وبعض المنشآت الأخرى ، ويعد الدير من المعالم السياحية فى أسيوط .

دير الجنادلة بجبل أسيوط الغربى :

من المعروف أن رحلة العائلة المقدسة من أرض فلسطين تركت بصماتها فى جميع أنحاء مصر ، سواء شرقى أو غربى النيل ، حيث يوجد العديد من الأديرة الأثرية ومنها « دير الجنادلة » الذى يقع مواجها لقرية « دير الجنادلة » على بعد ٣ كم غرب دير الجنادلة التى تبعد ٢٢ كم عن مدينة أسيوط ، وهذا الدير عبارة عن مغارات قديمة منحوتة فى الجبل غالبًا - كانت لمحاجر فرعونية استخدمها الرهبان مساكن لهم .

ويوجد بهذا الدير « الكنيسة الكبرى » وهى مغارة كبيرة منحوتة فى الصخر استخدمها الأقباط أيام الاضطهاد الرومانى ، أما سقف الكنسية فهو متعدد المستويات يحتوى على زخارف نباتية وهندسية ذات ألوان مختلفة لكنها مصموسة وقد قامت هيئة الآثار بترميم هذه الكنيسة .

دير مارمينا العجايبى :

يقع على مسافة ٢١ كم من مدينة أبنوب ، وعلى بعد ٢ كم من قرية المعابدة ومارمينا ولد سنة ٢٨٥م ، وعاش إلى ٣٠٩م فى عهد الملك « دقلديانوس » ويحوى الدير مغارة كبيرة فى الجبل ، كما توجد به كنيستان منحوتتان بين صخرتين تبرزان من الجبل على ارتفاع ١٧٠م من سطح الأرض ، ولذا اشتهر بالدير المعلق .

الآثار المكتشفة بقرية باويط مركز ديروط :

تعتبر منطقة « باويط » من أهم مناطق الآثار القبطية بصعيد مصر وهى ترجع للقرن السادس الميلادى ، وهى عبارة عن تل أثرى كبير .

وقد قامت هيئة الآثار المصرية بإجراء حفائر عام ١٩٧٦ أسفرت عن كثير من المبانى الأثرية من الطوب اللبن عبارة عن إطلال دير قديم ، يعد من أهم الأديرة الأثرية فى مصر ، عرف باسم « دير ابللو » ، ويبعد عن ديروط بحوالى

١٥ كم ، وقد وجد على جدران هذا الدير صور تمثل السيد المسيح وتلاميذه ، وبعض صور « العذراء » وقد نقلت إلى المتحف القبطى بالقاهرة .

الدير المحرق :

وهو دير أقيم فى القرن الرابع الميلادى ، ويقال أنه بنى فى نفس المكان الذى اختفت فيه السيدة مريم عندما جاءت مع السيد المسيح لمصر .

يقع هذا الدير أسفل الجبل الغربى المسمى « جبل قسقام » تجاه « مدينة القوصية » على بعد ١٤ كم منها ، وعلى بعد ٦٤ كم شمال غرب مدينة أسيوط ، ويحيط به سور ارتفاعه ١٥ مترًا تقريبًا ، شيده الأنبا « باخوميوس » ، ويضم أقدم كنيسة بنيت فى مصر ، ويعد هذا الدير منطقة جذب سياحى للأجانب والمصريين ، ويحتفل الدير بعيد العذراء كل عام فى شهر يونيو .

أهم آثار أسيوط الإسلامية :

* مسجد السنجق :

يقع فى سوق الحمام ، ويمتاز بأنه مبنى بالطوب الأسود اللون الذى لا شبيه له بأسيوط ، ويماثل مسجد محمد على بالقلعة فى القاهرة من حيث التخطيط .

* مسجد المجاهدين :

يقع شرقى ميدان المجاهدين بقليل غربى مدينة أسيوط ، ويرجع تأسيسه إلى عام ١١٢٠ هـ أسسه محمد بك أمير اللواء السلطانى فى العصر التركى إبان الدولة العثمانية ، وشيد على نمط العمارة التركية ، به مئذنة مملوكية الطراز ، شاهقة الارتفاع .

* مسجد الفرغل بأبى تيج :

يقع على بعد ٢٧ كم جنوب مدينة أسيوط ، وقد أنشئ بمدينة (أبو تيج) ، وهو من أعظم مساجد الصعيد ، له مئذنتان ، وبه مقام سيدى محمد بن أحمد الفرغل أحد أقطاب التصوف ، توفى عام ٨٥١ هـ ، ودفن بهذا المسجد ، ويحتفل بمولده كل عام .

* مسجد سيدى جلال الدين السيوطى :

يقع بقيسارية المنجدين غرب مدينة أسيوط ، منسوب إلى العالم العلم جلال الدين السيوطى ، وليس مدفوناً به على التحقيق ، ولعل أحد أجداده هو الذى بناه .

* المعهد الدينى بأسيوط :

معهد فؤاد الأول . يقع بحى الحمراء بمدينة أسيوط شارع الثورة ، وقد وضع حجر أساسه الملك فؤاد الأول عام ١٩٢٨ وافتتحه الملك فاروق عام ١٩٣٨ ، وشيدت مبانيه على الطراز الإسلامى الرائع مما دفع هيئة الآثار أن تضعه ضمن الآثار الإسلامية فى أسيوط .

* مسجد أبو العيون :

يقع بقرية دشلوط مركز ديروط ، على بعد ٧٥ كم شمال غرب المدينة شيد بتصميم هندسى بديع ، وبه مقام صاحبه العارف بالله السيد / إبراهيم أبو العيون الذى انتقل إلى جوار ربه فى ٢٨ من شوال ١٣٥٩ هـ ، وهو حفيد الأستاذ الأكبر السيد / إبراهيم أبو العيون الشريف المغربى النازح من بلاد المغرب إلى مصر سنة ١٣٤٥ هـ والذى يمتد نسبة إلى الأمام الحسين بن على كرم الله وجهه .

* جامع البقلى :

وهو مهجور اليوم ، ويرجح أنه ينتمى إلى أوائل العصر الإسلامى ، وبه فسقية أرضيتها من الرخام ، وأجزاء من أعمدته القديمة . وقد جدد فى العصر المملوكى ، إذ وجد بجواره أحواض المياه التى كانت تشرب منها معسكرات المماليك .

* مسجد سليم الكاشف :

ويرجع إلى القرن التاسع عشر ، يقول عنه الجبرتى ، أنه من المبانى العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر ، ويمتاز مسجد السنجق الذى يقع بسوق الحمام ، بأنه مبنى بالطوب الأسود اللون الذى لا شبيه به بأسيوط ، أما من حيث التخطيط فهو يشبه مسجد (محمد على) بالقاهرة .

* وكالة بيت شلبى :

تعتبر هذه الوكالة من الوكالات الهامة بأسيوط ، لأنها على الرغم من صغر مساحتها فإنها حوت جميع التفاصيل التى نجدها فى الوكالات الكبيرة التى كانت تزخر بها مدينة أسيوط واندثر معظمها الآن . وتتكون الوكالة من طابقين ، كل منهما مكون من عدة حواصل (أى غرف بدون نوافذ وسقفها مقبى) تشرف على فناء مكشوف ، يغطيه الآن سقف حديث ، ومدخل الوكالة من الطوب (المنجور) يعلوه عتب من الخشب المزخرف . وفوق المدخل نافذة من الخشب الخرط . ويؤدى المدخل إلى ردهة معقودة بأقباء متقاطعة .

* قنطرة المجذوب :

ترجع هذه القنطرة إلى عهد السلطان الأشرف برسباى الذى حكم من سنة ٨٢٥ هـ إلى ٨٤١ هـ لوجود رسم فهد على القنطرة ، وهو الشارة المميزة لرنك السلطان (برسباى) .

كما يؤيد ذلك وجود أملاك لبرسباى فى زمام ناحيتى (درنكة) و (ربقة) التى تقع الآن بحوض الزنار الذى يقع جنوب هذه القنطرة مباشرة ، هذا فضلاً عن وجود أراضى أخرى له فى جهة قريبة من المنطقة .

متحف أسيوط :

الذى يضم بعض مقتنيات الآثار التى اكتشفت فى المحافظة ، ومنها صور طريفة منها صورة ، لأمير يستند على عصاه بينما يشاهد الراقصين والمصارعين ، وصورة لأمير جالس على مقعد بينما زوجته على الأرض ممسكة بزهرة اللوتس ، وبجانبها عازف الناى وبعض الموسيقيين .

محافظة سوهاج

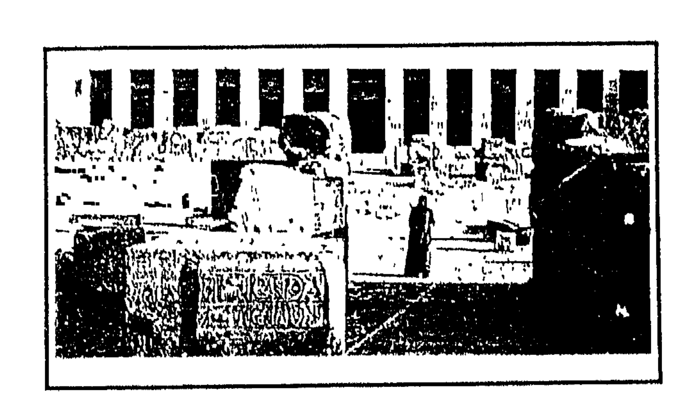
« أرض الحضارات »

يبدو أن كلمة سوهاج غير مصرية الأصل ، ولكن أطلق قديمًا سوهى أو سوهاى . ويرجع تاريخ سوهاج إلى الملك مينا موحد القطرين حيث حكم مصر من هذه المنطقة ، وكانت عاصمة مصر فى عهد ملوك الأسرة الأول والثانية وتوجد آثار بالقرب من مركز البلينا تدل على وجود المدينة المقدسة أبيدوس مركز الحج فى عهد الفراعنة ، تتوسط سوهاج محافظات الصعيد ، وتقع جنوب محافظة أسيوط وشمال قنا . وتبلغ مساحتها حوالى ١٥٧٤ كم ، وعدد سكانها يقرب من الثلاثة ملايين نسمة .

أهم المدن : تتكون من ١١ مدينة هى :

سوهاج – البلينا – المنشأة – أخميم – جرجا – جهينة – طهطا – المراغة – أولاد طوق – طما – ساقلته .

وبها العديد من الآثار المختلفة . وأيضًا هناك العديد من الترع التى تروى الأرض أشهرها السوهاجية والجرجاوية والطهطاوية .



المناطق الأثرية :

مدينة أخميم :

مدينة أثريـــة وكانت تعرف قديمًا باسم خنتى سيتى أو برمين وتوجـــد بقايـــا معابد قديمـــة وأكتشف بها أطول تمثال لملكة مصريـــة طوله ١١ مترًا ومصنـــوع من الحجر الجيرى . وهى مركز عبادة الإله مين سيد الصحراء الشرقية .

ومدينة أخميم هى عاصمة الإقليم التـــاسع من أقاليم الصعيـــد حتـــى نهايـــة العصر الرومانى وكانت ذات مكانة مرموقة وسط أقـــاليم مصـــر العليـــا لموقعـــها الاستراتيجى الهام .

مقابر الحواويش :

على مقربة من مدينة أخميم توجد بها عدة جبانات على حافة الهضبة وفيـــها مقابر منحوتة فى الصخر وعلى جدرانه نقوش وبعضها به رسوم ملونة فوق طبقـــة من الملاط وهذه الجبانة تعود إلى عصر الدولتين القديمة والوسطى .

مدينة المنشأة :

أنشئت فى عصر بطليموس الأول فكانت عاصمة الصعيد فى العصر اليونانى والعاصمة الثانية لمصر بعد الإسكندرية أثناء حكم البطالمة .

مقابر السلامونى :

تقع فى الجانب الشرقى من الصحراء ويحوى جبال السلامونى علـــى جبانـــه ضخمة ومعظم مقابر هذه المنطقة يرجع إلى أوائل عصـــر الدولـــة القديمـــة وقـــد استخدمت أيضًا فى العصور المتأخرة والعصر البطلمى والرومانى .

وقليل من هذه المقابر يحوى على جدرانه بعضًا من النقوش التى فيها امـتزاج الفن المصرى مع الفن الإغريقى، وفى أعلى قمة الجبل يوجد معبد صخرى صغـــير يرجع تاريخه إلى عهد الملك توت غنخ آمون وخصص هـــذا المعبـــد لعبـــادة إلـــه الخصوبة الإله مين إله منطقة أخميم وكذلك إيزيس أم الإله حورس .

وادى بير العين :

وهذا الوادى يقع بين جبل الحواويس وجبل السلامونى وكان مغطى بصخرة كبيرة وكانت تسهل عملية عبور المشاه والجمال والحمير وهناك اعتقاد لسكان المنطقة أنه إذا شرب من هذه المياه المقدسة فإن ذلك سوف تساعدهم على إنجاب الأطفال .

وتوجد على صخرة هذا الموقع مناظر الصيد وكذلك بعض النقوش الهيلاطيفية .

منطقة اتريبس :

مدينة اتريبس تقع إلى الغرب من مدينة سوهاج بحوالى ٧ كم وكان اسمها فى اليونانية اتريبس . وكانت تسمى فى المصرية القديمة حت ريت أى قلعة ربيت وسميت فى القبطية اتريبس وتبلغ مساحتها ٣٥ فدانًا وهى عبارة عن تلال وأكوام أثرية وتحتوى على معبدين يرجع الأول منهما لعصر بطليموس أوليتس الزمار والذى أتمه الأباطرة الرومانيين .

أما المعبد الثانى فقد أقامه الملك « أوزوريس » من الأسرة ٢٦ « ٥٨٨ - ٥٦٨ق. م » وأعاد تشييده بطليموس العاشر ويوجد مقصورة لبطليموس العاشر وكليوباترا وتحوى ، المنطقة الكثير من المقابر المنحوتة فى الجبل وترجع لنفس العصر وتم تنظيف بعضها مثل مقبرة البروج وقد استخدم الأقباط كثيرًا من أحجارها فى تشييد بعض الأديرة القبطية خاصة الدير الأبيض القريب منها ناحية الشمال ومنذ عام ١٩٨٣ تقوم هيئة الآثار بالكشف عن معبد بطليموس ، ويحتفظ المعبد بمعظم جدرانه وبعض أعمدته . وتعتبر هذه المنطقة متحفًا مفتوحًا لكثرة وفرة آثارها .

كما قامت المحافظة برصف الطريق المؤدى إلى المنطقة الأثرية تمهيدًا لوضعها كمزار سياحى هام .

نجع المشايخ :

الاسم القديم كان بختت وتعنى أدفو الشرقية وتقع قرية نجـــع النجـــار علـــى الجانب الشرقى من النيل بحوالى ٤٥ كم إلى الجنوب من مدينة سوهاج يعلو الجبـــل « قمة » .

أم الجانب الغربى لقرية نجع المشايخ فهى تقع مباشرة على حافـــة المنحـــدر الصخرى والتى فيه نحت مقبرة وإلى الغرب من المقبرة توجد مقابر أخرى منقـــورة فى الصخر ولكن غير منقوشة وأخرى منهم تعلو المنحدر الصخـــرى وهـــى فـــى الغالب من عصر الدولة القديمة على بعد ٢٠ مترًا من الناحية الشرقية ومن مدخـــل المقبرة يقع مصب الوادى والذى له فتحة واسعة تتجه إلى الصحراء وتعرف الجبانة القديمة المجاورة بنجع المشايخ بجبانة نجع الدير وبعضها ما يزال مفتوحًـــا لـــلآن وهناك مقبرة حاتى نموًا وهناك مقبرتين من عصر الرعامسة وعلى بعد عدة كيلـــو مترات جنوب نجع المشايخ يوجد بقايا لمعبد رمسيس الثانى رممه اينه سرنبتاح .

منطقة أبيدوس :

مدينة « ابجو » أبيدوس المشهورة باسم العرابة المدفونة وتقع على بعـــد ١١ كم جنوب غرب البلينا ويوجد بها عديد من الآثار التى تلقـــى الضـــوء علـــى مـــر العصور التـــاريخية ابتداء من بداية الأســـرات حتى نهايـــة العصـــور التاريخيـــة وترجع أهميتها لتشـــييد ملوك العصر العتيق مقـــابرهم على حافة الصحراء وقـــد نما شعور عام من التمجيد نحو البقع المقدســـة التى كان بها مقابر أوائل الفراعنـــة وقد ارتبطت أبيـــدوس بالإله أوزير إلـــه الأبديـــة وتنـــص الأســـطورة أن الملـــك أوزوريس قـــد قتل وقطع أربا وقد دفـــن رأس أوزوريس بمدينة أبيـــدوس ولـــذا كان هـــدف كل مصرى أن يدفـــن - بالمنطقة أو بالقرب منهـــا وأصبحت مـــزارًا فى الاحتفالات الدينية على مر العصور .

معبد سيتى الأول : أبيدوس :

نبدأ استعراضنا للمعبد الجنائزية بهذا المعبد الواقع إلى الجهة الشمالية من مجموعة المعابد ، يعتبر المعبد الذى إقامة سيتى الأول وأكمله ابنه رمسيس الثانى من أهم الآثار الموجودة بالمنطقة وهو من أفضل وأجمل المعابد المصرية وأشهرها .

ولا بد أن هذا المعبد كان فى الأصل بناء فخمًا يبلغ طوله من جهة محورة الرئيسى ٥٢٠ قدمًا ، ولكن أفنيته الإمامية تهدمت حتى الأساسات ، ولم يبق إلا الهيكل بحجراته الجانبية ، والباكية ذات الأعمدة المنحوتة على شكل برعم البردى التى تكون واجهته الحالية ، وهذه الباكية تضم الآن تسعة أعمدة قائمة وجزءًا من عمود عاشر ، وخلفها جدار الحجرات .

والمعبد سيتى صالتان للأعمدة الأولى بها ٢٤ عامودًا مستديرًا يعلوها تيجان على شكل براعم البردى والبهو الثانى به ٣٦ عامودًا موزعة على ثلاث سقوف .

ويختلف هذا المعبد عن المعابد الأخرى فبدلاً من وجود مقصورة واحدة أو هيكل ثلاثى فإنه يحتوى على سبع مقاصير تتوسطها مقصورة آمون رع وعلى جانبها البحرى مقاصير الثالوث الأوزيرى « ايزيس – اوزوريس – حورس » وعلى الجانب الغربى توجد مقاصير حورحتى – بتاح – الملك سيتى الأول نفسه .

ومن الجهة البحرية لسور المعبد توجد بقايا لأبنية من اللبن من الجائز أنها كانت يومًا ما مخازن للمعبد .

جميع النقوش على حوائط المعبد تعبر عن الدقة التى أمتاز بها الفن المصرى وجميعها محفوظة بألوانها ووضوح الكثير من التفاصيل الدقيقة .

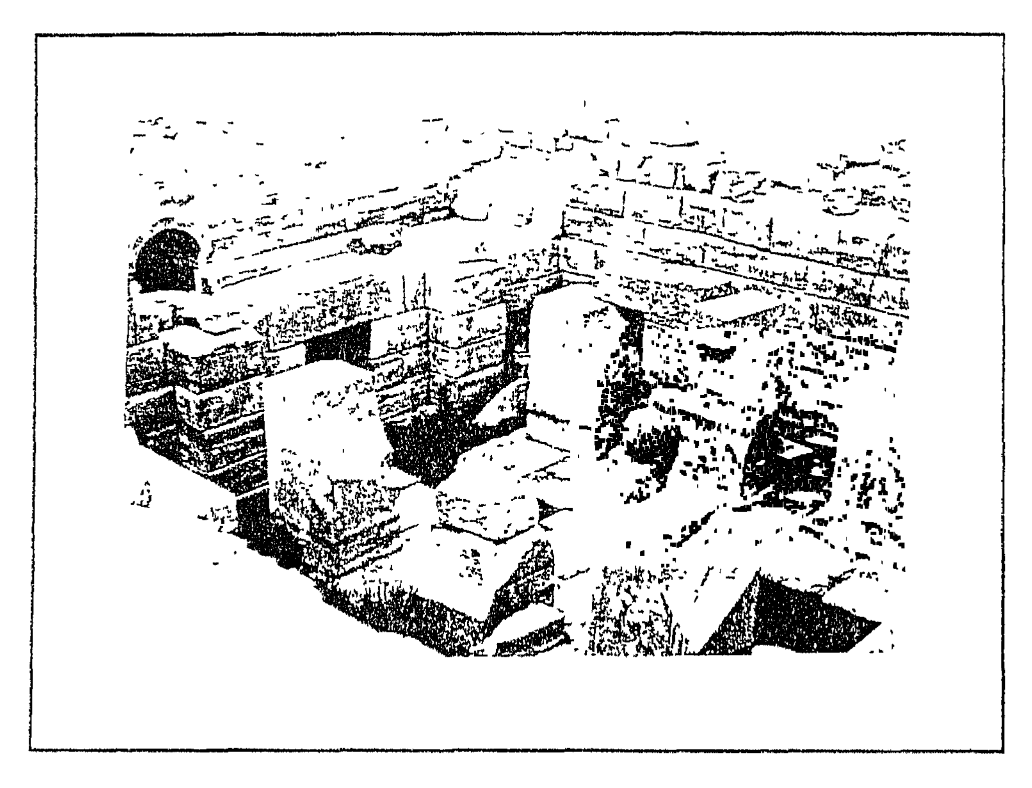
قائمة الملوك الشهيرة :

وهى عبارة عن قائمة تحوى ٧٦ اسمًا ابتداء من الملك مينا إلى الملك سيتى وأمام القائمة يقف الملك سيتى ممسكًا بشجرة ويقف الملك إلى جواره

ورثه الملك رمسيس الثاني وتعتبر هذه المنزوعة من مصادر التاريخ الهامـــة فـــى الترتيب لفراعنة مصر ولكن يتعمد الملك سيتى إهمال ذكر أسماء بعـــض الملـــوك على اعتبار أنهم غير شرعيين مثل الملكة « حتشبسوت ، إخناتون » « سـمنخكا ع » « توت عنخ آمون » .

معبد الاوزوريون :

المخصص لاوزيريس يقع إلى الخلف من معبد سيتى الأول ويعتبر رمزيـــة اهتم باستكمال تشييده الملك سيتى الأول وانتهى العمل به فى عهد حفيده ســـيرنبتاح وتصميمه يشبه تصميم مقابر ملوك الدولة الحديثة فى وادى الملوك فى الأقصر وبـه ممر طويل مزين برسوم ملونة بمناظر العرابين وأجزاء من نصوص كتاب الموتـــى وهى محتفظة حتى الآن بجمالها وألوانها والجزء الأساسى للأوزوريون هى الحجرة النقيقة الرمزية وهى عبارة عن صالة من الجرانيت الأحمر وبها بحـــيرة صناعيـــة يحيط بها الماء فى قناة صناعية .



معبد رمسيس الثانى :

رغم أن هذا المعبد العظيم قد تهدم كثيرًا للأسف ، فهو يستحق زيارة خاصة ، وفى هذه الحالة يمكن الوصول إليه بسهولة من الطريق الذى يخترق الزراعة الواصل من تمثالى ممنون ومرسى البر الغربى للنيل ، ولو أنه يمكن للذين زاروا الدير البحرى أن يزوروا هدا المعبد بسهولة بأن يجتازوا الطريق المار بهضبة الشيخ عبد القرنة .

ويقع معبد رمسيس إلى الشمال من معبد والدة سيتى الأول .

وهو أقل من معبد سيتى الأول ، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه يعتبر من أهم المعابد الجنائزية . وقد شيد هذا المعبد فى أوائل حكم رمسيس الثانى . فعلى الرغم من تهدم أجزاء كثيرة منه وكذلك الخلل الذى فى صرحة الأول والفناء الأمامى ، فإنه لا يزال يتميز بتماثيله وأعمدته الضخمة .

ومن المعروف أن به أكبر تمثال نحته الفنانون فى مصر على وجه الإطلاق ، ولكنه للأسف تهشم نتيجة لأحد الزلازل فى العصور القديمة .

ويحيط بحرم هذا المعبد سور من الطوب اللبن يضم مساحة تشغل جانبًا كبيرًا منها مبانى ثانوية ومخازن ..

والجدران بنيت من الحجر الجيرى والأعمدة من الحجر الرملى وأعتاب الأبواب من الجرانيت الأحمر والأسود والرمادى والمحراب من المرمر ونقوش المعبد دقيقة للغاية وقليلة البروز ذات ألوان زاهية .

ومن أشهر معالم نقوش جدران المعبد مناظر تمثل معركة قادش التى كانت بين المصريين والحيثيين وانتصر فيها رمسيس الثانى عليهم . وعلى البرج البحرى عندما ننظر إلى الشرق نجد إلى اليسار قائمة تحوى أسماء ثمانى عشرة مدينة احتلها رمسيس فى تالية ، ومنظرًا للأسرى وهم يساقون إلى الأسر وعلى الجنوبى مناظر الحملة التى شنها ضد الحيثيين .

الفناء الأول فى حالة تهدم تام ، وقد كان به صفان من الأعمدة فى الجانب الجنوبى وتبدو أنها كانت متصلة بأنقاض قصر إلى الجنوب ، وتخترق هذا الفناء إلى الجهة الغربية لنجد قبالتنا بقايا أضخم تمثال من التماثيل المصرية .

أما الفناء الثانى الذى تدخل إليه الآن أحسن حالاً من الأول ، وأن كان هو الآخر مهدمًا ، فعلى الجانبين الشمالى والجنوبى كان يوجد صفان من الأعمدة المستديرة ، وفى الشرق صف من الأعمدة المربعة عليها تماثيل أوزورية ، وفى الغرب شرفة مرتفعة عليها صف من الأعمدة الأوزورية المربعة تواجه الفناء ، ووراءها صف من الأعمدة ذات تيجان على شكل برعم البردى . والتماثيل الأوزورية التى لم يبق منها الآن سوى أربعة فى كل صف تمثل رمسيس الثانى .

بقايا المعبد تدل على تصميمه المعمارى بأنه لا يختلف عن تصميم المعبد المصرى التقليدى والذى يشتمل على فناء مكشوف أو اثنين ثم الشرفة وأخيرًا بهو الأعمدة والمقاصير وقد نقشت على حوائطه رسوم المظاهر للتعبد وإله النيل والأرض المزروعة التى مثلت بامرأة .

الرامسيوم هو المعبد الجنائزى المهيب لرمسيس الثانى بطيبة الغربية وهو من أهم المعابد الجنائزية وهو من أشهر معالم أبيدوس .

كوم السلطان :

تقع على بعد كيلو مترات إلى الشمال من معبد رمسيس الثانى وبها إطلال من اللبن من أيام الدولة الوسطى وهناك شواهد تؤكد أن المنطقة عرفت منذ فجر التاريخ إذ أن أغلب فراعنة مصر تركوا بها أثار هامة ولكن أغلبها فقد وضاع جزء كبير من المعبد الذى بنى أيام الأسرة الأول للإله ازوريس وقد عثر فى هذه المنطقة على تماثيل صغيرة من العاج تعد من القطع العتيقة الرائعة وهى محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة وهناك تمثال الملك المتوج بالتاج الأبيض موجود بالمتحف البريطانى بالندن ... كذلك تمثال الملك خوفو مشيد الهرم الأكبر محفوظ حاليًا بالمتحف المصرى ... تظهر الآن مغطاة بالرمال وإلى الغربى من المنطقة

يظهر جدار صدع أو بناء من الحجر الجيرى زين بعمد بنـاه الملـك سـيتى الأول وأتمه ولده رمسيس الثانى وبين كوم السلطان وشونة الزبيب تقـع إطـلال لبعـض الأبنية السكنية من أيام الأسرة الرابعة .

شونة الزبيب :

تقع الى الغرب من كوم السلطان وإلى الشمال الغربى لمعبد رمسيس الثانى .

وهى عبارة عن بنـاء مستطيل الشـكل شيدت حوائطه الضخمة من اللبـن أكبر الظن أن الحـائط الخارجى كان حصناً وأغلب الظن أنه بنـى أيـام الأسـرة الأولى أو الثانية ويحتمل أن جزءا منه كان قبرًا بنيت داخله مؤخرًا غرفـا كـانت تستعمل منازل للحراس الذين يحرسون الجبانات أو أنها لاستقبال موميـاء الموتـى الذين جئ بهـم إلى المنطقـة يلتمسون البركة مـن اوزوريـس كمـا اسـتخدمت شـونة الزبيب أيـام الأسرة الثانية والعشرين وما بعدهـا ليوضـع بـها موميـاء الطائر المقدس « أبو مسخل » .

أم الجعاب أو أم العقاب :

والجعاب تعنى الأوانى الفخارية التى تملأ بالهدايا للآلهة اوزوريس .

وتحتوى على قبور ملوك الأسـرات الأولى والثـانية والثالثة منـذ حوالـى ستين عام وجدت هذه المقـابر منهوبة ومحروقة ولكن عثر علـى بعـض الآثـار الجميلة يحتفظ المتحف المصرى ببعض هـذه القطع ومعظم هـذه القبور مغطـاة الآن بالرمال ويقوم المعهد الألمانى بإعادة الكشف بغية الوصـول إلـى معلومـات جديدة عن هذا الموقع .

بيت الخلاف :

يقع على بعد ١٥ كم إلى الشمال من أبيدوس ويعتبر جزءاً من جبانـة أقليـم طينة وفى هذا المكان بنى الملك زوسر مصطبة من اللبن وسط سهل رملـى وقـد

نحتت حجرة الدفن فى الصخر ولكن زوسر دفن بسقارة بالهرم كذلك بنـــى الملــك سانحت خليفة الملك زوسر مصطبة بيت خلاف ولكنها الآن مغطاة بالرمال .

المحاسنة :

وتقع جنوب بيت خلاف وعثر بها على جبانات من عصر ما قبـــل التــاريخ والأسرات وعثر بها على أشكال مختلفة من الأوانى الفخارية الأحمــر والمصقــول وعثر على ألواح « الأردواس » المتعددة التى كانت تستعمل لصحن الكحل وبقايـــا حصير وأدوات من النحاس وبعض الأمشاط من العاج وتتمثل فى أشــكال الطيــور أو الحيوانات وعثر على أساور وملاعب وتماثيل آدمية وحيوانية .

سوهاج فى العصر القبطى :

الأديرة الأثرية القبطية بسوهاج :

أديرة الحواويش وهما : دير الملاك ودير الشهداء ودير العذراء ودير مارى جرجس بالعيساوية والدير الأبيض ودير الأنبا بشاى بجرجا .

١ – دير الملاك بالديابات :

يقع دير الملاك ميخائيل على بعد ٣ كم شمال شرق قرية الديابات وإلى الشمال الشرقى من دير الشهداء ويحيط به سور من الطين اللبن ويضم أربع خلايات صغيرة وملحقات حديثة والكنيسة ترجع ١٧ ، ١٨ الميلادى .

٢ – دير الشهداء بالديابات :

يقع على بعد ٣ كم شمال شرقى دير العذراء ويبعد عن الحواويش بحوالى ١ كم ويحيط بالدير سور من الطوب اللبن والكنيسة من رواقين وأربعة هياكل وحجرة بها المعمودية وترجع الكنيسة إلى العصر العثمانى خلال القرنيين ١٧ ، ١٨ م .

٣ – دير العذراء بالديابات :

يقع على بعد ٦كم شمال شرق اخميم فوق تل فى صحراء الديابات وللدير سور من الطوب اللبن .... وتستغل الكنيسة الرئيسية الجزء الجنوبى الشرقى من الدير وتنقسم إلى رواقين وثلاثة هياكل عبارة عن نصف مستديرة ولكل منها حجاب خشبى وقد كسى الجزء الجنوبى للقديس جورج والأوسط للسيدة العذراء والشمالى للملاك ميخائيل .... وترجع الكنيسة الرئيسية لهذا الدير إلى القرن ١٧ ، ١٨ .

٤ – دير مارى جرجس بالعيساوية شرق :

يقع هذا الدير على بعد ١٠ كم جنوب شرق مدينة اخميم وللدير سور من الطوب اللبن وترجع الكنيسة إلى العصر العثمانى وجدد الدير سنة ١٨٧٠ م .

٥ – دير الأنبا شنودة (الدير الأبيض) :

يقع غربى سوهاج بحوالى ٨ كم يطلق عليه الدير الأبيض لاستخدام الحجر الأبيض فى بناء أجزاء كثيرة منه أسسه الأنبا بيجول خلفا للأنبا شنودة الذى اصبح

رئيساً للدير عام ٣٣٣ ويكشف مظهر الدير من الخارج عن تشابه من المعبد المصرى .... ويوجد به صالة للمائدة بها بئر وهى فى مدخل الدير ويوجد هيكل به ثلاث جبانات نصف المستديرة غطيت بأنصاف قباب من الحجر وزينت أنصاف القباب بتصاوير جدارية دينية ترجع إلى ما بين النصف الثانى من القرن ١١ م والنصف الأول من القرن الثانى عشر م والكنيسة على الطراز البازيليكى وترجع إلى القرنين ١٥ ، ١٦ م .

٦ - دير الأنبا بشاى (الدير الأحمر) :

يقع على بعد ثلاث كم إلى الشمال من الدير الأبيض وسمى بالدير الأحمر لاستخدام الآجر فى البناء ولم يتبق من الدير سوى الكنسية الرئيسية والحصن والكنيسة على الطراز البازيليكى ويماثل تخطيطها كنيسة الأنبا شنودة وحصن الدير مبنى من الآجر فى الطابقين الأرضى والأول أما الثانى والثالث فقد بنى بالطوب اللبن .

الكنائس الأثرية بسوهاج :

١ - كنيسة الست دميانة بأخميم :

تقع بالقرب من سوق اخميم وهناك كنيسة ملحقة باسم السيدة العذراء تقع على الجنوب منها وترجع الكنيسة إلى العصر العثمانى فى القرن ١٧ م .

٢ - كنيسة أبو سفين بأخميم :

تقع بشارع أبى سيفين فى وسط مدينة اخميم ولها طرح للنواقيس حديث وتتكون الكنيسة من رواقين وثلاثة هياكل وحجرة بها المعمودية وترجع الكنيسة للقرن ١٧ م وقد جددت عام ٦٧ .

٣ - كنيسة الأنبا شنودة بساقلته :

تقع شمال شرق مدينة ساقلته وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل وملحق بها كنيسة باسم السيدة العذراء وترجع للقرن ١٨ م .

٤ - كنيسة العذراء بالنغاميش بدار السلام :

تقع جنوب غرب مدينة دار السلام بحوالى ١١ كم ترجع إلى القرن ١٦ م .

٥ – كنيسة مارى جرجس بجرجا :

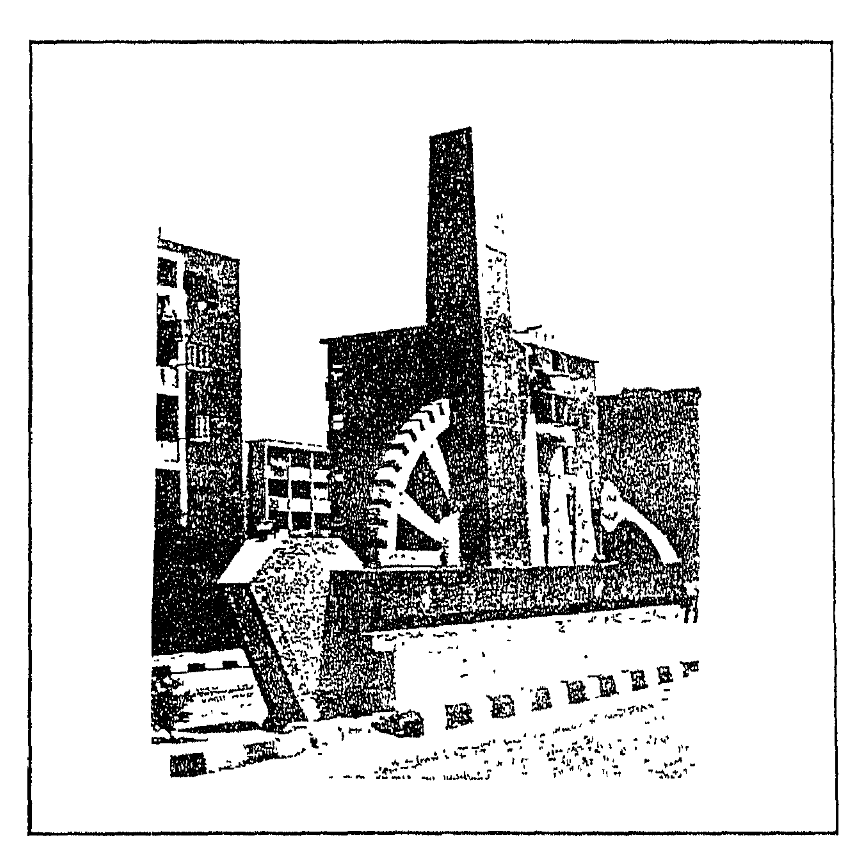
تقع شمال قرية بيت علام غرب جرجا بحوالى ١٠ كم وتتكون من ثلاثة أروقة وخمسة هياكل . ترجع للعصر العثمانى فى القرن ١٨ .

٦ – كنيسة الست دميانة بالبلينا :

تقع بقرية بنى منصور شمال عرابة ابيدوس غربى مدينة البلينا بحوالى ١١ كم ويطلق البعض عليها دير الأنبا موسى وتتكون من ثلاثة أروقة وسبعة هياكل والعمارة الحالية تشير إلى القرنين ١٦ ، ١٧ .

٧ – كنيسة العذراء بمدينة البلينا :

تقع أسفل كنيسة أحدث تعرف باسم السيدة العذراء بشارع الصاغة وسط مدينة البلينا وتتكون الكنيسة من رواقين وثلاثة هياكل وحجرة للمعمودية قرن ١٧م.



سوهاج فى العصر الإسلامى :

الآثار الإسلامية بسوهاج :

مسجد الصينى بجرجا ومسجد السلطان حسن بـأخميم ومسـجد الفرشـوطى بسوهاج .

وتضم بعض الآثار الهامة مثل الشيخ حمد والتى تعـرف باليونانيـة باسـم اتريبيس .

١ - الجامع الصينى :

يقع فى منطقة القيسارية وهو يرجع إلى العصر العثمانى ... أنشـأه الأمـير محمد بك الفقارى سنة ١١١٧هـ ... وتم تجده سنة ١٧٩٤م وتكسو جـدار القبلـة والمحراب بلاطات قيشانى خزفية وتزين هذه البلاطات زخارف متباينـة بـالألوان الزرقاء والخضراء ... ومن هذه الزخارف زهرة القرنفل والجار والسرو والـورد ... وأشكال هندسية متنوعة وتوجد دكة المؤذن من الخشب ولـها سـياج خشـبى ومئذنة المسجد من ثلاثة طوابق .

٢ - مسجد الأمير حسن :

أنشأه الأمير حسن بن محمد سنة ١١١٧هـ وانتـهى مـن إنشـائه عـام ١١٢١هـ ودفن الأمير بضريحة فى الجهة الشرقية من المسجد .

المسجد نموذج للعمائر الدينية العثمانية وهو محمول على أعمدة وله أسـقف خشبية وبوسطة صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة وتزيـن السـقف زخـارف هندسية ونباتية وكتابية مختلفة بألوان متنوعة .

الآثار الإسلامية الباقية بجرجا :

– جامع المتولى :

أنشأ الجامع الأمير محمد أبو السنون حاكم جرجا عام ٨٠٠هـ وجدد عام ١٧٦٦هـ . وقد تهدم الجامع وأزيل عام ١٩٤٧م . ولم يتبقى منه سوى المئذنة ، وهى من ثلاث طوابق يعلوها جوسق يحمل قمتها نحت بشكل بيضاوى جميل ، ويرجع طراز المئذنة إلى الطراز المملوكى .

– جامع عثمان :

يزين المدخل أشرطة كتابية وحليات معمارية ومقرنصات وزخارف .

وهو يتكون من صحن مكشوف فى الوسط وتحيط به أربعة أروقة .

وللمسجد منبر بسيط زخرف بأسلوب زخرفة العصر المملوكى والعصر العثمانى .

وبالمسجد كرسى مصحف وهو من الخشب ومزين بالتطعيم وله سياج من حشوات من خشب الخرط .

مسجد السوق الأمير محمد :

يقع هذا المسجد بشارع القيسارية وينسب إلى الأمير محمد والد الأمير حسن.

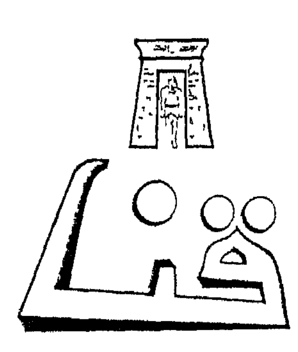
ويتكون من الداخل من أربعة أروقة يتوسطها صحن وتشبه مئذنته مئذنة جامع الأمير حسن وهى تتكون من ثلاثة طوابق ويصعد إليها بسلم حلزونى .

مسجد وضريح كمال الدين بن عبد الظاهر :

وهو عبارة عن مسجد وضريح وقد جدد الضريح عام ١٢٧٥هـ .

- **حمام على بك :**

يقع هذا الحمام بالقيسارية ... انشأه على بك الفقارى ... ويشبه الحمام حمامات العصر المملوكى ... والحمامات العثمانية مثل حمام رشيد وحمام أسيوط وبه بيت الحرارة ... وهو عبارة عن أربعة أداوين صغيرة يتوسطها مساحة مثمنة بها فسقية وتصل المياه الساخنة إلى الحمام عبر أنابيب تأتى بالمياه من المستوقد الخاص بالحمام ... وهذا الحمام يحتاج إلى الصيانة والتسجيل الأثرى .





محافظة قنا

فهى من أكبر محافظات مصر مساحة حوالى ١٨٢٢ كيلو مترًا مربعًا أى نصف مليون فدان .

وتوجد بها أعظم آثار مصر وأكثر من نصف آثار مصر ...

وهى محافظة يوجد فيها سجل أمجاد المصريين ...

تقع محافظة قنا فى جنوب الصعيد ، تجاورها شمالاً محافظة سوهاج وجنوبًا محافظة أسوان وشرقًا محافظة البحر الأحمر والصحراء الغربية والوادى الجديد غربًا .

أشهر مدن قنا :

قنا – الأقصر – قوص – أسنا – نقادة – نجع حمادى – أرمنت – دشنا .

تاريخ المحافظة :

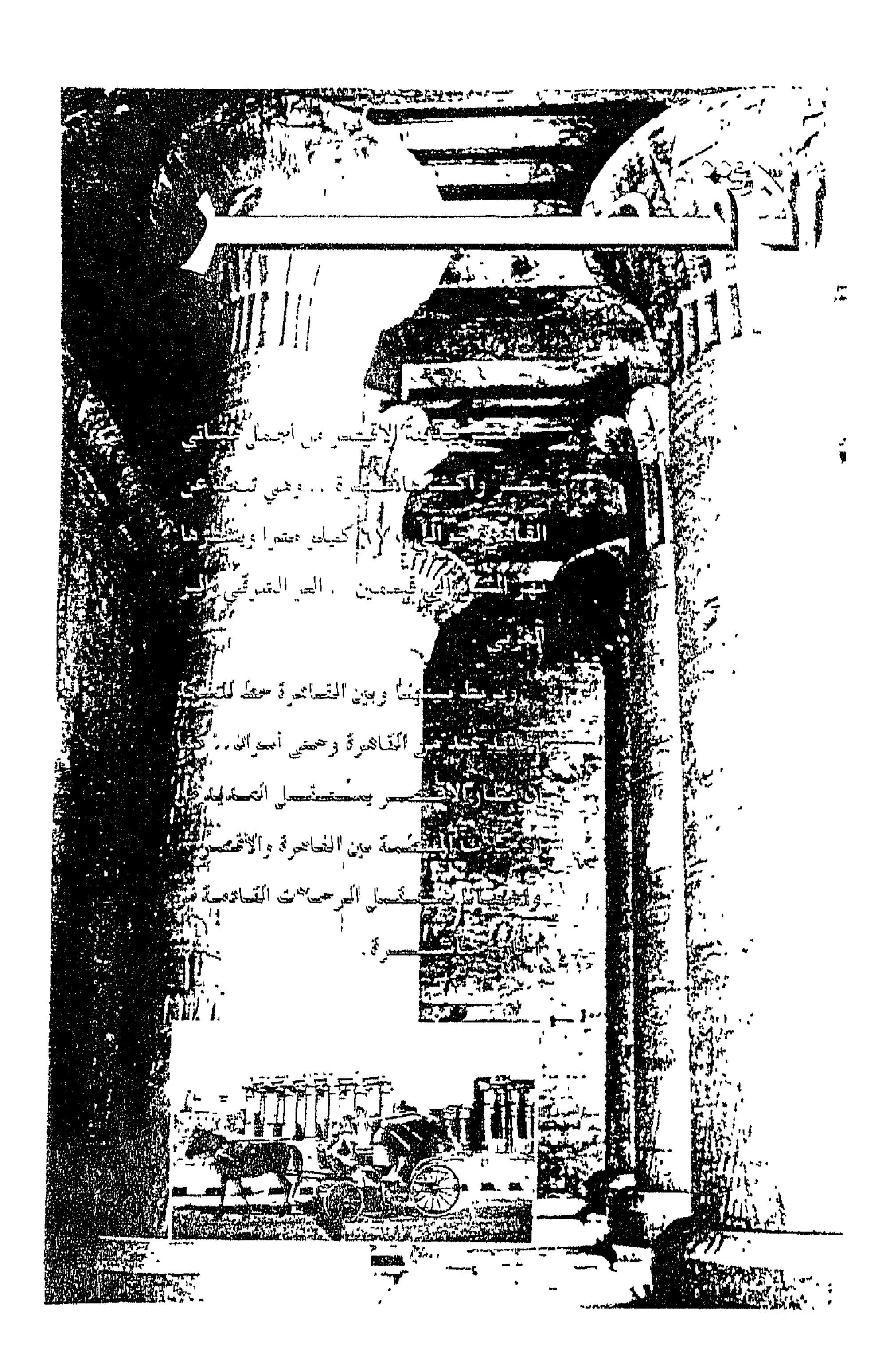
لا شك أن الآثار الموجودة تعبر عن تواجد قنا والأقصر « طيبة قديمًا » فى عمق التاريخ المصرى ، فيها أكثر من نصف الآثار الفرعونية وبها آثار هامة من العهود الفرعونية والبطالمة والعصور الوسطى « آثار إسلامية ومسيحية » .

أهم آثار محافظة قنا :

آثار الأقصر « طيبة قديمًا » عبارة عن كم هائل من الأعمدة والتماثيل المسلات فى وادى الملوك ووادى الملكات وغيرها من الآثار التى سوف نتحدث عنها بالتفصيل .

– ومن آثار قنا معبد دندرة .

– آثار أسنا العظيمة فى معبد أسنا .


مدينة الأقصر من أجمل
مصر وأكثرها شهرة .. وهي تبعد عن
القاهرة حوالي ٦٧١ كيلو مترا ويشطرها
نهر النيل إلى قسمين . البر الشرقي والبر
الغربي .
ويربط بينها وبين القاهرة خط للسكك
الحديد يمتد من القاهرة وحتى أسوان .. كما
أن مطار الأقصر يستقبل العديد من
الرحلات المنتظمة بين القاهرة والأقصر
والطائرات تستقبل الرحلات القادمة من

الأقصـــــر

من أهم المدن فى جنوب الصعيد وهى تضم ثلث آثار العالم ، فلا يكاد يخلـــو مكان فيها من آثر من تلك الآثار التى تملأ النفس رهبة لروعتها وجلالـــها وتنطـــق بعظمة المصريين القدماء وحضارتهم .

هى تلك المدينة التى أجمعت الآراء على أنها تمثل مع بل بل ونينوى عظمـــة العالم لشرقى القديم وروعته ، والتى لا بد قد بزت منافستيها العظيمتين فى بعـــض المظاهر .

وبالأخص فى روعة معابدها ، فعظمة الأقصر والكرنك والرمسيوم لا تحتـاج إلى شرح ومهما تشعب تاريخ هذه المعابد فإنها تروق للعين بمجرد أن تقع عليها .

وتقع مدينة الأقصر الحالية مكان العاصمـــة القديمـــة ، وكلمـــة « لكســـور LUXOR » تحريف للكلمة العربية « الأقصر » جمع « قصر » إشارة إلى البقايـــا الشامخة للمعبد الكبير الذى لا يزال يشغل قلب المدينة .

وفى العصور القديمة كان اسم طيبة وكذا اسم الإقليـــم « واســـت » معناهـــا الصولجان ، رمز الإقليم الرابع من أقاليم الوجه القبلى .

وكانت تدعى أيضًا« نيوت » أى المدينة ، ومن هذا الاســـم جـــاءت الكلمـــة العبريـــة التى وردت فى التوراة وهى « نو » أو « نـــو - آمـــون » أى « مدينـــة آمون » . وكانت المدينة تدعى فى كثير من الأحيان «أبت الثنائية » وذلك إشـــارة لقســـمى المدينة اللذان تمثلهمـــا أطلال معبدى الأقصر والكرنك ، فقد دعى الكرنـــك « أبت أيسوت » بمعنى « عـــروش أبت » ، ومعبد الأقصر « أبت رســـيت » أى « أبت الجنوبية » .

فقد وصفها هوميروس شاعر الإغريق الشهير « بمدينة المائة بوابة » ، ومـــا تزال المعابد والمقابر والقصور قائمة بها وقد شيدت فى صخور الحجـــر الجـــيرى والجرانيت لتبقى على طول الزمن شاهدة على الرغبة فى الخلود .

على الضفة الشرقية للنيل حيث « مدينة الأحياء » تقف معابد الكرنك والأقصر شامخة تحية لشروق الشمس ، وعلى الضفة الغربية يلقى الغروب بظلاله على مدينة الموتى حيث مقابر النبلاء ووادى الملوك ومبعد الملكة حتشبسوت .

واليوم تستطيع أن تتجول عبر التاريخ فتشاهد تماثيل لها رؤوس آلهة وحيوانات تحت أعمدة منقوش عليها براعم اللوتس والبردى .

وتعتبر مدينة الأقصر بمثابة متحف مفتوح للآثار المصرية القديمة عبارة عن كم هائل من الأعمدة والتماثيل المسلات وغيرها من الآثار .

كيفما وجهت بصرك تجد الأقصر لا تضارع .

والآن معالم الأقصر الأثرية سوف نتحدث عنها :

أولاً : الضفة الشرقية للنيل :

– معبد الأقصر ، الكرنك ، متحف الأقصر طريق كباش .

ثانيًا : الضفة الغربية للنيل :

– تمثالاً ممنون ، مقابر وادى الملوك والملكات ، المعابد الجنائزية ، مقابر الأشراف ، مقابر دير المدينة .



آثار البر الشرقى :

معبد الأقصر :

يبلغ المبعد كما نراه اليوم ٨٥٣ قدمًا فى طوله و ١٨١ قدمًا فى أقصى عرضه ، يعتبر معبد الأقصر إلى حد ما خلاصة للتاريخ المصرى . ويتسع معبد الأقصر على شاطئ النهر قريبًا من أهم فندقين فى المدينة . ويرجع تاريخه بوجه عام إلى فترتين .

الفترة الأولى : تضم السنين الأخيرة من الأسرة ١٨ .

الفترة الثانية : تضم النصف الأول من الأسرة ١٩ .

والمعبد عرف فى النصوص المصرية القديمة باسم أيبيت رس أى يت أى الحريم الجنوبى . وكان مكرس لثالوث طيبة وهم (آمون - موت - خنسو) . واشهر ملوك الذين اسهموا فيه امنحوتب III ورمسيس II . ويعتبر بهو امنحوتب الثالث أجمل فناء موجود بين المعابد المصرية حيث يحيط بالبهو ٦٤ عمودًا وقاعة أعمدة بها ٣٢ عمود وكان يطلق عليه فناء الشمس لأنه مفتوحًا إلى السماء والفناء كانت تحيط به أروقة مسقوفة تحملها هذه الأعمدة .

وعندما تولى الملك رمسيس الثانى الملك أقام فناء آخرًا أمام المعبد تحيط به الأروقة المسقوفة .

ومن أشهر عناصره المعمارية صالة ١٤ ثم متصورة الإسكندر الأكبر ، ثم حجرة الولادة الإلهية وهى الحجرة التى سجل على جدرانها ولادة امنحوتب III .

ومن أشهر مناظر هذا السعبد تلك الرحلة الشهيرة الذى يبدأها موكب آمون من الكرنك للأقصر وهو ما يعرف باسم عيد الأيبت . وكان هناك طريق لأبى الهول يربط بين الكرنك والأقصر وكان أمام الواجهة مسلتين نقلت إحداهما إلى

ميدان (الكونكورد بباريس) . والآخر موجودة . ويشغل جامع أبى الحجاج الجـزء الشمالى الشرقى .

أما المناظر الموجودة على الجدران وراء الأعمدة فتمثل الملك فـى حضـرة الآلهة . وفى الناحية الغربية من الفناء نرى التماثيل الستة الموجودة فى المسـافات التى تفصل الأعمدة أكثر تهشيمًا . وعلى الجدران الواقعة خلفها رسم يمثل موكبًـا دينيًا له بعض الأهمية .

أما واجهة المعبد التى تتبع مناظر الواجهة وهى تصوير أعمال الملك علـى الجدران الخارجية للمعبد والمناظر الدينية على الجدران الداخلية – فتمثـل موقعـة قادش الخالدة التى كانت موضع تفاخر الملك بصورة غير عادية .

وسوف نلتقى بهذه لمناظر أو غيرها مما يشبهها أكثر من مرة ، ولهذا فليـس هناك ما يدعو للتحدث بالتفصيل عن المناظر المختلفة هنا .

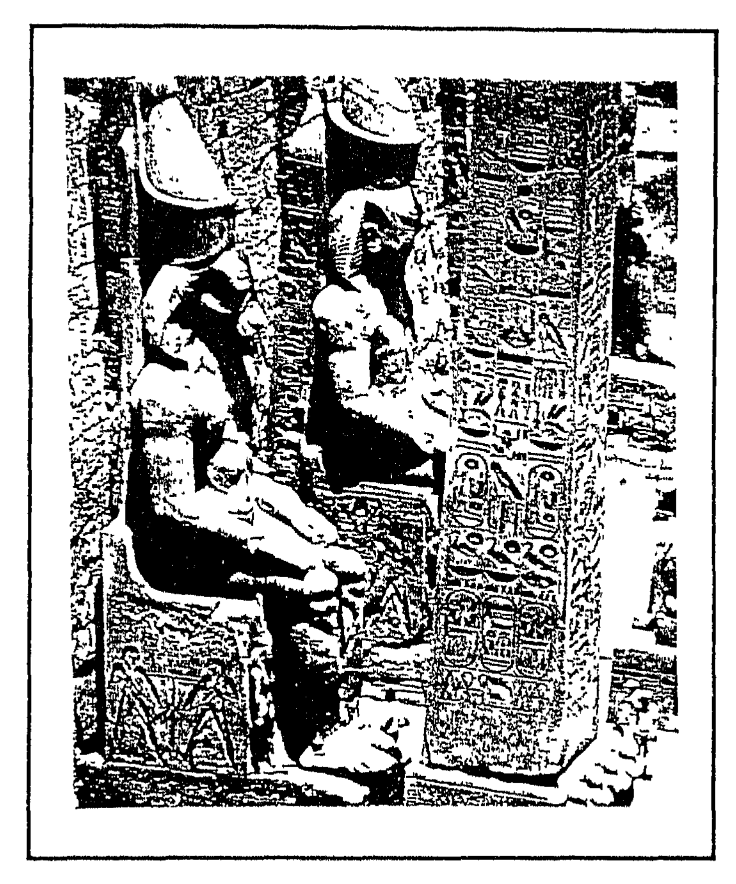
وتستمر المناظر التى تمثل الحروب الأسيوية لرمسيس الثـانى علـى طـول الحائط الغربى من المعبد وراء الصرح .

ويعد علماء الآثار معبد الأقصر بأنه فخر العمارة المصرية . حيث يتمثل فيـه المعبد المصرى أكثر ما يكون جمالاً واتساقًا .

والآن نكون قد أتممنا زيارتنا لهذا المعبد العظيم .

وأهم ما يجذب النظر فيه وحدته وبساطة وكل ما هو مهم فى معبد الأقصـر بنى فى الفترة القصيرة البالغة ١٧٥ عامًا . ويمكن القول على العموم بأن أجمل مـا فى معبد الأقصر قد أقيم فى نصف قرن بين ١٤٠٠ و ١٣٥٠ق. م .

وأخيرًا يمكنا أن نقول أن معبد الأقصر يسحرنا بوضوحه وعدم تعقيد تصميمه . وإذا أسعد الزائر الحظ فأن زيارة لمعبد الأقصر فى ضوء القمر تتيح له تجربة لا يمكن أن تنسى أبدًا .



طريق الكباش

وهو طريق معبد يمتد حوالى ثلاثة كيلو مترات بين معبدى الأقصر والكرنك وسنقطعه متجهين إلى ما كان يعتبره المصريون القدماء أعظم دور العبادة في التاريخ ...

وتصطف على طول الطريق تماثيل جسمها جسم أسد ورأسها رأس كبش وترمز إلى آمون على اعتبار أنه كان فى وداعة الحمل وقوة الكبش ، وأثناء قطع هذا الطريق يمكننا زيارة متحف الأقصر الذى يقع بين المعبدين ويضم مجموعات أثرية فرعونية عثر عليها فى المدينة والمناطق المجاورة لها .

معابد الكرنك

يصل الزائر من معبد الأقصر إلى معبد الكرنك بالطريق لذى يمر بشارع الكرنك الذى تزينه تماثيل الكباش التى أقامها أمنوفيس الثالث .

وهو أعظم وأضخم المعابد المصرية على وجه الإطلاق فهى أكبر دار عبادة فى العالم بأسره .

ويرجع تاريخ تأسيس هذه المعابد إلى أيام الدولة الوسطى على أقل تقدير . ولكن معظم ملوك الدولة الحديثة ومن تلاهم اشتركوا فى بنائها وتوسيعها أو إضافة ملحقات لها . وهو مجمع رائع من المعابد الجميلة التى لا نظير لها حيث يضم الكرنك معابد الإلهة (آمون – موت – خنسو) .

يتضمن هذا المعبد عشرة صروح ٦ على محور واحد شرق غرب ، ٤ على محور شمال جنوب :

الصرح الأول : نختنبو .

الصرح الثانى : رمسيس II وسيتى I « هناك رأى يقول أنه ينسب إلى حور محب » .

الصرح الثالث : لا امنحوتب الثالث .

الصرح الرابع : تحتمس الأول .

الصرح الخامس : تحتمس الأول .

صرح السادس : تحتمس الثالث .

صرح السابع : تحتمس الثالث شمال جنوب .

الصرح الثامن : حتشبسوت .

الصرح التاسع : حور محب .

الصرح العاشر : حور محب .

والكرنك يتميز بمعماريات مشهورة مثـــل البحـيرة المقدســة – مقصــورة الإسكندر الأكبر مجموعة مقاصير اوزيريس « مكتشفه حديثًا » .

يضم مجموعة معابد أشــهرها لآمــون رع – خنــون – خنســو – بتــاح . والصروح الأساسية تخص آمون رع . الكرنك يضم معركة قادش الشهيرة من عهد رمسيس III . يضم معاهدة السلام بين رمسيس الثانى والحثييـــن . يضـم أشـهر المقاصير مقصورة حتشبسوت يضم صالة الأساطين . ثم يضم طريق صاعد مـــن الطوب اللبن ، خلف الصرح الأول يشير إلى كيفية بناء الصــروح الكبـيرة وهــو المثال الوحيد الموجود . يضم أيضًا مسلتان لتحتمس الأول وحتشبسوت . وبه ثــانى أكبر جعران بمصر .

ويعتبر معبد الإله آمون مثلاً رائعًا للعمارة وخاصة قاعة العمد الكبرى بــه ، ويقال أنها تتسع كنيسة (نوتردام) فى باريس بأكملها .

ويقول علماء الآثار بأن مــا يقرب من مائة رجل يستطيعون الوقـــف فـوق تاجها المشكل على هيئـة زهرة البردى المتفتحـة . وتؤدى قــاعة الأعمدة بعـــد ذلك ، إلى فنــاء عرض مستطيل الشكل ، يؤدى إلى إلى قدس الأقــداس ، والــذى كان لا يدخله إلا الكهنة والملوك . وتحتوى معابد الكرنك إلى جانب معبــد آمــون

على معابد أخرى عديدة ، مثل معبد الإلهة موت . وكذلك معبدى بتاح إلـــه منــف ومونتو إله الحرب .

ومن أروع تماثيل عصر الإمبراطورية الحديثة فى طيبـــة الغربيـــة تمثـــالاً ممنون ، وكان يقعان أمام صرح المعبد الجنائزى للملك أمنحتب III .

تبدأ المعابد بطريق الكباش التى تمثل آمون رمز الخصوبـــة والنمـــو ، وقـــد نحتت أسفل رؤوس الكباش تماثيل صغيرة لرمسيس الثانى .

ويعتبر معبد آمون الكبير ، وهو قلب كل هذه المجموعة الضخمة أكبر معبـــد فى مصر بل فى العالم .

عرفت عنـــد المصريين القدماء باســـــم أى بـــوت - أى ســـوت أى أكـــثر الأماكن احترامًا ، وقد بنيت بمقـــاييس مهيبة وتبلغ مساحة المكـــان مائـــة فـــدان ، ويمتد تاريخه على مدى ثلاثـــة عشر قرنًا . لا يوجد فى الواقع مبنى فـــى العـــالم بأسرة يمكن مقارنته بها .

ويتضح لنا بعد زيارة معبد الكرنك أن البرنامج الذى يوضـــع عـــادة لزيـــارة الكرنك لا يكفى . لأن هذا البرنـــامج الذى يخصص صباحًا واحـــد لزيـــارة معبـــد خنسو ومعبـــد آمون الكبير مع بقيـــة المبانى الواقعـــة إلى الشـــــمال والشـــرق ، ومن المفروض أن نزور عصرًا زيـــارة المبـــانى الجنوبيـــة ، وزيـــــارة أخـــرى فى ضوء القمر تضـــاف إذا أمكن نزولاً على متطلبـــات هذا المشـــــهد الرائـــع . وهو استعراض الأطلال بأكملها عند غروب الشمس .

عروضُ الصوت والضـــوء هـــذا العرض الشـــيق الـــذى يتـــم بإتقـــــان باستخدام الكلمات والضوء والموسيقى يحكى قصة معابد الكرنك الرائعـــة ، ويقـــدم البرنامج باللغات العربية الإنجليزية والفرنسية والألمانيـــة والأســـبانية والإيطاليـــة واليابانية .

البحيرة المقدسة

تقع هذه البحيرة خارج البهو الرئيسى لمعبد الكرنك وكـــانت تســتخدم فــى التطهير ...

وقد شهد هذا المكان احتفالات تتويج معظم الملوك .

ويوجد تمثال كبير لجعران من عهد الملك أمنحتب الثالث .

متحف الأقصر

يقع المتحف بين معبدى الأقصر والكرنك ويضم آثار من الأقصر والمنــاطق القريبة منها ، وعثر عليها فى المدينة .

ويضم متحف التحنيط ١٥٠ قطعة ما بين مومياوات وتوابيت وأدوات التحنيط .

ويعد الأول من نوعه فى العالم .

عروض الصوت والضوء

هذا العرض الشيق الذى يتم بإتقان باستخدام الكلمات والضـــوء والموســيقى يحكى قصة معابد الكرنك الرائعة ، ويقدم البرنامج باللغات العربيـــة والإنجليزيــة والفرنسية والألمانية والأسبانية والإيطالية واليابانية .

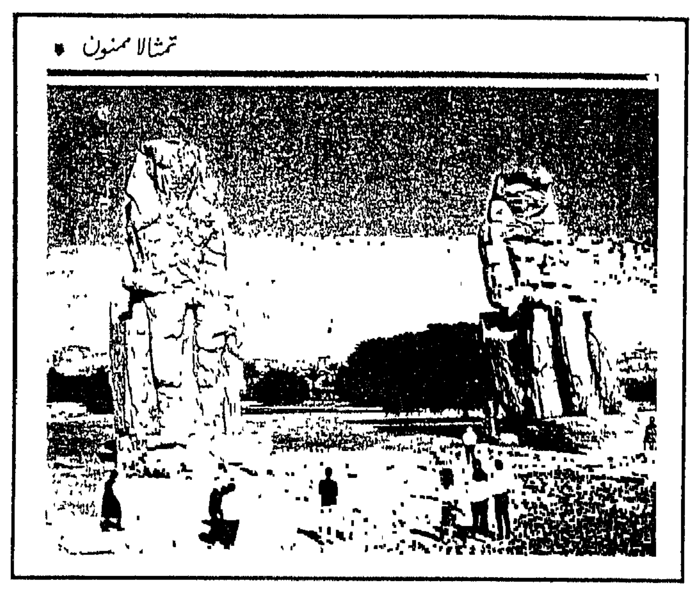
يعرض هذا البرنامج داخل معبد الكرنك مرتين يوميًا .

ويمنحك فرصة أن تعيش لحظات تماثل تلك التى كان يعيشـــها المصريــون القدماء .

ثانيًا : آثار الضفة الغربية تمثالاً ممنون :

همـــا كل ما تبقى من معبد تخليد الذكرى للفرعون أمنحتــب الثــالث يصــل ارتفاع كل تمثال إلى ١٩,٢ مترًا ، وقد أطلق عليهما الإغريق هذا الاســم عندمــا تصدع أحدهما وأخرج صوتًا ، فتشبهوه بالبطل الأسطورى ممنون الذى قتــل فــى

حرب طروادة وكان ينادى أمه أيوس كل صباح فكانت تبكى عليه وكانت دموعها هى الندى .


تمثالا ممنون

وادى الملوك :

يضم عدداً هائلاً من المقابر الملكية الموجودة فى وادى الملوك هى مقابر الأسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين . وبانتهاء رعامسة الأسرة العشرين توقف الدفن هناك . والآن سوف نتحدث عن بعض وأهم المقابر الأثرية .

مقبرة رمسيس الأول :

وهى توضح مبلغ التطور فى المدخل والممر والرسوم الملونة .

مقبرة رمسيس الثالث :

وهى مقبرة فخمة ، ولو أنها أقل اتقاناً فى عملها عما قبلاً فى مقبرة سيتى الأول . وهى من أشهر مقابر وادى الملوك . وبذلك يمكن رؤيتها بوضوح تام . وبها مناظر غطاها الدخان تمثل الملك فى حضرة أوزوريس كما نرى تحوت وحور آختى يقدمانه إلى أوزوريس . أما حجرة الدفن الكبيرة ففيها ٨ أعمدة مربعة وأربعة ملحقات صغيرة فى زواياها ، وبعد ذلك يوجد ممر ثلاثى .

مقبرة تحتمس الثالث :

وهذه المقبرة تستحق الزيارة حتى لمجرد أنها كانت مثوى أعظم فراعنة مصر ، والوصول إليها فيما قبل كان شاق أما الآن أمكن عمل سلم خاص لها يبدأ من الوادى وبذلك أصبح الوصول إليها أسهل بكثير من ذى قبل .

وسوف يلاحظ الزائر فى الحال كيف أن النقوش التى تزين المقبرة الملكية من نوع مختلف كل الاختلاف عن النوع الذى تعود رؤيته . أيضاً يطبق الوصف على باقى المقابر الملكية التى سبق أن تحدثنا عنها . وتقع مقبرة الفاتح العظيم فى واد ضيق منعزل بعيد عن الزاوية الجنوبية الشرقية من الوادى الرئيسى . ومدخلها ضخم يقع فى مكان عال . ويوجد منظر يمكن ملاحظة الرسوم الموجودة على الأعمدة ، فعلى الوجه الأيسر من العمود الأقرب منظر لتحتمس وهو يرضع من أمه إيزيس . وفوق هذا المنظر منظر آخر يسبح فيه تحتمس مع أمه فوق مركب عبر العالم السفلى .

- **مقبرة أمنوفيس الثانى** : كمثل للمقابر فى أواسط عصر الأسرة الثامنة عشرة حيث لا تزال المومياء الملكية فى التابوت .
- **مقبرة سيتى الأول** : وتعتبر أجمل مقبرة فى الوادى ، وبها رسوم بديعة محفورة ، وأخرى ملونة من الأسرة التاسعة عشر .
- **مقبرة منفتاح** : وتتميز بتابوتها الجميل .
- **مقبرة رمسيس الخامس** : وقد اغتصبها رمسيس السادس وتعتبر مثلاً طيبا لفن الرعامسة المتأخرة .
- **مقبرة رمسيس التاسع** : وهى من المقابر المتأخرة فى تاريخها فى الوادى .
- **مقبرة رمسيس العاشر** : وبها مناظر تمثل الملك وهو يتعبد إلى بتاح – سوكر – أوزوريس وأتوم حور آختى .

- **مقبرة رمسيس الرابع :** أهميتها ترجع بسبب أن التخطيط الذى وضعه المهندس لها لا يزال موجوداً بمتحف تورين .
- **مقبرة رمسيس الثانى عشر :** آخر الرعامسة . لم يكتمل العمل فى هذه المقبرة ولم يتم من نقوشها غير قليل من الخطوط الأولية رسمت بعناية بلون الأحمر بجدار المدخل حيث يمثل الملك يتعبد لإله الرياح الأربعة الممثل بأربعة رؤوس للكباش ، ثم لحور آختى ، ومرت سجر سيدة الغرب .
- **مقبرة رمسيس السادس :** وهذه المقبرة تستحق الزيارة .
- **مقبرة الملكة تاوسرت وست نخت :**
- **مقبرة سيتى الثانى :** وقد اشتهرت هذه المقبرة منذ عام ١٩٢٢ كمعمل لمعالجة وترميم القطع الدقيقة التى وجدت بمقبرة توت عنخ آمون . والمقبرة فى حد ذاتها تستحق الاهتمام لما بها من رسوم بارزة بعضها جيد ، وبالأخص رسم الملك نفسه الذى يرى على الحائط الأيمن قرب المدخل وهو يقدم تمثالاً لماعت إلهة الحق ، ويلاحظ أن الخراطيش والرسوم بجدار الباب قد محيت فى بعض الحالات ثم أعيد نحتها . وأكثر الرسوم لم تكتمل ، وعلى الأعمدة المربعة بالصالة رسوم لنفرتم وحورس وحور آختى وماعت وغيرهم من الآلهة .
- **مقبرة رمسيس الحادى عشر :** وتتناسب مقبرته مع قدره ، فليس بها رسوم أو كتابات تستحق الذكر ، وقد حكم هذا الفرعون من ١١٣٠ - ١١٠٠ ق. م أو ١١١٨ - ١٠٩٠ ق. م (طبقاً لبرستيد) .
- **مقبرة الأمير منتو - حر - خبشف :** مدخل هذه المقبرة ضخم ، فهو فى حجم مدخل مقبرة رمسيس التاسع . ويوجد بالمقبرة ممر أول طويل ينفتح على ممر ثانى به تجويفان . ويوجد بئر مستطيل الشكل فى أرضية هذا الممر استعمل كمدفن ثم غطى ببلاطات من الحجر الجيرى حتى مستوى الأرضية . أما الرسوم فتظهر الأمير فى حضرة الآلهة المختلفة ، وهى متقنة الصنع رسمت فوق طبقة من الجص سويت بعناية كبيرة .

- **مقبرة الملكة حتشبسوت** : تعتبر هذه المقبرة من أكبر المقابر فى الوادى إذ يبلغ طولها ٧٠٠ قدم وتصل إلى عمق رأسى بحوالى ٣٢٠ قدم من السطح ، ولكنها مع ذلك خالية من الرسوم والكتابات ، رغم أنه وجدت بها لوحات من الحجر الجيرى عليها فصول ومناظر من (كتاب ما هو موجود فى الآخرة) مرسومة بالمداد الأحمر والأسود ، ويبدو أن المقبرة قد حفرت على أن يتجه محورها مباشرة نحو المعبد الجنائزى الكبير للملكة بالدير البحرى ، بحيث تقع حجرة التابوت تحت الهيكل مباشرة . وفى حجرة الدفن عثر على تابوت الملكة من الحجر الرملى المحبب الأحمر ، وصندوق أحشائها من نفس الحجر ، وتابوت أبيها تحتمس الأول وقد صنع أيضاً من نفس الحجر . وهذه كلها محفوظة حالياً بالمتحف المصرى بالقاهرة . فقد عثر على مومياء تحتمس الأول بالدير البحرى ، أما مومياء حتشبسوت فلم يمكن التعرف عليها .

- **مقبرة الملكة تى** : لهذه المقبرة أهمية تاريخية كبيرة رغم أنها خالية من الرسومات والكتابات ، وقد كشفها السيدان ايرتون وديفز ١٩٠٧ ، وتقع بين مقبرتى رمسيس السادس ورمسيس التاسع ، على مقربة من مقبرة توت عنخ آمون . ويبدو أنه قد بدئ فى عملها لتكون مثوى للملكة تى ، ومن الجائز أنها دفنت فعلاً فيها بصفة مؤقتة ، إذ وجد بها جزء من أثاثها الجنائزى وبخاصة بقايا المظلة الجنائزية المصنوعة من الخشب المغطى برقائق الذهب . ولكن ما وجد فعلاً بالمقبرة كان مومياء فرعون صغير السن يبدو من الكتابات المنقوشة على تابوته أنها كانت لإخناتون . ولقد داخل الشك البعض فى نسبة هذه المومياء إلى إخناتون غير أن الدلائل تبدو أنها تتجه إلى إثبات ذلك .

- **مقبرة تنت – كرل** : تقع هذه المقبرة بملاصقة الممر المتفرع من الطريق الذى يصل من المنطقة الوسطى للوادى إلى مقابر حتشبسوت ومنتوحر خبشف وتحتمس الرابع . فإذا ما عدنا من هذا الممر إلى المنطقة الوسطى ، فإننا نجد أن الممر الجانبى المشار إليه يتفرع إلى اليمين .

- **مقبرة الذهب :** فى عام ١٩٠٨ اكتشف السيدان ايرتون وديفز فى هـذه المقـبرة جزءاً من حلى الملكة تاوسـرت وسيتى الثانى التى يحتمل أن يكون ست نخـت قد خبأها هنـا عندما اغتصبت مقبرة الملكة . وهـذه المقـبرة غـير منقوشـة وصاحبها غير معروف .

- **مقبرة حور محب :** كانت هذه هى آخر اكتشافات ديفز العظيمة . وقد تم كشـفها عل يد السيدان ايرتون وديفز عام ١٩٠٨ . وتقع بملاصقة مقبرة الذهـب علـى يمين الطريـق المؤدى إلى مقبرة امنوفيس الثـانى ، وبابهـا غـير ظـاهر . وتبـدأ بسلم ينتهى بممر ثم سـلم آخر يؤدى إلى ممر ثـانى يصل إلـى البـئر التى تقع خلفها حجرة أمامية ، وبعد هذا السلم يأتى ممر يتبعه سلم آخـر يـؤدى إلى حجرة ومنها يمكن الوصول إلى صالة كبيرة للدفن ذات ستة أعمدة مربعـة تضم التـابوت الخاص لحور محب ، وهو قطعة رائعة طولـها ٨ أقـدم و١١ بوصة ، وعرضها ٣ أقـدام و٩,٥ بوصـة وارتفاعـها ٤ أقـدام ، والتـابوت مصنوع من الجرانيت الأحمر .

وقـد نقشت على جوانبه بعنـاية صور الآلهـة والكتابات . والنقـوش جيـدة الصنع وتمثل كالعادة رحلة الشمس ومناظر للملك فى حضرة الآلهـة ، بعضـها فى حالـة جيدة من الحفظ وبخاصة منظر أوزوريـس الموجـود فـى إحـدى الحجرات الصغيرة .

- **مقبرة توت عنخ آمون :** أشهر مقبرة فى وادى الملوك حوالـى ١٣٥٢ ق. م . يعتبر العثور على هذه المقبرة بمحتوياتها التى لا تقدر بثمن أعظم كشـف فـى تاريخ علم الآثار الحديث .

رغم أن نتائجه التاريخية أقل أهمية . وكان اكتشاف هوارد كارتر الذى كـان يعمل لحساب اللورد كارنارفون فى نوفمبر سنة ١٩٢٢ حدثـاً مدويـاً وأعجوبـة للكنوز الأسطورية للملك فى كل أنحاء العالم .

وقد فتح المقبرة السيد كارتر واللورد كارنارفون فى السادس والعشرين من نوفمبر . وتم فتح حجرة الدفن الأصلية بمقاصيرها الكبيرة المحتوية على التابوت الخارجى والتوابيت المختلفة فى يوم الجمعة الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٣ . والمقبرة تحوى على - سلم المدخل - الممر - الغرفة الأمامية - ملحق الغرفة الأمامية - غرفة الدفن - المقاصير الجنائزية (نقلت الآن) - المخزن .

والمقبرة فى حد ذاتها تافهة نسبياً وتكاد تنحصر أهميتها فى محتوياتها .

ومعظم ما وجد فى المقبرة رائع . هو العرش المذهب الموجود حالياً بالمتحف المصرى . أما المقصورة الخارجية من الخشب المغطى بصفائح من الذهب وبداخلها ثلاث مقاصير أخرى متشابهة تضم التابوت الأصلى . والتابوت الخارجى من الحجر الرملى المتبلور الأصفر ويبلغ طوله تسعة أقدام وعرضه أربعة أقدام وعشر بوصات ومثلها فى ارتفاعه .

وتزين أركانه الآلهات الحارسات الأربع ، إيزيس - نفتيس - نيت - سلكت ، وقد غطين التابوت بأجنحتهن المنشورة . وبداخل التابوت الخارجى تابوتان من الخشب المغطى بصفائح رقيقة من الذهب . وبداخل التابوت الثانى تابوت ثالث من الذهب الخالص بشكل الملك أيضاً ، وكان بداخل هذا التابوت المومياء البالية لتوت عنخ آمون ، الذى يبدو أنه توفى فى سن الثامنة عشرة .

وكان يغطى رأس المومياء قناع جميل من الذهب للملك الشاب طعم بالأحجار نصف الكريمة وبالقيشانى الملون . وقد نقلت بمحتوياتها إلى المتحف المصرى بالقاهرة . وهى كنز ليس له مثيل فى أى متحف آخر من متاحف العالم . حيث يمكن رؤيتها ، ولا يزال موجوداً فى حجرة الدفن التابوت الحجرى والتابوت الخشبى الثانى ومومياء الملك ويعتبر التابوت الخشبى بشكله الجميل المغطى بقشرة رقيقة من الذهب قطعة رائعة من الفن الجميل . وتنحصر رسوم المقبرة فى صالة

الدفن ، وهى رسوم غير متقنة إذا قورنت بالرسوم الأخرى الكثيرة الموجـودة فـى الوادى . وهى تمثل جنازة الملك ، والآب الإلهى (أى) خليفتـه يـؤدى باعتبـاره كاهنا شعائر ، كما تمثل الملك وهو يقدم القرابين للآلهة المختلفة . ومجموعة الملـك توت الذى تتميز بهذه الكمية الهائلة من الكنوز والثراء تجعلنا نـهتم بـها ويمكـن الذهاب إلى المتحف المصرى بالقاهرة لتتعرف عليها بالتفصيل وسوف تتمتـع حقـاً لرؤيتك لهذه المجموعة الضخمة والرائعة .

إن مقبرة (توت عنخ آمون) هى المقبرة الوحيدة التى كشفت حتـى الآن دون أن تمس .

وكما سبق وأن قلنا إننا ننصح إذا سمح الوقت بزيارة الحجرات التـى تضـم كنوز الملك (توت عنخ آمون) .

لأن أمامنا نحن لا نستطيع وصف كامل لجميع كنوز توت عنخ آمـون التـى يضمها المتحف المصرى بالقاهرة .

وبالمناسبة يقام سنوياً احتفالاً بذكرى اكتشاف مقبرة الملك توت عنـخ آمـون فى الرابع من نوفمبر سنة ١٩٢٢ ، وقد نقشت مراسم الاحتفال بالكامل بشكل بـارز على عمود الموكب فى معبد الأقصر حيث مازال بالإمكان مشاهدتها حتـى يومنـا هذا . ويسمى المهرجان العالمى للاحتفال بالملك توت عنخ آمون .

وادى الملكات :

ويضم عدد كبيراً من مقـابر الملكات ويقع فى النهاية الجنوبية مـن جبانـة طيبة . ويمكن الوصول إليـه بسهولة من مدينة هابو . ويحتـوى وادى الملكـات على عدد كبير وجميل من المقابر الملكية للأسرتين التاسعة عشـرة والعشـرين ، ويبلغ مجموع المقابر الموجودة هنا حوالى سبعين مقبرة ، ولكن القليل منها هـام ، معظمها خال من الكتابة أو النقش . وقد قامت بعثة إيطالية فى الأعوام من ١٩٠٣

إلى ١٩٠٥ بإشراف أ. سكيا بارللى ببحث هذه المنطقة وتم كشف بعـض المقابر ذات الأهمية الكبيرة . وبعد ذلك يبدو أن وادى الملكات كزميله وادى الملوك الأكثر منه شهرة هجر كمثوى ملكى . والآن سوف نتحدث عن مقابر وادى الملكات .

مقبرة الملكة نفرتارى :

أشهر مقبرة فى وادى الملكات ، وتزخر بالنقوش والرسوم الجدرانية الحية نفرتارى زوجة رمسيس الثانى المحبوبة ، وهى المعروفة لـدى الجميع لتكرار تماثيلها الجميلة مع التماثيل الضخمة للملك العظيم ولتكريس المعبد الصغير المنحوت فى الصخر فى أبو سمبل لها وللآلهة حاتحور ، وهذا شرف لم يسبق لـه مثيل ، مما يشهد بتأثيرها الكبير على رمسيس .

ونفرتارى الذى يعنى اسمها الجميل (الرفيقة الجميلة) كانت أحب الزوجات إلى قلب سيدها العظيم رغم نزواتـه العاطفية . وتاريخ وفاة هـذه الملكـة غير معروف . وكانت تعبد فى العصور المتأخرة شأن بعـض الشـخصيات الأخرى الملكية الهـامة . مقبرتها جديرة بمكانتها التاريخية ولو أن نقوشها قد نالها الكثير من التـلف ، وبخاصة فى الجزء الخلفى لصـالة الدفن وقـد وصف النقش فيـها بأنه من نوع هزيل وخشن ، ولكنه شـديد التأثير فى النفـس . وصـورة الملكـة الفريدة التى نفذت بدقة فى التلوين وبشعور من الانطلاق والإحساس قل أن يوجـد فى غيرها تكفى فى حد ذاتها للإعلاء من شأن هذه المقبرة .

وتبدأ المقبرة بسلم يتوسطه منحدر يؤدى إلى صالة على جانبين من جوانبـها صفة ، بأعلاها كورنيش مقوس ، وعلى يمين المدخل ترى الملكـة وهـى تتعبـد لأوزوريس وخلفه أنوبيس وأمامه أولاد حورس الأربعة . وإلى يسار المدخل نـرى بالتعاقب قرينة الملكة .

وفوق الباب المؤدى إلى الممر الثانى صور أولاد حورس الأربعة . وعلـى البرواز الواقـع إلى يمين الباب تقف الآلهة نيت لتستقبل الملكـة وعلـى الـبرواز المقابل منظر مماثل للآلهة سلكت . وعلى سمكى الباب الموصـل إلـى الحجـرة

الصغيرة الجانبية رسم للآلهة ماعت إلهة الحق . وعلى اليميـــن صـــورة الشـــمس الغاربـــة ممثلة كإنسان برأس كبش ، وهو هنا يقوم مقـــام أوزوريـــس ، وتســـنده إيزيس ونفتيس يأتى بعدئذ منظر الملكة وهى تتعبد للبقرات السبع المقدسة والثـــور ومجاذيف السماء الأربعة . وغيرها من المناظر على يمين ويسار .

نخرج الآن من الحجرة الأولى ونهبط سلما آخر مزينا برسوم موزعة بحيـث تملأ الفراغ الموجود . وإلى اليسار نفرتارى وهى تقدم كأسين من النبيـــذ أو اللبـــن إلى إيزيس ومن ورائها تجلس نفتيس ، وإلى اليسار تقوم الملكة بنفس التقاديم للآلهـة حاتحور وتجلس وراءها سلكت ومن خلفها تجلس ماعت فى المؤخرة .

وندخل الآن حجـرة الدفن وبهـا أربعة أعمـدة مربعـة تتوسـطها فجـوة غائرة لوضع التابوت بها درجات تهبط إليـه مـن الجـانبين . وهنـاك حجرتـان جانبيتان ينفتحان من الصالة على اليمين وعلى اليســار ، كما تنفتح حجرة أخـــرى من منتصف الحائط الخلفى . وعلى الأعمدة الأربعة مناظر تمثل الكـــاهن (ايـــون موت اف) الذى يقـوم بدور (حـورس ظهير أمـــه) وأوزوريـــس ، والملكـة تعانقها حاتحـور وإيزيس . أما المناظر الأخرى فتمثل الصروح الموجـــودة فـــى العالم الآخر تحرسها المردة والتعـاويذ السحرية التى تتيح للملكة أن تمـر خلالـــها فى طريقها إلى مقرها الأبدى المختار .

والحجرة الموجودة إلى اليسار تضم آلهتى الجنوب والشمال الممثليـــن علـــى شكل ثعابين . وعلى الحائط الأيسر يظهر امستى وداواموت اف اللذان يعدان الملكة بمسكن فى الأرض المقدسة ، وعلى الحائط للأيمن ولدا حورس . وعلـــى الحـــائط الخلفى أسماء وألقاب الملكة مع رسمين لتحوت يمسكان بكلتا أيديهما عمـودا يسـند السماء . وفى الحجرة الموجودة على اليمين منظر مهشم إلى اليسار يمثـل الملكـة أمام البقرة المقدسة حاتحور ، ثم منظرها أمام أنوبيس ، وعلى الحائط الخلفى رسـم لآلهة مجنحة ، إذ أن الرأس والكتابة التى كانت تحدثنا عن اسم هـــذه الآلهـة قـد تلاشت . والحجرة الخلفية التى كانت بمثابة هيكل لمقبرة فقد أصابها الدمار ، ولـــم

يعد ظاهر فيها إلا أجزاء صغيرة فقط من صور الآلهات . وقد فتحت المقبرة فـــى الآونة الأخيرة للجمهور بعد الترميم .

مقبرة الأمير أمن (حر) خبشف :

تقع هذه المقبرة بعد نفرتارى بقليل ، وهى إحدى المقابر التى تستحق الزيـــارة لما فيها من مناظر جميلة لا تزال تحتفظ بألوانها الرائعة . ويبدو أنه توفى صغـــيراً حيث أنه رسم فى المقابر بخصلة الشعر الجانبية التى يتميز بها الصبيـــة ، ويمثـــل حاملاً ريشة نعام طويلة . وتتكون المقبرة من حجرة خارجية مع ملحق ينفتح فيـــها من اليمين ثم ممر به ملحق آخر إلى اليميـــن ، ولـــم يكتمـــل عمـــل الحجرتيـــن الجانبيتين ، ثم هيكل لم يتم أيضاً.

ويوجد بعض المناظر الموجودة فى المقبرة من بينها منظر الملك وهو يعـــانق إيزيس ، ومنظر آخر يمثل حاتحور وهى تقود رمســـيس وابنـــه . وغيرهـــا مـــن المناظر .

مقبرة الملكة تيتى :

كانت هذه المقبرة معروفة منذ أكثر من خمسين عام ، يبدو أنها كانت إحـــدى ملكات عصر الرعامسة المتأخر . فقد كانت تحمل الألقاب الملكية ، وهذا يعنى أنـــها كانت ابنة لأحد الفراعنة .

وكانت مقبرتها يوماً من الأيام قطعة جميلة من الفن ولكنها تـــهدمت كثـــيراً ، وهى مكونة من حجرة أمامية ودهليز طويل به حجرتان جانبيتان وحجرة الدفـــن . والرســـوم الملونـــة فى الدهليز أصابها الكثير من التـــلف ، ولكـــن مـــن الممكـــن معرفة مضمونها . وعندما نبدأ بالجزء الأيسر من الباب نجد رسماً للآلهـــة مـــاعت راكعة وناشرة جناحيهـــا ثم رســـم للملكة تنظر إلى الداخـــل وهى تتعبـــد لبتـــاح فى مقصورته . نجد صور الملكة قد أتلفت رؤسها . وقد يكون هـــذا عـــن حقـــد . وترى بعد ذلك وهى تتعبد للإله حوارآختـــى ثم وهى تهز شخشيختين أمامـــه كمـــا ترى فى موضع ابعـــد مع أمستى ودوامـــوت اف وإيزيس . وعلى يميـــن البـــاب

تظهر ماعت ثانية ، ثم تواجه الملكة الإله تحوت ، ثم ترى وهى تـــهز الشخاشـــيخ أمام أتوم ثم مع حابى وكبح سنواف ونفتيس . وهكذا نجد المنـــاظر علـــى الجـــدار تتعادل مع منـــاظر الجدار الآخر . وعلى اليمين وعلى اليسار من البـــاب المـــؤدى إلى حجرة الدفن ترى الآلهتان نيت وسلكت .

وإذا ما دخلنا الحجرة الرئيسية وجدنا عن يسارنا أنوبيس ممثلا بشـــكل ابـــن آوى أبيض رابضا على مقصورته وأسدا أبيض جاثما تحتـــه . وعلـــى الحـــائطين الأيمن والأيسر صور أرواح العـــالم الآخر وأنصاف الآلهة الممثلين علـــى شـــكل قرود ونسانيس برؤوس كلاب وما أشبه . وعلى الحائط الخلفى ترى الملكة وهـــى تتحلى بحلى جميلة لأولاد حورس الأربعة وهم ممثلـــون هنـــا بـــرؤوس آدميـــة . والحجرة الصغيرة على اليسار هى حجرة المومياء التى يوجد بـــها بـــئر الدفـــن . والصور التى بها فى حالة سيئة ولكننا نرى فيها أيضا مناظر الملكة وهـــى تتعبـــد لأولاد حورس . وفى الحجرة الصغيرة إلى اليمين مناظر مختلفة للعـــالم الســـفلى . وعلى الحائط الخلفى من الحجرة منظر للملكة وهى تتعبد للبقرة المقدسة حـــاتحور . وفى منظر آخر تلبس الملكة تيتى ثوبـــا أبيـــض ذى أطـــراف زرقـــاء ، وشـــعرا مستعار ولباس للرأس على شكل عقاب به الثعبان ، وتقف أمـــام شـــجرة الجمـــيز المقدسة ممسكة بيدها ماء الحياة الذى تسكبه حاتحور من إناءين ، ونرى حـــاتحور هنا ممثلة بشكل امرأة داخل الشجرة المقدسة . وفى الكوة الموجـــودة فـــى الحـــائط الخلفى للحجرة نرى أوزوريس جالســـا على عرشـــه ومن خلفه إيزيـــس وتحـــوت ومن أمامه نيت وسلكت بينما نرى الملكة على الجدران الأخرى وهى تتعبد لســـتة عشر إلها جالسا .

مقبرة الملكة إيزيس :

كانت إيزيس (ايســت) زوجة لرمسيس الثالث وقــد تكــون أم رمســيس السادس . ومقبرتها مهدمة ولا تكاد تستحق الزيارة . وفى إحــدى المنــاظر تــرى وهى تقــدم شخشيختين أمام الإله بتاح – سوكر – أوزوريس ، بينما توجــد كتابــة خلف الإله تذكر بأن المقبرة (منحة من الملك نب – ماعت رع – مــر – آمــون ، رمسيس آمون – نتر – حقا – أون) ، وهو شكل من أشكال ألقاب الملك رمســيس السادس مع حذف (خبشف) . واسم الملكة الكــامل هــو (إيســت أماســرت) ، والجزء الأخير من الاسم يوحى بأنها من أصــل ســورى . والمقــبرة لا تســتحق الحديث عنها أكثر من ذلك .

مقبرة الأمير بارع – حر – أونامف :

كان هذا الأمير ابناً لرمسيس الثالث ، وقد يكون أكبر أولاده ولكنه مات فــى سن مبكرة . ويبدو أن رمسيس الثالث لم يكن سعيداً فى حياته العائلية بســبب وفــاة كثير من أبنــائه فى سن مبكرة وبسبب مؤامرة الحريم التى اختتــم بــها حكمــه . ومقبرة الأمير فى حالة سيئة جداً . بحيث لا تستدعى الاهتمام . ولها دهلــيز فيــه منظر يمثل رمسيس يقدم ابنه للآلهة . ثم صالة ذات أربعة أعمدة مربعة .

مقبرة الأمير ست – حر – خبشف :

وهو ابن آخر من أبناء رمسيس الثالث السئ الحظ وبها دهلــيزان طويــلان ضيقان حيث يمثل رمسيس كالعادة وهو يقوم بواجبات الضيافة لابنه فــى الآخــرة الذى يقدمه للآلهة المختلفة .

وبعدئذ تأتى حجرة بها مجموعة من أرواح العالم السفلى ومن ضمنها يــرى القردان (فو) و (يو) اللذان يظهران فى مقابر أخرى فى الجبانــة مــن بينــها مقبرة الملكة تيتى . وقد غطيت الرسوم بالسواد بفعل الدخان واختفت ألوانها .

مقبرة الأمير خع أم ويست :

هو أمير آخر من عائلة رمسيس الثالث ، ومات قبل أن يعتلى العرش . وتعتبر مقبرته مع مقبرة نفرتارى من أحسن مقابر الوادى ولابد من اختيار هذاين المقبرتين على أنهما أولى المقابر بالزيارة .

وتتكون المقبرة من دهليز خارجي به حجرتان جانبيتان ، ودهليز داخلى ذى سقف مقبب وصالة دفن . وإلى اليسار عند دخولنا رسم للإله بتاح فى مقصورته . وبعدئذ نجد الملك ومن خلفه الأمير يقترب من تحوت ، ثم تكرر عملية التقديم فى هذه المرة لأنوبيس .

وعلى الجدار الأيمن يرى الملك مرة أخرى يتعبد لبتاح ثم نراه يقدم ابنه لجب ثم لشو وأخيراً لأتوم .

وفى مدخل الحجرة إلى يسار الدهليز توجد إيزيس ونفتيس ونيت وسلكت مع الكاهن الذى يمثل (حورس ظهير أمه) ، بينما يرى على الحائط المقابل أمام انوبيس وأولاد حورس ونيت وعلى الحائط الخلفى منظر مزدوج لأوزوريس مع إيزيس ونفتيس . أما الحجرة الواقعة إلى يمين الدهليز ففيها إيزيس ونفتيس ونيت وسلكت مرة أخرى كما حدث فيما سبق . وفى الداخل يرى الأمير وهو يتعبد مرة إلى اليسار ومرة إلى اليمين . أما الدهليز الداخلى فقد تم جزء منه فقط . وفوق باب الهيكل يوجد قرص الشمس المجنح . وعلى سمكى الباب رموز . وإلى اليسار أنوبيس يحرس المقبرة ومن تحته أسد الأمس أو الغد . ثم نجد الملك يقدم القرابين لتحوت . وعلى الجانب الآخر من الحجرة يقوم أسد آخر بحراسة المدخل . ثم مناظر رمزية تمثل بعث الأمير الصغير بينما يرى الملك وهو يقدم البخور للإله . وعلى الحائط المواجه منظران لأوزوريس جالساً على عرشه تخاطبه إيزيس ونيت على اليسار ونفتيس وسلكت على اليمين ، بينما يخرج أولاد حورس من زهرة اللوتس أمام أوزوريس .

معابد تخليد الذكرى :

المعبد الجنائزى لرمسيس الثانى :

المعروف بالرمسيوم :

المعبد الجنائزى المهيب لرمسيس الثانى بطيبة الغربية الذى أوحى للشاعر الرومانسى شيللى قصيدته الرائعة « أوزيماندياس » .

رغم أن هذا المعبد العظيم قد تهدم كثيرًا للأسف ، فهو يستحق زيارة خاصة.

يمكن الوصول إليه بسهولة من الطريق الذى يخترق الزراعة الواصل من تمثالى ممنون ومرسى البر الغربى للنيل .

والمعلوم أن الرمسيوم هو المعبد الجنائزى لرمسيس الثانى « ١٢٩٢ – ١٢٢٥ق. م. » ويختلف عن كثير من المعابد الجنائزية الأخرى من الدولة الحديثة بأن تاريخه سهل نسبيًا ، غير أن اسم رمسيس لا يزال أظهر اسم مصرى معروف فى العالم ، وله ما يستحق من عظمة .

وقد عرف الإغريق معبدنا هذا باسم « ممنونيوم » أومقبرة « أوزيمندياس »، وقد اشتق اللقب الأول من علاقة التمثال الضخم الموجود بالمعبد بالبطل الخيالى الأثيوبى ، ممنون بن تيثونس وأيوس ، وهى علاقة قد تكون انتقلت من تمثالى ممنون الضخمين لأمنوفيس الثالث الواقفين فى مكان غير بعيد من المعبد ، أما الاسم الثانى فيبدو أنه نشأ من تحريف الاسم « أوسر ماعت رع » « اسم التتويج للملك » ، وتمثال ممنون يعتبر أعظم التماثيل فى مصر ، فطول قدمه يزيد عن سبع أذرع .. وهذا لا يعتبر عظيمًا لضخامته فقط ، بل عجيب لنحت وصناعة وجودة الحجر ، ففى مثل هذا العمل العظيم لا نجد خدشا أو عيبًا ، وعليه هذه الكتابة :

« أنا أوزيمندياس ، ملك الملوك إذا أراد شخص أن يعرف كم أنا عظيم ، وأين أرقد ، فدعه يبرتى فى أى عمل من أعمالى » .

وتبلغ مساحة البناء الكبير داخل الأسوار المبنية المحيطة بالمعبد المغطاة حاليًا بالأتربة الناتجة عن أعمال الحفر بالموقع ٩٠٠ × ٥٥٠ قدمًا ، ولكن أغلب هذه المساحة الكبيرة مشغولة بالمباني وما يشابهها ، أما المعبد نفسه فتبلغ مساحته ٦٠٠ × ٢٢٠ قدما ، فمساحة الرمسيوم تزيد عن ١٣٠ ألف قدم مربع .

والصرح الشرقي الكبير ، وهو الذى يشكل مدخل الفناء الأول للمعبد في حالة تهدم ، وتعتبر بعض المناظر التي تزين واجهته الغربية في حالة حفظ لا بأس بها ، وهي تختص بالحملة السورية التي شنها رمسيس في عام ١٢٨٨ق. م. ، وهي السنة الخامسة من حكمة ، وبالأخص بالبراعة النادرة في الدور العظيم الذى اعتقد الملك أنه أداة بنفسه في التحامه بجيش الحيثيين ، في موقعة قادش على نهر الأورنط ، وهي براعة عاش على ذكراها وشهرتها طول السنين . وسجلت الصور والنقوش التي تزين جدران المعبد وقائع هذه المعركة الشهيرة .

وعلى البرج البحرى عندما ننظر إلى الشرق نجد إلى اليسار قائمة تحوى أسماء ثماني عشرة مدينة احتلها رمسيس في حملة تالية ، ومنظرًا للأسرى وهم يساقون إلى الأسر ، وبعدئذ تأتي مناظر الحملة التي شنها ضد الحيثيين في السنة الخامسة من حكمه ، وهي تستمر على البرج الجنوبي .

والفناء الأول في حالة تهدم تام ، وقد كان به صفان من الأعمدة في الجانب الجنوبي وتبدو أنها كانت متصلة بأنقاض قصر إلى الجنوب ، ونخترق هذا الفناء إلى الجهة الغربية لنجد بقايا أضخم تمثال من التماثيل المصرية .

والفناء الثاني الذى ندخل إليه الآن أحسن حالاً من الأول ، وأن كان هو الآخر مهدمًا ، فعلى الجانبين الشمالي والجنوبي كان يوجد صفان من الأعمدة المستديرة ، وفي الشرق صف من الأعمدة المربعة عليها تماثيل أوزورية ، وفي الغرب شرفة مرتفعة عليها صف من الأعمدة الأوزورية المربعة تواجه الفناء ، ووراءها صف من الأعمدة ذات تيجان على شكل برعم البردى . والتماثيل

الأوزورية التى لم يبق منها الآن سوى أربعة فى كل صف تمثل رمسيس الثانى ، ولعلها التماثيل التى أشار إليها ديودور فى وصفه حين قال :

« تسندها بدل الأعمدة المربعة حيوانات ، نحت كل منها من قطعة واحدة من الحجر ارتفاعها ١٦ ذراعًا ، وقد نحتت على الطريقة القديمة » .

وعلى الواجهة الغربية للحائط الأمامى لهذا الفناء سلسلة أخرى من مناظر موقعة قادش . وعلى واجهته الشرقية يرى رمسيس راكعًا أمام ثالوث طيبة . وإلى اليسار يقود مونتو إله الحرب وأتوم الملك إلى الأمام ، أما المناظر السفلية فتمثل نخبة من أولاد رمسيس ، وفى أعلى يرى رمسيس وهو يقدم للإله مين والإله بتاح وإحدى الإلهات .

صالة الأعمدة ، وكان بها أصلاً ثلاثة أبواب تقع عند نهاية مجموعة الدرجات الثلاث ، وهذه الصالة من نفس طراز صالة الأعمدة فى الكرنك ، ولو أنها أصغر منها بكثير ، ولكن نسبها أكثر تناسب وأعمدتها أكثر رشاقة .

وعلى الجانب الغربى من النصف الجنوبى للحائط الشرقى من صالة منظر يمثل مهاجمة مدينة فى الجليل ، حيث يرى رمسيس مرسومًا بحجم ضخم ، وهو يهاجم الأعداء من اليسار بعربته الحربية وخيوله المندفعة ، وفى النهاية المقابلة للصالة يتسلم الملك شعارات الملكية من آمون ومن خلفه موت ، وعلى الجهة المقابلة « اليمين » للبوابة يتسلم رمسيس علامة الحياة من آمون الذى يعاونه خَنسو وسخمت ، وتحت المنظر نجد صوراً الأولاد رمسيس الذين نصادفهم هنا باستمرار .

نأتى بعدئذ إلى صالة الأعمدة الصغيرة ، وهى ذات سقف فى حالة جيدة يقوم على ثمانية أعمدة ذات تيجان بشكل برعم البردى ، ويزينه مناظر فلكية ، ورسوم تمثل الملك أمام الآلهة ، وعلى الحائط الشرقى على جانبى الباب توجد مواكب للمراكب المقدسة الخاصة بثالوث طيبة ، وعلى الحائط الغربى منظر كبير يمثل رمسيس جالسًا تحت أغصان شجرة الحياة بينما يسجل تحوت وسشات أسمه على

أوراق الشجرة لكى يدوم بدوامها ، وخلف هذه الصالة صالة أخرى صغـــيرة فـــى حالة تهدم شديد الآن ، ولم يبق منها إلا أربعة أعمدة ، والمناظر التـــى بـــها هـــى مناظر التقاديم المألوفة ، أما بقية المبانى فمن اللبن ومن أيام رمسيس الثانى ، وقـــد استعملت كمخازن ، ولقد كانت مقببة مما يجعل لها أهميتها . وإلى الجنــــوب مـــن السور الخارجى للرمسيوم مباشرة ، يقع المعبد المهدم للأمير « وازموسىَ » ابـــن تحتمس الأول « القرن السادس الأسرة ١٨ » ، وقد وجدت بمعبده بعض اللوحـــات والتماثيل . وجنوبى هذا المعبد توجد بقايا بناء كان فى الأصل هامًا ، ونعنــــى بـــه المعبد الجنائزى لتحتمس الرابع والد أمنوفيس الثالث ، ولا يستحق الزيارة .

وإذا تقدمنا إلى الجنوب أكثر وجدنا خنادق كان بها أساسات معبد له أهميتـــه للملكة تاوسرت ابنة منفتاح الأسرة ١٩ ، ويبدو أنها حكمـــت بنفســـها فـــى الفـــترة المضطربة التى أعقبت موت منفتاح ، وتوجد مقبرتها بوادى الملوك ، ويقع المعبـــد فى مساحة ممهدة من أرض مكونة من طمى النيل الممزوج بالحصباء .. ولكن لـــم يبق منه ما يثير الاهتمام .

وجنوب معبد تاوسرت توجد البقايا القليلة لمعبد منفتاح الجنائزى ابن وخليفـــة رمسيس الثانى ، وكان يومًا ما معبدًا كبيرًا ، إذ يبدو أنه خطط فى الأصل علـــى أن يكون ثلثى حجم الرمسيوم ، ولهذا فلا بد أنه كان له بعض الأهمية وكان بـــه فنـــاء واسع ثم فناء ثانى به أعمدة أوزورية ثم صالتان للأعمدة ، واحد بها ١٢ عمـــودًا ، والثانية ٨ أعمدة ، وحجرات كثيرة خلف هاتين الصالتين ولم يتحســـن حـــال هـــذا المعبد بمرور الطريق المؤدى من الرمسيوم إلى مدينة هابو فى وسطه .

ومع ذلك فلمعبد منفتاح شهرة نالها بطريقة أخرى بعد موت الملك ، ففى عـــام ١٨٩٦ عثرت بترى على لوحة منفتاح المشهورة وعليها نشيد النصر الذى يحـــوى تلك الإشارة إلى إسرائيل . ونشيد النصر إذ أنه نقش على ظهر لوحة جميلـــة مـــن الجرانيت الأسود للملك أمنوفيس الثالث ، وبين واجهتها المزينة بالصور والنقـــوش الجميلة لأمنوفيس الثالث .

معبد الملكة حتشبسوت :

« الدير البحرى » :

واسم حتشبسوت HAT-SPSWT عبارة عن كلمة حات = مقدمة - أول .

ولكمة شبسوت = النبيلات .

فهو يعنى أفضل النبيلات ، وهو اسم اختاره آمون بعد الحديث الذى دار بينه وبين أمها أحمس .

الملكة حتشبسوت هى المرأة الوحيدة التى حكمت مصر كفرعون ، وقد أطلقت على معبدها « دجيسير دجيسيرو » أى أعظم العظماء .

اعتبر معبد حتشبسوت الجميل دائمًا ، ولا يزال يعتبر بحق أحد المعابد المصرية العظيمة الشهيرة .

واسم الدير البحرى الذى يطلق عادة على هذا المكان نسبة إلى دير مسيحى أقيم فوق مكان معبد حتشبسوت حوالى القرن السابع الميلادى ، وكان اسم المكان قديمًا « جسرت » حتشبسوت أى المقدس ، ولما أقامت حتشبسوت معبدها بجوار معبد الأسرة الحادية عشرة أسمته .

« جسر جسرو » أى قدس الأقداس ، وسمى المعبدان « جسرتى » أى « المقدسان » .

بدأت حتشبسوت فى إقامته ، وقد هدفت بذلك لأغراض متعددة ، فلقد قصدت أن تجعله « فردوسًا للإله آمون » الذى كرس له المعبد ، وإن كان قد أقيمت به أماكن للآلهة الأخرى ، فكانت به مقاصير لحاتحور وأنوبيس وكان مقصودًا به أيضًا أن يكون معبدًا جنائزيًا لها ولوالديها . وكان هناك غرض آخر قصد من إقامة المعبد هو أن يكون بمثابة دعاية لأحقيتها للعرش ، فالخلافات فى العائلة المالكة خلال المراحل الأولى للأسرة ١٨ أمرها مشهور ، وقد اختير آمون رع بأن يكون والدها بطبيعة الحال .

فقد عانت صور حتشبسوت من تشويهيين :

أحدهما : بسبب العداء العائلى .

ثانيهما : نتيجة للتحيز الدينى . « ثورة إخناتون » .

ومع ذلك فلا زالت هذه الصور تعتبر من أجمل الأمثلة الباقية من عمل الأسرة الثامنة عشرة .

كان الوصول إلى المعبد عن طريق مزين بتماثيل أبى الهول يبدأ من الوادى ، وكان هذا يؤدى إلى البوابة التى تهدمت تقريبًا ، وكان أمام البوابة شجرتان للبرساء كل منهما داخل سياج وهذا النوع من الأشجار اعتبر فى الديانة المصرية مقدسًا كما يرى من قصة أنوبيس وباتا وهى قصة « الأخوين التى كتبت بالخط الهيراطيقى وشاعت فى العصور المتأخرة من العصر الفرعونى » ، وإذا اجتزنا البوابة وجدنا أنفسنا فى فناء مكشوف متسع كان به أشجار النخيل ونبات البردى كما تدل بعض الآثار الباقية.

وفى الجانب الغربى من هذا الفناء إيوانات مسقوفات على صفين من الأعمدة ، والإيوانات مرتفعات عن الأرض على شكل مصطبة يتوسطها منحدر يؤدى إلى الطابق الثانى من المعبد . الإيوان الشمالى لحقه التخريب ، وفى زاويته الشمالية توجد بقايا منظر يمثل صيد الطيور ، أما الإيوان الجنوبى فقد احتفظ بمناظر أكثر مثل المسلتين الكبيرتين عبر النيل .

الطابق الثانى حيث نجد منظرًا على جانب كبير من الجمال والأهمية ، فأمامنا إيوانات آخران يتوسطهما منحدر يؤدى إلى الطابق الثالث وبكل من الإيوانين .

اثنا وعشرون عمودًا مربعًا ، وإلى اليمين من الإيوان الشمالى نجد أربعة أعمدة ، وعلى اليمين يواجه الحائط الساند للفناء صف من الأعمدة لم يكمل .

ويعرف الإيوان الشمالى بإيوان الولادة ، والجنوبى بإيوان بونت .

ويعتبر منظر الولادة منظرًا رائعًا فقد رسم بدقة ومهارة .

أم رحلة بونت تعتبر بلا شك أمتع مجموعة من المناظر المشهورة فى مصر.

« أرض بونت هى الصومال حاليًا » .

وإلى الجنوب من إيوان بونت يقوم الجزء المخرب من هيكل حاتحور الذى يقع فى موقع مقابل لهيكل أنوبيس فى نهاية الإيوان الشمالى ، وكان الوصول إلى هذا الهيكل فى الأصل من باب منفصل ومنحدر ، ويلاحظ أن الهيكل القائم يسبقه صالة مكونة من بهوين منفصلين ، وبالبهو الأول أربعة أعمدة مربعة ذات تيجان حاتحورية ، خلفها صفان من الأعمدة منها ثمانية ذات ستة عشر ضلعًا وأربعة أعمدة مربعة فى الوسط ، أما البهو الثانى ففيه أعمدة مستديرة ذات تيجان حاتحورية لم يبق منها غير ثلاثة ، وأعمدة ذات ستة عشر ضلعًا ، وعلى الجدارين الشمالى والغربى للقسم الداخلى من الصالة مناظر على جانب من الأهمية .

ندخل الآن أولى حجرات الهيكل نفسه ، وهى حجرة لها عمودان مربعان ، وينفتح فيها أبواب تؤدى إلى أربعة هياكل صغيرة ، وسقف القاعة يمثل السماء بلونها الأزرق تزخرفه النجوم ، وجدرانها محلاة برسوم تمثل حتشبسوت « محيت » أو تحتمس الثالث يقدمان القرابين إلى حاتحور . ومن هذه القاعة يرتقى الزائر درجة واحدة – مارا خلال بوابة جميلة تحمل شعارات حاتحور – تؤدى به إلى الهيكل الخارجى حيث يرى على كل من جانبيه صورة جميلة للبقرة حاتحور داخل مظلتها فوق القارب المقدس ، بينما تقدم حتشبسوت – التى محى رسمها – القرابين إليها ، وأمام حتشبسوت يقف الإله « آخى » ابن حاتحور يهز الشخشيخة ، وهو ممثل بشكل طفل عار .

أما الهيكل الداخلى فسقفه مقبب ، وبه منظران جميلان يمثلان حتشبسوت ترضع من ثدى البقرة حاتحور ، بينما يقف آمون أمام رأسها ، وعلى الجدار المواجة للزائر منظر جميل لحتشبسوت بين حاتحور وآمون الذى يرفع علامة الحياة إلى أنف الملكة .

نعود بعدئذ إلى الفناء المتوسط لكى نصل إلى أسفل المنحدر الذى يؤدى إلـــى الطابق الثالث ، وإذ نصل إلى نهاية الفناء نجد إلى يميننا مقبرة الملكة نفـــرو مــن الأسرة ١١ ، ويمكن مشاهدة حجرة التابوت وقد كشف عن هذه المقبرة بعثة متحـف المترو بوليتان بنيويورك عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ .

وإذ نصعد المنحدر نصل إلى الفناء العلوى ، وكان يزين واجهته أعمدة فـــى المستوى العالى ، وتتكون من صفين ، الأمامى منهما به اثنـــا وعشـــرون عمـــودًا أسندت إليها تماثيل للملكة حتشبسوت على شكل أوزوريس وقـــد حولـــها تحتمـــس الثالث إلى أعمدة مربعة ، أما الصف الثانى ففيه عدد مماثل من الأعمدة ذات ســـتة عشر ضلعًا ، وهذه كلها قد هدمت تمامًا ، وخلف هذا الصف نجتاز البوابة الضخمـة المصنوعة من الجرانيت ، وعليها خراطيش تحتمس الثـــالث التـــى حلـت محـل خراطيش حتشبسوت صاحبة المبنى ، وندخل الفناء الكبـــير أو الصالـــة المتســـعة المتهدمة والتى يوجد بها بقايا صفين من الأعمدة حولها .

وفى هـــذه الصالة نجد أنفسنا وجهًا لوجه مع مجموعة من الكـــوات والبـــاب الذى يوصل إلى الهيكل فى الوســط ، نمضى الآن إلى اليمين وندخل مـــن خـــلال باب يقع فى الزاوية الشـــمالية الشرقية من الفنـــاء إلى حجرة صغيرة كانت يومًـــا ما تزدان بثلاثة أعمدة ذات ستة عشر ضلعًا ، وعلى السطح الداخلى للمدخل نـــرى فى الجانب الأيسر منظرًا يمثل حتشبســوت واقفة بين حور اختى وآمـــون ، وفـــى القوة المواجهة للباب نجد على الحائط الخلفى منظرًا لآمون كان قـــد شـــوه بعــض التشويه ، وغيره من المناظر .

والآن نمضى من باب على يسارنا إلى حجرة المذبح من بين مجموعة مـــن الحجرات ، ويتوسط هذه الحجرة مذبح كبير من الحجر الجيرى كرسته حتشبســـوت للإله حور آختى إله هليوبوليس ، وإلى الجهة اليمنى « الشمال » من المذبح هيكـــل صغير جنائزى كان من الواضح أنه خصص لعبادة أسلاف حتشبسوت .

ونمضى إلى النهاية الغربية حيث يوجد باب إلى اليمين يؤدى إلى حجرة آمون أو الحجرة الشمالية الغربية للتقاديم ، وفى هذه الحجرة نجد أن آمون قد مثل بشكل مين كالعادة ، ونجد أن المناظر التى تمثل فى معظمها حتشبسوت تقدم الهدايا إلى مين – أمون قد شوهت بقسوة ولم يبقى لنا إلا منظر لتحتمس الثالث بشكله الجانبى المميز .

ونجتاز الفناء العلوى إلى الباب الموجود فى الزاوية الجنوبية الشرقية منه حيث نلاحظ على الحائط الشرقى من الفناء مناظر فى النصف الجنوبى منه قد شوهت بعض أجزائها ، وندخل الآن الحجرات الواقعة فى الجانب القبلى للفناء حيث توجد مناظر قد شوهت كثيرًا ، وتؤدى هذه الحجرات إلى الحجرة الجنائزية لحتشبسوت أو الصالة الجنوبية للتقاديم ، فإلى اليمين واليسار من المدخل مناظر تمثل ذبح الضحايا وأعداد القرابين ، وعلى الجدارين الشمالى والجنوبى صور تمثل مواكب الخدم ، وهم يحضرون القرابين ، ونسير حتى زاويته الجنوبية الغربية حيث يوجد باب يؤدى إلى حجرة صغيرة مكرسة للإله آمون رع ، بها رسوم تمثل حتشبسوت « نسبت لتحتمس الأول والثانى » ، وهى تقدم القرابين لآمون – مين وآمون رع .

ونتجه الآن صوب الهيكل ، ونلاحظ أن الكوات الموجودة فى الحائط الغربى تحوى على جدرانها المناظر العادية التى تمثل حتشبسوت أو الملوك الذين حلوا محلها ، وهم يقدمون للإلهة ، وكانت هذه القوات تضم يومًا ما تماثيل الملكة .

وقد أقيم مدخل الهيكل على شكل باب من الجرانيت شوهت نقوشه ويقع فى وسط الحائط الغربى ، ويتقدم الباب رواق من عصر البطالمة . وبالهيكل ثلاث حجرات ، على الحائط الجنوبى من الحجرة الأولى فى أسفل منظر حديقة المعبد ، وعلى الحائط المقابل نجد حتشبسوت وتحتمس الثالث والأميرة نفرو رع يقدمون للمركب الذى يقف خلفه تحتمس الأول والملكة أحموس والأميرة الصغيرة بيت

- نفرو وليس بالحجرة الثانية ما يستحق الذكر ، غير أن الحجرة الداخلية - كما سبق أن رأينا .

وفى الوادى الواقع فى الجهة الجنوبية من معبد الدير البحرى ، وعلى بعد ١١٠ ياردة ، يقع المخبأ الذى حشرت فيه تلك المجموعة الكبيرة من الموميات الملكية التى كشف عنها فى يوليو ١٨٨١ ، وعلى مسافة بعض ياردات إلى الشمال من الفناء الأسفل لمعبد حتشبسوت ، وجد المقبرة التى كان بها ١٦٣ مومياء للكهنة بعد كشف موميات الفراعنة بعشر سنوات .

كما أنه يجب علينا أن نذكر هنا ذلك الكشف العظيم الذى تم فى شهرى فبراير ومارس عام ١٩٢٩ على يد بعثة متحف المتروبوليتان ، إلى الكشف عن المقبرة المنحوتة فى الصخر للملكة مريت آمون ابنة تحتمس الثالث والملكة مريت رع ، والتى ربما كانت زوجة أخيها أمنوفيس الثانى ، ويبدوا أنها توفيت فى السنين الأولى من حكم هذا الملك دون أن تترك ذرية ، وتنفتح هذه المقبرة فى شمال الرواق الشمالى لمعبد حتشبسوت العظيم ، ويعترض منتصفها بئر عميق كما هو الحال فى معظم المقابر الملكية ، وعلى حافة هذا البئر وجد الحفارون مقبرة متأخرة للأميرة أنتيونى ابنة الملك بانجم من الأسرة ٢١ ، وبعد اجتياز البئر تبين أن التابوت الخارجى الضخم للملكة الذى يزيد ارتفاعه عن عشرة أقدام لا يزال موجوداً فى حجرة الدفن ، وفى داخله التابوت الداخلى الذى لا يتناسب صغره مع التابوت الخارجى والذى وجد به مومياء الملكة .

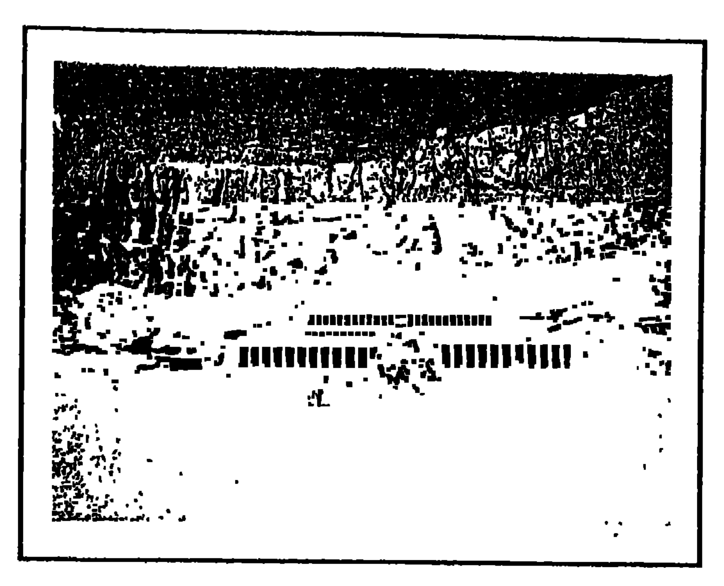
* ملخص عن أهم المناظر التى سجلت على جدران المعبد :

- قصة توضح أن حتشبسوت ليست من صلب أبيها وإنما هى ابنة الإله آمون رع الذى عاشر أمها الملكة أحمس نفرتارى لتكون أمًا لأبنه له فى حكم مصر .
- مناظر الرحلة البحرية التى أرسلتها إلى بلاد بونت لتجلب البخور والأشجار والتوابل .

والذى قال عنها برستيد تعتبر (بلا شك أمتع مجموعة من المناظر فى مصر).

- قصة نقل مسلتان من أسوان إلى الأقصر .

- نظام الشرفات - بعض صور المهندس سنموت وهو من ضمن أشهر مهندسين في مصر القديمة وهو الذى قام بتخطيط المعبد ، وهو من أهم المهندسين لدى الملكة .



معبد حتشبسوت

معبد هابو :

على بعد ثلاثة أرباع الميل من تمثالى ممنون تقع المجموعة الجنوبية من السلسلة الطويلة للمعابد الجنائزية التى تمتد على طول الجانب الشرقى لجبانة طيبة ، ويطلق عليها العامة اسم مدينة هابو . وأقدم بناء فى مدينة هابو يرجع إلى بداية عصر الأسرة الثامنة عشرة ، وهو أصغر المعابد داخل أسوار هذه المجموعة ، ويرجع تاريخه أصلا - رغم ما أضيف إليه من مبانى فى عصر البطالمة والرومان - إلى عهد أمنوفيس الأول ، وقد يكون أصل معبده الجنائزى ، وقد اغتصبه تحتمس الأول ، طبقا لما سار عليه الفراعنة ثم أضيفت إليه بعض إضافات أيام حتشبسوت وتحتمس الثالث ، وبهذا يعتبر الجزء الأصلى فى نهاية

البناء القائم من عصر أواسط الأسرة ١٨ ، ولقد قام رمسيس الثاني والثالث بالبناء في هذا المعبد .

ويوجد هناك فناء من العصر الصاوى ، وآخر من عهد الملك نقطانبو ، وبوابة من عصر طهارقة من الأسرة الخامسة والعشرين ، وهى إضافات تزيد فى تعقيد تاريخ هذا المعبد .

وتعتبر أعمال البطالمة والرومان آخر الأعمال التى أقيمت فيه ، وهى التى تشمل الواجهة الحالية الجميلة للمعبد ، وبالاختصار فأن المعبد الصغير بمدينة هابو يعتبر خلاصة التاريخ المصرى وهو بهذا يشبه الكرنك جارة العظيم بالضفة الأخرى للنيل .

وبالإضافة إلى هذا توجد بمدينة هابو ثلاثة أبنية أخرى تختلف فى أهميتها ، وكلها من النوع الجنائزى ، وهى :

بوابة رمسيس الثالث ، والمعبد الجنائزى الصغير لامنرديس ، ثم المعبد الكبير لرمسيس III .

والنقوش البارزة على الجدران الخارجية من المعبد من عمل الملك الأخير وهو فى حالة جيدة من الحفظ ولا زالت ألوانها زاهية .

ومن أهم مقابر المنطقة :

- **مقابر الأشراف :** وأهم ما تنقله لنا مظاهر الحياة للنبلاء وعائلاتهم .
- **مقبرة نخت :** تظهر نقوشها مدى رقى الفنان المصرى .
- **مقبرة مننا :** كاتب الضياع الملكية فى عهد الملك تحتمس الرابع .
- **مقبرة رع مس :** أحد كبار جال الدولة فى عهد أمنحتب الثالث وإخناتون – وداخل المقبرة نقوش تمثل إخناتون وزوجته نفرتيتى .

منطقة دير المدينة :

وهى تحمل مسمى يشير إلى أن المكان تحول إلى دير عند دخول المسيحية ، وهو يضم مدينة العمال الذين أقاموا مقابر وادى الملوك وتزخر بعدة مقابر ، كما تضم معبدا من العصر البطلمى وتضم معابدا كبيرة من المقابر من بينها : « مقبرة باشدو – سنوتم – وغيرها » .

١ – مقبرة سنوتم :

كان سنوتم « سن نجم » خادما فى مكان الحق فى الفترة المبكرة من عصر الرعامسة التى ينتسب إليها معظم الموظفين الذين دفنوا فى دير المدينة . ولم تتأثر مقبرته ذات السقف المقبب والتى كشفت فى ١٨٨٦ بذلك الأسلوب الجامد فى الزخرفة الذى يتميز به عصر الرعامسة المتأخر ، وفيها منظر جميل للوليمة الجنائزية ، رغم أن بعض الرسوم قد احتفظت بالطراز التقليدى الجامد والغريب نوعا ما فى تفاصيله . وقد عثر فى المقبرة على مجموعة من الأثاث الجنائزى يوجد الآن فى المتحف المصرى . وتقع مقبرة سنوتم على مسافة قليلة إلى اليسار من الطريق الموصل إلى مقابر الملكات .

٢ – مقبرة باشدو :

وتقع بالقرب من استراحة مصلحة الآثار . وقد كان باشدو – خادما فى مكان الحق بغرب طيبة خلال الأسرتين ١٩ ، ٢٠ .

وهذه المقبرة من بين مقابر دير المدينة التى تستحق الزيارة . ويوجد سلم منحدر يؤدى إلى عدة حجرات ودهليز مقبى على كل من جداريه رسم لأنوبيس قابعا فوق مقصورته ، ومنه نصل إلى حجرة الدفن . وعلى الحائط الأيمن للمدخل يركع باشدو فى صلاة بجوار شجرة نخيل مزخرفة ومرسومة بأسلوب تقليدى تنمو بجانب بحيرة . وعلى الحائطين الطويلين مناظر تمثل باشدو وأقاربه يتعبدون لآلهة مختلفة . ومصحوبة بكتابات من كتاب الموتى الذى

تبلور في ذلك الوقت بحيث اقترب من صورته النهائية . أما التـــابوت فموضــوع بملاصقة الحائط .

٣ – مقبرة نفرابت :

وتقع مباشرة خلف المعبد الصغير بدير المدينة . وكان نفرابت أحـــد خــدام مكان الحق فى غرب طيبة أيام الرعامسة . ومن المدخل يصل الزائر بواسطة ســلم إلى حجرة مقبية ، وبهذه الحجرة منظر يمثل نفرابت وأصدقـــاءه يتعبــدون للبقــرة المقدسة حاتحور . ويوجد منظر آخر يمثل التعبد لحورس . ومن هذه الحجرة نــهبط سلمًا آخر يصل بنا إلى حجرة ثانية بها مناظر دينية صرفة تمثل تحوت وحـــورس وهما يطهران نفرابت ، وأمنوفيس الأول لمؤله يتعبد لمرت سجر وإلهة الجبانــــة ، وقرص الشمس مع الأسدين اللذين يمثلان أمس واليوم .

وتنفتح حجرة الدفن فى الجدار الخلفى لهذه الحجرة وعليـــها رســوم تمثــل نفرابت وزوجته بشكل مومياء . وهنا وفى أماكن أخرى بدير المدينة نلاحظ اختفــاء يكاد يكون تامًا للمناظر المألوفة للحياة اليومية التى تضفى الحيــاة علـــى مــزارات الأسرة ١٨ فنجد أن هذه المناظر قد استبدلت بمناظر دينية وتقليدية بحتة .

٤ – مقبرة أبوى :

وتقع على مسافة قصيرة إلى الجهة البحرية من الاستراحة ضمن مجموعـــة مقابر .

وكان أبوى مثالاً فى عصر رمسيس الثانى . وتختلف مقبرته عن مقابر ديـــر المدينة باعتبار أنها تعطينا مثلاً مكررًا بشكل مصغــر للمنــاظر الطبيعيــة للحيــاة اليومية التى تشكل طرافة المقابر لمتقدمة فى طيبة .

ويوجد على حائط المدخــل إلى اليمين ســـت وحــدات لمنــاظر الزراعــة والفلاحة ، وتقدمه فى الهواء الطلق للإلهة رننوتت الممثلة بشكل حية وهـــى ســيدة الحصاد والكروم ، ومنظر صيد الطيور فى الأحراش .

وعلى الحائط إلى اليمين منظر لصيد الأسماك ومناظر جميلة جدًا للنجـــارين وهم يقومون بعمل جزء من أثاث المقبرة ومحرابيـــن ومركـــب جنـــائزى وتمـــائم وغيرها .

وعلى الحائط الخلفى إلى اليمين مناظر للعبادة تكاد تكون مهشـــــمة تمامًـــا . وعلى الجانب الأيسر من نفس الحائط منظر للوليمة الجنائزية .

وربما تكون مناظر حائط المدخل إلى اليسار أهم المنـــاظر جميعـــها ، ففـــى الصفوف العليا مناظر تمثل فرعون متكئًا على الشرفة على نمط المناظر المعتـــادة بالعمارنة وهو يقلد بعض الحاشية تحته إمارات التشريف . وفى الصـــف الخـــامس مناظر رائعة تمثل منزل أبوى الريفى تحيط به أشجار التيـــن والميـــاه المزخرفـــة والزهور .

ويظهر أربعة رجال تدل تقاطيع وجوهم على أنهم من أصـــل ســـامى وهـــم يقومون برى حديقة المنزل بالشادوف .

المعالم الدينية بالأقصر :

– مسجد أبى الحجاج « إسلامى » :

أطلق عليه الأقصرى بداخل معبد الأقصر .

– الكنيسة القبطية « قبطى » :

وهى المجاورة لمسجد أبى الحجاج بنفس معبد الأقصر .

– الأديرة :

* دير الشايب ويبعد ٧ كم شمال المدينة .
* دير مارجرجس ويقع بالبر الغربى .
* دير المحارب ويقع على بعد ٤ كم من الميناء بالبر الغربى .

ومن آثار قنا :

معبد دندرة :

تقع دندرة إلى المشال من الأقصر على بعد ٦٠ كم وغرب قنا على بعد ٨٠ كم وكانت عاصمة الأقاليم السادس من أقاليم مصر العليا .

وكلمة دندرة ليست مصرية أو عربية بل يونانية ويعتقد أنها تحريف لكلمة اسم الإله عنت ، ودندرة كانت المقر الرئيسى لعبادة الإلهة حتحور التى وحدها اليونان بمعبودتهم أفروديت لأنها كانت إلهه السرور والرقص والموسيقى والحب وكل ما يبعث على السرور .

ويعتبر المعبد من أجمل المعابد المصرية التى ترجع للعصر اليونانى الرومانى ، والمعبد الحالى يرجع إلى العصر البطلمى الذين بنوا الجزء الأكبر منه لعله بطليموس التاسع فى أواخر القرن الثانى ق. م. .

المعبد يتكون من :

فناء وكان فيه ٣ معابد ثم يليه صالة الأعمدة الأولى ويوجد بها ثمانية عشرة عمودا وتليها صالة الأعمدة الثانية التى يوجد بها ستة عشر أعمدة ويحيط بصالة الأعمدة الثانية ستة غرف كانت مخصصة لبعض المناظر الدينية والجنائزية : الغرفة (١) على اليسار أسمها غرفة البخور ، الغرفة (٢) غرفة الجصاد ، الغرفة (٣) غرفة القرابين ، أما الغرفة (٤ ، ٥ ، ٦) فعلى يمين الصالة ، والغرفة (٤) سميتى غرفة القرابين ، (٥) غرفة القرابين السائلة « النبيذ واللبن » ، الغرفة (٦) الكهنوت . وعلى الجدران مناظر تمثل الملوك وعلى رأسهم الإله وعلاقتهم بالآلهة وعلى يمين ويسار تمثل مناظر الأعياد .

أقدم أجزاء المعبد الماميزى :

الماميزى الموجود أمام المدخل والذى يرجع إلى الأسرة السادسة والعشرين بالإضافة لمعبد ايزيس الصغير الذى بناة الملك أغسطس .

أهم الأعياد :

زيارة الإله حورس إلى حتحور يعتبر أكثر المعابد اليونانية حفظا حيث أنه بنى من الحجر الرمالى وكان مدفون تحت الرمال مم ساعد على حفظ ألوانه ونقوشه .

أهم الاحتفالات :

- عيد الزواج المقدس الذى يتم بين حتحور وحورس البحدتى .
- بداية السنة وفصل الفيضان .
- اكتمال القمر .
- الاحتفالات الشهرية والسنوية مثل تتويج الملك .

.وعلى الجدران مناظر تمثل الملوك وعلى رأسهم الإله وعلاقتهم بالآلهة .وعلى يمين ويسار تمثل مناظر الأعياد .

كذلك توجد بعض الغرف فوق سطح المعبد أشهرها على الإطلاق غرفة رأس السنة وغرفة التطهير وغرفة أوزيريس . وصالة المعبد مزينة بالرسومات التى لا تزال ألوانها زاهية .

ويعتبر هذا المعبد من أروع ما أخرجه فن المعمار فى عصر البطالمة والرومان . ومن أهم خواص هذا المعبد كثرة الأقبية التى بنيت فى سمك الجدران تحت مستوى الأرض وغطيت بداخلها بألواح صخرية متحركة .

ثالوث المعبد :

حتحور - حورس - أحى .

وبين أنقاضها عثر على مجموعة من المقابر من الأسرات الخامسة والسادسة .

كان يحيط بالمعبد ثلاث أسوار تهدم اثنان منها كان يوجد مقاصير لعبادة الإله ايزيس وازوريس . أشهر تمثيل لموت وبعث اوزوريس .

المعبد تحطم المدخل ولم يبقى منه سوى تماثلين لأبو الهول .

وفى نهاية المعبد يوجد مقصورة أو حجرة بداخلها تمثال الآلهة حتحور . وللمعبد بحيرة مقدسة فى الجنوب الغربى منه .

وبدراسة هذا المعبد نجد أنه بنى على غرار المعابد المصرية القديمة ولا يوجد بها أى أثر للعمارة أو الفن الإغريقى . فهو معبد مصرى بحت فى تخطيته وعمارته وزخرفتهو .



لوحات دندرة :

وجد بترى عالم الآثار الإنجليزى هذه اللوحات فى مقبرة جماعية خلف معبد دندرة وقد وجد حوالى ١٦ لوحة من اللوحات الجنائزية فى هذه المقبرة وقد صنعت جميع هذه اللوحات من الحجر الرمالى .

ويبلغ متوسط حجم اللوحة ٣٧سم طول × ٢٥سم عرض × ٥سم سمك .

ويوجد على لوحات دندرة منظر واحد فقط يمثل واحد راقد كمومياء على السرير الجنائزى على شكل أسد وعلى جانبى السرير امرأتان هم ايزيس ونفتيس والجزء الأسفل من هذه اللوحات كان مخصص لكتابة النصوص وهى عبارة عن نصوص تشبيه نصوص أبيدوس ، لوحات دندرة لا يظهر بها مظاهر الخلط من الفن المصرى واليونانى .

آثار أسنا :

أسنا :

بالنسبة لاسم أسنا فهو ليس عربيا ولكنه مصرى قديم سنى – سنارة – أسنا .

وكانت تسمى فى العصر اليونانى الرومانى باسم لاتوبوليس . أى إقليم السمكة نسبة للسمكة الشهيرة .

وتقع على الناحية الغربية من النيل على بعد ٤٨٤ ميل جنوب القاهرة . وكان هذا المعبد مخصص للإله « خنسو – وخنوم – نيت – منحيت » .

وترجع أهمية أسنا أنها كانت نهاية الطرق الرئيسية للتجارة مع السودان وهذا الطريق كان يبدأ من واحة كركور بالسودان . وظل مستخدما هذا الطريق حتى نهاية القرن الماضى .

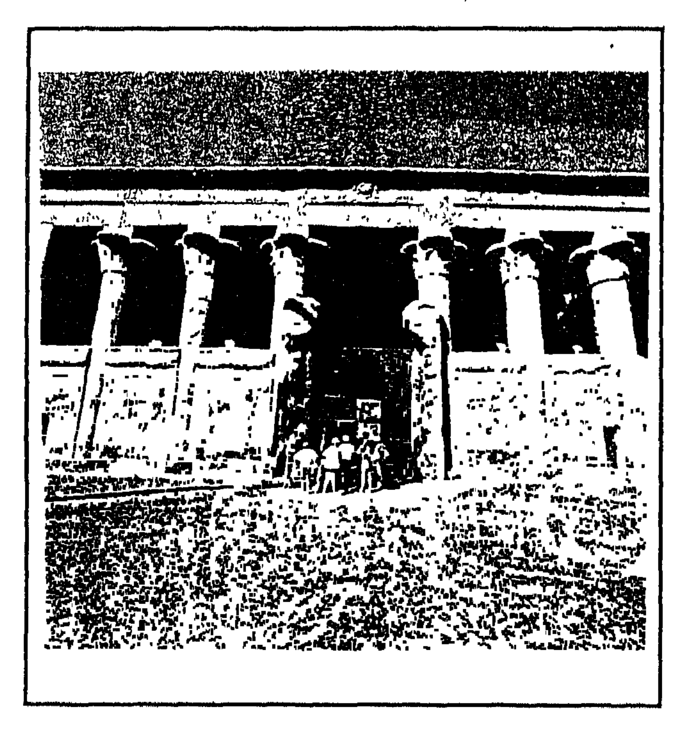
وأيضا على أحد عمدان هذا المعبد قصة خنوم أن الإله خنوم خالق الفاكهة الجميلة . وترجع أهمية المعبد إلى النصوص التى كانت على جدرانه وهذه النصوص تصف لنا بعض الاحتفالات وأهمها احتفال رفع السماء وكذلك من

الأعياد الهامة التى سجلت لنا على جدرانه منظر عيد عجلة الفخار التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالإله خنسو وكذلك قصة صراع رع مع البشر ورحلة الآلهة نيت من سايس لأسنا ، كذلك يوجد كاليندار كامل بالمعبد ومن المناظر الهامة بالمعبد ما تمثل الإمبراطور كلوديو أمام الآلهة المصرية ، كذلك مناظر البطالمة بطليموس السادس ، ومناظر الإمبراطور الرومانى تراجان وماركوس .

أجزاء المعبد :

أهم أجزاء المعبد فهو الجزء الوحيد المتبقى ويوجد به ٢٤ عمودا ، تحكى هذه الأعمدة عن مجموعة هامة من النصوص البطلمية التى تحكى عن أهم الاحتفالات الدينية التى تقام فى المعبد وعلى سبيل المثال :

- الاحتفال برفع السماء على أعمدتها .
- الاحتفال بصانع الفخار وعلى عجلته والذى يشير إلى تشكيل الخليقة القديمة وهو الإله خنوم والباقى سبق وأن ذكرنه .



أهم الإله التى عبدت فى هذا المعبد :

الإله خنوم الإله الخليقة الذى اعتقد أنه شكل إنسان .

الإله خنسو الإله القمر إلى جانب بعض الآلهة المحلية . مثل :

- الآلهة منحيت سيدة ذات رأس أسد .
- الآلهة نيت بالإضافة إلى الإله حقا إله الحرب .
- الإله انوبيس وكان الملوك يحرصوا على تقديم القرابين له وخاصة وادى الملوك والمليكات .

ويدء بناء هذا المعبد بطليموس السادس ولم ينتهى البناء إلا فى الإمبراطور ديسيوس الذى حكم ما بين ٢٤٩ ، ٢٥١م . ويعتبر بنى فى العصرين اليونانى والرومانى .

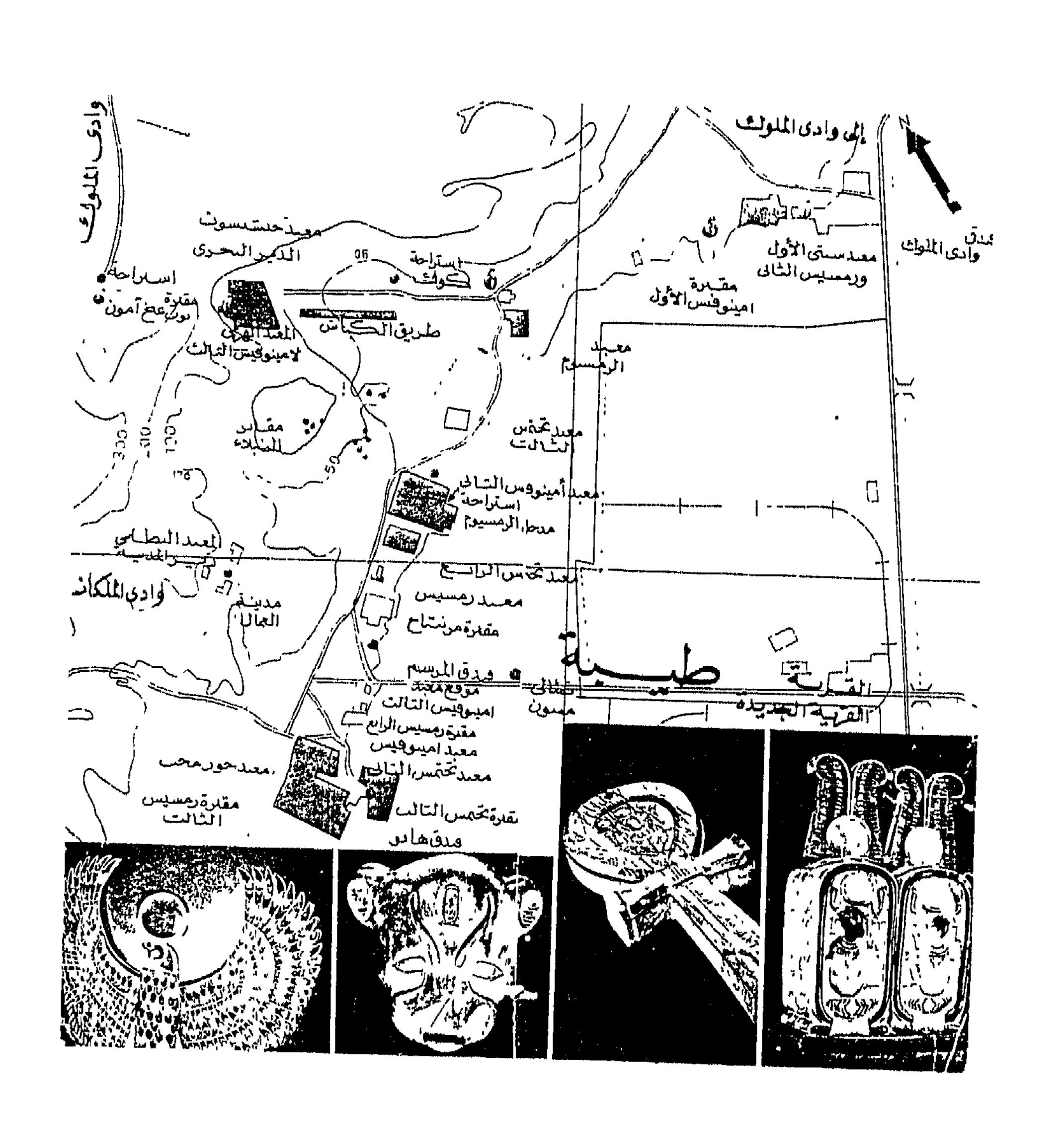
والمعبد يتميز معماريا بأعمدته المتميزة بتيجانه النباتية . وأخيرا تفخر أسنا بوجود معبد خنوم إله الخلق الذى له رأس كبش بها .

وبالقرب منه يوجد دير مسيحى من أوائل الأديرة هو دير منابوس والشهداء وقد بنى فى القرن الرابع الميلادى .

الآثار الإسلامية بمحافظة قنا :

هناك العديد من الآثار الإسلامية مثل :

- مسجد ابن دقيق العيد فى مدينة قوص .
- مسجد سيدى أب الحجاج فى مدينة الأقصر .
- المسجد العتيق بأسنا والذى أقيم فى العصر الفاطمى .
- مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى ويعتبر من معالم قنا .



وادى الملوك
إلى وادى الملوك
فندق وادى الملوك
معبد ستى الأول ورمسيس الثانى
مقبرة امينوفيس الأول
معبد حتشبسوت
الدير البحرى
استراحة
طريق الكباش
مقابر النبلاء
معبد الرمسيوم
معبد تحتمس الثالث
معبد امينوفيس الثانى
المعبد البطلمى
وادي الملكات
مدينة العمال
معبد تحتمس الرابع
معبد رمسيس
مقبرة مرنبتاح
فندق المرسم
تمثالى ممنون
طيبة
القرية الجديدة
معبد حورمحب
مقبرة رمسيس الثالث
مقبرة تحتمس الثالث
فندق هابو

أسـوان

« عروس المشاتى »

تعتبر أسوان أكثر مدن مصر الجنوبية تمتعًا بأشعة الشـمس الدافئـة ، تلـك المدينة العريقة الواقعة على الحدود لها طابع أفريقى متميز ، أسوان هى آخر حـدود مصر وبابها الجنوبى ، وهى تحتل جنوب مصر ويحدها من الشمال محافظـة قنـا ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب الصحراء الغربية ومـن الجنـوب بحيرة السد العالى والحدود السودانية .

ويمكنك قضاء عدة أيام فى التجول على مهل جيئة ، هنا يكون النيل فى أبـهى صوره ينساب خلال صحراء رمالها كالكهرمان وصخور جرانيتية حول جزر مـن الزمرد تغطيها بساتين النخيل والنباتات الاستوائية .

ويوجد فى أسوان عدة مراكز هامة وأثرية منها :

ادفو شمال أسوان ويبعد عن أسوان ١٠٠ كم ، ومركز كوم أمبو يبعـد عـن أسوان حوالى ٤٥ كم شمالاً ، مركز نصر وهو مركز توطين أهالى النوبة ، ومدينة دارو وبها سوق الجمال ، مدينة أبو سمبل السياحية التى تبعد عن أسوان ٢٨٠ كـم جنوبًا .

إن أسوان كانت وما زالت المنتجع الشتوى المفضل منذ بداية القرن التاسـع عشر ، نظرًا للطبيعة السياحية لمحافظة أسوان والتزايد المستمر فى أعداد الـزوار للمحافظة بمدنها المختلفة فهناك حاجة ملحة لإقامة مجموعة من الصناعات لإنتـاج مستلزمات السياحة أهمها :

١ – صناعة التماثيل .

٢ – صناعة الملابس الجاهزة المطرزة والمميزة للمنطقة والتى يقبل الزوار علـى اقتنائها .

٣ - صناعة الخرز والعقود وأدوات الزينة ذات الطراز النوبى المميز للمحافظة وتطويرها وميكنتها لتغطية احتياجات السياحة . وتعتبر المكان الأمثل للابتعاد عن كل ما يزعج .

ومدينة أسوان مشتقة من سون أى السوق وهو مركز للتبادل التجارى فى كل الأنواع بين شمال وجنوب الوادى .

وتعتبر أسوان من أجمل مشاتى العالم وتضم عدة آثار تاريخية وسوف نتحدث عن كل آثار فيها .

مجموعة جزر أسوان :

جزيرة إليفانتاين :

وهى جزيرة شهيرة تقع وسط النيل ، وكانت عاصمة لحكام الجنوب . وطولها حوالى كيلو مترين .

وسيجد الزوار أنه من المفيد والممتع حقًا القيام برحلة حول الجزيرة ليتمكنوا من مشاهدة سحر الموقع بأكمله حيث يعتبر من أهم المواقع فى مصر العليا .

وهى من كلمة يونانية تعنى فيل وقد وجدت به مركزًا تجارة الأفيال المستخدمة فى الحرب .

وبها معبدًا رومانيًا أقيم فوق معبد مصرى قديم ، وفيها مقياس للنيل ، وبها متحف جمعت فيه الآثار القديمة الخاصة بأسوان وهو يحتوى على مجموعة كبيرة من الآثار التى عثر عليها فى هذه المنطقة ومواعيد هذا المتحف الذى يفتح من الساعة التاسعة إلى الساعة الرابعة مساءًا ما عدا أيام الجمعة والعطلات الرسمية . وهذا المتحف يستحق الزيارة عن جداره لأنه يعطى فكرة عن المستوى المحلى والحضارى فى جميع العصور المختلفة لأسوان وإيلفنتين .

كما يوجد بالجزيرة أطلال الكثير من المعابد التى أقيمت هنا ، منـــها معبـد خنوم الذى شيد فى عصر الدولة القديمة ، ومعبـد سـانت الـذى شـيدته الملكـة حتشبسوت .

وبها ثالوث الفانتين وهما خنوم - سانت - عانقت بها مجموعة مقـابر مـن عصر الانتقال الأول مثل جبانة الكباش بها بقايا بيوت للجالية اليهودية التى استقرت فى نهاية الأسرة ٢٦ . وبها حديقة من أجمل حدائق مصر كلها فيها أشجار المناطق الحارة ونباتات من كل أنحاء العالم .

الفنتين قديمًا أبو بمعنى بن الفيل أو الفيلة .



إليفانتاين

بجـــــا :

جزيرة بجا والتى اعتقد أن بها جزء من جسم ايزوريس دفـن بـها وبعـض المعابد من عصور مختلفة وهى أيضًا تلك الجزيرة التى نقلت إليها بعض آثار فيلـة التى غرقت بعد السد العالى .

جزيرة سهيل :

بها أكبر مجموعة نقوش صخرية فى مصر .

جزيرة ايجيليكا :

على بعد حوالى ٥٠٠م من جزيرة فيلة وهى التى تم تقسيم معبد فيلـة فيـها وإعادة تجميعه فى موقعة الجديد وهو جزيرة اجيليكا .

جزيرة النباتات :

وهى حافلة بمجموعة نادرة من النباتات الاستوائية ، تكاد الجزيرة بأكملـها أن تكون حديقة نباتية مليئة بالنباتات الضخمة والأشجار المستحضرة من جميع أنحـاء العالم ، وهى أفضل مكان لقضاء أوقات العصارى فى استرخاء .

وهى تقع وسط النيل ويفصلها عن المدينة جزيرة أسوان وتبلغ مسـاحتها ١٨ فدانًا .

المسلة الناقصة :

فهى بالمحجر الشرقى بأسوان - دولة حديثة .

وهى مسلة ضخمة يبلغ طولها حوالى ٤١,٧٥ متر وطـول القـاعدة أربعـة أمتار ، وهى موجودة فى نفس المكان الذى اكتشف فى أخدود أثنـاء نحتـها فـى الصخر ، وهناك احتمال أنه كان المقصود أن تكون هذه المسلة رفيقة لمسلة لاتـيرن التى كانت موجودة أصلاً فى الكرنك وحاليًا فى روما ، لذلك فـالمرجح أنـه كـان مقررًا أن يكون مقاسها ١٢٠ قدمًا ووزنها أكثر من ١١٥٠ طنًـا بعـد إتمامـها ،

وترجع أهميتها إلى أنها توضح للإنسان المجهود والوسائل التى كان يلجأ إليها المصريون القدماء فى سبيل نحت هذه المسلات .

وهى مثال حى ملموس للجهود والوسائل التى كان يستخدمها قدماء المصريون فى تشكيل هذه الآثار العظيمة .

مقابر النبلاء :

تتسم هذه المدافن بالأهمية ، وتقع على منحدرات التلال التى تشكل ضفة النيل الغربية فى مواجهة الطرق الشمالى لجزيرة إيليفنتين ، وأهميتها نابعة من أنها تتيح لنا معرفة بعض السجلات والمعلومات التاريخية عما كان يحدث فى مصر القديمة فى عهود الدولتين القديمة والوسطى . ولقد قام اللورد جرينفيل باكتشافها وفتحها سنة ١٨٨٥ - ١٨٨٦م .

فهناك ممر قديم صغير يؤدى إليها حيث يبدأ من حافة الماء ، ويتألف من درج مزدوج يتوسطه سطح مائل بين سلسلة من الدرجات لسحب التوابيت الحجرية إلى أعلى ويؤدى هذا الدرج إلى مصطبة كبيرة « الشرفة » تفتح عليها المقابر .

ولكن الطريق القصير يمكن سلوكه بصورة أسهل الذى يصعد من مرسى السفن ويؤدى إلى مكان الهبوط إلى البر .

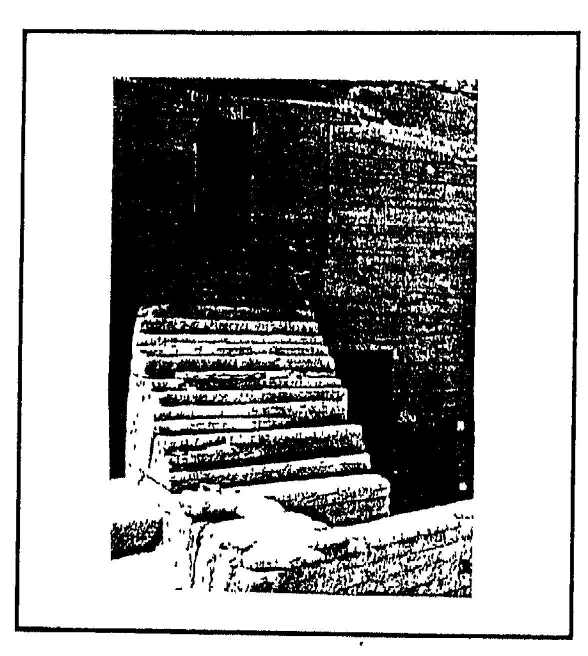
وأنسب وقت لزيارة هذه المقابر بعد الظهر ، حيث يكون سفح التل عندئذ فى الظل . وينبغى حمل تذكرة الزيارة ، وأجرة القارب جنيهًا للفرد الواحد .

وهى تزخر الهضاب الشمالية للضفة الغربية بمقابر النبلاء المنحوتة فى الصخر من الدولة القديمة حتى العصر الرومانى ، وتضاء ليلاً بكشافات مستترة ، ويمكن رؤيتها بجلاء من الضفة الشرقية للنيل عند أسوان ، وهى بها مجموعة مقابر النبلاء « وسموها قبة الشيخ على فى الهواء » وهم ٣٠٠ مقبرة ولكن يهمنا ٤ مقابر وهم « حرخوف - ميخو - سابنى - ببى نخت » وهم حكام أسوان الذين قاموا برحلات تجارية واستكشفية إلى الجنوب وأهمهم حرخوف وهو عاش فى عهد ببى II « حكم ٩٤ سنة ومات ١٠٠ سنة » وهو شخص كان يحب الرقصات

الخاصة بالأقزام وقد احضر له حرخوف هذا القزم . وقد سجل حرخوف على واجهة المقبرة ولهذا لها أهمية تاريخية .

وفى الداخل يزين جدران المقابر نقوش ناطقة تصور مشاهد من الحياة اليومية والسير الذاتية لهم نقوش بالهيروغليفية تحكى رحلات النبلاء إلى أفريقيا .

ولكن يجب على الزائر فى نهاية رحلته لهذه المنطقة أن لا ينسى الصعود إلى قمة الصخرة المتوجة بقبة الهواء ، وهذه القبة عبارة عن ضريح لأحد الشيوخ « ولى من أولياء الله الصالحون » ، حيث يستطيع الزائر من فوقها أن يمتع ناظرية بمنظر بالغ الروعة والجمال .



مقابر النبلاء

معبد بيت الوالى :

يرجع إلى عصر رمسيس الثانى ويعتبر من أجمل وأروع معابد النوبة ويضم فناء وصالة للأعمدة ومناظر حربية ، وكرسى لعبادة الآلة رع ملك الإلهة وقد تم نقله إلى موقعة الحالى على جزيرة تقع جنوب السد العالى .

جزيرة فيلة :

تقع الجزيرة جنوب خزان أسوان . وهى مشتقة من كلمة مصرية براى لـــف أى الحد الفاصل وبراى لق ← برفى لك ← فى لك = فيلة .

وهى تضم بقايا المعابد التى تعد تحفة لا نظير لها ، وهى معابد ضخمة مــن العصرين البطلمى والرومانى . بها جوسق للإمبراطور تراجان بها معبــد الــولادة الإلهية الماميزى بها معبد تيبريوس بها معبد من الأسرة ٣٠ « نختنبو » بها المعبــد الرئيسى معبد الإلهة ايزيس حيث كان مقرأ لعبادة الإلهة « ايزيــس » فــى هذيــن العصرين . وقد عرفت فى العصر الإسلامى باسم أنس الوجود . وهى تعد تحفــة لا نظير لها . وكانت تسمى لؤلؤة مصر .

معبد فيلة :

واســم فيلة من كلمة يونانية فيلوس ومعنــاها المحبة ، وقد أطلـــق العــرب على المعبد قصر أنس الوجــود وهو مشهور أيضًا عند المصريين . وقــد أخــذت هــذه التســمية من التــراث القصص العربى ، ويقــال إن لها أصلاً فى قصـــص « ألف ليلة وليلة » .

وقصر أنس الوجود هو معبد فيلة الذى يقع فى جزيرة فيلة « أنـــس الوجـــود كان ابنًا لملك البلاد ، فأحب ابنـــة الوزير ، ولما عرف الوزير بـــالخبر ، أرســل ابنته إلى هذه الجزيرة النائية أسيرة فى قلعتها الحصينة ليبعدها عنه ، ولكنـــه ظــل يبحث عنها ... ثم هــداه قلبه إلى أن محبوبته تعيش فى جزيرة فيلة وتــم لقـــائهم فى هذا المعبد » .

لذلك سمى المعبد باسم أنس الوجود .

ويرجع إنشاء هذا المعبد إلى العصر البطلمى ، ثـــم دخلــت عليــه بعــض الإضافات حتى العصر الرومانى ، وقد كان مكرسًا المعبد الرئيسى لعبادة ايزيـــس وحتحور وهو أقدم ما بناه الملك نختنبو الأول « الأسرة ٣٠ » . فكثير من النقـــوش

تخبرنا بأن حجاجًا كثيرين من اليونانيين والرومانيين قد أتوا فى جماعـــات كبـــيرة ليزوروا مقصورة الإلهة الشافية ايزيس .

ومعبد ايزيس بناة بطليموس II وأكلمه بطليموس III فـــالمعبد لـــه صـــرح ارتفاعه حوالى ٥٠ قدمًا ، وأمام الصرح يوجد أسدان من حجر الجرانيت ، وعلـــى الجانبيين أعمدة تيجان من الزهور .

ويأتى بعد ذلك الصرح الثانى الذى يقل ارتفاعًا عن الأول ثـــم نرجـــع إلـــى الصالة المستعرضة لنرى الحجرات الداخلية للمعبد وقدس الأقداس الخاصة بـــالمعبد الأساسى .

وبعـــد ذلك نقـــابل معبـــد الإلهة حتحور وهو يقـــع إلى الشـــرق من معبـــد « ايزيس » وعلى الأعمدة نرى مناظر مختلفة للاعبى الموسيقى ، كذلـــك منـــاظر الإله بس رب الفرح وهو يضرب الدف ويدق الطبل ويرقص .

وفى الطرف الشـــمالى للرواق الشرقى معبد صغير لعبادة ايمحتب الذى ألـــه فى العصر البطلمى .

ونأتى إلى الفنـــاء المفتوح ، يقـــع فى جانبـــه بنـــاء يعـــرف ببيت الـــولادة « الماميزى » .

ويمكنك ليـــلاً أن تشـــاهد عرض الصـــوت والضوء ، وهى تجربـــة فاتنـــة لأنـــك ترى فيها المبانى المضاءة تنعكس صورها على الصخور البركانية وتحيـــط بها المياه .

وقد تم تقسيم معبد فيلة وإعادة تجميعه فى موقع جديد على جزيـــرة اجيليكـــا على بعد حوالى ٥٠٠ م من مكانه الأصلى فى جزيرة فيلة ، فى إعقاب إنشاء الســـد العالى . لآن بعد بناء السد ارتفعت المياه فى بحيرة ناصر وأغرقت جزء من المعبـــد ولذلك نقل المعبد من جزيرة فيلة إلى جزيرة أخرى .

وإلى الجنوب الشرقى من هذا المعبد نجد كشك « تراجان » وهو الأثر البالغ الأناقة والمميز لهذه الجزيرة ويرجع إلى العصر الرومانى .

وهو عبارة عن مبنى غير مكتمل لا يوجد به سقف أو أرضية ولكن يوجد به ١٤ عموداً على صفين أى أن كل صف ٧ أعمدة ويوجد له مدخلان من الشرق والغرب . والمناظر الوحيدة الكاملة على جدران هذا الكشك تمثل لنا الإمبراطور تراجان يقدم القرابين للإلهة ايزيس وازوريس ويعرف باسم كشك تراجان أو سرير فرعون .

ادفو : معبدها وتاريخها :

تعتبر ادفو واحدة من المحطات الهامة التى تقف عندها البواخر السياحية التى تتيح للزوار فرصة زيارة المعبد الكبير .

ومع ذلك فيجدر بالزائرين أن يبذلوا كل الجهد لرؤية المعبد الذى وأن كان من عصر متأخر فى التاريخ ، إلا أنه يعتبر من أكمل المعابد المصرية الكبيرة المتبقية فى حالة كاملة وجيدة ، ويعطى أوضح رؤية وفكرة للعناصر الحيوية الكاملة لعظمة وروعة ذلك البناء الشامخ فى روعة وبهاء .

وكانت ادفو تدعى فى الأزمنة الغابرة دبو أو أدبو وتعنى بلدة الاقتحام . والاسم القبطى لها هواتبو ، وهو الذى اشتق منه اسم ادفو . وكان اسمها الدينى القديم بحدت أو بحدتى والههما المحلى ، وهو واحد من الآلهة العديدة التى يدعى الواحد منها حورس ، يدعى حوربحدتى أو حورس الادفوى . وأيضًا أطلق علها « جبا – دبا – تبا – اتفو ⟵ ادفو » .

إذًا ادفو اسم مصرى أصيل وبها أجمل وأكمل معابد مصر وبنى تبجيلاً للإله المحلى حورس ، وجعل اتجاهه من الجنوب إلى الشمال .

وهو معبد من عهد البطالمة . على امتداد فترة حكم ستة من البطالمة .

وضع أساسه بطليموس III عام ٢٣٧ق. م. ولم يفتتح إلا في ٥٧ ق. م. ويمتاز هذا المعبد أنه من أكمل المعابد المصرية وتقع ادفو على بعد ١٣٢ كم جنوب الأقصر وكانت تسمى في العصر الروماني نايولونوبليس والإله الرئيسى لهذا المعبد هو حورس البحدتى وثالوثة (حورس البحدتى – حتحور – حرساموت إس) .

ويمتاز هذا المعبد بمناظر الأعياد التى مثلت على جدرانه وتوجد هناك مناظر الأربعة أعياد كانت تتم فى هذا المعبد :

الزواج المقدس – انتصار حورس – تتويج الصقر – عيد رأس السنة .

١ – الزواج المقدس :

ويسمى الاتحاد الطيب ويشارك فيه جميع طبقات الشعب ، ويبدأ المعبد في اليوم الحادى عشر من الشهر القمرى .

ويتم بخروج الآلهة حتحور من معبدها فى دندرة حيث يوضع التمثال على المركب تصاحبه مجموعة مراكب صغيرة مملؤة بالأهالى وفى كل ليلة يقف مركب الإلهة أمام أحد المعابد مثل معابد موت بالكرنك وفى ليلة اكتمال القمر يلتقى الزوجان ويقوم الكهنة بنقل تمثال الإلهة إلى مركب حورس البحدتى ويقوم الكهنة بربط المركبين ببعضهم يقضينا ليلهم على ضفة مياه النيل ثم يذهبان لمبعد ادفو وعندئذ يقوم بتقديم القرابين للإلهة المختلفة بالمعبد وتقضى حتحور حوالى ١٠ أيام فى معبد أدفو وفى اليوم الرابع عشر من خروجها من معبدها تبدأ فى العودة بمفردها .

كل هذا الاحتفال يتم فى معبد دندرة ولكن حورس هو الذى ينتقل إلى دندرة .

٢ – عيد انتصار حورس :

يوجد نوعين من الطقوس منقوشة على الواجهة الداخلية الغربية :

أولهما : أسطورة حورس :

وثانيهما : أسطورة الشمس المجنحة .

أولاً : **أسطورة حورس** : تمثل بالقرب من البحيرة المقدسة ويقوم كهنة المعابد بتمثيل الأسطورة مرتين حورس وأعداءه وتتكون من مسرحية من ثلاث فصول .

الفصل الأول : حورس يمثل مرتين من الوجه القبلى والوجه البحرى ويقوم بطعن فرس النهر الذى يمثل الإله ست الإله الشر .

الفصل الثاني : يغنى ويرقصو المغنيون لهذا الانتصار .

الفصل الثالث : فيه تقطيع فرس النهر لأجزاء كأنه يقطع جد ست .

ثانيًا : **أسطورة الشمس المجنحة** : نرى فيها أعداء رع مثلوا على فرس النهر وشكل التمساح والمعنى الدينى تأكيد انتصار الملك على أعداءه .

وهو منقوش فوق بوابات جميع المعابد المصرية .

٣ – عيد رأس السنة :

هو أقدم هذه الأعياد جميعًا ويتم يوم ١٩ يوليو يوم بداية السنة المصرية وكان له غرفة خاصة فوق سطح المعبد ويوجد بداخلها كشك وكان الكهنة يقوموا بنقل تمثالاً الإله من قدس الأقداس إلى الكشك فى الصباح الباكر ويجعلو وجه التمثال إلى الشمال وعند وقت الظهر يجعلوا وجه التمثال جه اليمين أو الجنوب ، يقوم ٢٤ شخص من كهنة المعبد بنقل هذا التمثال .

وكان يحتفل به فى جميع المعابد المصرية والهدف الدينى للعيد هو تجديد طاقة الإله .

٤ – عيد تتويج الصقر :

وهو يهدف إلى تقوية العلاقة بين الإنسان والحيوان .

والغرض الدينى لهذا الاحتفال أن فرعون يمثل حورس على الأرض كذلك فإنه يجدد الثقة بين الإله حورس وبهذا يضمن الملك انتقال العرش .

ويوجد بالمعبد الأبراج الفلكية مرسومة على جدرانه وهى أروع ما فيه ، فهى تبدو كما هى عليه الآن جذابة ومؤثرة .

يتكون المعبد من فناء مفتوح يليه صالة أعمدة (١) التى يوجد بها ١٢ عموداً ثم يليه صالة أعمدة (٢) التى يوجد بها ١٢ عموداً ثم يليها ردهة (١) ثم ردهة (٢) وقد زينت جدران هاتين القاعتين بمناظر تمثل الملك وهو يتعبد إلى إلهة مختلفة . وتؤدى القاعة الخلفية إلى قدس الأقداس ، وهو قاعة مستطيلة بها باب واحد يقع على المحور الرئيسى للمعبد . وتمثل المناظر التى زخرفت بها جدران قدس الأقداس الملك وهو يعبد حورس وزوجته حتحور . كانت جدرانها مخصص لبعض مناظر الحياة الدينية . ويقوم وسط هذه القاعة مذبح واطئ كانت توضع عليه المركب المقدسة .

ويحيط بقدس الأقداس دهليز تفتح عليه عدة غرف صغيرة ، خصصت كل منها لعبادة أحد الإلهة كم يضم رسمًا بارزًا فائق الجمال على السقف للإلهة نوت فى مقصورة رأس السنة ، وهذا المعبد الذى ينافس فى عظمته معابد الأقصر يحتوى أيضًا على مقياس النيل وهو عبارة عن بئر مستدير يلتف حوله .

وتم اكتشاف المبنى الرئيسى الذى يضم بهو أعمدة عظيمة بمعرفة مارييت فى عام ١٨٦٠م .

وهو من المعالم التى يحرص على رؤيتها كل المهتمين والشغوفين بالآثار .

ومعبد ادفو بنى على غرار المعابد المصرية القديمة .

فهو مصرى بحت فى تصميمه وعمارته وزخرفته .

والرحلة إلى ادفو مسافتها أطول « ١٠٥ كم من أسوان » .

معبد الإلهين : « سبك وحور »

فى كوم أمبو ، وهو أول معبد مصرى لهذين الإلهين .

معبد ايزيس :

الذى بناه بطليموس الثالث وأكمله ابنه بطليموس الرابع فى أسوان .

سور أسوان :

الذى أقامه سونسرت الثانى من الأسرة ١٢ ، وذلك للدفاع عن أسوان من غزوات أبناء الجنوب فى النوبة .

المقابر الفرعونية :

يوجد مجموعة من المقابر الفرعونية فى أسوان منها مقابر أمراء أسوان ومقبرة فى البر الغربى للأمير « منحو » ومقبرة أخرى للأمير « سابنى » ، ومقبرة « حرخوف » الذى اشتهر برحلاته لإفريقيا .

معبد كوم أمبو :

ويقع فى مدينة كوم أمبو وهو على ربوة عالية وهو على ربوة عالية تشرف على النيل تجاه قفط وقوص تقريبًا شمال الأقصر وقد أنشئ معبد كوم أمبو فى عصر البطالمة بالتحديد فى عهد بطليموس السادس ، لكن زخرفته لم تتم إلا فى العصر الرومانى .

ومعنى كلمة كوم أومبو فى الأصل القديم المصرى لها نبو تعنى « الذهبية » وذلك لأنها كانت تقع فى ملتقى الطرق التى تؤدى لمناجم الذهب فى بلاد النوبة والصحراء الشرقية الاسم القبطى أنبو والاسم اليونانى لهذه البلد أمبوس Ambos أما كلمة كوم فهى كلمة عرابية تشير إلى التلال التى كانت موجودة فى تلك المنطقة وهى عبارة عن بقايا لمدينة قديمة .

ويتمتع معبد كوم أمبو بموقع ممتاز على الضفة الشرقية للنيل على بعد ٤٥ كم شمال أسوان . وعند زيارتنا لهذا المعبد نشعر أنه مقسم لجزئين الجزء الأيسر مخصص للإله حورس الكبير ، والجزء الأيمين مخصص للإله سوبك ، وكيف تمتع كل منهما بنفس الدرجة من التكريم والإجلال .

ويعتبر هذا المعبد الفريد من نوعه في مصر لأنه به معبدين فى مبعد واحد وبينهما يوجد حوض صغير « ليس حمام كليوباترا » . ولكن كان يربى بها التماسيح .

وكوامبو بها معبدان وثالوثان :

الثالوث الأول : « سوبك – حتحور – خونسو » .

الثالوث الثانى : « حورس الكبير « حورور » وتأسنت – نفرت وبانت تاوى » .

يتكون المعبد من مبنى يحيط به سور ويوجد بالسور مدخلان أحدهما يقوتنا لمقصورة سوبك والآخر لحورس .

الفناء المفتوح الخاص بالمعبد :

ندخل الآن إلى الفناء الخاص بالمعبد والذى يعتبر إلى حد كبير من أعمال الإمبراطور تيبريوس ، وهو يحتوى على ستة عشر عموداً تقع على ثلاثة جوانب منه ولكن لم يتبقى منها الآن سوى الأجزاء السفلية فقط كما تمثل النقوش والرسومات البارزة عليه الإمبراطور تيبيريوس وهو يقدم القرابين للإلهة .

كما نشاهد فى هذا الفناء وعلى الجدران بقايا منظر لموكب طويل يمثل إلهة النيل حاملين نبات البردى ونبات اللوتس رمزًا لوحدة مصر ، أما أسفل فيوجد بقايا من صور الخدم حاملى القرابين .

أما الصف السفلى فنشاهد بقايا من مناظر لتقديم القرابين والإمبراطور أغسطس وبجانبه شريط طويل من الكتابة الهيروغليفية ووراءه موكب عظيم يضم أشكالاً مختلفة للإلهة .

بهو الأعمدة الخارجى :

حيث يتمتع هذا البهو بمنظر جميل ورائع من خارج الفناء بستائر حجرية تفصلها أعمدة شاهقة قائمة بينهما ويخترق هذه الستائر الحائطية بابان كبيران

وبابان صغيران وهذه الستائر الحائطية يلتف حولها صف من الأفاعى حاملة لقرص الشمس وما زالت هذه الستائر محتفظة بجمالها وروعتها .

ثم ندخل بعد ذلك إلى البهو الذى يحتوى على عشرة أعمدة مرتبة فى صفين.

بهو الأعمدة الداخلى :

ندخل الآن من أحد البابين حيث نجد أنفسنا فى بهو الأعمدة الداخلى ، ويتكون ذلك البهو من عشرة أعمدة لها تيجان جميلة على شكل زهرة البردى المتفتحة ، أما السقف فقد اختفى تقريبًا ورغم ذلك فإن بعض النقوش ما زالت فى حالة جيدة . وأخيرًا قدس الأقداس .

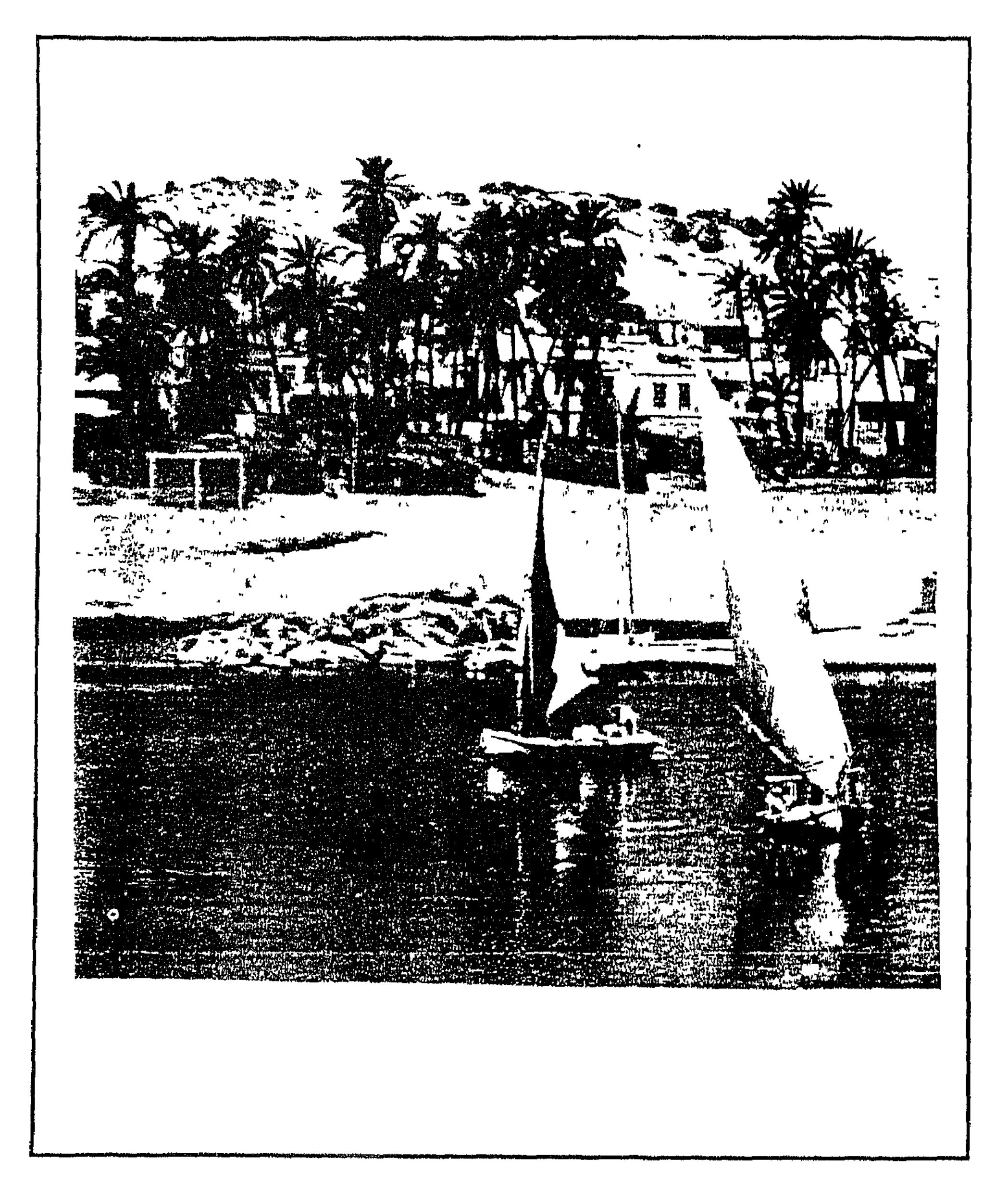
اشهر مناظر المعبد تلك مناظر الأدوات الجراحية التى توجد على الواجهة الداخلية للسور الخارجي فى المنطقة وتقع خلف قدس الأقداس ، وكذلك نرى بعض مناظر الولادة الإلهة مثل ولادة ايزيس وهى تلد وهى جلسة على كرس الولادة والأدوات الجراحية كان هذا المعبد مستخدمًا كمكان للاستشفاء وقد عرفنا ذلك من الرسومات لبعض الألعاب المختلفة المرسومة على الأرض الواقعة فى السور الخارجى وقد وجدوا رسومات للألعاب مثل لعبة السيجة على السور .

ونرى فى هذا المعبد أيضًا الخواص نفسها التى تجدها فى غيره من المعابد المصرية البطلمية من حيث التصميم والعمارة والزخرفة .

وهناك أيضًا بعض النقوش القليلة على صخور مختلفة .

وحيث انتهينا الآن من زيارة معبد كوم امبو الفخم والعظيم فى كل شئ حتى فى ازدواجه الرائع الساحر للعين والآذن .

النـــوبــــة



نهر النيل عند منطقة النوبة

النوبـــة :

كانت النوبـــة فى وقت من الأوقات مملكة قـــوش القديمـــة ، وهـــى الأرض الممتدة بجوار النيل من أسوان إلى الخرطوم فى الجنوب . وتوجد صور للنوبيين فى كثير من النقوش البـــارزة والرسوم الخاصة بالمقابر تصورهم عادة كمرتزقـــة أو تجار وما زال للنوبيين عاداتهم وتقاليدهم المميزة وأن الكثير منهم قـــد هـــاجروا إلى أسوان وكوامبو أو جنوبًا إلى السودان بعدان غمرت بحيرة ناصر جزءًا كبـــيرًا من موطنهم الأصلى . وتضم النوبة العشرات من المواقع ذات الأهميـــة الأثريـــة ، وهناك ٢٤ معبدًا بالإضافة إلى بعض الحصون والمقابر كانت مهددة بميـــاه الســد العالى ، من بينها دندور والليسية وعمدًا ووادى السبوع ، وقد تم نقل معظمها مـــن أماكنها وأشهرها معابد فيلـــة وكلابشة مقصورة قرطاس – الدكة – معابد الـــدر – دابو – تاف ، وأبو سمبل . وما زالت عمليات الإنقاذ والترميم تجـــرى علـــى قـــدم وساق ، واليوم يمكنك الاستمتاع بركوب باخرة سياحية لتقوم بجولـــة فـــى بحـــيرة ناصر لتستكشف النوبة الجديدة وترى المعابد التى كان من العسير مشاهدتها بســبب صعوبة الوصول إليها فى السابق منذ بداية القرن التاسع عشر .

والنوبة بلاد الذهب وحكايات العجب أشهر معابد النوبـــة هـــى معـــابد فيلـــة وكلابشة وأبو سمبل وسوف نتحدث عنهما بدقة النوبيون شعب عريق ســـكن بـــلاد النوبة منذ عصر ما قبل الأسرات المصرية القديمة .

النوبيون يعشقون الرقص الجماعى ولا يستهويهم الرقص الفردى .

النوبة قد تكون من أصل الكلمة الفرعونية نب بمعنى الذهـــب ، ولا يخفـــى علينا أن مناجم الذهب كانت موجودة بكثرة فى بلاد النوبة .

معبد كلابشة :

شيده الإمبراطورة أوغسطس لعبادة الإله مندوليس الإله الخصوبة وهو مـــن أكبر المعابد المشيدة فى الصخر الرملى فى النوبة ، وكان يقع على بعـــد ٥٥ كـــم جنوبى أسوان على الشاطئ الغربى للنيل ، وقد تم نقله إلى موقعـــة الحـــالى علـــى

الشاطئ الغربى للنيل وأعيد بناؤه بالقرب من السد العالى ، ١٩٧٠ مع آثار أخرى من النوبة ، وقد تم فى نفس الوقت نقل مقصورة كرطاسى مع العموديين الذين يتوجهما رأس حتحور .

ويقوم المعبد الآن بالقرب من الماء مهيمنًا على مناظر جميلة تطل على بحيرة ناصر .

ويتكون المعبد من :

صرح كبير ذى بوابة تؤدى إلى فناء أمامى كان محاطًا بأروقة فى ثلاثة جوانب منه ثم بهو أعمدة على ستائره الحجرية نقش يونانى .

يحكى فيه ملك النوبة سيكلو .. حوالى القرن السادس ، انتصاره على قبائل البليمسى النوبية ..

ويؤدى البهو إلى قدس الأقداس ، ويحيط بالمعبد ثلاثة ممرات ، وهناك حجرة الولادة التى تنتمى إلى ايزيس فى الجنوب الغربى من المعبد ، ومقصورة أخرى فى الشمال الشرقى منه .

وهناك صرح يتكون من برجين كانت تعلق عليهما الإعلام . وفى داخل كل برج سلالم تؤدى إلى ثلاث حجرات كل واحدة فوق الأخرى .

أما بوابة المعبد فيبلغ ارتفاعها ٩,٧٠ متر .

وفى أعلاها نقوش لقرص الشمس ، كما توجد نقوش زاهية الألوان داخل المعبد تصور رمسيس وهو يقدم القرابين للإلهة . كم يوجد أيضًا على مقربة منه آثار نوبية أخرى المقصورة البطلمية ومعبد بيت الوالى ذات النقوش التى تمجد انتصاراته على النوبيين والأثيوبيين والآسيويين والليبيين .

وتوجد أثار نوبية لرمسيس الثانى منحوتة فى سفوح التلال تبين قوته العسكرية .

ويمكن الوصول إليه بالتاكسى أو بالقارب طبقًا لمنسوب المياه .

ومعبد كلابشة أفضل المعابد الرومانية .

أبو سمبل :

على مسافة ٢٨٠ كم جنوبى أسوان على ضفة النيل الغربية ، نحت رمسيس الثانى معبدين فى الصخر بين عامي ١٢٩٠ – ١٢٢٣ق. م. وهما أهم معابد النوبة ويعتبر هذان المعبدان من المعجزات المعمارية فقد تم نحتهما بالكامل داخل الجبل .

وكانًا أهم الآثار التى حظيت باهتمام عالمى لإنقاذهما عند إنشاء السد العالى وقد بدأ مشروع إنقاذهما عام ١٩٦٣ ، وتم نقلهما من موقعهما المنخفض إلى مكان مرتفع فوق هضبة أبو سمبل . وبناهما الملك رمسيس الثانى أشهر فراعنة مصر .

أكبرهما فهو باسم الملك نفسه ، أما المعبد الثانى والصغير فباسم زوجته نفرتارى .

لا يوجد مثال أخر خلاف هذين المعبدين التوأمين شيدًا من أجل رمسيس وزوجته نفرتارى يتحدان معًا ليكونًا مجموعة واحدة ، ويختلف المعبدان عن جميع المعابد النوبية الأخرى فى أنهما لم يتحولا أبدًا إلى كنيسة بل تركا وشأنهما لم تمسهما الديانات الأخرى التى جاءت بعد إقامتهما ، حتى تم إزالة الرمال والكشف عنهما سنة ١٨١٧ .

« أبو سمبل شاهد تحول إلى حجر ليكون دليلاً للأجيال القادمة على قوة الفرعون الإله » .

معبد أبو سمبل الكبير :

يقع جنوب أسوان وقد نحته رمسيس الثانى في قلب ربوة من الصخر مشرفة على النيل .

وقد خصص لعبادة الإله رع حور آخت إله الشمس المشرقة . وهو أكمل المعابد التى بناها رمسيس الثانى فى بلاد النوبة ، وأوفرها حظا من حيث الجمال والإبداع أقيمًا منذ ما يزيد على ٣٠٠٠ سنة ، وتم تجميع المعبد من جديد فى هذا

المكان بنفس الوضع والمسافات والشكل السابق ، لا يقتصر المعبد الموجود فى أبو سمبل على كونه من أروع الآثار فى العالم ، بل كانت عملية نقله وإعادة بنائه حدثًا تاريخيًا فى حد ذاته وهو على بعد ٢٨٠ كم من أسوان . وله واجهة فخمة يبلغ ارتفاعها ٣٣ مترًا وعرضها ٣٨ مترًا وقد نحتت على هيئة صرح عظيم يجلس أمامه أربعة تماثيل لرمسيس الثانى منحوتة بارتفاع ٢٠م . ويتوسط هذه الواجهة مدخل يعلوه تجويف بداخله تمثال صغير للإله حورس ، فوقه صف أفقى من تماثيل لقرود ترفع يديها تحيى ظهور الشمس وهى تظهر من بين قمم الجبال الواقعة فى البر الشرقى وفى وسط الواجهة فوق المدخل يوجد تمثال واقف لرجل له رأس صقر ، وهو تمثال الإله رع حور اختى الذى خصص المعبد لتمجيده مع آمون رع إله الدولة فى عصر رمسيس الثانى وأثناء حكم الملوك العظام الذين حكموا مصر خلال الدولة الحديثة . وفى داخل المعبد قاعة محمول سقفها على أعمدة مربعة منحوتة فى صخر الجبل تمثل الملك على هيئة أوزيرية .

وعلى جدران هذه القاعة مناظر حربية للمعارك التى خاضها الملك رمسيس الثانى ضد الليبيين ، وأخرى ضد الحيثيين فى معركة قادش ، وفى نهاية المعبد يقع قدس الأقداس ، وهو عبارة عن حجرة فيها أربعة تماثيل للإله رع حور أختى والإله آمون رع والإله بتاح والملك نفسه كإله معبود .

وتوجد بجواره عدة حجرات استخدمت فى الغالب كمخازن للمعبد .

ويعتبر معبد أبو سمبل من المعجزات المعمارية .

معبد أبو سمبل الصغير :

وعلى شمال معبد أبو سمبل الكبير نجد معبد أبو سمبل الصغير المنحوت فى صخر الجبل الذى كرس للإلهة حتحور والملكة نفرتارى زوجة رمسيس الثانى . وهو وإن كان يبدو صغيرًا إلا أنه يمتاز بأهمية فنية بجوار المعبد الكبير . إن التصميم الخاص بمعابد أبو سمبل فريد من نوعه ، لا يوجد مثال آخر خلاف هذا المعبد ومن المناظر ذات الشهرة العالمية التى تفوق الخيال فى قوتها

وعظمتها صورة واجهة المعبد الرئيسي بتماثيلها الأربعة الضخمة والقرود والمصطفة المهللة لشروق الشمس . وواجهة هذا المعبد منحوتة في الصخر أيضًا ، وهي عبارة عن ستة تماثيل ثلاثة في كل جانب ، تمثل الملكة بين تمثالين للملك ، ويبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار . وفي الردهة الأولى للمعبد هناك ستة أعمدة شكلت قممها على شكل رأس حتحور . على الجوانب الثلاثة لكل عمود نجد رسومًا للآلهة بينهم نفرتاري .

ما زال بالإمكان أن تحس قوة الفرعون الإله في هذا البناء الذي يجسد البسالة والقوة العسكرية للفرعون ، كما يجسد أيضًا وبدرجة متساوية حبة لزوجته وأطفاله الذي ترمز إليه الزهور والرقة في تصميم المعبد الأصغر . وتصور النقوش البارزة الرائعة تفاصيل موقعة قادش ومصاحبة رمسيس ونفرتاري للآلهة وهما يؤديان طقوسًا دينية . ومن العجيب أن أشعة الشمس ما زالت تنفذ إلى قدس الأقداس في أعماق المعبد الرئيسي وهو ما يعرف بتعامد الشمس في نفس اليومين من السنة وهما :

أولاً : الثاني والعشرون من فبراير الذي يوافق عيد ميلاد الملك .

ثانيًا : الثاني والعشرون من أكتوبر الذي يوافق عيد تتويجه وجلوسه على العرش . ومن المحتمل أن يكون هذا التوقيت مرتبطًا بالتوحيد الرمزي ، عن طريق أشعة الشمس التي تضئ بين تمثالي رع - حوراختي ورمسيس الثاني .

وهناك رسوم على الجدران تمثل أحيانًا الملك والملكة أو كليهما يتعبدان للإله . كما نحت في الحائط الغربي رأس البقرة التي ترمز لحتحور ومعها تمثال الملك .

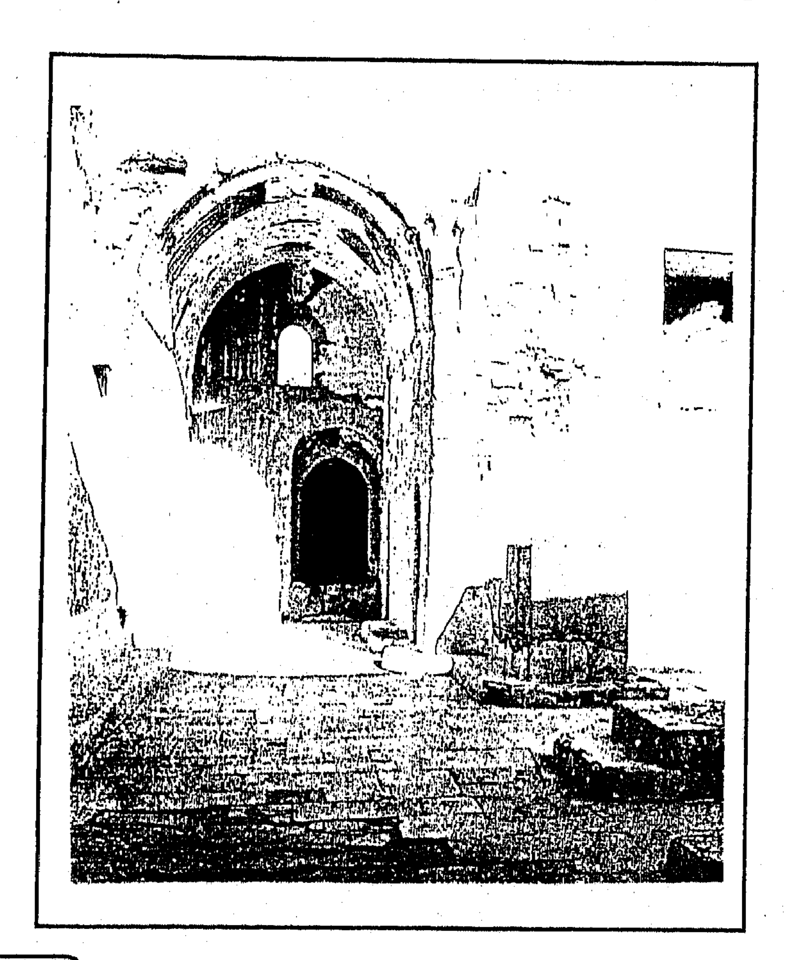
ويمتاز هذا المعبد بجمال رسومه وألوانه ويطلق عليه اسم معبد صخور إلهة الحب والموسيقى والجمال .

معبد نقتنابو :

من أقدم المعابد بجزيرة فيلة شيده الملك نتانب لعبادة ايزيس وكان يحمل سقفا لردهة ١٤ عمودًا لم يبق منها سوى ستة أعمدة والمبنى متوج بكرانيش مقعرة وصفوف من الحيات وفى مواجهة النيل أمام المعبد توجد مسلتان من الحجر الرملى من العصر البطلمى .

أسوان فى العصر القبطى : دير الأنبا سمعان :

اركب الجمل أو تسلق لتصعد إلى أطلال الدير القبطى للانبا سمعان الذى تأسس فى القرن السابع الميلادى ، وأعيد بناؤه فى القرن العاشر ليكون قاعدة ارتكاز للرهبان المبشرين حيث أعتنق النوبيون الديانة المسيحية .



وما زالت الرسومات الجدارية الخاصة بالدعاة باقية فى الكنيسة المكشوفة .

ويضم كنيسة لا زالت تحمل رسومًا للسيد المسيح والقديسين .

ويقع على الضفة الغربية المواجهة لمدينة أسوان .

من الآثار الإسلامية بمدينة أسوان :

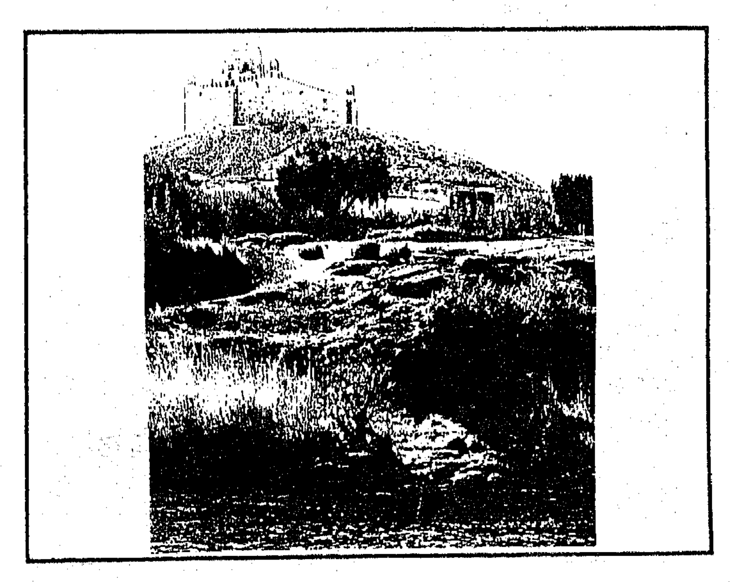
- مقبرة أغاخان :

من أشهر المناطق السياحية بأسوان وتوجد فوق تل مرتفع بالضفة الغربية للنيل تجاه مدينة أسوان وقد شيدت على الطراز الفاطمى .

ويمكنك أخذ فلوكة لمشاهدة المقبرة الموجودة أعلى الهضبة . كان أغاخان يقضى الشتاء كل عام فى أسوان ، ودفن هنا فى هذه المقبرة الرائعة . والضريح الداخلى للمقبرة مصنوع من أجود أنواع الرخام الأبيض الناصع ، وأغاخان هو أغاخان الثالث زعيم الطائفة الإسماعيلية .

ويقع أسفل المقبرة قصر البيجوم زوجة أغاخان .

يوجد أيضًا عدد من القباب الرائعة من القرون الثالث والرابع والخامس الهجرى .



- متحف أسوان :

يقع على جزيرة مواجهة لمدينة أسوان ويضم عديد من المومياوات والحلى والتحف الفرعونية .

يمكن زيارته بالمركب الشراعية ورسم الدخول للفرد ٢٥ قرشاً .

ومن المعالم السياحية والحديثة فى أسوان :

- السد العالى :

يعتبر السد العالى من أهم المعالم السياحية فى أسوان وهو رمز الإرادة المصرية ودليلاً على قدرة الإنسان فى مصر على مواجهة التحديات .

وقد بنى السد العالى جنوب أسوان حوالى ١٧ كم واستغرق العمل فيه أحد عشر سنة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧١ .

وهو عبارة عن جسم ركامى يسد مجرى النيل ويمتد الباقى على هيئة جناحين ويبلغ طوله ٣٦٠٠ مترًا وعرضه عند القاع ٩٩٠ مترًا وعند القمة حوالى ٤٠ مترًا وبارتفاع ١١١ مترًا . ويوجد بالضفة الشرقية قناة تحويل مجرى النيل وتتكون من قناة أمامية مكشوفة وقناة خلفية مكشوفة تصل بينهما الأنفاق الرئيسية المحفورة فى الصخر وعددها ستة أنفاق يتفرع كل نفق إلى فرعين ويوصل كل فرع الماء إلى إحدى وحدات توليد الكهرباء وتقدر التكاليف الكلية لبناء السد العالى بمبلغ ٤١٥ مليون جنيه .

كان السد العالى ذو الشهرة العالمية معجزة هندسية عندما أقيم فى الستينات ، واليوم فإنه يوفر مياه الرى والكهرباء لكافة أنحاء مصر . والسد العالى من المنشآت الضخمة التى يفتخر بها كل مصرى .

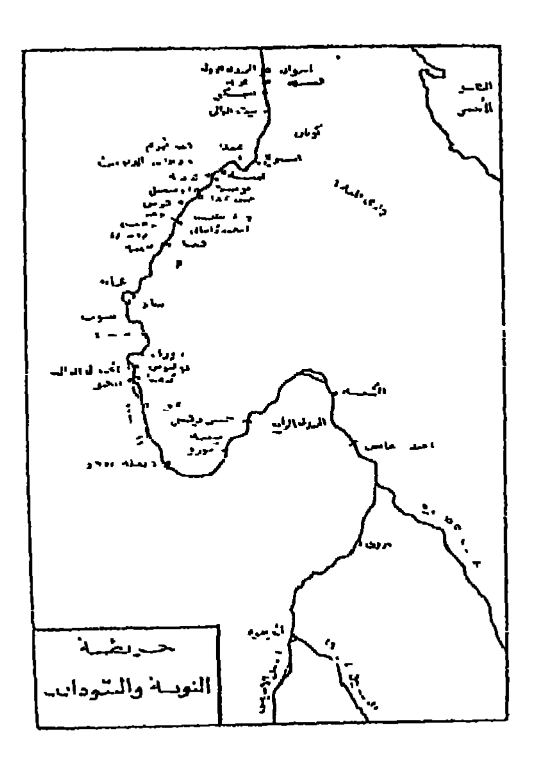
- خزان أسوان :

تم إنشاؤه عام ١٩٠٢ لحجز مليار متر مكعب من المياه فى وقت الفيضان لاستغلالها وقت التحاريق .

وقد تم تعليته عام ١٩١٢ . وعام ١٩٣٤ لحجز ٥,٢ مليار متر مكعب - يبلغ طول الخزان ٢١٤١ متر وعرضة ٩ أمتار وبه ١٨٠٢ فتحة وعلى كل فتحة بوابة للتحكم فى تصرف المياه حسب الحاجة .

ويوجد على الجانب الغربى منه ٥ أهوسه لمرور البواخر وقد أقيمت على جانبه الغربى أيضًا محطة كهرباء خزان أسوان التى تستعمل ٨٥% من طاقتها لتغذية مصانع كيما .

والخزان عملاً رائعًا لتخزين المياه فى الفيضان وتوليد الكهرباء .



الباب الخامس

خاص بـ اللغة المصرية القديمة

ولمحة عن الإلهة المصرية

هيروغليفية

اللغة المصرية القديمة :

هذه محاولة لتعرف والتقرب من اللغة المصرية القديمة « الهيروغليفية » وبلغة العربية .

قد استعمل المصريون منذ الأسرة الأولى نوعين من الخطوط :

أحدهما : خط زخرفى :

وهو الخط الهيروغليفى ، وتتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية.

ثانيهما : خط سريع :

وهو الهيراطيقى ، والرموز الهيراطيقية ما هى إلا رموز هيروغليفية مختصرة .

والكتابة الهيروغليفية رموزها قد تستعمل تارة للتعبير عن الأصوات ، وتارة أخرى للتعبير عن الأفكار والأصل أن تكتب الهيروغليفية عموديًا من أعلى إلى اسفل ، لكنها منذ زمن قديم كانت تكتب آفقيًا أيضًا ، وذلك من اليمين إلى اليسار فى العادة . وكلمة هيروغليفية التى استخدمها « كليمنت السكندرى » تعنى حرفيًا النقوش المقدسة .

والواقع أن الهيروغليفية هى من غير شك النوع الأصيل من الكتابة الذى تطورت منه كل الأنواع الأخرى ... ومصر أول من اخترع الورق للكتابة وبذلك أصبح أعظم اختراع فى تاريخه .

نتمنى أن نكون حققنا هدفكم ، وإن لم تحقق هدفكم المرجو فلا نقل من محاولة أخرى .

والله ولى التوفيق،،،

ملحوظة :

نريد أيضًا أن نعرض عليكم فيه الديانة المصرية فى أخص صفاتها .

أصل لغة قدماء المصريين

ومحافظتهم عليها مدة ٤٠٠٠ سنة

اعتقد قدماء المصريين أن لغتهم من مصدر إلهى ، وتصوروا أنه من المحال أن يكون هذا الاختراع البديع من عمل البشر اعتقدوا أن المعبود تحوت هو الذى اخترع لهم الحساب والطب والحكمة وكل العلوم والفنون ، وهو الذى وضع الكلمات الهيروغليفية . وكانوا يرسمونه على صورة إنسان له رأس الطائر إيبس حاملاً لوحة بيده اليسرى وقلمًا بيده اليمنى وكانوا يحترمونه وينادونه قائلين « تعال إلينا يا تحوت يا كاتب الآلهة العظيمة ، ما أجمل صنعتك التى تولد القوة والسعادة».

ومن تبع الآلة تحوت مخترع الكتابة ومن عقائدهم أن سعادة الإنسان لا تتم إلا إذا كان كاتبا أو موظفا .

فقد قال عن هذه اللغة العالم الأثرى الألمانى إرمن أن اللغة المصرية القديمة قريبة من اللغات السامية (بتشديد الياء نسبة إلى سام بن نوح) فيتضح مما تقدم أن اللغة المصرية القديمة هى اختراع المصريين أنفسهم . وقد بقيت لغتهم وكتابتهم أربعة آلاف سنة بدون تغير ما .

شامبليون واكتشافه لهذه اللغة

جاء جان فرنسوا شامبليون واستعان بأراء زويجا وساسى واكر بـــلاد وينــج الشهير .

وقد درس فى حداثة سنة اللغة القبطيـــة ، وعـــرف رأى كرشـــر أن اللغـــة المصرية القديمة هى نفس اللغة القبطية المكتوبة بأحرف يونانية ، ونتيجـــة لبحثـــه وفحصه لهذه اللغة عرف أن الكتابة الهيروغليفية رمزية وليست هجائيـــة ، ورغـــم ذلك عدل عن هذا الرأى لما رأى أن د. ينج تمكن من قراءة الإعلام .

وتحققه من نظرية الدكتور ينج أن أسماء الملوك مكتوبـــة بـــأحرف هجائيـــة وليست بإشارات رمزية .

وما زال يبحث بالشواهد والدلائل حتى قدم عنها تقريرًا علميًا ، ثم استرشـــــد بقول الكليمندس الإسكندرى أن النوع الأول من الخط الهيروغليفى موضوعـــة لــه أحرف هجائية ، والنوع الثانى مركب من إشارات رمزية ز فبحث شامبليون عـــن الأحرف الهجائية بالهروغليفية لبعض الملوك فأوجد أنه كلما وصل إلى معرفة شـئ وجد اســـمه باللغة القبطية ، فتحقق أن كل إشارة هيروغليفية صوتيـــة تمثـل أول حرف من الكلمة المصرية القديمة أو القبطية .

طريقة شامبليون فى اكتشاف هذه اللغة :

- **لاحظ شامبليون أن الحرف الأول :** فى خانة كليوباترة صورة ركبـــة ، ومعناهـــا فى اللغة القبطية كل أو كلى .
- **الحرف الثانى :** فى خانة كليوباترة صورة أسد رابضى ، ومعنى الأسد فى اللغـــة المصرية لبو وفى القبطية لافو .

فاسم الأسد فى اللغتين المصرية القديمة والقبطية يبتدى بحرف اللام فهو صـــورة لحرف اللام .

ة ا ر ت ا پ و ى ل ك

س ى م ل و ت پ

- الحرف الثالث : من اسم كليوباترة صورة سكين ، ومعنى السكين فـــى القبطيـــة ليك أو بيك ، وهو يشابه الألف او الياء .

- الحرف الرابع : صورة عقدة وهو يضاهى الواو فى كليوباترة .

- الحرف الخامس : يشبه شباكا واسم الشباك فى القبطية يبتدئ بالباء فهو حـــرف الباء .

- الحرف السادس : كصقر ومعنى الصقر باللغة القبطية اهوم ، وهو يبتدئ بالألف فهو حرف الألف ، وهو الحرف السادس من اسم كليوباترة .

- الحرف السابع : صورة يد ، ومعنى اليد فى اللغة القبطية توت واسم اليـــد فـــى القبطية يبتدئ بالطاء فيكون هو الطاء أى (التاء) فى كليوباترة .

- الحرف الثامن : صورة فم ، ومعناها بالقبطية رو ، واسم الفم يبتدئ فى القبطيـــة بحرف الراء فهو حرف الراء .

- الحرف التاسع : يشبه الحرف السادس .

- الحرف العاشر : يرسم نصف دائرة ، ومعناها بالقبطية تى ويبتدئ بحرف التـــاء فهو حرف التاء أو الطاء مثل (⌓) .

- الحرف الحادى عشر : يرسم بيضة لا حرف له بليونانية ، فعرف بعد ذلك أنـــه علامة تلحق آخر الأسماء المؤنثة .

وبالنسبة طريقة كشف شامبليون فى اكتشاف هذه اللغة بدأت من قرأتـــه مـــن خرطوش كليوباترة وبطليموس .

وبعد قرأته ، وجد آثارا من العصرين اليونانى والرومـــانى عليـــها أســـماء الملوك البطالسة والقياصرة وفيها أصوات معروفة .

تحقق من الحروف التى اكتشافها فى خانتى كليوباترة وبطليمـــوس وبعـــد أن طبق هذه المبادئ تمكن من قراءة ٧٦ اسم ملك من هذه اللغة ، ونتيجة لذلك كـــون منها أبجدية صوتية للغة المصرية القديمة .

وفكة وقرأته لحجر رشيد لاحظ أن نقوشه الهيروغليفية هي ذات النقوش الموجودة فى أسماء الملوك الأجانب مثلا فى خانة بطليموس . وهكذا استمر فى تطبيق هذه الحروف حتى تمكن من قراءة كثير من الكلمات التى يوجد نظائرها فى النطق والمعنى فى اللغة القبطية ثم ألف بعد الأبجدية قاموس واجرومية فى اللغة المصرية القديمة .

فقد عانى شامبليون ما عاناه فى اكتشاف هذه اللغة ، حتى اتضح له أن الأحرف الهيروغليفية الصوتية ليست اختراع الملوك ، بل هى من أوضاع العصور الأولى ، وساعده فى ذلك معرفته التامة باللغة القبطية كما تقدم ، لأن اللغة القبطية وصلته إلى معرفة معان كثيرة أصلية ، فقد اتضح له أن لها أحرف هجائية ومقاطع وإشارات تمثيلية ومتممة .

وانتشرت هذه اللغة بعد موت شامبليون بخمس عشرة سنة بمساعى العلماء .

والآن نكشف البحث التاريخى الذى . كشف عن هذا السحر العظيم الذى أثار أفكار جميع الأمم والموسمى .

بحجر رشيد :

والآن نتحدث عن :

١ ـ اكتشاف هذا الحجر .

٢ ـ سبب نقل حجر رشيد إلى لندن .

٣ ـ وصف حجر رشيد .

٤ ـ حل خطوط حجر رشيد .

٥ ـ معانى نقوش حجر رشيد .

حجر رشيد

١ - اكتشاف هذا الحجر :

أنه قد صدرت أوامر القيادة الفرنسية سنة ١٧٩٩ لفرقة من الجيش أن تنتقل إلى تلك الناحية لتأسيس حصن منيع يقى الجيش الفرنسى شر الأعداء ، وهذا الحصن هو المعروف بحصن القديس يوليانس .

وكان في تلك الفرقة ضابط فرنسى اسمه بوسارد أو بوشارد وهذا الضابط هو الذى اكتشف هذا الحجر ، والذى الفته إليه أنه وجد إحدى وجهتيه مكتوبة بخط غريب .

فأحضره لقائد فرنسى اسمه منو وأبقى فى منزلة بثغر الإسكندرية لمدة سنتين ملكا خاصا له .

وبعد تأسيس المعهد العلمى المصرى بمدينة القاهرة ، سمع نابليون باكتشاف هذا الحجر أمر باستحضاره إلى هذا المعهد ، وصار له شأن عظيم بالوقوف على ترجمة هذه النقو ش ، واهتم بشأنه رجال البعثة العلمية ، ولكنهم لم يهتدوا إلى حل شئ من رموزه ، واستدع نابليون صانعين ماهرين بالطباعة لطبع نسخا من هذا الحجر لكى يوزعها على جميع علماء الآثار بأوربا لدرسه وفحصه .

وسبب تسمية بحجر رشيد لأنه اكتشف فى مكان مجاور لمصب فرع النيل المتصل بتلك الجهة .

وقيل أنه وجد ملقى على الأرض .

٢ - سبب نقل إلى لندن :

سنة ١٨٠١ نجح أحد كبار الأنكليز فى مهمته السياسية فى إخراج الفرنسين من مصر ، فعقد معاهدة مع الفرنسين وهى من ضمن شروطها أن جميع الآثار المصرية المهمة ومن ضمنها حجر رشيد واشتد الجدال من الفريقين حتى انتهى الأمر باستلام هذا الحجر الأثرى ، نقل إلى لندن ووضع فى قاعات الجمعية الأثرية

بالمتحف البريطانى بالقسم المصرى . وقد شغلت هذه الصحيفة أفكار جميع الأمـــم ، لأنها كانت فاتحة عهد جديد لاكتشاف اللغة المصرية القديمـــة ، وهـــذه الصحيفـــة الأثرية كان لها أهمية عظمى بالتاريخ المصرى وهذه الصحيفة منقوشة على حجـــر من الأحجار البسلت الأسود .

وأخذ الإنجليز نسخًا من صورته وأرسلوها إلى علماء اليونـــــان والشـــرقيين لفحصها .

٣ - وصف حجر رشيد :

هو نوع من الحجر البسلت الأسود غير منتظم فى شـــكله وطولـــــه ثلاثـــة أقـــدام وتسعة قراريط ، وعرضه قدمـــان وأربعة قراريط ونصف قيراط وســـمكه ١١ قيراطًا .

ونتيجة لضياع سطور من كتابته أنه نقص ٢٢ قيراطًا عما كان عليه .

وهو مكتوب بالنصوص الآتية وهى :

١ - النص الديموطيقى منحصر فى ٣١ سطرًا .

٢ - النص الهيروغليفى منحصر فى ١٤ سطرًا .

٣ - النص اليونانى منحصر فى ٥٤ سطرًا .

الخطوة الأولى فى حل خطوط حجر رشيد :

(أ) ترجمة النص اليونانى :

ترجم الأب اسطفان وترجمه إلى الفرنسية أيضًا المسيونيل ، وقـــال ان هـــذا الحجر أقامه كهنة مدينة الإسكندرية أو المجاورين للملك بطليموس ابيفان اعترافـــا بفضله ، ثم ترجمه أخيرًا إلى اللاتينية المسيواميلهون وأظـــهره فـــى ربيـــع ســـنة ١٨٠٣.

(ب) ترجمة النص الديموطيقى :

ترجم سلفستردى ساسى واكر بلاد النص الديموطيقى سنة ١٨٠٢ .

(جـ) ترجمة النص الهيروغليفى :

ترجم د. توماس ينج الذى أثبت أن الحلقة المستطيلة تحوت اسم علم للملك ، وأن اسم كل ملك مركب من أحرف هجائية ، وفى سنة ١٨٢٢ صحح سامبليون الأبجدية المصرية التى وضعها د. ينج وتممها .

ومن ذاك التاريخ استطاع حل رموز جميع أسماء الملوك الرومانية والمصرية القديمة .

وقد عرف رأى كرشر من أن اللغة المصرية القديمة هى نفس اللغة القبطية المكتوبة بأحرف يونانية ، لأنها كانت لازمة لحل معانى اللغة المصرية القديمة ، وأن المصريين الذين اعتنقوا النصرانية على يد القديس مرقس الرسول بالإسكندرية عرفوا بالأقباط منذ ذاك التاريخ ، وترجموا التوراة والإنجيل وكتب الطقوس الدينية من اللغة اليونانية .

ودرس شامبليون للغة القبطية ساعدته على معرفة اللغة المصرة القديمة ..

واستطاع شامبليون بطريقة فى اكتشاف اكتشف هذه الغة ودراسته للقبطية دراسة متينة ، فساعدته على معرفة المصرية القديمة .

ولما درس نقوش حجر رشيد ساعدته ولا شك أن وجود النص اليونانى المنقوش على حجر رشيد ساعد على معرفة معانى الكلمات المصرية .

معانى نقوش حجر رشيد :

تحوى نقوش حجر رشيد صورة قرار المجمع العام للكهنة المصريين المجتمعين بمدينة منفيس احتفالا بتذكار تتويج بطليموس الخامس ابيفان ملك مصر . وقد تتوج هذا الملك فى السنة التاسعة من حكمه سنة ١٩٦ق. م ، وكتب أو لا نص هذا القرار بالقلم الديموطيقى ثم ترجموه بالخطين الهيروغليفى واليونانى.

يحتوى الجزء الأول من هذا الحجر بيانا بألقاب بطليموس الخامس وعلاقة الملك بالآلهة وحبه للمصريين ولمصر و يتضمن جزؤه الثانى ذكر الكهنة للنعم التى منحها هذا الملك لمصر .

نظام الكتابة الهيروغليفية

تستعمل الكتابة الهيروغليفية من اليمين إلى اليسار إذا كـــانت رؤوس صـــور الإنسان أو الحيوان متجهة من اليمين إلى اليسار ، أو من اليســـار إلـــى اليميـــن إذا كانت تلك الرؤوس متجهة إلى اليسار . وأن للإشارات الهيروغليفية اتجاهًا خاصـًـا . ترى فى النقوش رسوم الأشخاص والطيور متجهة إلـــى جهـــة واحـــدة ، ولبـــاقى الإشارات حالة ثابتة بالنسبة للأشخاص تمكن الكاتب من توجيهها كلها إلـــى جهـــة واحدة فكتبها من الشمال إلى اليمين ومن اليمين إلى الشمال .

ولم يكن اليهروغليفى مكتوبًا على شكل أفقى فقط ، بل كتبوة أيضًا على هيئـــة عمودية ، وتكون فى الغالب قراءة الكتابة فى الأعمدة حسب اتجاه صور الأشـــخاص والطيور كما تقدم .

الرموز الأبجدية

وهى تنقسم إلى نوعين :

- إشارات صوتية .
- وإشارات معنوية .

الصوتية :

تعبر عن أصوات وليس لها معنى مطلقًا ، أما الإشارات المعنوية فهى تمثـــل معانى مجردة من كل صوت وتنحصر الإشارات الصوتية فى قسمين :

- الإشارات الهجائية والإشارات المقطعية .
- الإشارات الهجائية لم يستدل إلى الآن على أصل ترتيب الأحرف الهجائيـــة فلـــذا اتفق الأثريون على أن عددها (٢٤) حرفًا .

أما الإشارات المقطعية :

هى نوع من الإشارات المختلفة الواحدة منهاتقوم مقام حرفين أو ثلاثـــة مـــن الحروف الهجائية نحو (مس) مختصر الحرفين .

إن الإشارات المقطعية كثيرة ولكن مائة وأربعين منـــها كثـــيرة الاســتعمال والباقى استعماله نادر .

الرموز التى تمثل حروفًا ساكنة مفردة ويمكن اعتبارها حروفًا أبجدية ، هـى الآتية :

رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المستعمل فى اللغات الأجنبية	ما يقابلها فى اللغـة العربية	رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المستعمل فى اللغات الأجنبية	ما يقابلها فى اللغـة العربية
𓄿	ꜣ	ا	𓎛	ḥ	ح
𓇋	i̓, y	إ	𓐍	ḫ	خ
𓇌 ، 𓏭	y	ى أو إ	𓄡	ẖ	خ
𓂝	ꜥ	ع	𓊃 ، 𓋴	s	س
𓅱 ، 𓏲	w	و	𓈙	š	ش
𓃀	b	ب	𓈎	ḳ	ق
𓊪	p	ب	𓎡	k	ك
𓆑	f	ف	𓎼	g	غ
𓅓 ، 𓐝	m	م	𓏏	t	ت
𓈖 ، 𓋔	n	ن	𓍿	ṯ	ث
𓂋	r	ر ، ل	𓂧	d	د
𓉔	h	ه	𓆓	ḏ	ج أو ز

هذه أهم الإشارات المقطعية وبجانبها لفظها بالأجنبى وهى مرتبـــة حســب أبجديتها :

اهم الاشارات المقطعية

Signes syllabiques

[illegible]		[illegible]		[illegible]		ḥw	
'pr		wz'		mt		ḥb	
'nḫ		b'		mdw		ḥm	
'ḥ'		b'i		nw		ḥn	
'ḥ'		by		nb			
'q		by'		nfr		ḥr	
w'		p'		nm		ḥs	
w'ḥ		pr		nn		ḥq'	
w's		pḥ		nḥ		ḥtp	
w's		pḥr		nr		ḥs	
w'		pz		nṯr		ḫ'	
wb'		m'		ns		ḫ'	
wp		m''		nsm		ḫw	
wn		my		rw		ḫpr	
wr		mw		rwd		ḫnt	
whm		mn		rs		ḫrw	
wḥ'		mr		ḫ'		ḫrp	
wsr		mḥ		ḫ'p		ḫsf	

أرقام مصرية قديمة

المصريون القدماء سبقوا العالم فى مختلف العلوم والفنون ... وهـــم الذيــن وضعوا أسس علوم الهندسة والحساب والفلك والعمارة وغيرها ...

وهذه هى الأرقام التى اخترعها المصريون القدمــــاء ... واســتعملوها فـــى العصور القديمة .

ومما يذكر أنهم كانوا يجمعون ويطرحون بنفس الطريقة التى نتبعها الآن فـــى الجمع والطرح ... ولكنهم كانوا يستعملون فى الضرب والقسمة أساليب أخرى ...

هذه هى الأرقام التى اخترعها المصريون ..

واستعملوها فى العصور القديمة .

﴿ الاعداد المصرية القديمة ﴾ (٢٤١)

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الرقم
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	واحد	١
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ثلاثة	٣
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	أربعة	٤
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	خمسة	٥
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ستة	٦
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	سبعة	٧
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ثمانية	٨
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	تسعة	٩
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	عشرة	١٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	عشرون	٢٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ثلاثون	٣٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	أربعون	٤٠
[illegible]			[illegible]	خمسون	٥٠
[illegible]			[illegible]	ستون	٦٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	سبعون	٧٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ثمانون	٨٠
[illegible]			[illegible]	تسعون	٩٠
	—	[illegible]	[illegible]	مائة	١٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	ألف	١٠٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	الآف	١٠٠٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	مائة ألف	١٠٠٠٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	مليون	١٠٠٠٠٠٠
[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠٠٠٠٠٠

جدول الأشهر المصرية

بالهيروغليفي

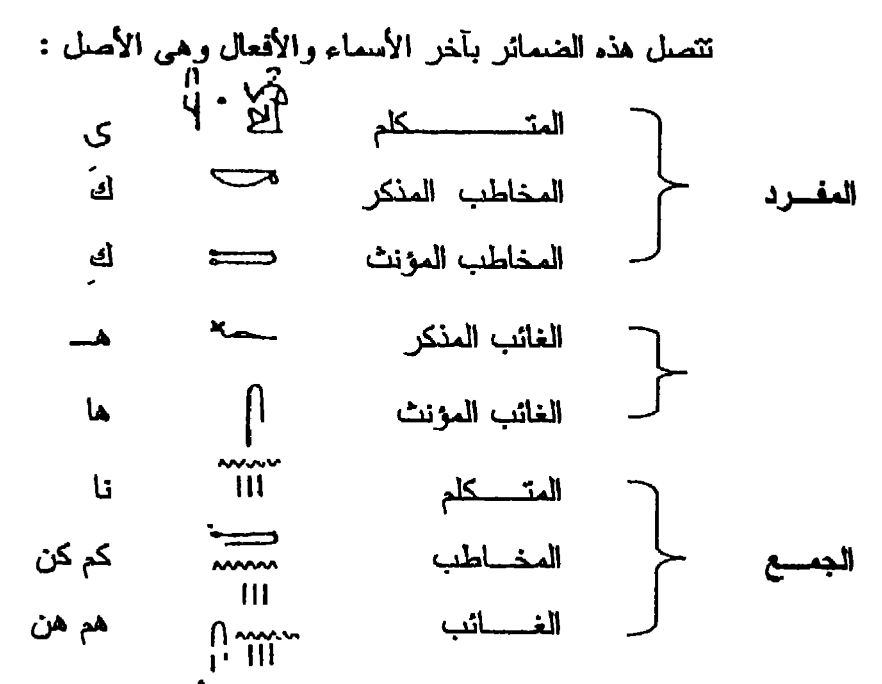
فصول السنة	الفصول بالهيروغليفي	الاشهر بالهيروغليفي	[illegible] بالعربي	الاشهر بالعربي
فصل الفيضان	شت (او) شخت		تواوت	توت
			بؤبى	بابه
			أثور	هتور
			كوياك	كيهك
فصل الزرع والنمو	برت		توبى	طوبة
			مخير	امشير
			فمنوت	برمهات
			فرمونى	برموده
فصل الحصاد	شمو		باخون	بشنس
			باونى	بؤونه
			ابيب	ابيب
			مسورى	مسرى
			هرو دواو حرو رنبيت	الايام الخمسة على السنة

بعض القواعد المصرية

الضمائر :

الضمائر المتصلة :

تتصل هذه الضمائر بآخر الأسماء والأفعال وهى الأصل :



المفــرد	المتـــــكلم	ى
	المخاطب المذكر	كَ
	المخاطب المؤنث	كِ
	الغائب المذكر	هــ
	الغائب المؤنث	ها
الجمــع	المتـــكلم	نا
	المخـــاطب	كم كن
	الغـــائب	هم هن

إذا كان الضمير المتكلم المفرد مذكرًا وضع إشارة رجل أما المؤنــث إشـــارة امرأة أو إلها وضع شارة اله إلخ .

يأتى الجمع بدون الثلاث شرط المذكورة بعالية .

ولما اندمج الحرقان و فـــى الدولـــة الوسطى استعمل النوعان معًا .

الضمير المتصل

الضمير المتصل إلى الاسم مثلاً (اب) بمعنى قلب و(اب – ى) بمعنى قلبى .

يضاف الضمير المتصل إلى الفعل أيضًا ويصرف هكذا .

	المفرد	الجمع
المتكلم	سزم – ى (اسمع)	المتكلم سزم – ن (نسمع)
المخاطب	سزم – ك (نسمع)	المخاطب سزم – تن (نسمعون)
	سزم – ت (تسمع هى)	الغائب سزم – سن (يسمعون)
الغائب	سزم – ف (يسمع)	
	سزم – س (تسمع هى)	

وتضاف هذه الضمائر إلى الفعل الماضى وعلامته [illegible] وتصرف كما تقدم مثلاً سزم – ن – ف – بمعنى سمع .

الضمائر المنفصلة

تقع هذه الضمائر فاعلاً او مبتداء للأفعال :

المفـــــرد	الجمـــــع
المتكلم أنــا	المتكلم ان - ن نحن
المخاطب (١) نت . ك . انتَ	المخاطب اتت . ن . انتم وانتن
المخاطب (١) نت . ت . انتِ	
الغـــائب (١) نت . ف . هو	الغائب انت . سن هم وهن
الغـــائب (١) نت . س . هى	

الضمائر المنفصلة

القديمة الواقعة مفعولاً أو فاعلاً :

المفـــــرد	الجمـــــع
المتكلم وا	المتكلم ن
المخاطب المذكر تو	المخاطب تن
المخاطب المؤنث تن	
الغائب المذكر سو	الغائب سن
الغائب المؤنث سى	

الضمائر المنفصلة

القديمة الواقعة فاعلاً فى جمل الجار والمجرور :

المفـــرد		الجمـــع
المتكلم	وى	
المخاطب المذكر	توت	جمعهـــا كبـاقى الضمـائر
المخاطب المؤنث	تمت	المذكورة أى الـــو اقعـة
الغائب المذكر	سوت	مفعــولاً أو فـــاعلاً
الغائب المؤنث	ستت	

أسماء الإشارة

	المفـــرد	المثنـــى	الجمـــع
للقريب	المذكر ين	ابن	ابن نن فى عهـد
	المؤنث تن	ابنتى (ابتن) ابتن	الدولـة الوسطى
للقريب فــى	المذكر بو	ابوى	ابو
القديمة	المؤنث تو	ابتوى	ابتو
للقريب فى	المذكر بوى		
الدولةالوسطى	المؤنث توى		ننو
للبعيد	المذكر بف ←		ايف
	المؤنث تف		ابتف

الضمائر الملكية

	المذكـــر	المؤنـــث	الجمـــع
مفرد	المتكلم	تاى . ا	ناى . ا
	المخاطب المذكر باى . ك	تاى . ك	ناى . ك
	المخاطب المؤنث باى . ت	تاى . ت	ناى . ت
	الغائب المذكر باى . ف	تاى . ف	ناى . ف
جمع	المتكلم باى – ن	تاى – ن	ناى – ن
	المخاطب باى – تن	تاى – تن	ناى – تن
	الغائب باى – سن	تا – ى – سن	ناى – سن
	باى – و	تاى – و	ناى – و

الضمائر الملكية

المفـــرد		الجمـــع
المذكـــر	نتى نت	نتو نتى – و
المؤنـــث	نت – ت	

أسماء الاستفهام

١ - (انم) - (انما) - (نيما) بمعنى من نحو (نيما سونتر مانتك) من هو الإله مثلك .

٢ - (مع) بمعنى ما نحو (مع بو) ما هذا .

٣ - (اشس) بمعنى ما نحو (اشس بو) من هذا .

٤ - (اخ) بمعنى من وما نحو (إخ باى ارت - تن) ماذا تفعلون .

٥ - (سى) بمعنى من نحو (انت - ك سى) من انت .

٦ - (سيبى) بمعنى من نحو (سيبى بو اوزربو) من هذا هذا ازوريس .

اسماء الزمان والمكان

(١) (ام) هنا

(٢) (ان) هناك ـ فى

(٣) (ار) فى

(٤) (حر) فوق

(٥) (خر) تحت

(٦) (زد) دائما

(٧) (حح) ابداً

(٨) (منت) كل يوم

(٩) (سف) مقدما

(١٠) (مانى) كذلك

(١١) (عا) جداً

(١٢) (ور) جداً

(١٣) (عش) كثيراً

أحرف العطف

خر ـ جر ـ جرت (لكن) ـ (ترا) اذن ـحعن ـ اس است ـ اسك (هو ذا) .

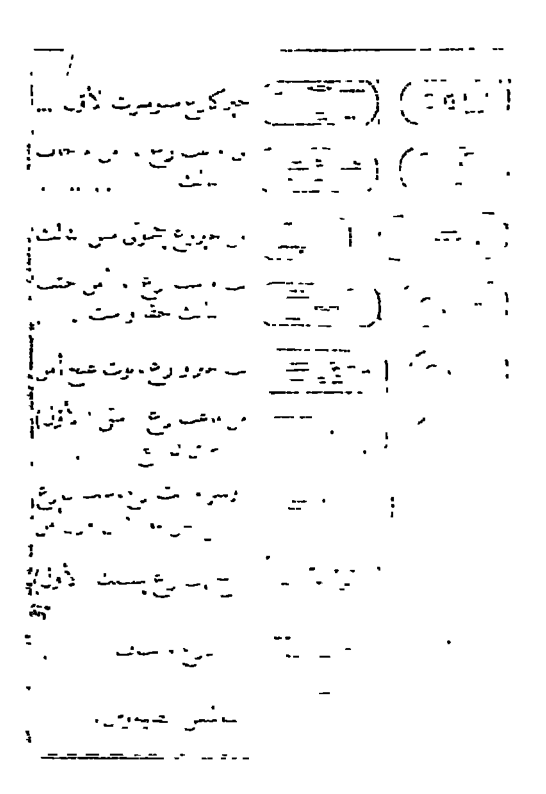
أحرف النداء

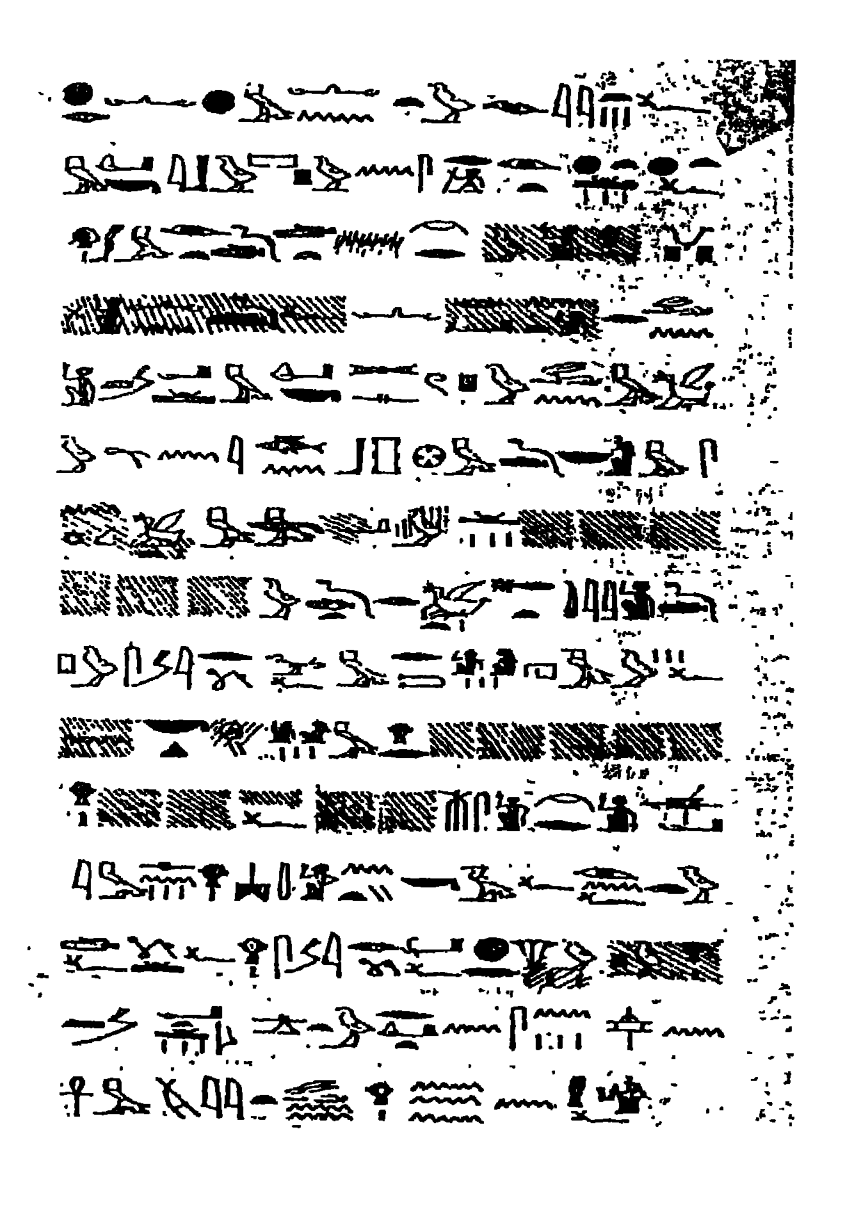
(أ) (اوها) علامتان للمنادى (اخ) اى شئ

جدول تفصيلى لأهم المعنى المترجمة

معنى الإشارة بالعربى . لفظ الإشارة أفرنجى . هيروغليفى

جدول تفصيلى لأهم أسماء الملوك





نص باللغة المصرية القديمة للتشريعات الوزارية والقضائية

فى عهد « رخميرع » رئيس الوزراء

فى عهد الملك تحتمس الثالث

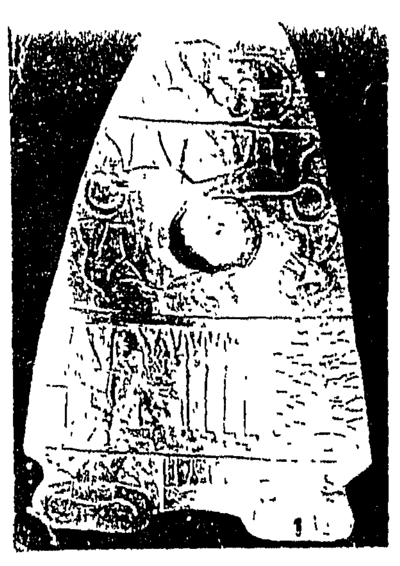
فى جبانة طيبة الأسرة ١٨

نص باللغة المصرية القديمة للقاضي وأمير الجنوب

« أوني » يتحدث فيه عن تحقيقه في مؤامرة الحريم

في البلاط الملكي في عهد الأسرة ٦

عصر الدولة القديمة الأسرة ٦

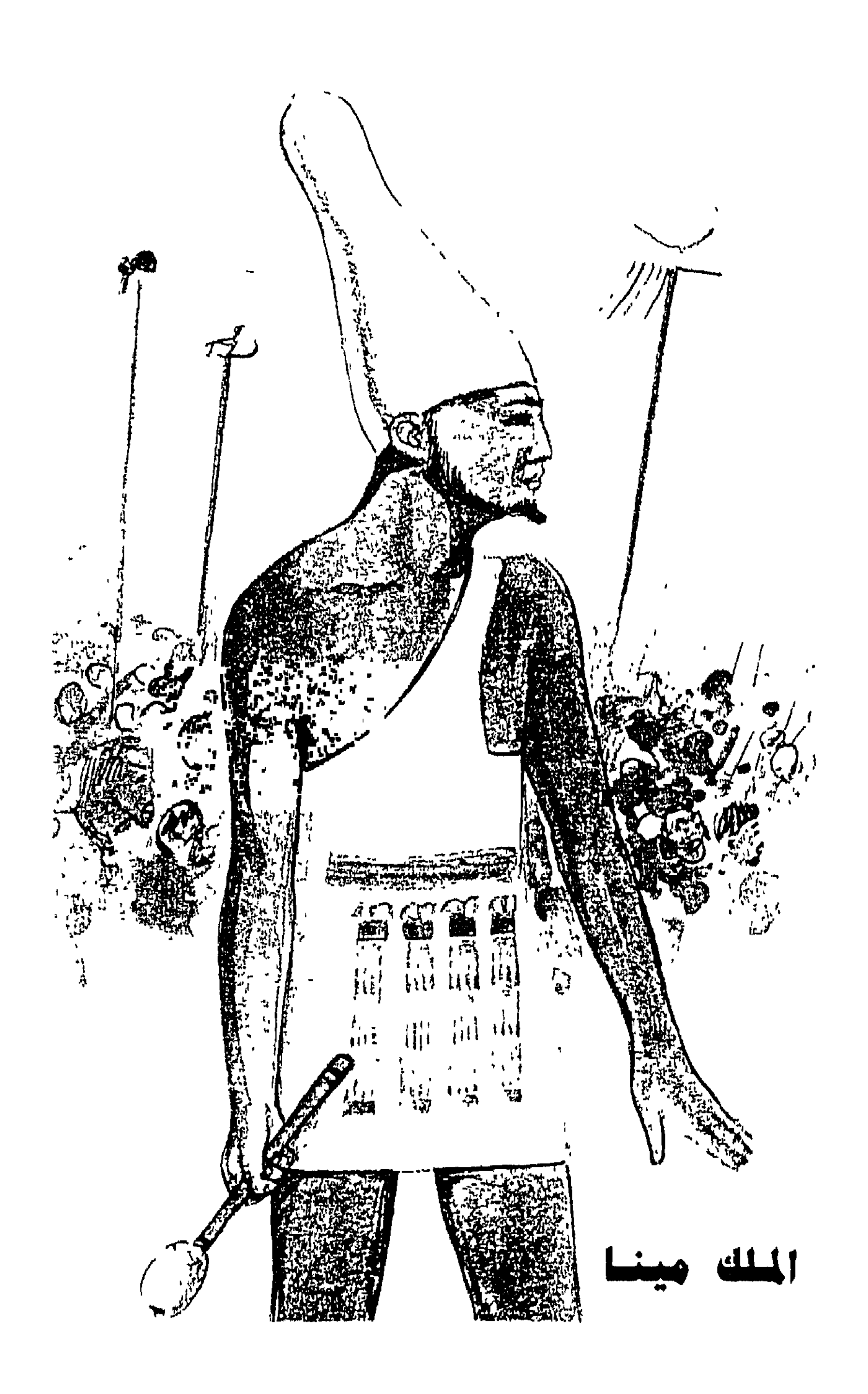




الوجه الخلفى

الوجه الأمامى

لوح نارمر



الملك مينا

جدول تفصيلى

لصور الآلهة

						اله جالس القرفصاء
رع	رع	«Râ»		(r')		رع
أمون	امِن	«Amon»		(ymn)		أمون
ازوريس	وزر	«Osiris»		(wsr)		ازوريس
إلهة العدل	ماعت	«la Justice»		(m3'.t)		إلهة العدل

(٨١)

الصور البشرية

رجل	س	«homme»		(s)		رجل جالس
إمرأة	ست	«femme»		(s)		إمرأة جالسة
طفل	خرد	«enfant»		(ẖrd)		طفل جالس

إن لجميع الآلهة المصرية هيروغليفية تمثلها كما هو واضح بعاليــه ولا داع لذكرها كلها هنا فاكتفينا بذكر شئ منها .

أعضاء جسم الإنسان

اسم الإشارة بالعربي	لفظ الإشارة بالعربي	معنى الإشارة بالافرنجي	لفظ الإشارة بالهيروغليفي	لفظ الإشارة	رسم الإشارة	وصف الإشارة بالعربي
إشية	وزا	« œil divin »		(wḏ')		عين تبكى دما
	تي	« partie »		ṯy		جزء من العين المذكورة
بلر ـ رأى	ماا	« voir »		(m'')		حدقتا العين
أنف	حنت	« nez »		ḫnt		أنف (١)
أنف	فنز	« nez »		(fnḏ)		
أنف	شر	« nez »		(šr)		
فم	ر	« bouche »		r		فم
أكل	ونم	« manger »		wnm		فك
شفة	سب	« lèvre »		sp		الشفة العليا بأسنان « « بغير اسنان
						فم يبصق (٢)
لسان	نس	« langue »		ns		لسان
الرئيس	إمي را	« le directeur »		(ymy r')		
جانب	سبر	« côté »		spr		ضلع
ظهر	بسز	« dos »		(psḏ)		عمود فقرى (٣)
»	»	id.		id		عمود فقرى متعفن (٤)

الحيوانات

معنى الاشارة بالعربي	لفظ الاشارة بالعربي	معنى الاشارة بالافرنجي	لفظ الاشارة بالهيروغليفي	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربي
عجل	بحس	«veau»		(bḥs)		عجل
	بو			z.w		حيوان حديث الولادة
غزالة	جحس	«gazelle»		(ghs)		غزالة (١)
شريف	سعح	«noble»		(sʿḥ)		غزالة في عنقها عقد
نوع من الغزال	شسا	«bubale»		(ššʾ)		نوع من الغزال يدعى Bubale
عطش	يب	«avoir soif»		yb		جدى يجرى
كبش	سر	«bélier»		(sr)		كبش
كبش مقدس	با	«bélier sacré»		(bʾ)		
المعبود خنوم	خنم	«Khnoum»		(ḫnm)		
حصان	سسمت	«cheval»		(ssm t)		حصان (٢)
خيل العربة	حتر	«attelage»		(ḥtr)		
غضب	قند	«être en colère»		(qnd)		سنور
ابن آوى	ساب	«chacal»		sʾb		ابن آوى ماش
أنوبيس	ينب	«Anubis»		(ynp)		ابن آوى راقد
الاله الفاتح الطرق	وب وات	«le dieu qui ouvre les chemins»		(wp wʾ.wt)		

أعضاء الطيور

معنى الاشارة بالعربي	لفظ الاشارة بالعربي	معنى الاشارة بالافرنجي	لفظ الاشارة بالهيروغليفي	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربي
قوى	نر	«être fort»		(nr)		رأس صقر
خبز	بق	«pain»		pk		رأس نجع
خبز			id.			رأس فرخ
جنح	دنح	«aile»		(dnh)		جناح (١)
ريشة	شو	«plume»		šw		ريشة نعام
ماعت (عدل)	ماع	«justice»		m3ʿ		
						مخلب (٢)
بيضة	سوح	«œuf»		(swḥ)		بيضة (٣)
ابن	سا	«fils»		(s3)		

(٨) (اسماك - دبابات - حشرات)

معنى الاشارة بالعربي	لفظ الاشارة بالعربي	معنى الاشارة بالافرنجي	لفظ الاشارة بالهيروغليفي	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربي
	ين			yn		سمك نيلي tylapia nilotica
سمك (٤)	رم	«poisson»		(rm)		
سمك	عنز	«mulet»		(ns)		سمك mulet (٤)
						سمك (oxyrhynque) (٥)

معنى الاشارة المتممة بالعربي - (١) طار (٢) أحد (٣) أسلاف الاناث
(٤) سمك (٥) فزع - رعب

معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم اشارة	وصف الاشارة بالعربى
ادخل	بس	«introduire»		(bs)		
جثة	خا	«cadavre»		ḫ'		سمك (oxyrhynque)
تمساح	مسح	«crocodile»		(msḥ)		تمساح
غضب_احقد	اد	«rager»		'd		
اقترض	ساق	«contracter»		(s'q)		تمساح كامش ذيله
المعبود سبك	سبك	«Sebek»		(sbk)		تمساح على ناووس
كثر	عشا	«être nombreux»		('š)		حرزون
ضفضعة صغيرة	حفن	«têtard»		(ḥfn)		ضفضعة صغيرة
	ف			f		قوقعة
حية	ز	«serpent»		z		حية ممتدة
عميق	مز	«être profond»		(mz)		حية داخلة فى كهفها
						حية تزحف
جية	واز	«uréus»		(w'z)		حية واقفة
عقرب	سرق	«scorpion»		(srq)		عقرب
جعران	خبر	«scarabée»		ḫpr		جعران
عسل	بى	«miel»		(by)		نحلة

النباتات

معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربى
اسم شجرة	يما	nom d'arbre		ym'		شجرة
كرمة	يارر	«vigne»		(y'rr)		كرمة
خشب	خت	«bois»		ht		فرع شجرة
حاد	سبد	«pointu»		spd		فرع من شجر السنط
سنة (فى التاريخ)	هات سب	«l'année» dans les datations. Même valeur que les signes suivants.		(h'.t sp)		جريدة من النخل
شب	رنب	«être jeune»		(rnp)		الاشارة السابقة و الحرف □
وقت	تر	«temps»		tr		[signs]
سنة	رنب ـ ت	«année»		(rnp t)		[signs]
حلو ـ عزب	نزم	«doux»		nzm		قشرة خروب
مسكر	بنر	«sucré»		(bnr)		سلحم
صانع الشاه و [illegible]	بد	«ami donner»		(bd)		سنبلة قائمة
غلال	يت	«céréales»		(yt)		حبوب قمح

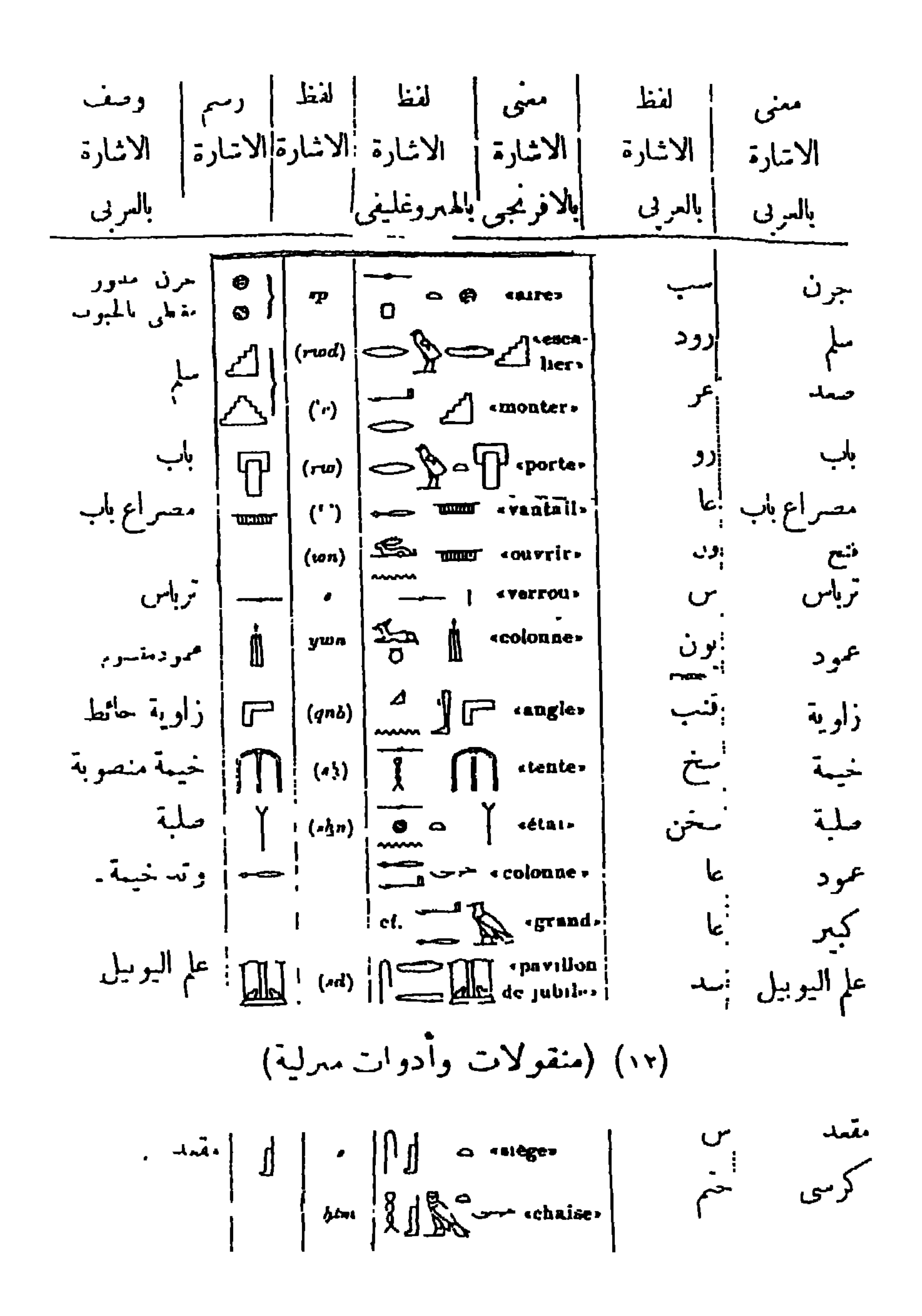
معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربى
نبات مائى	خا	«plante aquatique»		ḫ'		ورقة اللوطس
مكان مغض بردى	خا	«fourré de papyrus»		ḫ'		باقة من زهرة الوطس (١)
الدلتا	يدح	«Delta»		(ydḥ)		ورقة البردى على وجه الماء (٢)
الشمال	مح	«nord»		(mḥ)		-
						بردى واشارة المدن (٣)
بردى	واز	«papyrus»		w'z		ساق البردى
الوجه القبلى	شمع	«Haute Égypte»		šm'		خيزران على شكل الزهر
عزف		«faire de la musique»				خيزران وشـــ
قبلى	رس	«sud»		(rs)		خيزران و⬭
						خيزران واشارة المدينة ⊗ (٤)
خيزران	سو	«jonc»		sw		خيزران
ملك الوجه القبلى	نى سوت	«roi de Haute Égypte»		(ny sw.t)		
ملك الوجه القبلى عاهل	سوتى	«roi de Haute Égypte»		(sw.ty)		خيزران و ے

معنى الاشارة المتممة بالعربى (١ ـ ٢) مستنقعات مصر الشمالية (٣) البحري (٤) الوجه القبلي

المبانى وأجزاء العمارات

معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربى
مدينة	ن	«ville»		(n)		مكان فيه شارعان (١)
بيت	بر	«maison»		pr		رسم منزل (٢)
قصر	ح	«château»		(ḥ)		سور قصر بباب محصن
فناء	ه	«cour (?)»		h		فناء دار
طريق	مرر	«rue»		(mrr)		طريق معوج
مر	نم	«traverser»		(nm)		
حائط	ينب	«muraille»		(ynb)		سور بوجهتين (٣)
حائط	سبتى	«muraille»		(sbty)		
						سور ساقط (٤)
قصر	عح	«palais»		(ʿḥ)		سور قصر
						وجهة بناء (٥)
خيمة		qqf. pour tente				
هرم	مر	«pyramide»		(mr)		هرم
مسلة	تخن	«obélisque»		(tḫn)		مسلة
شونة	شن	«grenier»		(šn)		شونة

معنى الاشارة المتممة بالعربى ـ (١) مدينة (٢) عمارة (٣) حائط (٤) هدم دمار (٥) علم



معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربى
جرن	سب	«aire»		sp		جرن مدور مغطى بالحبوب
سلم	رود	«escalier»		(rwd)		سلم
صعد	عر	«monter»		('r)		
باب	رو	«porte»		(rw)		باب
مصراع باب	عا	«vantail»		('')		مصراع باب
فتح	ون	«ouvrir»		(wn)		
ترباس	س	«verrou»		s		ترباس
عمود	يون	«colonne»		ywn		عمود مقسوم
زاوية	قنب	«angle»		(qnb)		زاوية حائط
خيمة	سخ	«tente»		(sḥ)		خيمة منصوبة
صلبة	سخن	«étai»		(sḫn)		صلبة
عمود	عا	«colonne»				وتد خيمة.
كبير	عا	cf. «grand»				
علم اليوبيل	سد	«pavillon de jubilé»		(sd)		علم اليوبيل

(١٢) (منقولات وأدوات منزلية)

معنى الاشارة بالعربى	لفظ الاشارة بالعربى	معنى الاشارة بالافرنجى	لفظ الاشارة بالهيروغليفى	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربى
مقعد	س	«siège»		s		مقعد.
كرسى	حتم	«chaise»		ḥtm		

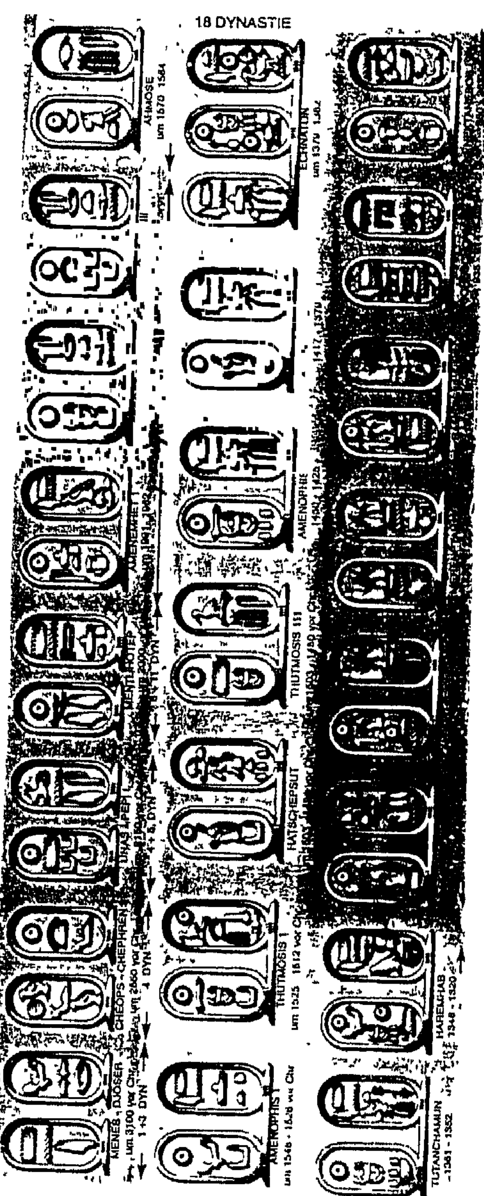
معنى الاشارة بالعربي	لفظ الاشارة بالعربي	معنى الاشارة بالافرنجي بخيره وعلميه	لفظ الاشارة	رسم الاشارة	وصف الاشارة بالعربي
كرسي نقالي	ونس	«chaise à porteurs»	(wts)		كرسي نقالي
	ج		g		كرسي
مقعد	نس	«siège»	(ns)		
قاعدة	پ	«socle»	p		قاعدة
مائدة ممدودة	ودح	«table servie»	(wdh)		مائدة ممدودة
سرير	حنك	«lit»	(hnk)		سرير عليه جثة محنطة راقدة(١) سرير ليس عليه جثة محنطة راقدة
رقد	سزر	«être couché»	(sзr)		
مسندة للرأس	ورس	«chevet»	(wrs)		مسند للرأس
خفى	خاپ	«cacher»	h'p		بساط مطو
تحت	خر	«sous»	hr		حوالة جرة
زين	زيا	«orner»	zh'		حواية لحل الجرة
ذخر - جهز	حن	«munir»	hn		كيس مفتوح وحوله حبل
زناد	زا	«allume-feu»	z'		زناد
وضع	واح	«poser»	w'h		مروحة
اسود	كم	«être noir»	km		عرمة من الفحم المحرق
سخن	تا	«être chaud»	t'		مقود من الفخار

معنى الاشارة المتممة بالعربي - (١) رقد

(١) اجزاء الدنيا

معنى الاشارة بالعربي	لفظ الاشارة بالعربي	معنى الاشارة بالافرنجي	لفظ الاشارة بالهيروغليفي	لفظ الاشارة	رسم الاشارة
السماء	بت	«ciel»		(p)	
الاعلى	حرى	«ce qui est au-dessus»		(ḥry)	
الليل	جرح	«nuit»		(grḥ)	
ندى	ياد	«rosée»		(y'd)	
الشمس	رع	«soleil»		(r')	
يوم ـ مدة	هرو	«jour» (durée)		(hrw)	
يوم (اليوم الواقع في الشهر)	سو	«jour» (quantième)		(sśw)	
البشر	حنم	«les humains»		hnm	
اضاء	ون	«briller»		(wbn)	
اشرق	خع	«se lever»		ḫ'	
الافق	اخ	«horizon»		('ḫ)	
القمر	يعح	«lune»		(y'ḥ)	
شهر	ابد	«mois»		(ybd)	
نجمة	سبا	«étoile»		sb'	
نجمة الصبح	دوا	«étoile du matin»		dw'	
ساعة	ونو	«heure»		(wnw)	

جدول أهم الملوك باللغة الأجنبية





إخناتون



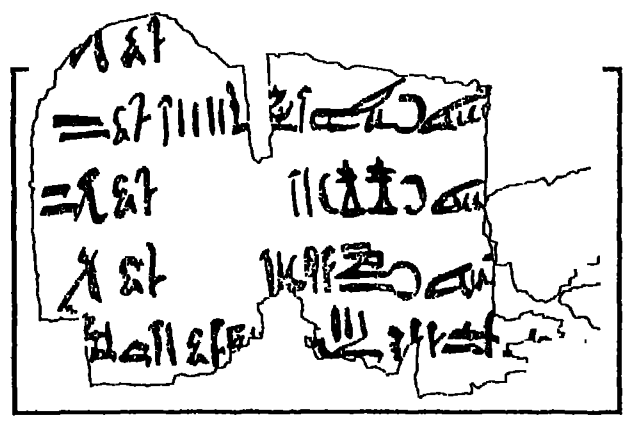
رمسيس الثانى



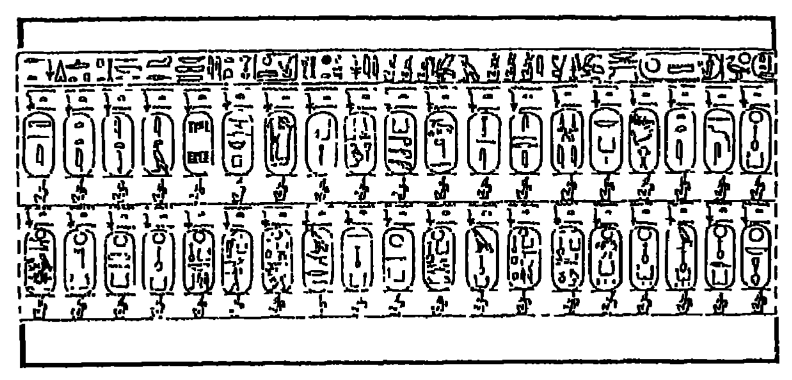
الملكة تتعبد - مقبرة نفرتارى - وادى الملكات - الأقصر

Queen Worshipping, Tombof Nefertari,

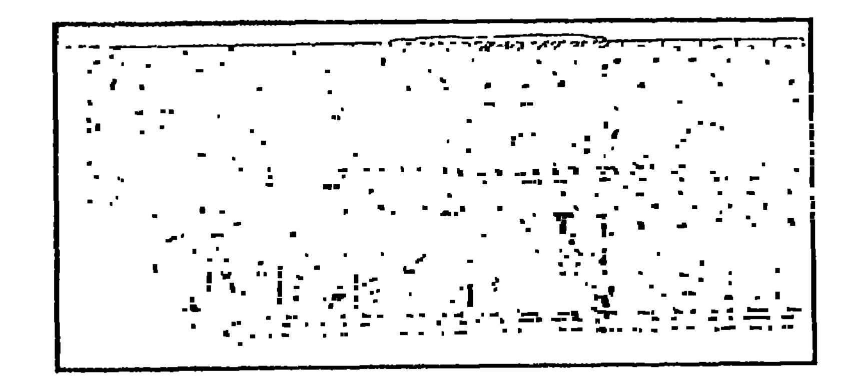
Ualley Of Queens



جزازة من قائمة تورين الملكية



جانب من جدول ابيدوس



جانب من جدول سقارة

شكل رقم (٨) نماذج من القوائم الرئيسية الثلاثة

الديانة المصرية

لمحـــــة عن

الآلهة المصرية القديمة

حتحور HATHOR :

آلهة الحب والجمال والموسيقى رأس بقرة وبين قرنيها قرص الشمس .



حورس HORUS :

ابن ايزيس واوزريس : والمنتقم لأبيه ورمز له بصقر الإله ادفو

ازيس ISIS :

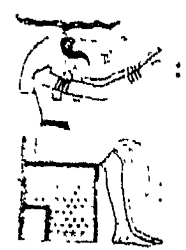
زوجة اوزوريس تمثل أحيانًا فوق رأسها قرص الشمس .

موت MUT :

هى زوجة الإله آمون وتمثل ثالوث طيبة « آمون – موت – حنسو » .

الآلهة بس THE GOD BES :

إله الحب والضحك الولادة والمرح وكان يمثل على هيئة قزم ، مزيج من إنسان وحيوان .



خنوم KHNUM :

إله الخليقة .



خنسو KHONS :

الإله القمر .

باستت BASTET :

إلهة المرح يصورونها على شكل آدمي برأس قطة ، تحمل بإحدى يديها مستروم الرقصات .



أبيس IBIS :

كان المصريون منذ العصور الأول يختارون عجلاً يسمونه أبيس وكان يتعبد في مدينة منف .



رع RA SUN :

إلهة رع « الشمس » الإله هليوبوليس الإله الشمس ويمثل رأسه بأشعة

بتاح PTAH :

الإله الحرافين .



ازوريس OSIRIS :

إله الموت الأكبر ويحمل على رأسه تاج مصر العليا يكتفيه ريشتان .

نفتيس NEPHTYS :

أخت ايزيس وقد ساعدتها على إحياء زوجها وتمثل وعلى رأسها شارة هيروغليفية تحمل اسمها .

ماعت MAAT :

إلهة العدل ورمز وإليها بسيدة واقفة وعلى رأسها ريشة نعامة علامة العدل .

سوبك SOBEK :

وهو التمساح الذى ظهر كمعبود محلى فى مناطق مختلفة حاملاً نفس الاسم والشكل . نعبد فى الدلتا فى مدينة سايس .

تحوت THOT :

يدير الوقت ويشرف على نظام العالم . ثم هو أيضًا المحاسب وكاتب الآلهة .

نجد اسمه مسطوراً أيضًا فى كل من قصتى خلق العالم وأوزيريس .



سخمت SEKHMET :

الإله الرياح والحرب النصف الأعلى حيوان والأسفل على هيئة آدمية .





سلكت SELKHIT :

أتوم ATUM :

إله هليوبوليس القديم وهو اسم من أسماء إله الشمس والفرق أن أتوم فى المساء .



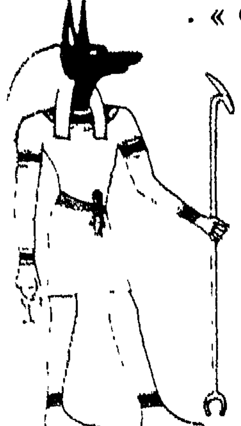
آمون AMUN :

الإله الحرب والأرض إله مصر ويمثل عادتنا على شكل إنسان .



أنوبيس ANUBIS :

الإله الذى يحمى الموت وله رأس بن أوى « الثعلب » .



خبر KHEPER :

رمز الصباح .





الإله تحوت



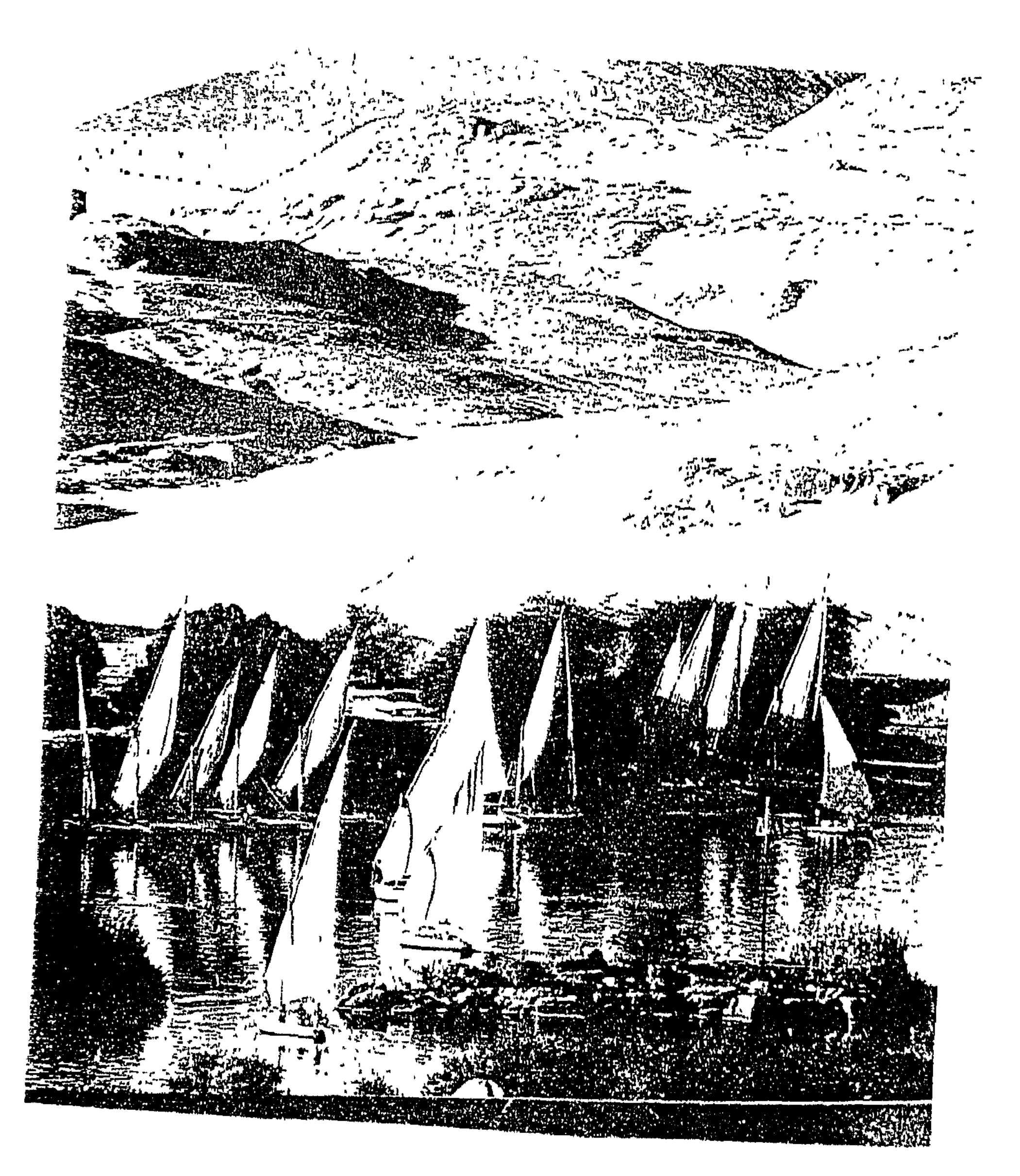
بهيئته القزمية

مرتديًا جلد القرد

الباب السادس

لوحات تاريخية على مدى العصور

(عربى - إنجليزى - فرنساوى)



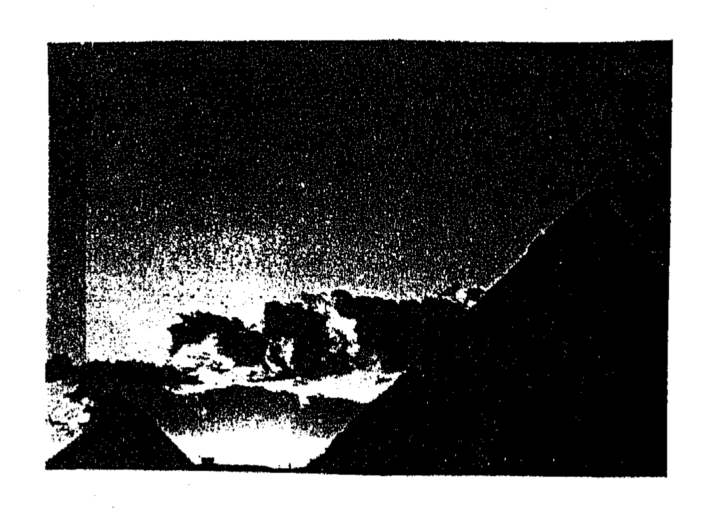
النيل فى جنوب مصر

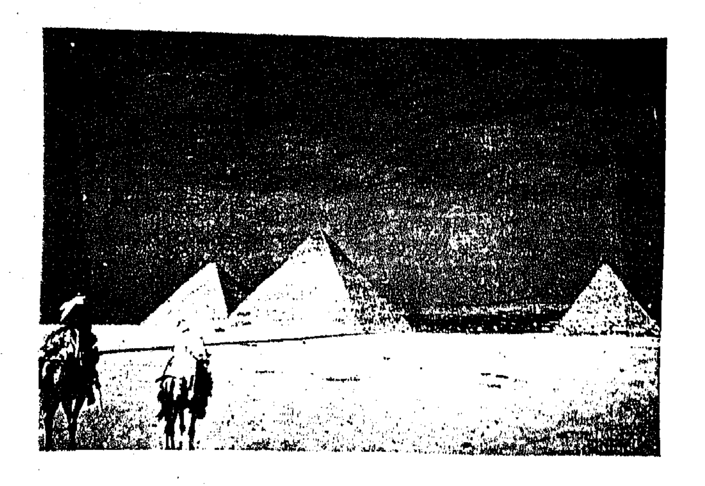
* The Southern River Nile.

* Le Nil au Sud.



Bride Of The Nile رأس عروس النيل





أهرامات الجيزة الثلاثة

*** The Pyramids of Giza.**

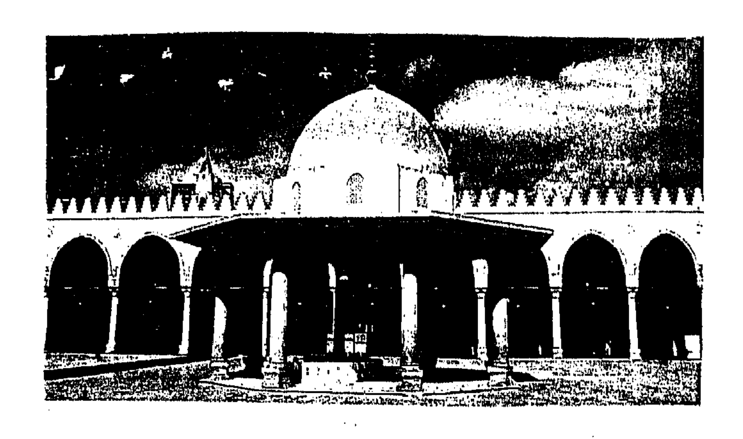
*** Las Tres Pirámides de Giza.**



أبو الهول – الجيزة

Sphinx.

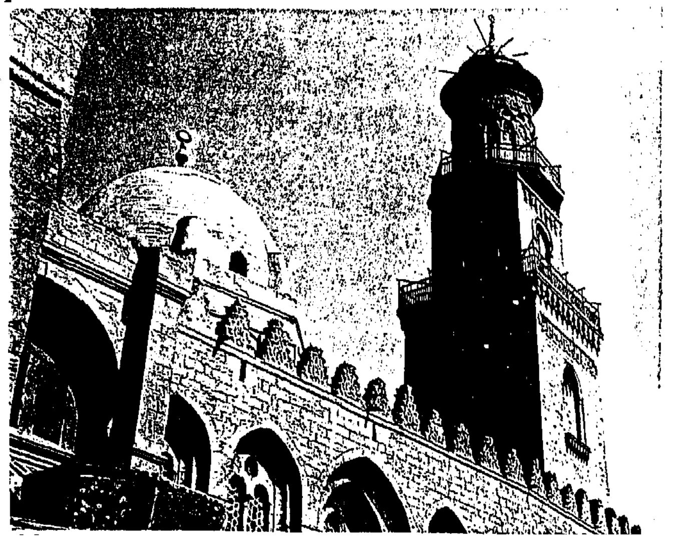
La Esfinge, Giza.



جامع عمرو بن العاصى

*** Mosque of Amr Ibn al – Aas.**

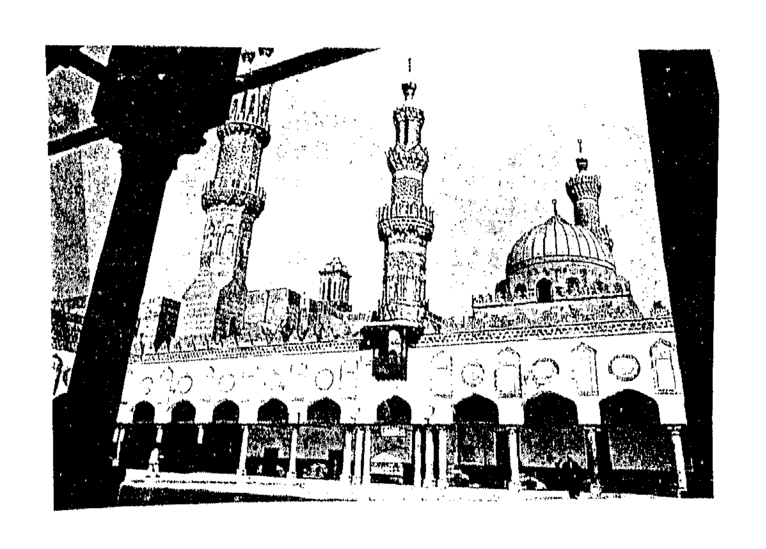
*** La Mosquée d'amr Ibn al Ass.**



مجمع السلطان الناصر ، والمنصور قلاوون ، والسلطان برقوق .

*** Al-Nasir, Al-Mansour Qalaun, Barquq Complex.**

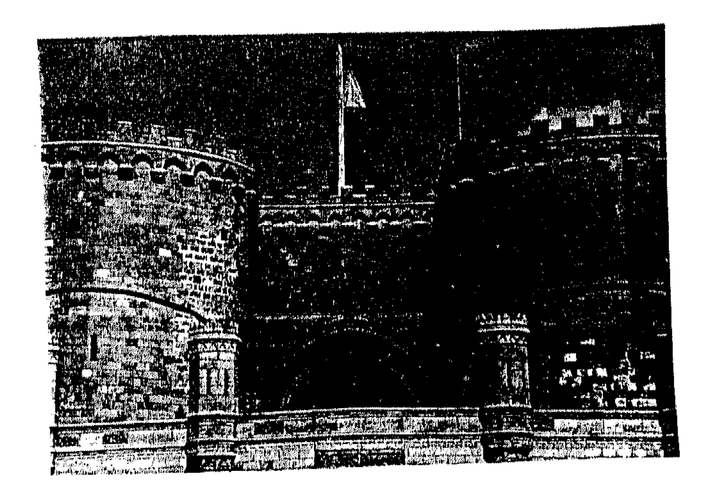
*** Le Compexe de Qalawuan, El Nasser Barquq.**



الجامع الأزهر

Al – Azhar Mosque.

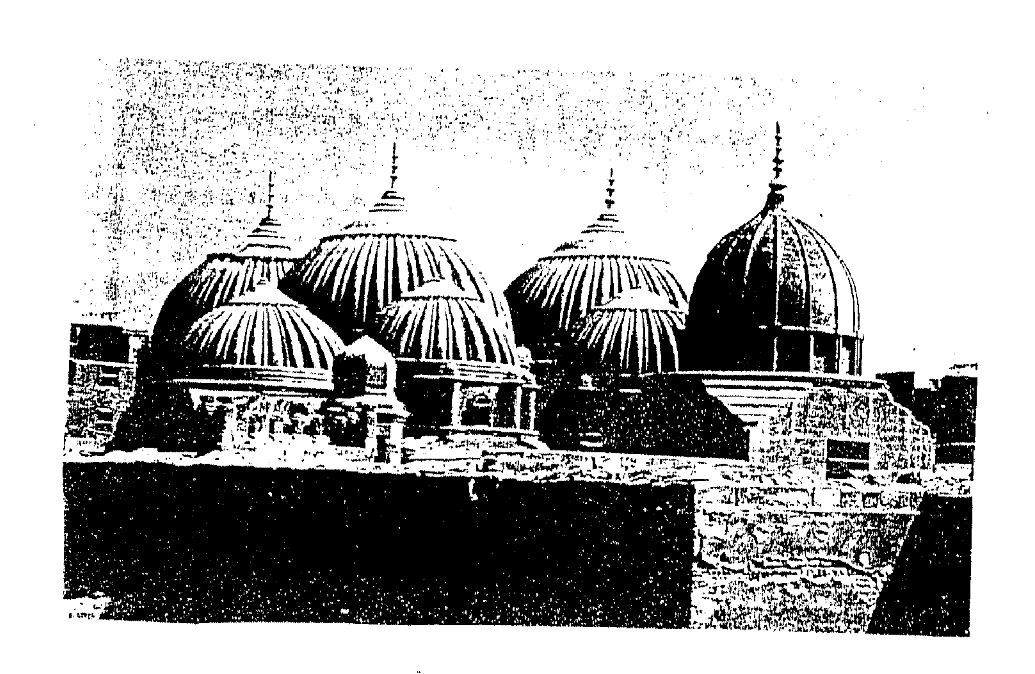
La Mosquée Al – Azhar.



قلعة صلاح الدين

The Citadel of Salah al-Din.

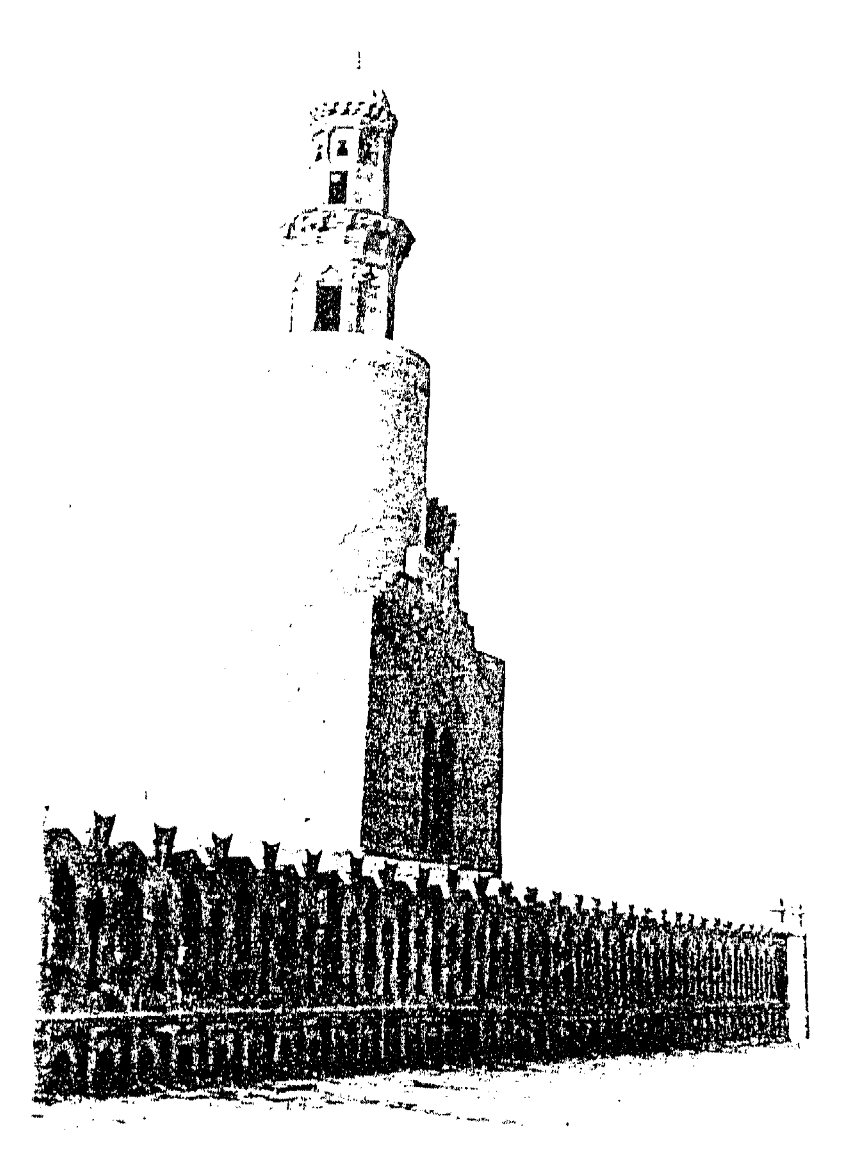
La Citadelle de Salah al-Din.



مدفن أسرة محمد على - حوش الباشا - بالقاهرة

* **Mameluke Style Mohamad Ali's Family Cemetary.**

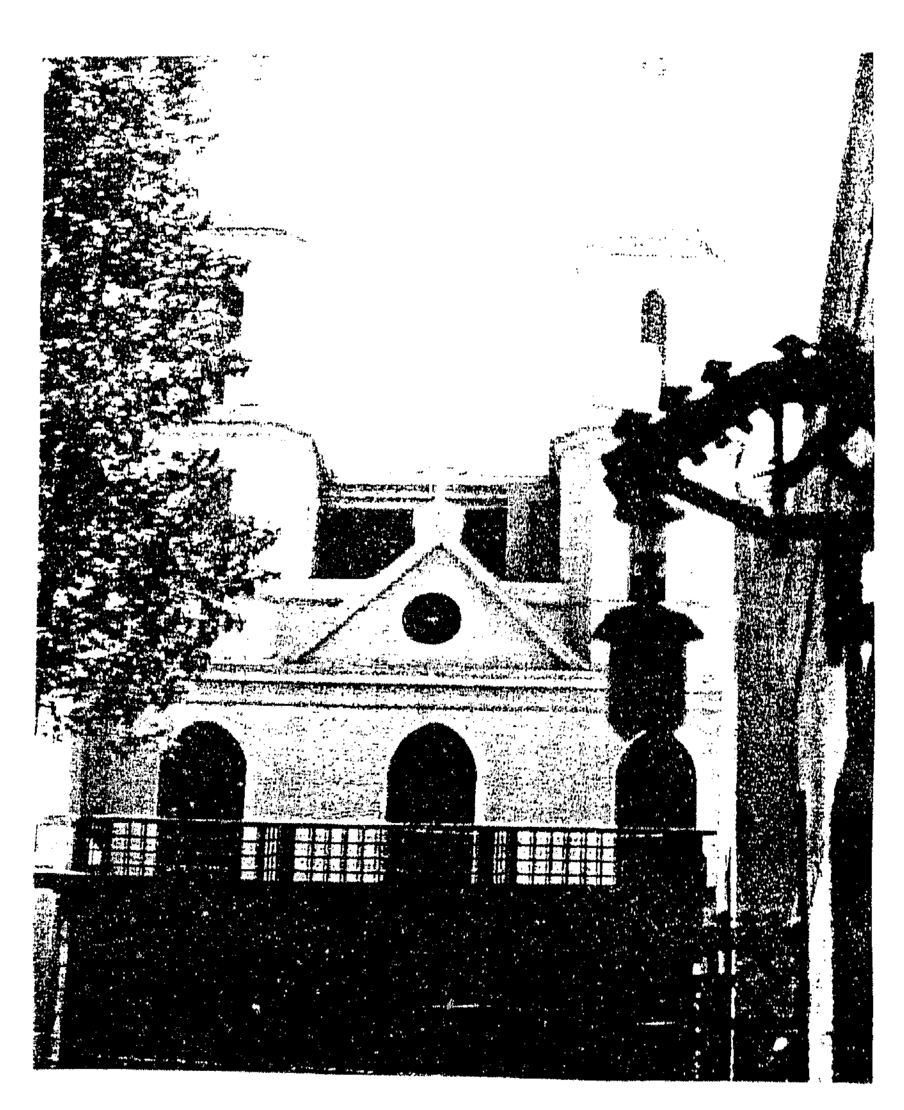
* **Les Cimetiéres de la Famille de Mohamed Ali.**



منذنة حلزونية

*** The Spiral Minaret of Ahmad Ibn Toloun Mosque.**

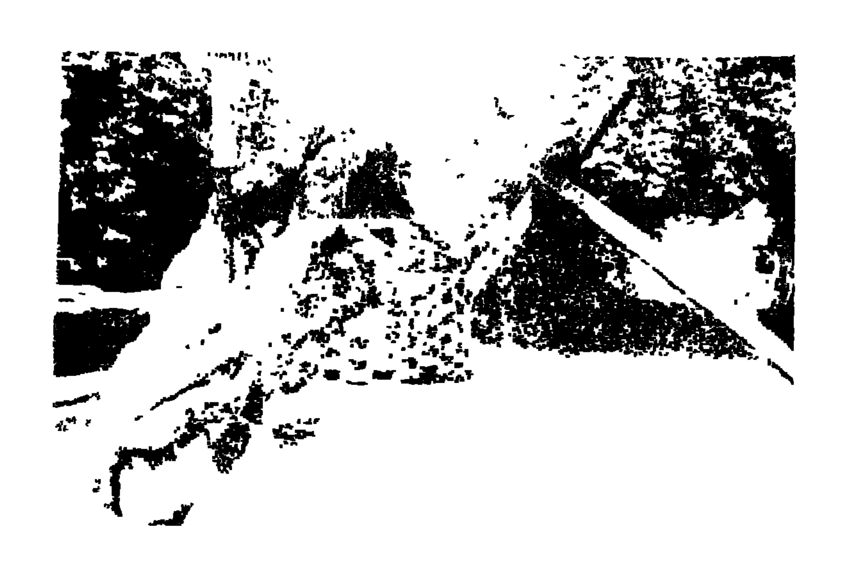
*** Le Minareten Spirale de la Mosquée d' Ibn Toloun.**



الكنيسة المعلقة القاهرة

The Hanging Church Cairo.

L' Eglise Suspendue Le Caire.



شجرة السيدة العذراء فى المطرية

* **Virgin Mary's Tree – Matareya.**

* **L'arbre de la Viérge Marie Mattariah.**



مسجد العطارين

*** The Attarine Mosque.**

*** La Mosquée Attarine.**



مقبرة الأنفوشى

*** The Anfushi Tombs.**

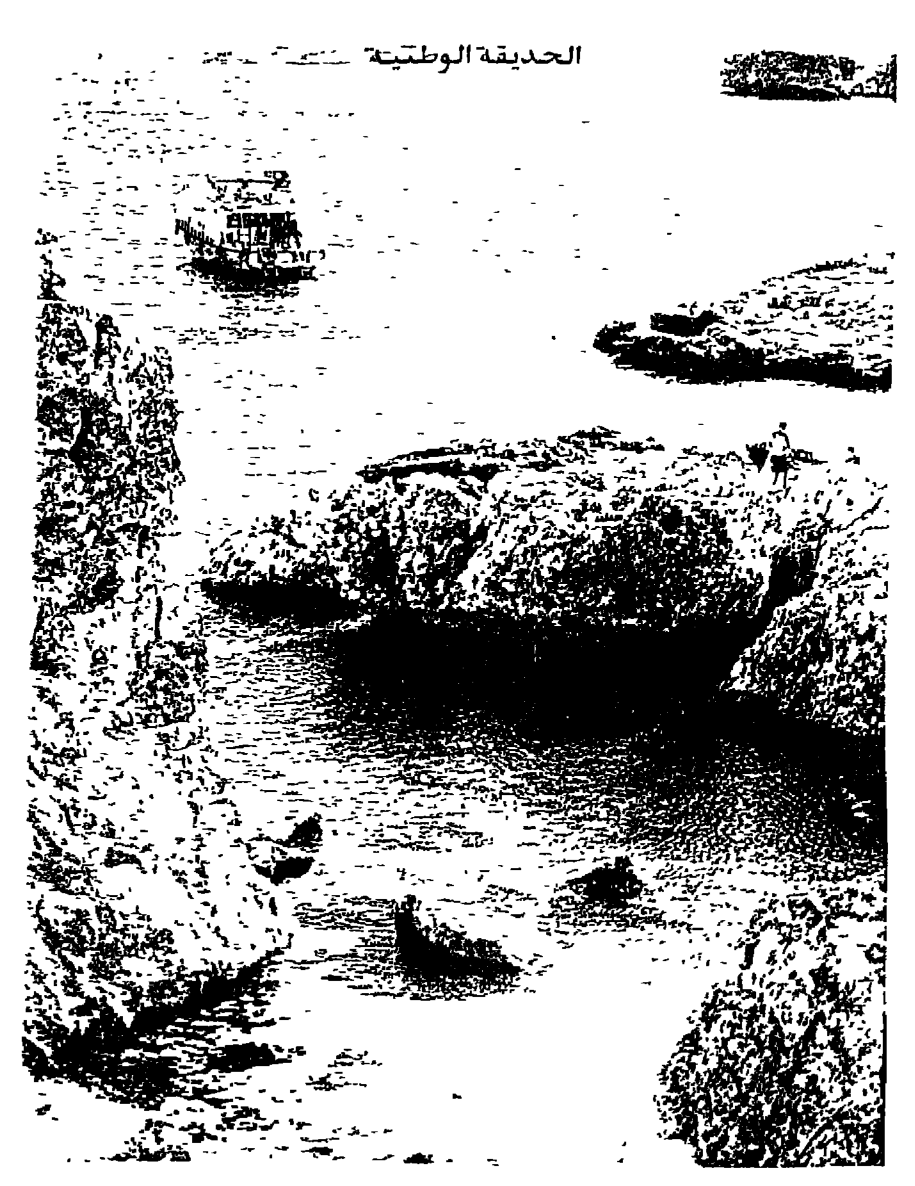
*** Les Tombes d'Anfushi.**



عمود بومبى

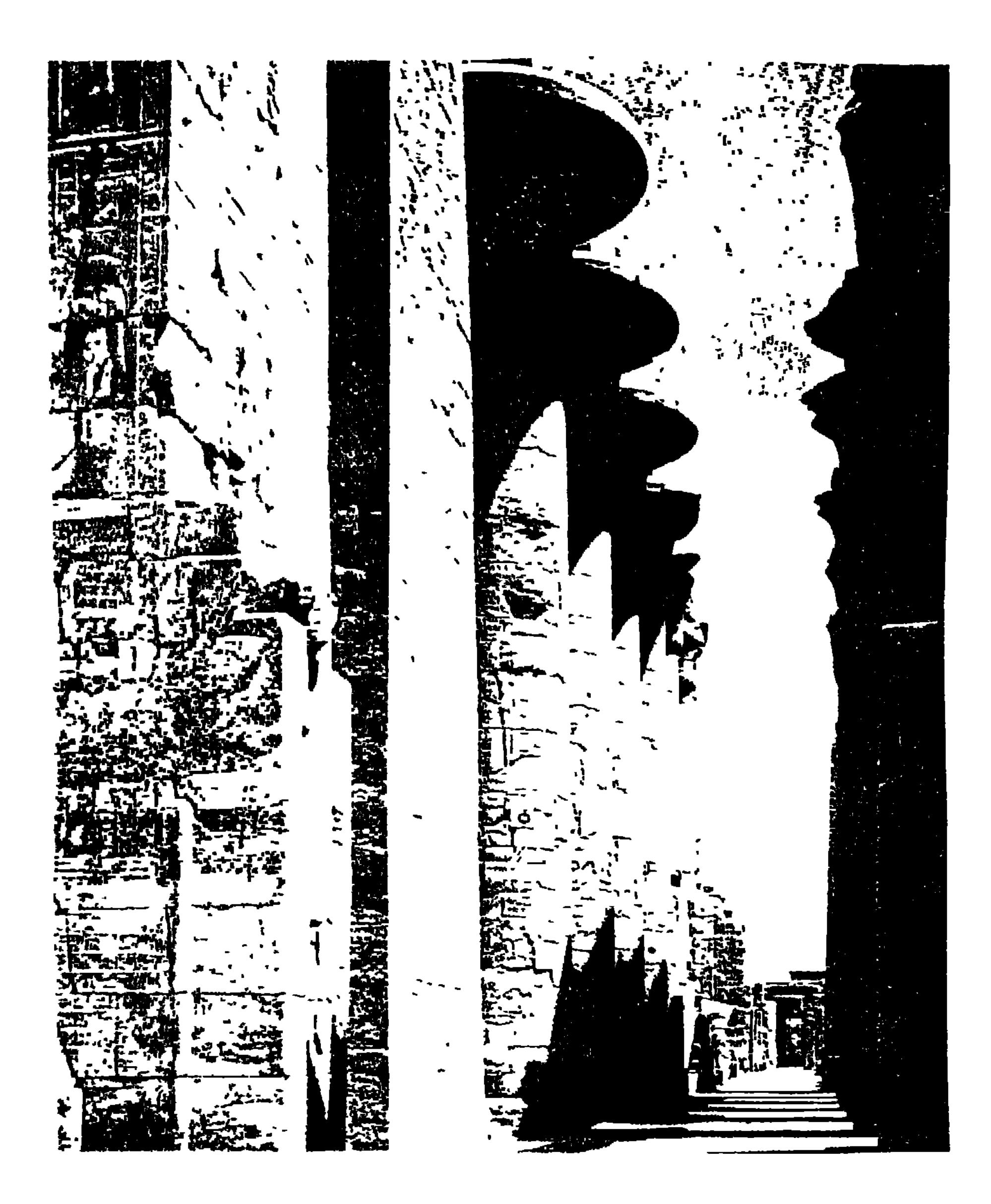
* Pompey's Pillar.

* La Colonne Pompée.



رأس محمد

Ras Mohamed



معبد الكرنك – الأقصر

Karnak Temples – Luxor.

Le Temple de Karnak - Louxor.



مقبرة بيوتوزيريس

*** Peteosiris Tomb.**

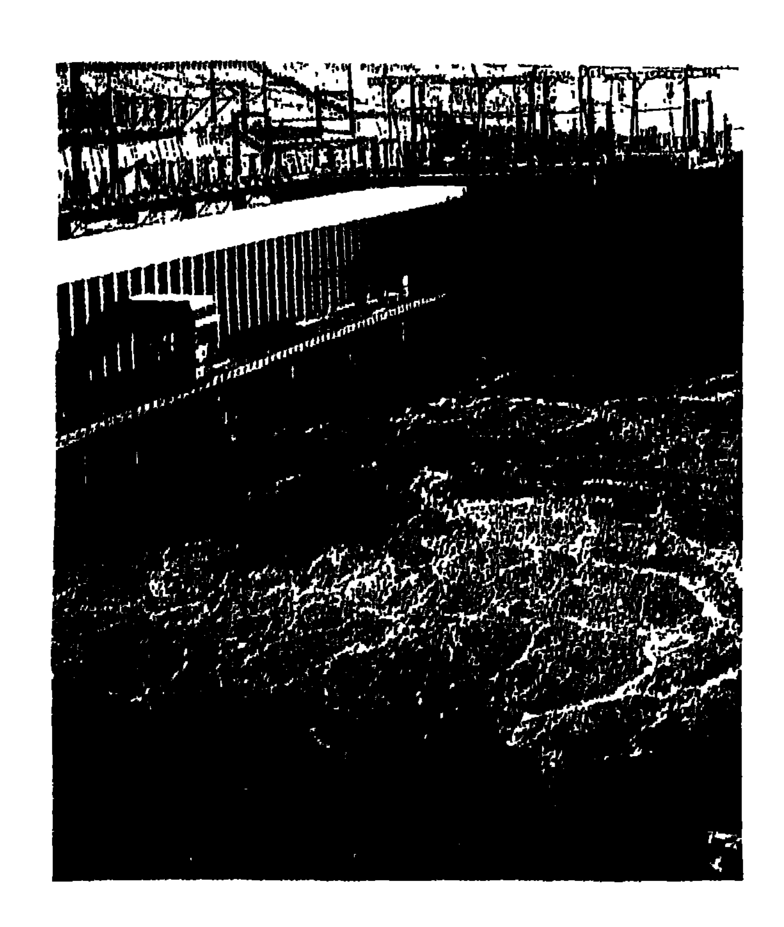
*** Le Tombeau de Bito Ziris.**



الإله تحوت

*** The God Thoth.**

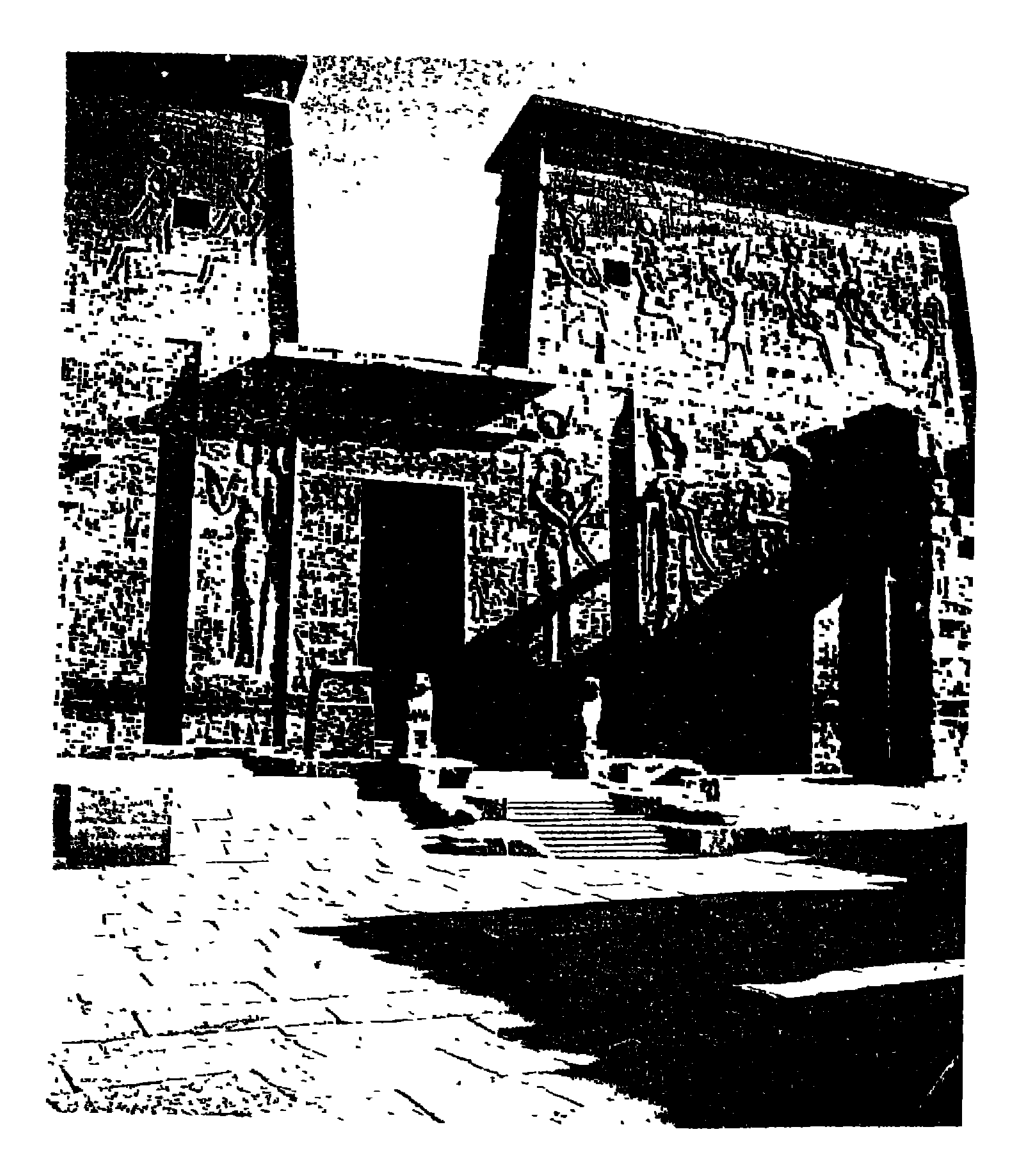
*** La Divinité Thout.**



السد العالى

* The High Dam.

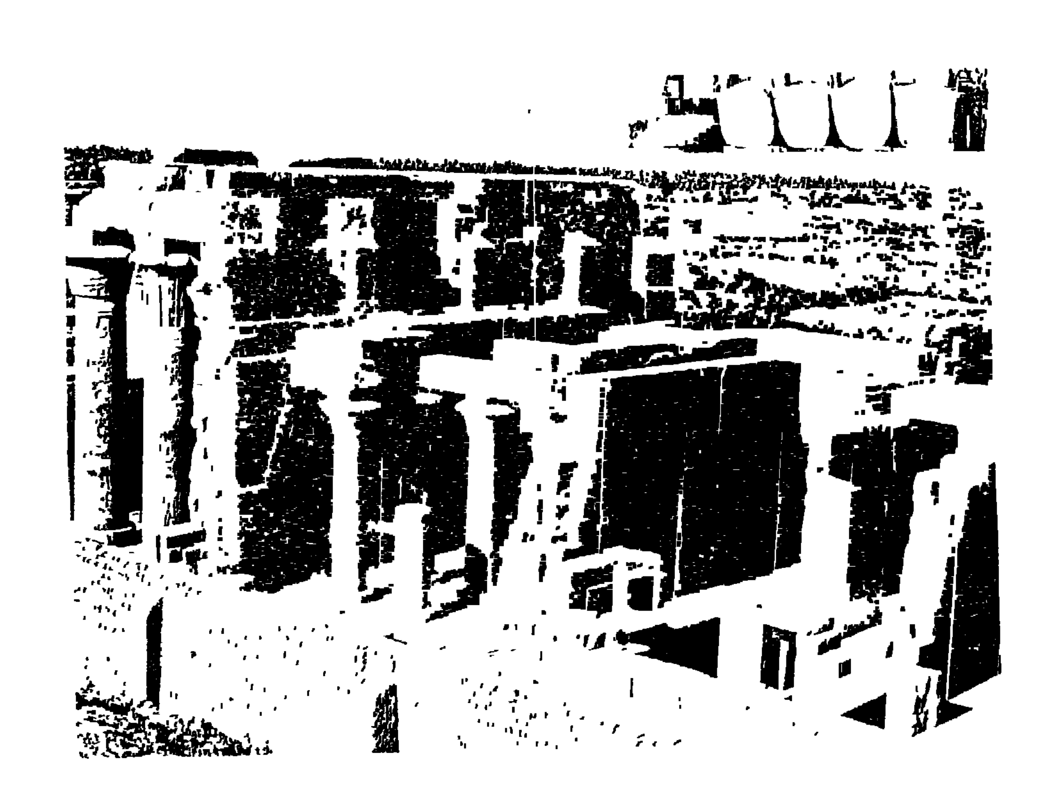
* El Dique Alto.



معبد فيلة *

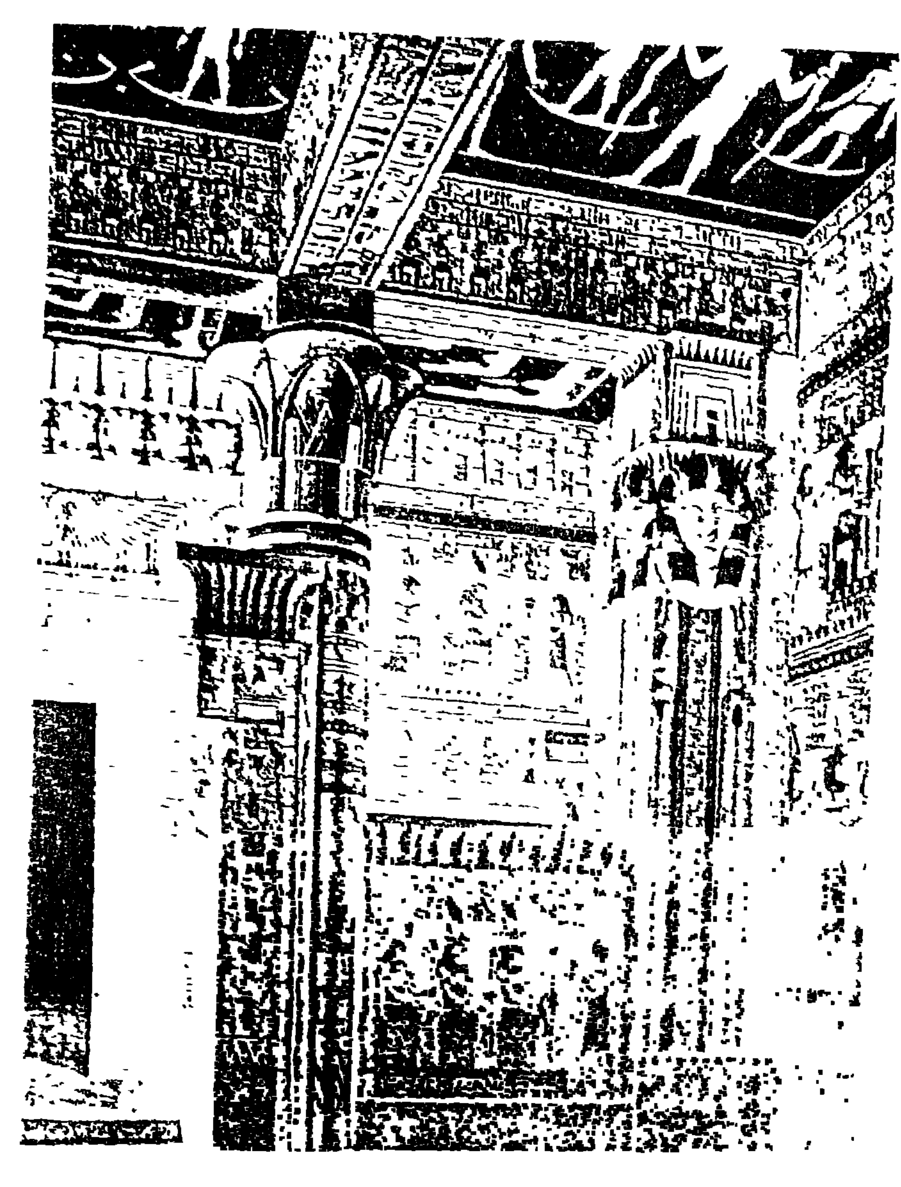
* The Temple of Philae.

* Le Temple de Philae.



معبد كوم أمبو

* Kom Ombo.



الرمسيوم

Ramsseum

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

- دليل آثار مصر العليا :

تأليف : « آ. ى. ب. ويجل » .

- الآثار المصرية فى وادى النيل :

الجزء الأول « من القاهرة والدلتا حتى منطقة سقارة » .

تأليف : جيمسى بيكى .

ترجمة : لبيب حبشى وشفيق فريد وكيل التفاتيشى بمصلحة الآثـــار : كبـــير مفتشين بمصلحة الآثار .

مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار : كبير الأثريين بمركز تسجيل الآثار.

- الآثار المصرية فى وادى النيل :

الجزء الثالث « آثار الأقصر شرقًا وغربًا » .

تأليف جيمسى بيكى .

ترجمة : لبيب حبشى وشفيق فريد .

مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار .

- الآثار المصرية فى وادى النيل :

الجزء الرابع « من طيبة إلى أسوان » .

تأليف جيمسى بيكى .

ترجمة : نور الدين الزرارى .

مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار .

- مصر « من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى » :

تأليف : د. مصطفى العبادى .

- الآثار اليونانية « فى معابد أدفو / دندرة » :

تأليف : د. سيد عمر .

- **اللغة المصرية القديمة :**

تأليف : انطون زكرى .

- **لمحات فى تاريخ العمارة المصرية :**

تأليف أ. د. كمال الدين سامح .

- **الأهرامات المصرية :**

تأليف : د. أحمد فخرى .

- **ديانة مصر القديمة :**

تأليف : أدولف إرمان .

ترجمة : د. عبد المنعم أبو بكر أ. بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية .

مراجعة : د. محمد أنور شكرى .

أ. بمعهد الآثار المصرية بجامعة القاهرة .

- **الديانة المصرية :**

تأليف : ياروسلاف تشرنى .

ترجمة : د. أحمد قدرى .

مراجعة : د. محمود ماهر .

- **مقدمة فى دراسة اللغة المصرية :**

تأليف : د. عبد المحسن بكرى .

- **مصر الفراعنة :**

تأليف : سير ألن جاردنر .

ترجمة : د. لبيب ميخائيل إبراهيم .

مراجعة : د. عبد المنعم أبو بكر .

- **دراسات فى اللغة المصرية القديمة :**

تأليف : أحمد باشا كمال .

- جبانة البجوات فى الواحة الخارجية :

تأليف : د. أحمد فخرى .

ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب .

مراجعة : د. آمال العمرى .

- الدليل العام لرشيد :

تأليف : عبد الرحمن عبد التواب .

- واحة سيوة :

تأليف : د. أحمد فخرى .

ترجمة : د. جاب الله على جاب الله .

- تاريخ المساجد الأثرية :

تأليف : حسن عبد الوهاب .

- مجموعة منشآت السلطان قايتباى بالقاهرة :

تأليف : حسنى نويصر .

- مساجد القاهرة ومدارسها :

الجزء الأول : « العصر الفاطمى » .

الجزء الثانى : « العصر الأيوبى » .

تأليف : د. أحمد فكرى .

- مدخل إلى الآثار الإسلامية :

تأليف : د. حسن باشا .

- أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية «الفن الإسلامى فى مصر».

تأليف : د. محمد حسن .

- قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من الآثار :

تأليف : د. عبد الرحمن زكى .

- **مصر الفرعونية :**

تأليف : د. أحمد فخرى .

- **الفنون الإسلامية :**

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار .

مدخل إلى الآثار الإسلامية .

تأليف : حسن باشا .

- **الفنون الإسلامية :**

تأليف : ديماند .

ترجمة : أحمد عيسى .

مراجعة : أحمد فكرى .

- **الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة :**

تأليف : رؤوف حبيب .

- **موسوعة تاريخ الأقباط – الجزء الأول :**

تأليف : زكى شنودة .

- **فنون الإسلام :**

الفن الإسلامى فى مصر .

تأليف : زكى محمد حسن .

- **الأزهر وما حوله من الآثار :**

تأليف : عبد الرحمن زكى .

- **تاريخ ووصف قلعة القاهرة :**

تأليف : كازانوفا « بول » .

ترجمة : أحمد دراج .

مراجعة : جمال محرز .

- **الرهبنة القبطية :**

تأليف : الأب متى المسكين .

- **دليل موجز لأشهر الآثار بالقاهرة :**

تأليف : محمود أحمد .

- **أديرة وادى النطرون :**

تأليف : منير شكرى .

- **الشارات المسيحية والرموز القبطية :**

تأليف : د. عبد الرحمن فهمى .

- **الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه :**

تأليف : محمد عبد العزيز العراقى .

- **جامع عمرو بن العاصى بالفسطاط من الناحتين التاريخية والأثرية :**

تأليف : محمود أحمد .

- **دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة :**

تأليف : محمود أحمد .

- **السياحة الدولية وأنماط السياحة :**

تأليف : د. سعاد عمران .

- **السياحة الدولية :**

تأليف : د. صلاح الدين عبد الوهاب .

- **التنمية السياحية :**

تأليف : د. صلاح الدين عبد الوهاب .

المراجع الأجنبية :

- History of the arabs:

By: Hitti.

- Pyramids of Egypt:

By: Edwards.

- A History of Architecture:

By: Fletcher « Babister ».

- History of Egypt in the Middle Ages,:

By: Lane – Poole « S ».

- Devonshire, R. L., Some Cairo Mosques and their founders.

- The tomb and its significance in Ancient Egypt:

By: Naguib Kanawati.

- Butcher: The story of the church of Egypt.

- Luxor temple:

By: Mohamed Saleh.

- The Making of Egypt A series of ten TALKS:

By: Mohammed Shafik Ghorbal.

- Egypt of the PHARAOHS:

By: Sir Alan Gardiner.

- Historia naturalis:

By: Bilyny ALKBR.

- An introduction to the study of the Egyptian language « A semitic Approach ».

By: ABD-El-Mohsen Bakir Formerly prpfessor of Egyptian philology

- Cairo University·

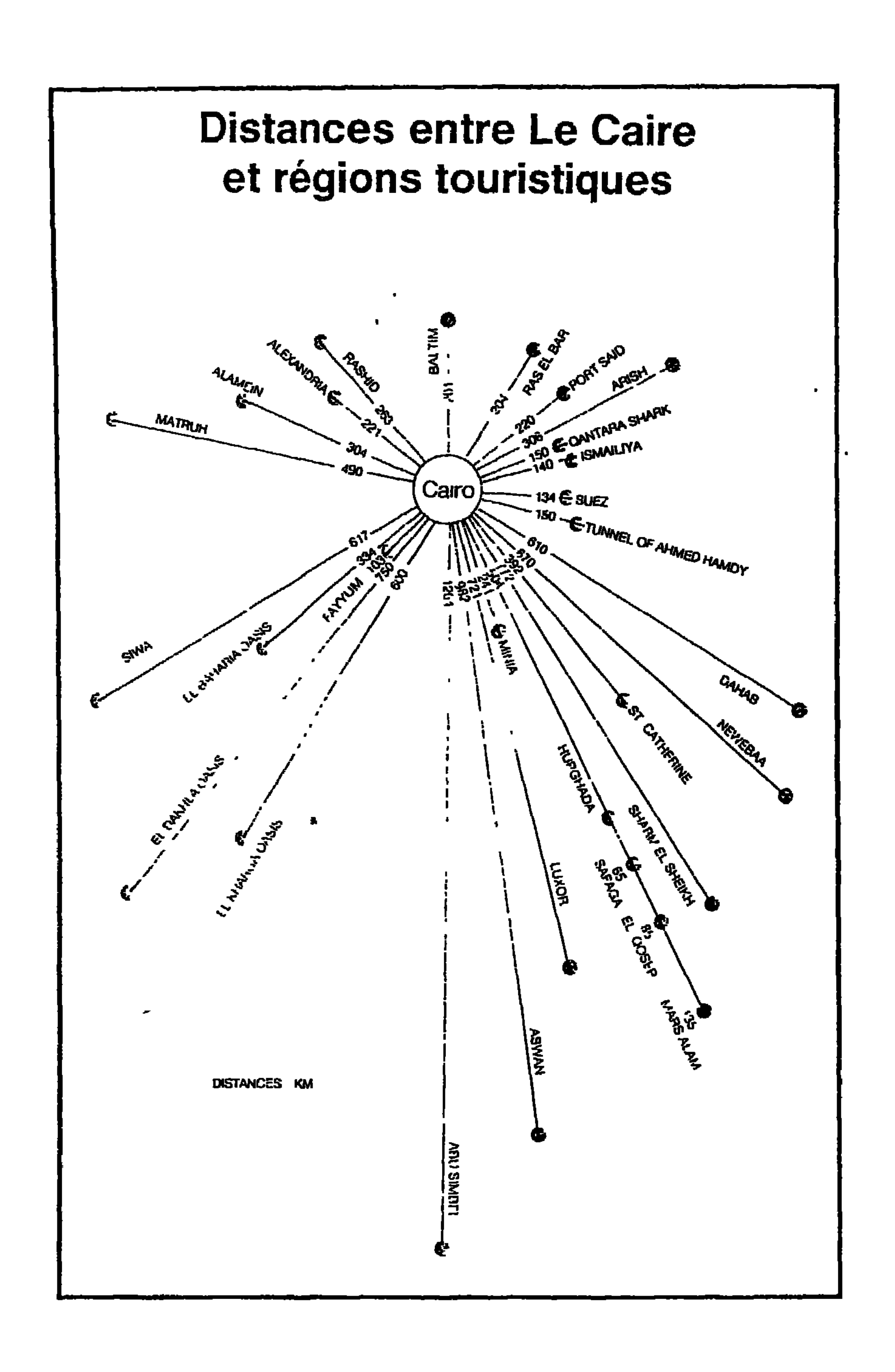
Gayte, L' Art arabe, Paris 1893.

Hanotaux « Gabriel », Histoire de la Nation Egyptienne, Paris, 1934

Hautecoeur et wiet, les Mosquées du Caire, Paris, 1932.

Marcais « Georeges », L' Art de l' islam, Paris, 1946.

Loret: Grammaire égyptienne.



Distances entre Le Caire et régions touristiques
Cairo
BALTIM
RASHID
263
ALEXANDRIA
221
ALAMEIN
304
MATRUH
490
RAS EL BAR
204
PORT SAID
220
ARISH
306
150 QANTARA SHARK
140 ISMAILIYA
134 SUEZ
150 TUNNEL OF AHMED HAMDY
810
570
392
DAHAB
NEWEBAA
ST CATHERINE
SHARM EL SHEIKH
HURGHADA
65 SAFAGA
85 EL QOSEIR
135 MARSA ALAM
LUXOR
ASWAN
MINIA
617
334
750
600
FAYYUM
SIWA
EL BAHARIA OASIS
EL DAKHLA OASIS
EL KHARGA OASIS
ABU SIMBEL
DISTANCES KM

admirer ici est la plus grande coupole en béton surmontant la montagne artificielle á laquelle est adossé le temple d'Abou-simbel.

Le Jardin Botanique:

L'ile toute entiére constitue un vaste jardin botanique, plein de plantes exotiques et d'arbres importés de tous les pays du monde. Un paradis pour les flâneurs des fins de journées.

Les Tombeaux des Nobles:

Ce sont des tombeaux rupestres taillés dans le roc de la montagne occidentale, face á la pointe nord d'Assouan. Creusés 23 siécles av. J. C. Leurs peintures murales révélent l'importance du rôle tant protecteur qu'explorateur de ces princes.

L'obélisque inachevé:

C'est un obélisque qui n'a pas été dégagé du roc. Sa hauteur est de 41 m et la longueur du côté de sa base est de 4 m. Son importanc tient au fait qu'il témoigne du savoir-faire des anciens sculpteurs égyptiens et de l' importancs des efforts qu'ils ont du déployer pour exécuter ces oeuvres.

Le Mausolée d'Agha khan:

Chef spirituel des ismaéliens. Ce mausolée fut construit sur la rive occidentale, face á l'hôtel cataracte. C'est une admirable piéce architecturale de style fatimide.

Deir el Anba Samaan:

Ce monastére du vi^e siécle est l'un des complexes monastiques coptes séculaires les plus intégrés.

Al'intérieur se trouve une chapelle dont les peintures murales représentent le christ et les saints.

ousimarê. Entre les jambes des 4 colosses se trouvent de plus petites statues représentant les membres de la famille: sa mére moutouia, son épouse néfertari, ses fils etses filles. Vous trouverez ensuite une série de monuments commémoratifs dont le plus important est celui commémorant le mariage de ramsés ll avec la fille du roi des Hittites. Ces monuments sont suivis d'une grande salle hypostyle renfermant 8 pilliers en forme de statues colossales de ramsés déifié sous la forme d'osiris.

Sur les murs de cette salle figure la bataille de kadesh livrée par ramsés contre les Hittites. La grande salle donne accés á une petite salle á 4 pilliers dite la salle des nobles qui conduit au saint des saints oú vous trouverez 4 statues représentant les dieux: harakhtê, ptah, Amon et le roi ramsés ll. Deux fois par an, le 21 février, date de naissance du roi et le 22 octobre, date de son couronnement, les rayons du soleil pênétrent á l'intérieur du saint des saints illuminant les 4 satatues.

Le Petit temple « Nefertari »:

Situé au nord du grand temple, il fut sculpté dans le roc et dédié á la déesse de l'amour et de la beauté hathor ainsi qu'á néfertari l'épouse préférée du roi. La façade temple est agrémentée de 6 statues en pied; 4 d'entre elles représentant ramsés ll et les deux autres néfertari.

L'entrée donne accés á une salle hypostyle comprenant 6 colonnes ornées sur leur face antérieure d'un basrelief représentant le tête de la déesse Hathor. Sur le mur oriental des bas-reliefs représentent ramsés ll fouettant ses ennemis de vant les. Dieux Rê-harakhtê et Amon-Rê et e présentant avec son épouse les offrandes aux divinités.

Vous pénétrez ensuite dans une autre salle dont les murs sont ornés de bas-reliefs reproduisant des scénes semblables á celle que vous venez de voir-vous arrivez.

Finalement au saint des saints aú se trouve la statue de hathor. L'un des plus beaux vestiges que vous pourrez également

ousimarê. Entre les jambes des 4 colosses se trouvent de plus petites statues représentant les membres de la famille: sa mére moutouia, son épouse néfertari, ses fils etses filles. Vous trouverez ensuite une série de monuments commémoratifs dont le plus important est celui commémorant le mariage de ramsés ll avec la fille du roi des Hittites. Ces monuments sont suivis d'une grande salle hypostyle renfermant 8 pilliers en forme de statues colossales de ramsés déifié sous la forme d'osiris.

Sur les murs de cette salle figure la bataille de kadesh livrée par ramsés contre les Hittites. La grande salle donne accés á une petite salle á 4 pilliers dite la salle des nobles qui conduit au saint des saints oú vous trouverez 4 statues représentant les dieux: harakhtê, ptah, Amon et le roi ramsés ll. Deux fois par an, le 21 février, date de naissance du roi et le 22 octobre, date de son couronnement, les rayons du soleil pênétrent á l'intérieur du saint des saints illuminant les 4 satatues.

Le Petit temple « Nefertari »:

Situé au nord du grand temple, il fut sculpté dans le roc et dédié á la déesse de l'amour et de la beauté hathor ainsi qu'á néfertari l'épouse préférée du roi. La façade temple est agrémentée de 6 statues en pied; 4 d'entre elles représentant ramsés ll et les deux autres néfertari.

L'entrée donne accés á une salle hypostyle comprenant 6 colonnes ornées sur leur face antérieure d'un basrelief représentant le tête de la déesse Hathor. Sur le mur oriental des bas-reliefs représentent ramsés ll fouettant ses ennemis de vant les. Dieux Rê-harakhtê et Amon-Rê et e présentant avec son épouse les offrandes aux divinités.

Vous pénétrez ensuite dans une autre salle dont les murs sont ornés de bas-reliefs reproduisant des scénes semblables á celle que vous venez de voir-vous arrivez.

Finalement au saint des saints aú se trouve la statue de hathor. L'un des plus beaux vestiges que vous pourrez également

Le temple de kom-ombou

Situé dans la ville de kom-ombou et édifié sur une haute colline dominant le fleuve, ce temple date du régne des ptolémées. A kom-ombou également est situé á 45 km, au nord d'assouan.

Le Temple d'edfou:

Situé dans la ville d'edfou á 123km au nord de la ville d'assouan, c'est l'un des plus beaux temples égyptiens caractérisé par la grandeur et la magnificence de l'édifice. Ll date de l'époque des ptolémées et était consacré á l'adoration du dieu horus.

Le temple de kalabsheh

Qui date du régne de l'empereur romain octavius auguste « 30 A. J. C. » a été édifié sur la rive occidentale du nil, 55km au sud d'assouan-menacé par les eaux du fleuve, il fut démonté et reconstruit prés de l'emplacement du haut-barrage. C'est l'un des plus grands temples nubiens bâti avec des roches silicieuses. Des textes importants et des basreliefs représentant les divinités égyptiennes comme isis et osiris recouvrent les murs.

Abou simbel

Un témoin de pierre, évidence, pour la postérité, du pouvoir du divin pharon.

Le Grand temple « Ramsés ll »:

Edifié en nubie par ramsés ll c'est l'un des vestiges les plus beaux et les plus complets qu'ait laissé ce pharaon. La façade du temple, haute de 33 métres et large de 38 métres, est protégée par 4 statues colossales de ramsés hautes de 20 métres.

Le fronton est orné d'une rangée de babouins accueillant avec jubilation le lever du soleil. La frise du portail est embellie par un bas-relief représentant le prénom du roi ramsés ll,

Le Temple de Philae

Comme les deux temples d'abou-simbel, et á cause du haut-barrage, le temple de philae a été démonté et remonté sur l'ıle d'agilika, á 500m de son lieu d'érection. Dédié á la déesse ısis, il se trouve dans un site d'une beauté inégalable qui rappelle le site originel. Ses divers sanctuaires célébrent toutes les divinités du mythe d'isis et osiris. La nuit, le spectacle en « son et iumiére » est d'une beauté quasimagique, les iumiéres se reflétant sur les collines et dans les eaux environnantes.

Le temple de beit el wali

C'est un temple sculpté dans le roc entre les cinq temples édifiés par ramsés Il en nubie. Ll se compose d'une cour, d'une salle hypostyle et d'une loge ornée de gravures en couleurs et de récıts. Vous pouvez également remarquer quelques scénes guerriéres représentant le roi sur le champ de bataille.

L'Ile Elephantine

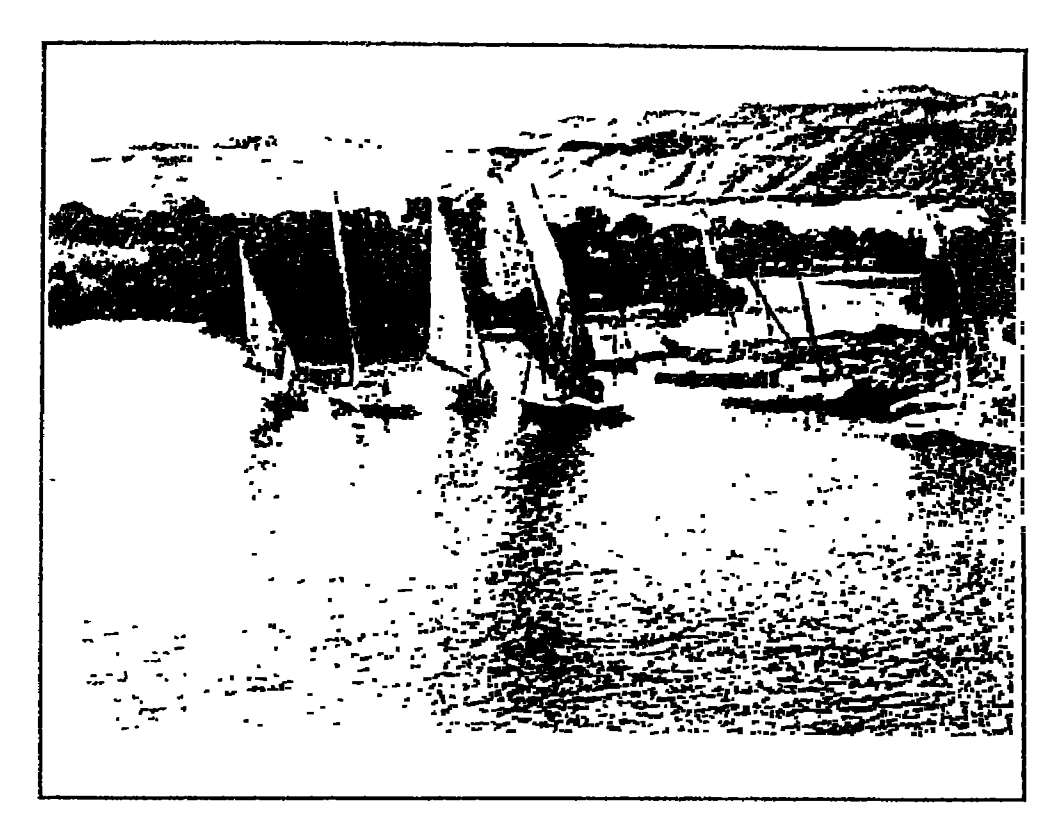
Située á l'heure actuelle en face de l'hôtel cataracte, elle fut l'une des plus importantes forteresses sur les frontiéres sud du pays. Son hypostase local était le dieu khnoum, représenté avec une tête de bélier.

Ll serait préférable de faire d'abord le tour de l'île avant de visiter ses temples et ses musées.

Assouan

Nulle part ailleurs le nil n'est aussi grandiose. Bordé d'un désert d'ambre, il coule entre les roches de granit noir et autour d'iles d'émeraude.

Visiter le souk et admirer le coucher du soleil, de la terrasse du old cataract, sont des plaisirs raffinés qui ont fait d'assouan, depuis le début du dix-neuvi «éme» siécle, un centre d'hivernage favori...



Les Plus Importants Tombeaux De La Vallée Des Reines Sont.

- Le Tombeau de nefertari, épouse de ramsés II.
- Le Tombeau de la reine tity.
- Le Tombeau du prince Amon - Herkhopchef.

Les Plus Importants Tombeaux De La Vallée des Nobles Sont.

Nakt, Menna, Rekhmiré, Ramosé, sennefer et des dizaines d'autres. A côté de ces merveilles dont on jouit á louxor, les amateurs d'antiquités peuvent se lancer de lá vers d'autres endroits et admirer les monuments suivants.

Le Temple De Dendera:

Commencé sous ptolémée II et terminé á l'époque romaine. C'est en l'honneur de la déesse Hator – Aphrodite qu'il fut érigé. Lá, apparait pour la premiére fois le zodiaque dans son cercle comme on le connait aujourd'hui. On y voit la reine cléopâtre, reine d'Egypte, faisant des offrandés aux dieux locaux. Le visiteur peut prendre un taxi de louxor et atteindre Dendera, ou y aller par bateau.

Le Temple D'Esna:

Dans la ville d'Esna méme au sud de louqsor qu'on atteint par train ou par voiture. Il est situé sur la rive droite du Nil et est consacré au dieu khanoum.

monuments fantastiques, est un musée naturel de l'art égyptien ancien. En même temps, il est la reproduction du pouvoir et de la gloie d'un âge d'or, en plus une mine d'informations historiques. On peut y noter la célébre salle hypostyle, le lac sacré, les obélisques, la cachette royale et un nombre illimité de choses fascinantes

Spectacle Son Et Lumiére
Au Temple De Karnak

En mariant la parole á la musique et la lumiére, ce programme raconte á travers un spectacle fascinant l'histoire de ce magnifique vestige interprétée en Anglais, Francais, Arabe Allemand, Espagnol, Italien et Japonais.

Le Ramesseum:

Le temle surprenant de Ramses II a inspiré shelley pour son sonnet « Ozymandias ». les scénes gravées sur les murs représentent la bataille de kadech.

Les Importants Tombeaux Dans La Vallée Des Rois Sont:

- le tombeau de tout - Ankh - Amoun. sa tombe (1352 AV.J-C) est la plus connue de toutes celles de la vallée des rois En 1922, la découverte de son trésor fabuleux, par Howard Carter, résonna dans le mond entier.

- Le Tombeau de Seti I.
- Le Tombeau d'Amenhotp II.
- Le Tombeau de Ramsés III.
- Le Tombeau de Ramsés VI.
- Le Tombeau de Horemheb.
- Le Tombeau de Toutmosis II.

Le temple de louxor:

Construit par Amenhotep III. Ii fut usurpé par ramsés II. Ii est toutefois considéré parmi les temples les plus importants et les mieux conservés de l'époque dynastique. Pour célébrer le nouvel an pharaonique, qui commençait á la mi – juillet, une des plus importantes célébrations avait lieu une procession de barques divines portant les statues des dieux de la triade hors de karnak vers louxor. On I'appelait « la fête d'opet ». le temple de louxor est considéré comme la salle du nouvel – an de karnak. Ce sanctuaire pharaonique servit á la pratique d'autres croyances successives, car un jour Aton remplaça Amon. Plus tard les empereurs romains forcérent les premiers chrétiens á les adorer, et dans I'une des salles du temple on trouve la chapelle oú figure I'ımage des empereurs. Le christianisme établi en Egypte, deux petites églises coptes furent construites sur les mêmes lieux et finalement á I'époque islamıque la mosquée Aboul Haggag y fut construite de même. Elle y est toujours lá.

Musée de louxor

Situé entre le temple de karnak et celui de louxor, ce musée contient des antiquités pharaoniques découvertes au cours des fouilles effectuées à louxor et dans les régions avoisinantes.

Les Temples De karnak:

C'est une multitude de toute splendeur, qui d'aprés Champollion sont conçus par des géants. Iis se trouvent á 3 km au sud du temple de louxor qui est en plein ville. L'entrée de karnak est tracée par la célébre allée des sphinx á tête de béliers; mais karnak était relié á louxor par une allée de sphinx á tête humaine.

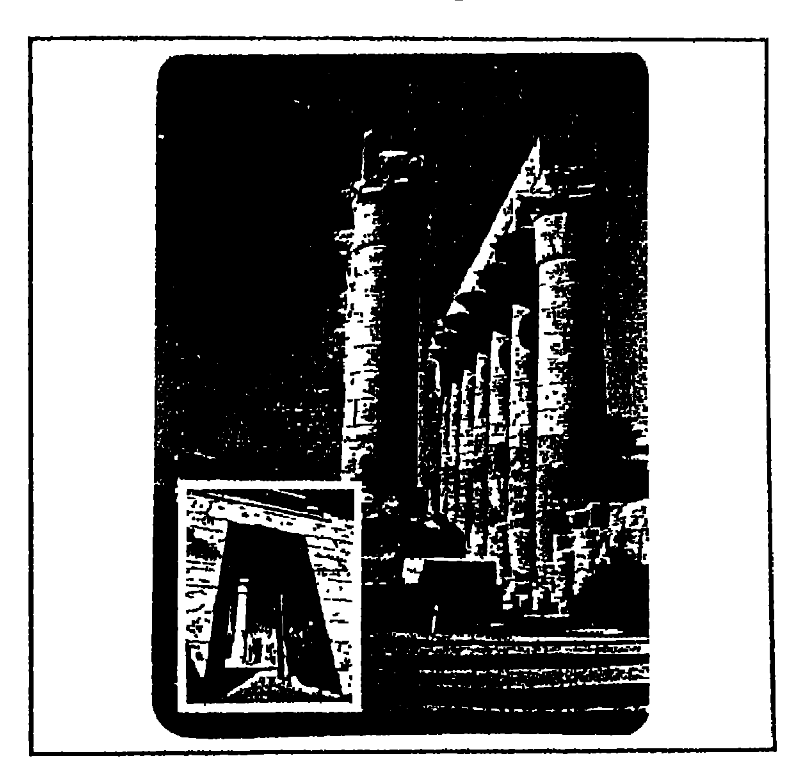
Les nombreux temples de karnak furent construits par les pharaons depuis le Moyen – Empire vers 2000 AV. J. CHR. Qui se succédérent pour la vénération de leur dieu Amon, son épouse Mout et leur fils khonsou Bref, le temple de karnak, de par ses

LOUXOR

Nullle part dans le monde, il n'y a de musée de plein air plus vaste que celui de louxor. Il se dégage des monuments antiques un sentiment qui mêle l'émerveillement au mystére. Louxor, capitale de l'Egypte durant le nouvel Empire (1567 – 1085 AV. J- G), était nommé weset. Sous le nom de thébes, homére la décrit comme « la ville aux cent portes ». son nom définitif, El – uqsor, singnifie en arabe « la ville des palais ».

Aujourd'hui, témoins de l'aspiration á l'éternité, les monuments, temples, tombes et palais millénaires, construits en grés ou en granit, demeurent entourés de marchés et d'hôtels de luxe.

Louxor vous semblera toujours unique.



montagnes qui l'entourent, cette oasis est située á 306km. Au sud – ouest de Marsa Matrouh et á 627km - du caire

A l'époque pharaonique, cette oasis s'appelait (chaly). Ellle renferme plusieurs vestiges datant des époques pharaonique et romaine. Son climat est continental, trés froid en hiver et trés chaud en été;

Le printemps et l'automne ont un climat tempéré.

Principaux sites Touristiques et Archéologiques:

Le temple d'Amon situé á l'est de la ville de siwa. La montagne des morts recélant des tombeaux pharaonique datant de la xxvl^{e} dynastie. L'endroit oú fut couronné Alexandre le Grand.

Siwa se caractérise par le sable blanc de la montagne d'Al Dakrour véritable cure pour les Rhumatismes.

Le Village Islamique Al kasr:

Qui date de l'époque des Ayyubides, est flanqué d'un minaret en bois d'une hauteur de 21m. et composé de 3 étages. Des versets du coran sont gravés sur des linteaux en bois.

3- L'oasis de Farafra:

située á 320km. Au nord – ouest de dakhlah et á 170 km. Au sud des oasis Bahariah. C'est un lieu qui, grâce á la route circulaire liant ces oasis se prête au tourisme par caravanes et au safari.

Elle abrite les ruines de kasr Al Farafra une bâtisse en briques et kasr Abou Monkar qui datent de l'époque romaine.

4 – L' Oasis de Paris:

Temple de Doche:

Située á 90 km. Environ au sud de Khargah, l'oasis de Paris renferme le temple de Doche consacré á l'époque romaine au culte du dieu syrabis. Ce temple renferme une forteresse turque bâtie en briques, une ancienne église et quelques poteries datant de l'époque copte.

L'oasis Al Bahariah:

Située á 360km. Au sud – ouest de Guizeh et á 180km. Á l'ouest d'assiout, elle jouit d'un climat tempéré tant en hiver qu'en été. Dotée de montagne, de vallées, d'oliviers et d'abricotiers, elle recéle prés de 268 sources d'eaux sulfureuses et minérales outre les vestiges pharaoniques et Romains aux sites d'Al kosseir et d'Al Babouti. Vous y trouverez également des rendez – vous de chasse pour la chasse aux canards, aux gazelles et aux oiseaux migrateurs.

L'oasis de Siwa:

Carctérisée par la beauté de ses paysages naturels, ses nombreux palmiers et oliviers, ses sources naturelles et les

éme dynastie. Sur ses murs on a représenté la vie religieuse chez les anciens égyptiens, entre autres le roi narmer et l'union des deux parties de l'Egypte (le semataoui).

Son Importance réside en ce que ses constructions représentent les périodes pharaoniques, persanes, ptolémaiques et romaines.

2- l'oasis de dakhlah:

* Mout:

Renferme des cimetiéres en forme de mastaba datant de la vi^e dynastie.

* Bashandi:

village construit sur le modéle pharaonique, situé á l'est de Mout et renfermant un tombeau islamique et des tombeaux romains dont le plus Important est celui de kitanos.

* Les Tombeaux d'Al Mezaouakah:

Qui datent de l'époque romaine et dont les plus Importants sont ceux de Ba – di ba – ssent et Ba - di – ouzir situés á 35 km. De la ville.

Le Village Islamique de Balat:

Qui date de l'époque turque et demeure peuplé jusqu'á présent.

Le Village pharaonique de Balat:

A vec ses tombeaux en forme de mastabas qui remontent á la vi^e dynastie. Dans ce village se trouve également un Tombeau grec.

* Le Temple de Dier Al Hagar:

Qui date de l'époque romaine et sur lequel sont gravées des Scénes religieuses. Ii fut bâti afin de célébrer le culte du dieu Amon et celui de son épouse Mout.

Les Importantes Villes et Oasis á Ouadi el Guédide:

1 - La ville El – kharga, c'est la capitale de l'oasis du même nom, elle est située au sud á 240 km de la vallée du Nil.

2 - la ville mout, capitale de l'oasis Dakhla, que est en même temps la seconde capitale de ce gouvernorat de ouadi El Guédide. Elle est á environ 200 km de la ville El – kharga.

3 -El Farafra, se trouve du côté nord – ouest de l'oasis El – Dakhla.

4 - paris est á 10 km au sud de la ville El – Kharga.

1- Le Musée archéologique á Kharga:

Il comprend un grand nombre d'objets antiques des temps. (pharaonique, copte et Islamique).

Les tombeaux de bagaouat:

C'est un cimetiére qui date depuis le 4 éme siécle jusqu'au II éme siécle de l'ére chrétienne, les tombes y sont surmontées de coupoles et autour d'une église copte assez ancienne s'alignent des « Haikals »

Le Temple de El – gohaite:

Il se situe á 20 km au sud de la ville de kharge. Il fut construit pour l'adoration de la triade d'Amoun, de Mout et de Khonsou. Ii date du temps de la 25 éme dynastie (environ 568 av. J. chr.).

Le Temple de Kasr El – Zayan:

C'est un temple érigé pour la vénération du dieu Amoun. Il se trouve á Darb El arbéine á 25 km au sud de la ville de kharga, et il date de l'époque ptolémaique.

Temple d'Hibess:

C'est l'un des temples qui fut érigé pour la vénération d'Amon. Ii est á 3 km de la ville El – kharga et Il date de la 26

Les oasis Egyptiennes

Oh, puissé - je habiter le désert. Le bourgeon et la tige du Nil. Le désert s'étend Comme I'océan Immense, ceinturé par le ciel. « les oasis de la nouvelle vallee ». Les quatre oasis de la nouvelle vallée jalonnent une ancienne branche morte du Nil du temps de la préhistoire et sont dépendantes de I'eau des sources et des puits. Isolées les unes des autres et du reste du monde, ces oasis ne sont accessibles aux touristes que depuis les années 80.



2- Le temple de ramsés II:

De cet édifice il n'en reste que quelques murailles sur lesquelles sont gravées des scénes en couleurs et un récit complet de la célébre bataille de kadesh.

Vestiges coptes

* Deir el anba shenouda,

Connu sous le nom d'El Deir el abiad, contient une église du v^{e} siécle.

* Deir el anba Beshoi ou « El Deir el Ahmar »,

situé au nord-ouest du deir el abiad, contient une église trés ancienne.

Sohag

Ce gouvernorat est situé á 470km du caire.

* principaux sites archéologiques le site d'abidos:

- Lieu central de culte du dieu osiris, cette région est situeé sur la rive occidentale du nil á 12km au sud. Est de « Baliana ».
- Il tient sa célébrité des nombreux tombeaux, découverts en 1895, et attribués aux rois de la premiére et deuxiéme dynasties.

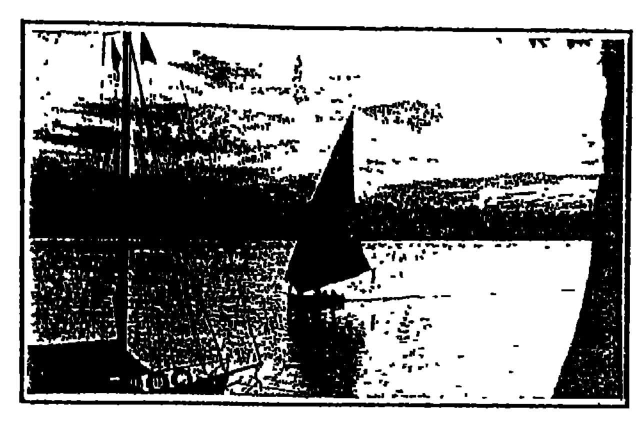
*** Autres Vestiges d'Abidos:**

1- Le temple de séti Ier:

- temple commémoratif reproduisant les différentes relations du roi avec les divinités et contenant un tombeau symbolique du roi; ce dernier ayant été enseveli dans sa célébre tombe de la vallée des rois á louxor.
- Ce temple renferme la liste d'abidos, fameuse liste des rois égyptiens depuis le régne de mina jusqu'á celui de séti Ier.

Assiout

Le gouvernort d'Assiout est situé á 373km au sud du caire.



* principaux sites archéologiques de ce gouvernorat.

- Les tombes des gouverneurs des provinces situées prés d'assiout dont les plus célébres sont celles de kheiti et zéfa habi.
- Le site de mir situé au nord du gouvernorat, á 18km de la ville de koussiah.
- Deir rifa situé au sud d'Assiout.
- Le site de Deir El Gabrawi:

  Ce monatére est situé en bordure du désert oriental prés de la ville de manfalout. Ll renferme plus de 100 tombes dont les plus importantes sont celles de « Aba » et de « Gawa ».

- **Deir el meharrak:**

  Situé prés de koussiah, ce monastére fur bâti au 1v^e^ siécle.

A l'intérieur du monastére se trouve la plus ancienne chapelle égyptienne dédiée á la vierge et contenant une image magnifique de la vierge avec l'enfant jésus. Ce monastére a été construit á l'endroit oú s'installa la sainte famille pendant son séjour en Egypte.

Vestiges Coptes

Le monastére de la sainte vierge situé au sommet de la montagne El teir « dans le district de samalout » sur la rive occidentale du nil abrite une ancienne chapelle construite par l'impératrice héléne en 328ap. J. C. Á l éndroit oú se refugia la sainte famille pendant sa fuite en Egypte.

Vestiges islamiques:

*** Le site archéologique de:**

1- Bahnassa « district de beni Mazar ».

- Il contient de nombreux vestiges qui remontent á l'époque de la conquête islamique en Egypte.
- L'histoire des conquêtes islamiques souligne la coalition des coptes et des arabes contre la tyrannie des souverains romains á cette époque.

2- le site de sheikh Ebada á malaoui:

Il contient des vestiges importants de monuments édifiés par le célébre guerrier Ebada ben el samet.

A tel El Amarna existent encore d'autres sites archéologiques intéressants que l'on peut visiter si le temps le permet.

* La région d'El Sheikh ebada « á malaoui »:

Elle contient un temple édifié par ramsés ll pour vénérer la divinité locale thout, déesse de la sagesse et du savoir.

* Ruines Gréco-Romaines El-Achmounein:

Elle se trouve á 7,5km au sud de mellaoui sur la rive ouest El- Achmounein était la capitale qui correspondait á la nécropole toune El Gabal. C'est dans cet important centre religieux qu'on vénérait le dieu de sagesse « Thot » et 4 couples de divinités ou « Kmounou » de lá le nom « Achmounein ». par voiture de minieh á mellaoui et de lá á Achmounein, par une route asphaltée. En cette même ville les grecs intoduisirent leur dieu hemés, l'identifiant avec le dieu égyptien. Ils en firent hermopolis, la grande ou magna. On y voit deux babouins géants, l'image de thot du temps d'aménophis III et aussi des vestiges de temples de différentes époques pharaoniques, jusqu'a l'époque chrétienne.

2- Toune El Gabal:

C'est la nécropole d'Achmounein oú des galeries souterraines abritaient des milliers de momies de babouins et d'ibis. Ces deux animaux représentent l'image vivante du dieu thot. Il y a de l'époque des ptolémées des tombeaux qui ressemblent á de petits temples oú l'art hélénistique est mélangé avec l'art égyptien.

Actuellement il y a á mellaoui un petit musée régional contenant la majorité des antiquités découvertes á Achmounein et á touna El Gabal.

Ces objets antiques datent essentiellement de l'époque ptolémaique et romaine.

Minieh

Antiquités pharoniques:

1- Région de beni hassan:

- Située sur la rive orientale du nil á 20km au sud de la ville de minieh.
- Elle renferme de nombreuses tombes rupestres « 390 tombes » sur lesquelles sont gravées des scénes représentant la vie quotidienne provinciale sous le moyen empire.

- C'est lá que se trouve le temple de la reine hatchepsout dans un endroit connu sous le nom de «Estable antar».

Tel El Amarna

Ce site se trouve du côté est du nil, á 10km de la rive.

Aperçu historique.

Lorsqu' Akhenaton commença sa campagne dans laquelle il prêchait le monothéisme, il quitta waset « plus tard appelée thébes » le çentre d'adoration d'Amon, pour tel El Amarna oú il fonda sa nouvelle capitale.

Celle-ci devint le centre de la croyance monothéiste.

* les principaux monuments á tel el Amarna:

1- Le tombeau de honia.

2- Le tombeau de meri Re ll.

3- Le tombeau du grand prêtre meri Re l.

Presque tous les murs de ce tombeau montrent le propriétaire du tombeau en présence du roi et de la reine.

On y trouve des scénes oú un groupe de musiciens aveugles jouent la musique á Aton, un des indices du dieu unique.

Le fayoum a constitué un terrain de chasse traditionnel depuis l'antiquité égyptienne, á l'époque oú crocodilopolis, centre du culte de sobek, en était la capitale.

De nombreux sites pharaoniques dans cette région: l' obélisque de granit rouge de senuseret l' sa pyraimdes á lahun, celle de amenemat III á hawara et les vestiges de l'ancienne cité de karanis oú on peut camper et visiter le petit musée.

Le lac karoun:

Il est situé á la pointe nord du gouvernorat du fayoum. C'est lá que viennent se réfugier les canards sauvages, échappant au grand froid de l'hiver des pays de leurope.

Il est á une distance de 85km du caire.

La Source de selline:

Le prtit village « selline » est célébre par ses belles vues, sa verdure et surtout sa source d'eau minérale. Sur place il y a aussi i'hôtel selline.

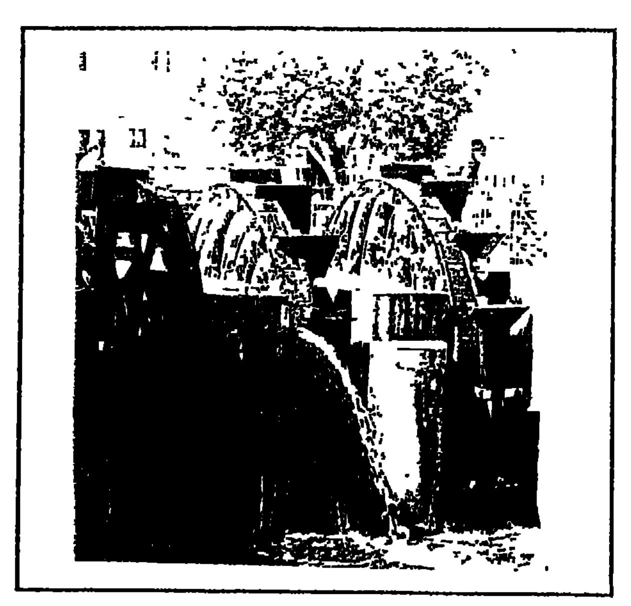
Fayoum

Le fayoum n'est pas une oasis á proprement parler car elle dépend de l'eau du nil et non de sources et de puits. L'ancien canal bahr youssef traverse le centre de la ville et irrigue les terres.

Le nom de fayoum provient de « Bayoum » qui, en langage hiéroglyphique signifie « la mer », indiquant le vaste lac baptisé aujourd'hui « lac karoun ». le travail de mille jours, ou « alf youm » en arabe, est une autre explications de l'origine du mot Al-fayoum.

Le fayoum est renommé pour sa chaleur continuelle tout au long de l'année, pour ses nombreuses roues á eau et pour sa vocation agricole. Coton, tréfle, tomates, plantes médicinales et fruits poussent en grad nombre ici.

Le marché local « souq » de la ville du fayoum vend des objets en cuivre, des épices et des bijoux en or; en outre, une fois par semaine se tient un marché de poterie. A l'opposé du souq, se trouve la mosquée de kwawand asla-bey construite par le sultan qaitbey au xvéme siécle.



Bérénice .

L'ancienne cité de Bérénice a été fondée. Et nommée par ptolemée ll, en 265av. J. C. Les ruines du temple de semiramis sont situées prés de la ville moderne. A l'intérieur, á wadi sakait,.

Sont les vestiges des mines d'émeraudes exploitées depuis les temps pharaoniques jusqu' á l'ére romaine.

La côte est longée de mangroves.

Au large, l'ile de zabargad est une formation géologique unique qui est également renommée pour une pierre semi-précieuse, l'olivine, dont l'exploitation s'est faite entre 1.500av. J. Cet le milieu du xx^{ème} siécle. A partir de la colline peridot, au centre de l'île, la vue sur le lagon entourant l'île est admirable.

Hurghada

Fondée au début du siécle, hurghada est devenue la station balnéaire la plus touristique de la côte et un centre mondialement renommé pour les sports nautiques, que ce soit sur l'eau ou dans les fonds marins. Ses jardins maritimes uniques comptent parmi les plus réputés dans le monde, justifiant sa renommée dans le milieu des plongeurs, a l'ile giftun, vous pourrez faire du tuba, savourer du poisson cuit.

Safaga

Elle se trouve á 62km. Au sud d'ourgada. C'est un petitport et un village touristique qui comprend des chalets, des petits restaurants au bord de la plage ainsi qu'un hôtel touristique.

Safaga est considérée comm un centre d'exportation du phosphate qui est localement extrait de ses nombreuses mines. Une route asphaltée de 164km. Relie safaga á kéna.

El-Kosseir

Située á 80km. Au sud de safaga, El-Kosseir est un lieuidéal pour le camping car le visiteur peut jouir en ce lieu de nombreux sports nautiques.

El-Kosseir est un port important pour l'exportation du phosphate. Lá aussi une route de 220km, asphaltée, la relie á kéna.

Mersa Alam

Mersa Alam est située á 135km au sud d'El-Kosseir, on y trouve de nombreux rest-houses, comme celui du club de chasse égyptien et de pêche. C'est un endroit trés riche en poissons, dons idéal pour la pêche. Il est relie á la ville d'edfou par une route asphaltée de 280km.

La Mer Rouge:

Les côtes égyptiennes de la mer rouge s'étendent de suez jusqu'aux frontiéres soudanaises. Ces chaînes de montagnes colorées, riches en minéraux, ont inspiré les marins de l'antiquité que donnérent á cette étendue marine le nom de mare ros trum « mer rouge ».

"'... Cet exquis corridor de montagnes aux couleurs nuancées et d'eau éclatante ... qu'on ne peut trouver nulle part ailleurs, est le passage entre le levant et les tropiques.'''

Suez

La ville de suez est située á la pointe nord du golfe de suez á 134km. Du caire.

La ville est connue pour son climat sec et tempéré. La vue y est splendide, sur le canal de suez, sur le port et sur la presqu'ile du sinaï. La montagne attake ajoute encore á la splendeur du site. C'est surtout le quartier de port-tewfik, que est construit sur une langue de terre, qui est le point de mire dans cette ville.

Ein El Sokhna

Parmi les plus beaux sites, on peutciter ce coin de plage qui est á 2 heures 30mn, en auto, du caire. On peut le considérer comme lieu d'estivage et aussi en jouir durant tout 'l'hiver. La plage est sablonneuse et trés agréable, elle posséde son hôtel et ses petits chalets dans un style tout á fait moderne avec tout le confort. Pour jouir de cette plage, les amateurs de sports nautiques, de pêche et de photographie sous-marine viénnent de partout. A part le confort á la portée de tous on voit une multitude de tentes multicolores dressées ou bord de la plage.

á 70km. De nouébaa; la s'offrent les plus belles vues de la mer et la montagne. Elle se caractérise par les nombreuses baies qui confèrent une atmosphére tout á fait agréable comme lieu de tourisme.

L'île Pharaon:

Située sur le golfe d'akaba, au sud de taba, elle occupe, du point de vue géographique et historique, une situation unique á partir de la quelle le touriste apercevra l'arabie saoudite, la jordanie et l'Egypte. Cette île abrite les ruines de la fameuse forteresse de salah El Din et se dinstingue par l'importance de sa position géographique lui permettant de servir de trait d'union entre l'Egypte, la jordanie et israel. Cet endroit incite les touristes en provenance de l'asie de l'est á visiter l'Egypte.

Ras Mohamed

Environ á 80km. Au sud d'El-tor.

C'est une presqu'île qui donne sur le golfe de suez et le golfe de aquaba. Elle est considérée parmi les plus belles régions au monde pour la pêche sous-marine comme elle posséde aussi les récifs les plus fascinants et les poissons multicolores trés variée.

Sharm El Sheikh

Ville et station balneaire sur le golfe d'akaba située á 53km. De ra's muhammad et á 336km. De laville de suez. C'est une station estivale ainsi qu'un site hivernal mondial grâce a son climat tempéré durant toute l'année. La pêche et le tourisme constituent les ressources du cette ville.

Pôle d'attraction de ceux qui sont á la recherche du calme et du soleil, sharm El sheikh est dotée de centres de plongée sousmarine entiérement équipés.

Dahab

Est á enviton 81km. De charm-El-Cheikh. C'est l'une des plus belles oasisau sinai. Sa plage prit le nom de dahab « or » á cause de la grande similarité de la coul eur de son sable avec la couleur or. Lá aussi, il y a un village touristique complet, aménagé pour recevoir les touristes, en offrant un centre de plongeon et une place pour l'installation d'un camp touristique.

Nuweiba

Sur le golfe d'akaba, á 87km. De dahab, nouéba'se caractérise par la beauté de ses plages. Vous y trouverez des centres de plongée sous-marine.

Taba:

C'est la limite des frontiéres égyptiennes admises internationalement. Elle est située toujours sur le golfe de aquaba

Ras Sedr

Donnant sur le golfe de suez, cette ville située á 191km du caire est á la fois une station hivernale et un lieu de villégiature en été.

Vous y trouverez un petit hôtel sedr comprenant 20 chambes ainsi qu'un village touristique.

* Village de Daghsh Land:

situé sur le golfe de suez á 210km du caire et á19 de ras sedr au sud du sinaï, ce village se compose de 84 chalets (168 lits) aved une vue imprenable sur la mer.

Abou Rdeiss

Donnant sur le golfe de suez, cette ville est un centre d'exploitation du pétrole. Un aéroport est aménagé pour recev.

* Principaux Sites Touristiques au Sud du Sinai:

1 – Eyóun Moussa:

les douze sources d'eau douce de Moise au sinai (Eyoun Moussa) á 15km á l'.est de suez.

2 – Couvent de Sainte Catherine:

le Couvent de Sainte Catherine situé á 130km d'Abou Zneima; ce couvent fut bâti au vi siécle ap. J. c. et consacré á la fille d'un des gouverneurs d'Alexandrie torturée et martyrisée á la suite de sa conversion au christianisme. Entouré d'une muraillle imposante haute de 11m, langue de 85m et large de 75m, le couvent renferme plusieurs petites églises.

Al'est, la muraille est dotée d'un ascenseur mécanique, utilisé autrefois pour ne pas avoir recours á la porte.

A proximité du couvent se trouve wadi El Rahia.

El Arish

La capitale, belle station estivale, est célébre par ses rivages bordés de palmiers.

*** principa les stations balnéaires. El Nakhil:**

Qui se distingue par les palmiers alignés le long de la plage.

El Massaïd:

Caractérisé par le calme et la beauté du paysage abrite plusieurs chalets et un terrain de camping.

Roumaneh:

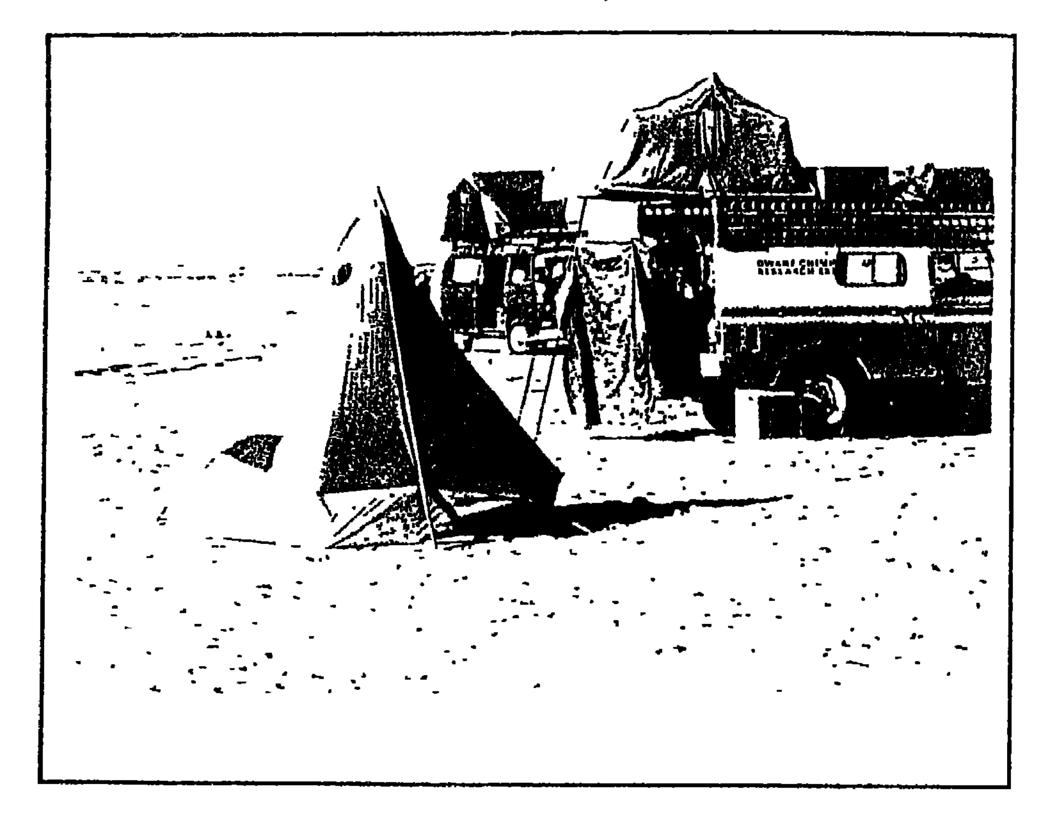
Á proximité d'El Arish, dans le périmétre de la ville de beër El Abd. Des chalets y ont été construits et un terrain de camping aménagé.

El – Tor

Capitale du gouvernorat, cette ville, située á 170km environ au sud de suez, donne sur le golfe de suez. Elle se caractérise par son climat magnifique tant en hiver qu'en été son contient de nombreux vergers. L'aéroport est aménagé pour recevoir les appareils petits et moyens. Le port d'El tor est conçu pour recevoir les navires de capacité moyenne.

Sinai

Le sinai est une région de découverts. Ici, Isis recherchait osiris et les pharaons découvrirent de l'or. En route vers la terre promise, Moise vit s'enflammer le Buisson Ardent. Les bédouins y campérent au pied des forts des croisés. Le sinaï est un point de rencontre entre les trois religions, un carrefour entre l'afrique et l'Asie. Le sinai est une région au charme unique en faveur de laquelle tous les facteurs de séduction se sont coalisés (Allez á la rencontre du sinai et de vous – même).



Les habitants de la ville et ses visteurs aiment faire, des excursions au quartier du gamil á 12 km á l'ouest de port – saïd. La, les amateurs de pêche viennent de trés bon matin avec leurs familles et leurs équipements pour y passer toute une matinée ou un aprés midi. L'air y est trés agréable, la plage superbe et on rentrechez soi emportant une quantité de gros poissons.

Port – fouad, est un quartier de port – saïd, qui se situe du côté du canal de suez, done sur le continent a siatique. Pour atteindre ce ravissant coin de l'Egypte, on prend un ferry – boat qui, en un quart d'heure, vous fait traverser le canal.

On y trouve surtout des villas, des jardins et des clubs sportifs. Le visiteur trouvera á port – said des hôtels de différentes catégories et au bord de la mer des chalets meublés á louer á des prix abordables. Dillastnat.

Musée national de port – said:

Il contient dix mille collections antiques de l' époque préthinte et dynastique et les temes.

Copte, islamique, moderne jusqu'au régne du khédive ismail. Il ya aussi dans chaque salle des documentation historiques, des moyens d'illustrations bilingues anglais et arabe.

Isamïla

C'est la ville des jardins et des fleurs par excellence. Elle est située á mi – chemin entre port – said et suez, á 120 km du caire, sur la rive ouest du lac timsah.

La ville d'ismaïlia est actuellement et a toujours été depuis sa fondation, le siége de I'administration du canal de suez. Iis'y trouve un pavillon d'oú le souverain d' Egypte et ses hôtes royaux regardérent transiter le premier convoi dans le canal. On peut visiter les nombreuses plages sur le lac timsah ou sur le canal de suez. Ii y a un petit musée, un « jardin des stéles » où, au milieu des fleurs et de la verdure, se dressent des stéles pharaoniques.

Ii y a le « centre des recherches » qui donne sur le canal. Et á part les belles villas aux jardins fleuris et les rues bordées d'arbres soignés, un nouveau quartier est né, construit aprés la guerre par le cheikh zayed.

En dernier lieu, on peut encore mentionner le ravissant îlot « I'Iie chevalier » oú les membres du club hippique allaient chevaucher, sans oublier les clubs sportifs dans la ville et ceux pour les sports nautiques.

Port – said:

Port – said fut fondée au temps du creusement du canal de suez en 1869 et á une distance de 220 km du caire. Cette ville est située au point de jonction entre I'Afrique et I'Asie. Elle est aussi au milieu des voies maritimes importantes entre I'orient et I'occident. Son importance s'accrut lorsqu'elle devint une zone franche.

Ce qui donne á cette cité un cachet particulier, c'est la proximité de la mer et la présence du canal de suez oú I'on peut apprécier la vue du passage des divers bateaux et les transactions qui se font lors de I'accostement des navires dans le port.

Le Fort De Qaitbey

Situé àl'extrémité septentrionale du port oriental., le fort de qaitbey, un endroit typique d'Alexandrie, fut construit sur le site du « pharos », le plus vieux phare d'Alexandrie, construit en 279 AC, de 125m. de haut et au sommet duquel était érigée une statue de posèidon. Bien que restauré de nombreuses fois, ce monument était écroulé lorsque le fort actuel fut construit,en 1480, Il'abrite aujourd'hui une mosquée et un musée maritme.

La Mosquée Aboul Abbas:

Elle est située auquartier de Anfouchi et compte parmi les plus Importants monuments islamiques d'Alexandrie. Elle a quatre dômes et un beau minaret élancé.

La Mosquée Attarine:

La mosquée actuelle date de XI véme siécle. Elle a été construite sur le site de la fameuse mosquée aux milles colonnes, dont un sarcophage de sept tonnes dont Bonaparte s'était emparé est actuellement conservé au British Museum.

Le Musée Gréco Romain:

Cette collection couvre la période du IIIéme siecle ac jusqu'au VII éme siécle de notre ére. Elle constitue un témoin fascinant d'une civilisation évoluant entre des religions nouvelles et une société en mouvement: Les religions gréco – Romaine et pharaonique fusionnaient dans le culte de sérapis, les momies, les statues hellénistiques, les bustes .

D'empereurs Romains, les figurines de tanagra racontent le Passage du paganisme au christianisme.

La colonne de pompée:

C'esr une colonne gigantesque en granit haute de 27m. Elle fut érigée en ce lieu en l'honneur de l'empereur romain dioclétien en l'an 279 A. D.

Les fouilles de Kom el Chokafa:

C'esr lá qu'on a dácouvert des catacombes romaines en'. 200 A D. Elles sont creusées dans la roche en grés á trois étages de profondeur.

Le Tombeau de Chatbi:

II se situe au nord de' 1' école saint marc, du côte de la mer. 11 se compose d'une entrée, d'un passage, d'un vestibule et d'une chambre au fond. On ajouta plus tard des parties á ce tombeau, d'autres lieux d'enterrement dans les sisclcs qui suivirent. 11 date toutefois du 3 éme siécle avant 1'ére chrétienne et il est conçu á la maniére des anciennes maisons grecques.

Le Théâtre Romain:

C'est un petit théâtre récemment découvert dans le quartier de kom el dekka, prés du musé gréco- Romain.

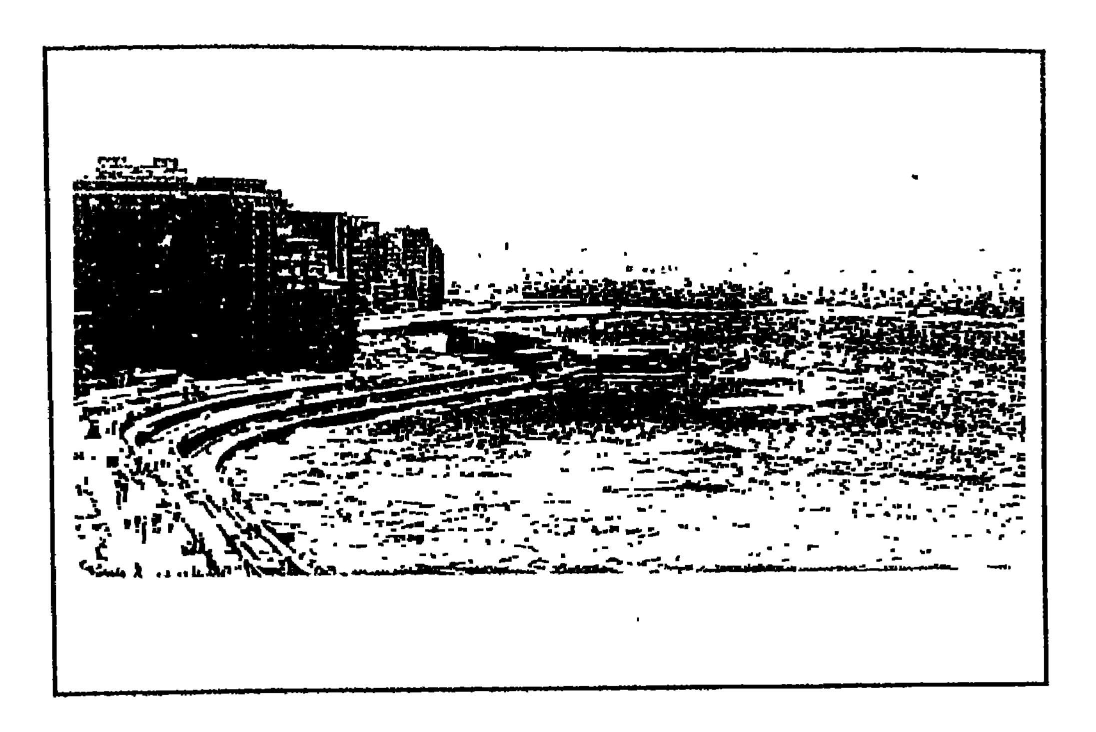
11 est entouré de 12 gradins en forme de demi-cercle. C'est le seul monument en son genre en Egypte.

Les Tombes d'Anfushi:

Ces tombes en calcaire, de l'an 250 AC environ, sont peintes en trompe-l'oeil imitant l'albâtre et le marbre. Des représentations de divinités égyptiennes, des scénes de la viv quotidienne, et des graffitis de la même époque les décorent.

Alexandrie:

La perle de la Méditerrannée. Le meilleur moyen de la voir, c'est d'y vagabonder, sans but précis.



Le Caire Moderne

Tour du Caire

Une des caractéristiques les plus remarquables du Caire.

Elle dépasse 180 métres en hauteur.

Deux étages, en haut, le premier a un parterre mobile.

Le visiteur peut observer le caire du haut de la tour en utilisant les équipements panoramiques fixés sur ses balcons et peut, pour son confort, avoir recours á un restaurant et une caféteria.

Centre Culturel Maison de I'opéra:

La maison de I'opéra a été inaugurée le 3/10/1988. Un ensemble d'ingenieurs japonais et égyptiens i'ont concue et i'ont bâtie sur sept étages au terrain des expositions á Gúezira afin de devenir une oeuvre artisi que splendide caractérisée par le style islamique.

Centre International des Conférences du Caire:

Situé á medinet nasr, il est constitué de trois salles principales pour les Conférences, d'une salle de festivités et d'une salle pour les expositions outre les bureaux du secrétariat, de la presse et des autres mass média.

Palais du Baron Empain:

Il a été développé touristiquement pour devenir une des caractéristiques touristiques du Caire. Il a été construit á la fin du xixe siécle par le baron d'Empain, le fondateur de la banlieue heliopolis.

* La Maison El – Sehsmi:

Elle est située á darb El Asfar. C'est encore un autre bel exemple de l'architecture arabesque et de l'art islamique. La maison est encore trés bien conservée. A remarquer les jolis carreaux qui recouvrent les murs de la grande salle.

* Khan El- khalil:

Le khan El – khalil est un des souks les plus importants et le plus ancien. Il fut construit au 14 éme siécle et il contient une multitude d'ateliers et de boutiques qui exposent surtout des marchandises folkloriques mais aussi un choix fabuleux de bijoux en or et de splendides objets en argent, et aussi en cuivre, en bois incrusté de nacre, en cuir. 114 a aussi des vêtements brodés de perles et de fils d'or et d'argent et un choix d'artisanat manuel oriental que l'on peut acheter pour en faire des cadeaux.

* Le Musée d'art Islamique:

Il se trouve á la rue port – said en face du département central de la sécurité du caire.

Il contient des vestiges de tous les pays qui faisaient partie de l'empire islamique et qui étaient les pays les plus évolués du monde. La majorté de ces 65mille objets antiques furent trovés en Egypte.

Cette période Islamique s'étend depuis le 6 éme siécle jusqu'au 19 éme siécle. l'empire Islamique,au 7 éme siécle avait déjá atteint le nord de l'Afrique depuis l'Atlantique jusqu' aux Confins de de la chine. 1' art.

Islamique par conséquent est une synthése des différents écoles d'art ancien: les écoles: « égyptienne, syrienne, « espano-nordafricaine, » turque, persane,indienne et même chinoise ».

Le complexe de Qalawuan, El Nasser Barquq.

Un complexe médiéval de mosquées, de mausolées et d'écoles construit par trois sultans mamelouks.

Bab Zuweyla:

Cette porte est partie des fortifications de la ville. le pont date de 1092. Lieu des exécutions publiques, on y exposait les têtes des criminiels. Les minarets furent rajouté aux tours au xvéme siécle.

La mosquée El – Azhar:

C'est la premiére mosquée du caire des fatimides. Elle fut construite par gawharEl saqqali, général des armées du calife El – Moezz ledin Ellah en 972 A. D. de I'ére chrétienne.

La mosquée porte le nom de fatima El Zahraa fille du prophéte Mohamed.

El Azhar construit en 988 fut une université islamique. C'est la seule université de ce genre. Les souverains d'Egypte, ajoutérent I'un aprés I'autre des monuments á I'Azhar. Un portail, une école pour les aveugles, une bibliothéque ou aggrandirent la bâtisse originale qui contient les riouaks ou lieu de priére.

L'Azhar a une multitude de sections dans toute I'Egypte. Les matiéres pratiques y sont enseignées, ainsi que les matiéres théoriques.

La mosquée est á une cour centrale entourée de riouaks oú lieux de priére.

Actuellement on y trouve 3 minarets de I' époque mamelouks, monuments islamiques trésriches.Deux d'entre eux de I'époque ottomane sont simples. Quant á la bibliothéque qui fut dans le temps la mosquée d'Agbogha,elle contient plusieurs dizaines de milliers de volumes dont 20 mille manuscrits parmi lesquels des corans de toute beauté.

Le plan de la mosquée est du genre fermé á coupoles. Celle du centre á 21m de diamétre et 52m de haut. Elle est portée par 4 piliers gigantesques. Les voûtes sont richement décorées d'un fond vert aux motifs en dorure.

Dans le centre de cette cour on voit une belle fontaine et de côté il y a la grande horloge cadeau du roi de france louis – philippe á Mohamed Aly.

* Sultan Hassan:

C'est la perle de l'architecture islamique. Elle fut fondée par le Sultan Hassan Ibn Mohamed El – Nasser Ibn Qualaoun vers 1356 A. D. Comme mosquée – Collége. On y enseignait les 4 sectes Islamiques. On y trouve un foyer pour les étudiants, une bibliothéque et parmi les professeurs, des médecins qui enseignent la médecine.

Sa superficie est de $7907m^2$ et la hauteur du ravissant portail s'éléve á 37m. Dans ce portail on peut voir l'apogée du décor dans l'art islamique.

* Mosquée « Ibn Touloun »:

C'est la troisiéme mosquée construite en Egypte. Elle fut construit en 878 de l'ére chrétienne par le prince Ahmed Ibn Touloun, fondateur de la dynastie toulounide. C'est la plus grande mosquée égyptienne et elle est considérée la troisiéme par sa superficie dans le monde islamique. La cour « séparation d'avec la ville » dont les dimensions sont 162 X 161m.la cour centrale est éntourée de galeries recouvertes servant de lieux de priére.

Les murs sont percés de 129 fenêtres en stuc mais sont d'un motif variant. Le minaret est singulier,il a un escalier en spirale á l'extérieur de la partie cylindrique.

LE CAIRE ISLA MIQUES

* Mosquée Amr Ibn El Aas:

C'est la premiére mosquée construite en Egypte et la qua triéme dans le monde islamique. Elle date de la 21 éme année de I'ére islamique Hedjra, 641de I' érechrétienne. Elle fut construite á I'ordre du général Amr Ibn El Aas á peu de distance et au nord de la forteresse de Babylone. Les colonnes d'aujourd'hui étaient au début au début des troncs de palmiers supportant un toit de rosea UX.

La mosquée fut trée souvent remaniée depuis. Actuellement, elle est du plan des premiéres mosquées d'Egypte. Une cour centrale á ciel ouvert entourée de « riouaks » ou « galeries recouvertes ».

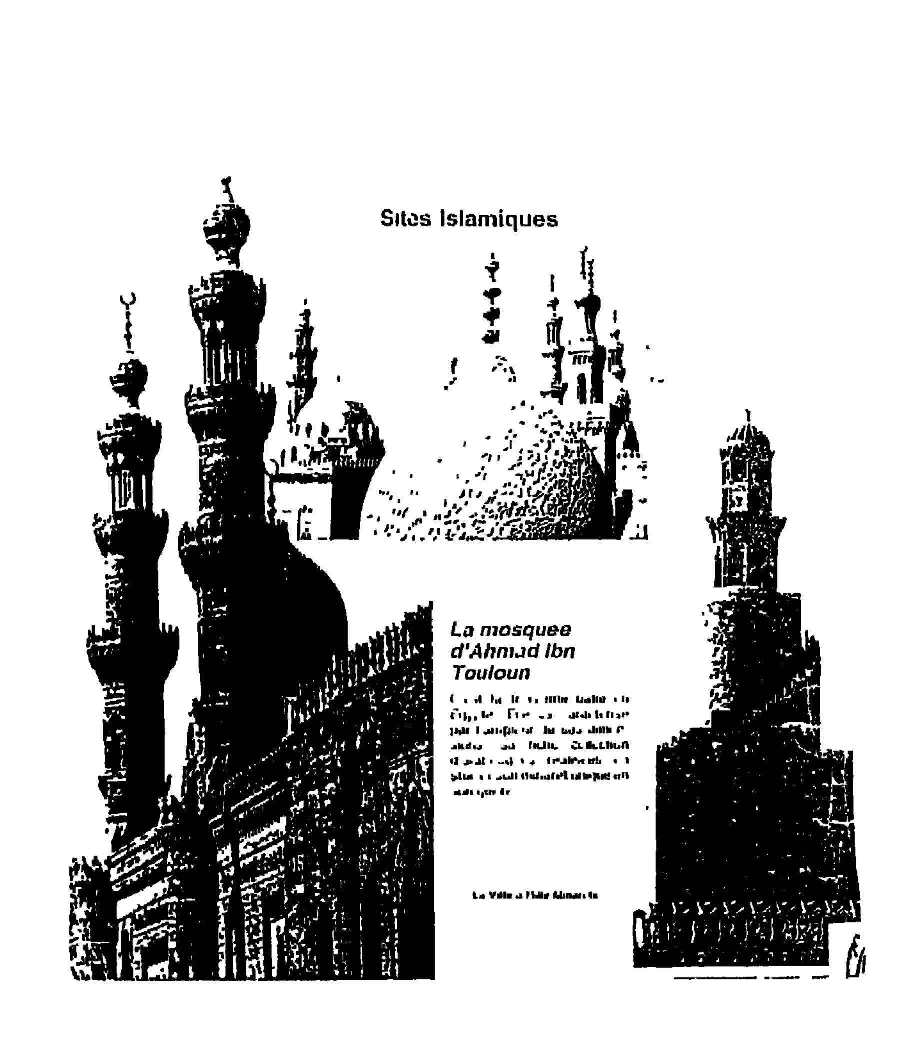
* La Citadelle de Salah Eddine:

La visite de la citadelle de salah Eddine au sommet du mont mokattam vous rappelle le souvenir de son fondateur le grand Salah Eddine El Ayoubi.

Elle fut construite en 1183 A. D. C'est le style des forteresse du moyenage. A l'intérieur de la citadelle se trouve un puits creusé dans le rocher atteignant une profondeur de 84m. auquel on accéde par des marches.

* La Mosquée Mohamed Aly:

Elle fut construite entre 1830 et1849 dans le style ottoman. C'est une majestueuse mosquée s'élevant de toute sa splendeur sur le plus haut sommet de la citadelle vers le côté nord. Cette mosquée est aussi appelée la mosquée d'Albâtre á cause du marbre égyptien couleur jaune – miel qui la couvre jusqu'à une certaine hauteur de l'extérieur et de l'intérieur. La mosquée apparaît ainsi visible de tous les coins du caire, elle, Est pour cela considérée comme l'une des caractéristiques du caire.


Sites Islamiques
La mosquee d'Ahmad Ibn Touloun
La Ville a Mille Minarets

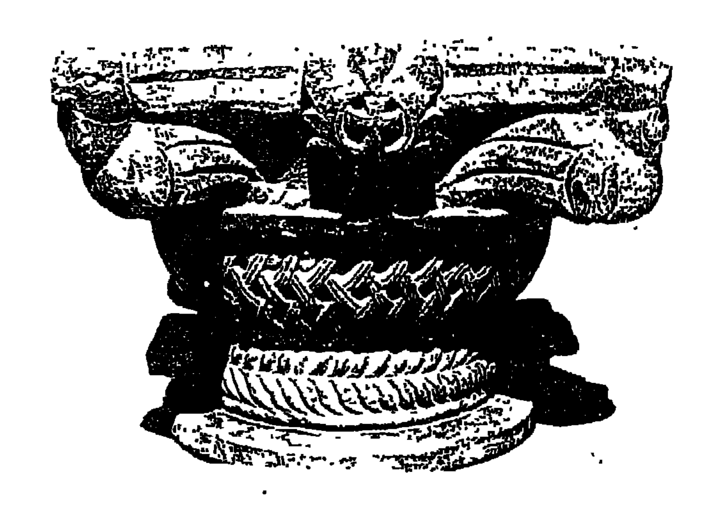
* Le couvent de st., Georges:

La chapelle peut étre atteinte par un corridor datant de la période fatimite. Elle contient dans un coffre de bois de cédre les reliques de st., Georges.

* Le Musée Copte:

Il se trouve au vieux Caire. 11 contient une collection d'objets du début de l'ére chrétienne en Egypte, entre autres:

Des fragments de pierres sculptées, des textiles, des icônes, des manuscrits anciens. L'art copte se voit lá clairement avec ses couleurs intensives et ses détails caractéristiques. Il représente cette période transitoire entre l'art ancien pharaonique et l'art islamique actuel.



Le Caire copte

* L'Eglise Suspendue « Al-Mu'allaqa »

Elle est connue sous ce nom car elle fut érigée sur une des tours de la forteresse Romaine de babylone. Elle fut a chevée entre la fin du 4 éme siécle et le début du 5 éme siécle A. D. Cette date nous est indiquée par une frise en bois sculpté qui décorait la facade et dans 1 a quelle on voit jésus-Christ en trant victorieux â jérusalem. On y trouve aussi environ 30 icônes.

* L'Eglise Abou Serga:

Elle est toute proche du musée copte, et elle du 5 éme siécle. On pense qu'elle fut érigée á 1'emplacement ou' la sainte famille avait séjourné lors de sa fuite vers 1'Egypte échappant aux persécutions d'hérode roi des juifs.

Elle a une grande valeur historique et artistique, des visiteurs de toutes les croyances divines viennent la visiter.

* L'Eglise de la Sainte Vierge:

Elle date du 8éme siécle et posséde quelques icônes de valeur.

* L'Eglise Sainte barbara:

Elle se trouve prés de l'église abou Serga et elle est au nom de sainte barbara, qui d'aprés la légende, fut assassinée par son pére paien lorsqu' elle se convertit au christianisme.

Elle date de la fin du 4éme siécle et du début du 5éme siécle.

* L'Eglise de st., Mercurius « Abu Sefein »:

L'école de l'art copte, une collection unique dont 175 icônes représentant des scénes de i'Ancien et du nouveau testaments, des fresques et des vitraux.

Le serapeum:

Il n'en reste que Les galeries souterraines dont la longueur atteint quelques centaines de métres et qui renferme les tombeaux du taureau sacré Apis. La construction de ces galeries date de la XVIII^{e} dynastie et de la basse époque. A proximité du serapeum, se trouve le cercle des philosophes grecs. On y trouve les statues de platon, Héraclius, pythagore et pindare.

Le Musée Egyptien:

Il est á la place tahrir, au centre du caire, c'est le plus riche et le plus célébre de tous les musées égyptiens au monde. Il renferme environ un quart de millions d'objets antiques qui représentent toute l'histoire ancienne de l'Egypte et qui remonte á une période dé 7 mille ans. Les objets exposés sont célébres par leur valeur antique et artistique. Parmi ce qu'il y a de plus riche et de plus impressionnant, on peut citer la collection de « Tout - Ankh - Amoun ».



Principaux tombeaux:

Tombeaux des nobles:

* Tombeau de ptah – hoteb:

situé á l'ouest de la pyramide á degrés; il contient plusieurs scénes retraçant la vie quotidienne et les cérémonies funéraires ainsi que des textes religieux. La plus célébre gravure est celle des chanteurs et des musiciens charmant ptah – hoteb considéré comme étant l'un des grands.

Philosophes de l' Egypte ancienne.

Tombeau de kagemni:

Réputé par ces bas – reliefs dont le plus célébre est celui représentant une scéne de chasse.

Tombeau de mery – roka:

Contenant 33 stéles sur lesquelles sont gravées des scénes agricoles, industrielles, de chasse ou représentant la vie quotidienne; la plus importante est celle illustrant les soins donnés aux animaux.

* La pyramide á degrés:

la plus ancienne pyramide, est le tombeau du roi djéser « 111e dyn ».

construite par l'architecte imhotep.

* La pyramide d'ounas:

se caractérise par les célébres « textes des pyramides » qui apparaissent sur les quatre parois de la chambre du sarcophage.

Memphis:

Probablement la plus ancienne cité sur terre, la légende prétend qu'elle était la capitale de l'ancienne Egypte durant l'ancien empire.

conduisant vers ces 2 temples oú se déroulaient les cérémonies religieuses accompagnant le processus d'embaumement.

Troisiéme pyramide:

Edifieé par le roi mykérinos au sud – ouest des deux autres, elle est sensiblement plus petite « 62m ». La partie inférieure jusqu'á prèsent recouverte d'une couche de granit. Croyant á la résurrection des morts et á la vie éternelle, les anciens Egyptiens erigérent les pyramides afin d'y préserver les dépouilles de leurs rois. Les pyramides de guizeh sont entouréses de plusieurs petites pyramides et de centaines de mastabas et de tombeaux appartenant á la famille royale, aux nobles et á une élite sociale.

La barque solaire du roi chéops:

Une grande barque en bois de cédre avec tous ces équipements « Rames cordes, loges ». Destinée au voyage cosmique effectué dans l'au – delá par le monarque, en compagnie de Râ dieu du soleil.

Le sphinx:

Le symbole sacré de l'union entre la force physique la plus puissante et la plus haute capacité intellectuelle qui soient sur terre.

Saqqarah:

Le plus ancien cimetiére de l'Egypte ancienne, situé sur le plateau désertique au sud – ouest du caire,saqqarah est en aval de la pyramide á degrés de zoser et de son groupe funéraire édifié par l'ingénieur imhotep á l'intention de ce monarque, premier roi de la 111^{e} dynastie. Ce groupe funéraire prend la forme d'un mastaba d'aprés les lignes en vogue á cette époque. La pyramide est composée de 6 bancs de pierre; cette technique fut adoptée plus tard pour l'édification des 3 grandes pyramides de guizeh avec cette différence que la réguarité des angles de celles – ci leur permet de présenter des faces la térales lisses. La pyramide á degrés s'éléve á 59m environ sur une base de 107 × 123.5m.

Le caire pharaonique

Le plateau de guizeh

Les, pyramides de

Guizeh

Une des 7 Merveilles du monde.

La grande pyramide:

Le plus célébre édifice du monde érigé par le roi chéops « 1ve dynastie » vers 2650 av. J. c. cette pyramide se dresse sur une surface de prés de 13 feddans, sa hauteur á l'origine s'élevait á 146 m; elle natteint á l'heure actuelle que 137m. 2.5 millions de blocs de pierre furent employés á sa construction; la longueur du côté de sa base est de 230m.

Pourtant, cet édifice, en dépit de sa grandeur, n'est pas le seul témoin du savoir – faire et de la suprématie des Egyptiens en matiére d'architecture á cette époque reculée de l'histoire, suprématie qui tenait du prodigue. A proximité du côté est de la pyramide de chéops se dressent 3 petites pyramides probablement consacrées á ses èpouses ou aux membres de sa famille.

Deuxième pyramide:

Édifiée par le roi chéphren au sud – ouest de la pyramide de son pére et sur son modéle quoique moins haute « 136m ». Quelques traces d'une couche de pierre calcaire se trouvent sur les parties supérieures de la pyramide. La base a 215.5m de côté. L'intérieur est sobre. On y accéde á travers deux entrées pratiquées sur la face nord. La deuxiéme pyramide, á l'instar des autres, était recouverte á l'intérieur de pierre calcaire d'une excellente qualité; de cette couverture il ne resete que des fragments au sommet de la pyramide.le visiteur pourra également voir des vestgies du temple funéraire de ce monarque, ceux du temple de la vallée et les restes d'un chemin ascendant

Les monuments

Historiques les

Plus importants

dans

Egypte

Le Caire a Connu, dés sa fondation, une grande activité sociale et économique. Les calıfes fatimides y ont édifié un grand nombre de palais luxueux, d'établissements religieux sociaux et commerciaux, de jardins et de lieux d'étude.

Le Caire a été débordé par la croissance démographique.

Des agglomérations sont donc apparues en dehors des murs construits par jawhar AL-Sequali.

Ces agglomérations ont été appelées « Zaher-AL-Qahira ».

Elles s'étendaient de la mosquée d'IBN touloun á kaleet AL jabal et du plateau du Mokkatam á I'endroit opposé connu aujourdhui comme les quartiers de boulac, de chobra, de bab Al louk et d'AL hossainia.

Au cours du califat d'AL- Mostanser-Be-Allah le fatimide, son ministre bien connu badruldin AL-jamali a construit de nouvelles forti fications pour le caire, ajoutant ainsi de nouvelles espaces á la ville. Ce mur a été également construit en briques séchées excepté pour les portails qui ont été édifiés en pierres dans des endroits autres que les endroits originalement bâtis par jawhar AL-Sequali tels que le grand portail de Bab-Zoueila, Bab-AL NASR et Bab-AL- foutouh.

Ce sont les trois seuls portails qui sont restés jusqu'á nos jours.

-Salah-EL-Din « Saladin » a entrepris, avant sa fondation de la dynastie ayyubide et lorsqu'il était ministre du dernier calife fatimide AL-Aaded, la restauration des remparts du caire et la construction des sites qui se sont écroulés. Lorsqu'il a pris le pouvoir et au début de la dynastie ayyubide en Egypte, son expérience politique et militaire était devenu plus grande. L:l a alors décidé de construire des remparts grandes et forts autour des trois parties du Caire, AL- fostate, AL-Askar et AL-Kahira, ainsi qu' une citadelle forte sur le plateau d' AL-Mokkatam.

en afrique y a été édifiée. Il s' agit de la mosquée d'Amr IBN-AL-Aasse.

Au début, la ville d'Al fostate est trés simple dans ses alignements et dans ses constructions. Plus tard, elle s'est étendue et urbanisée.

Elle a été la Capitale de l'Egypte depuis sa création en 21 H/641 ap. J. C. Jusquá 133 H/750 ap. J. C.

- La ville d'AL-Askar:

Elle a été fondée en 133 H/750 ap. J. C. Au nord de la ville d'AL- fostate. Elle est devenue le centre du gouvernement abbasside et son quartier militaire. D' oú le nom de la ville qui signifie la cité des soldats. La ville s'est développée et a rejoint la cité d'AL fostate.

- La ville d'AL Qata'ei:

fondée en 254 H/868 ap. J. C. Par Ahmad IBN touloun pour accueillir ses armées et son entourage et pour devenir le nouveau siége du gouvernement, cette ville s,est développée pour rejoindre les bâtiments d'AL-fostate. Les travaux de construction dans cette nouvelle cité étaient trés actifs mais le seul vestige en est la mosquée d'Ahmad IBN touloune.

- Le Caire:

Jawhar AL-Sequali, Le Commandant des armées fatimides, a choisi la plaine de sable située au nord d'AL-fostate pour. Jeter les fondements d'une nouvelle Capitale pour l'Egypte, le 17du mois de chaabane 358 H/7 Juillet 969 ap. J. C. Cette ville naissante a été nommée AL-Kahira « Le Caire » en raison de l'apparition de la planéte Mars appelée alors par les arabes AL-Kâhir.

Au début, il S'agissait d'une petite ville sous forme d'un carré d'une superficie de 340 feddans et dont le côté est de 1200 métre. Le Caire a été entouré par un mur en briques séchées qui a complétement disparu. Huit portes existaient dans ce mur.

Genése historique de la ville du caire

Cette ville grandiose a une origine qui remonte á des milliers d'années. Elle existe depuis le temps des pharaons jusqu' á aujourd' hui.

- Epoque Pharaonique:

Les anciens égyptiens ont établi leur Capitale Memphis á Guizeh, á I'ouest du nil. Ensuite, ils ont créé la ville d' on á I'Est du Nil. On sest spécialisé dans les différentes branches de la culture et des sciences. Cette région se situe, á I'heure actuelle, dans le quartier de Matareya oú les vestiges de cette ére se trouvent, dont les plus importants sont I'obélisque de senusert ler et quelques tombes dans la région d'Ain-Shams.

- Epoque Romaine:

I'Empire Romain a mis fin á la Période ptolémaque en Egypte. Octavien Auguste, le commandant des armées romaines, a créé une ville au sud en I'an 30 av. j. C. á. Côté de I'ancienne ville de babylon oú I'Empereur trajan a bâti plus tard, en I'année 100 AP. J. C., La forteresse de babylon bien connue dans cette région.

Cette cité est restée une des villes les plus importantes de I'Egypte et cette partie appeleé babylon a continué á être un centre important pour le gouvernement et I'administration de I'Egypte jusqu' á I'apparition et la propagation du christianisme.

Les vestiges qui restent de la forteresse et des anciennes églises indiquent la grandeur et I' histoire de cette partie connue á present sous le nom de Misr-AL-Kadima.

- Epoque Islamique:

La conquêre islamique de I'Egypt a eu lieu sous le commandement d'Amr IBN-AL-Aasse en I'an 19 du hégire et en I'année 641 ap. J. C. Amr IBN-AL-Aasse a établi sa nouvelle ville, appelée Al fostate á proximité de la forteresse de babylon, connue par le nom de MISR-AL-Kadima. La premiére mosquée

LE CAIRE

Ce petit Monde, La grande ville du Caire ... La plus admirable et La plus étendue des cités microcosme du monde...

« ... Un palimpseste oú la bible a recouvert hérodote, Recouverte, á son tour, par le coran ».

ANGHAM ... HODA ABD EL-MONAM

12- Louxor:

- Introductio.
- Le temple de louxor.
- Musée de louxor.
- Les temples de karnak.
- Spectacle son et lumiére au temple de karnak.
- Le ramesseum.
- Les importants tombeaux dans la vallée des rois sont.
- Les plus importants tombeaux de la vallée des reines sont.
- Les plus importants tombeaux de la vallée des nobles sont.
- Le temple de dendera.
- Le temple d'Esna.

13- Assouan:

- Introductio.
- Le temple de philae.
- Le temple de beit el wali
- L'lle elephantine.
- Le temple de kom-ombou.
- Le temple d'edfou.
- Le temple de kalabsheh.
- Abou simbel.
- Le jardin botanique.
- Les Tombeaux des nobles.
- L'obélisque inachevé.
- Le mausolée d'agha khan.
- Deir el anba samaan.

10- Sohag:

* Principaux sites archéologiques le site d'abidos.
  - Le temple de séti 1er .
  - Le temple de ramsés ll.
  - Vestiges coptes.

11- Les oasis Egyptiennes:

- Introductio.
- Les importantes villes et oasis á ouadi El Guédide.
- Le musée archéologique á kharga.
- Les tombeaux de bagaouat.
- Le temple de El-Gohaita.
- Le temple de Kasr El-Zayan.
- Temple d'hibess.
- L'oasis de dakhlah.
- Bashandi.
- Les tombeaux d' Al Mezaouakah.
- Le village islamique de balat.
- Le village pharaonique de balat.
- Le temple de deir Al Hagar.
- Le village islamique Al kasr.
- L'oasis de farafra.
- L'oasis de paris.
- L'oasis de Al Bahariah.
- L'oasis de siwa.
- Principaux sites touristiques et archéologiques.

- Safaga.
- El-kosseir.
- Mersa alam.
- Bérénice.

7- Fayom:

- Le lac karoun.
- La source de selline.

8- Minieh:

- Antiquités pharaoniques.

  Beni hassan.

  Tel El Amarna.

  Aperçu historique.

  Monuments á tel el amarna

  El Sheikh Ebada.
- Ruines gréco-romaines

  El-Achmounein.

  Touna el gabal.
- Vestiges coptes.
- Vestiges islamiques.

  Bahnassa.

  Sheikh ebada.

9- Assiout:

principaux sites archéologiques de ce gouvernorat.

3- Ismailia:

4- Port – Said:

Musée national de port-said.

5- Sinai:

- Introductio.
- El Arish.
- Principa les stations balnéaires.
- El-Tor.
- Ras sedr.
- Village de daghsh land.
- Abou rdeiss.

* Principaux sites touristiques au sud du sinai.
  - Eyōun moussa.
  - Couvent de sainte catherine.
  - Ras mohamed.
  - Sharm El sheikh.
  - Dahab.
  - Nuweiba.
  - Taba.
  - L'île pharaon.

6- La mer rouge:

- Introductio.
- Suez.
- Ein El sokhna.
- Hurghada.

*** Le caire islamiques:**

- Mosquée Amr ibn El aas
- La citadelle de salah eddine.
- Sultan hassan.
- Mosquée ibn touloun.
- Le complexe de qalawuan El Nasser barquq.
- Bab zuweyla.
- La mosquée El-Azhar.
- La maison El-Sehemi.
- Khan El-khalil.
- Le musée d'art islamique.

*** Le caire moderne:**

- Tour du caire.
- Centre culturel maison de l'opéra.
- Centre international des conférences du caire.
- Paiais du baron Empain.

2- Alexandrie:

- Introductio.
- La colonne de pompée.
- Les fouilles de kom El chokafa.
- Le tombeau de chatbi.
- Le théâtre romain.
- Les tombes d'anfushi.
- Le fort de qaitbey.
- La mosquée aboul abbas.
- La mosquée attarine.
- Le musée gréco-Romain.

Index

1- Egypte:

EGYPTE

Génie du lieu

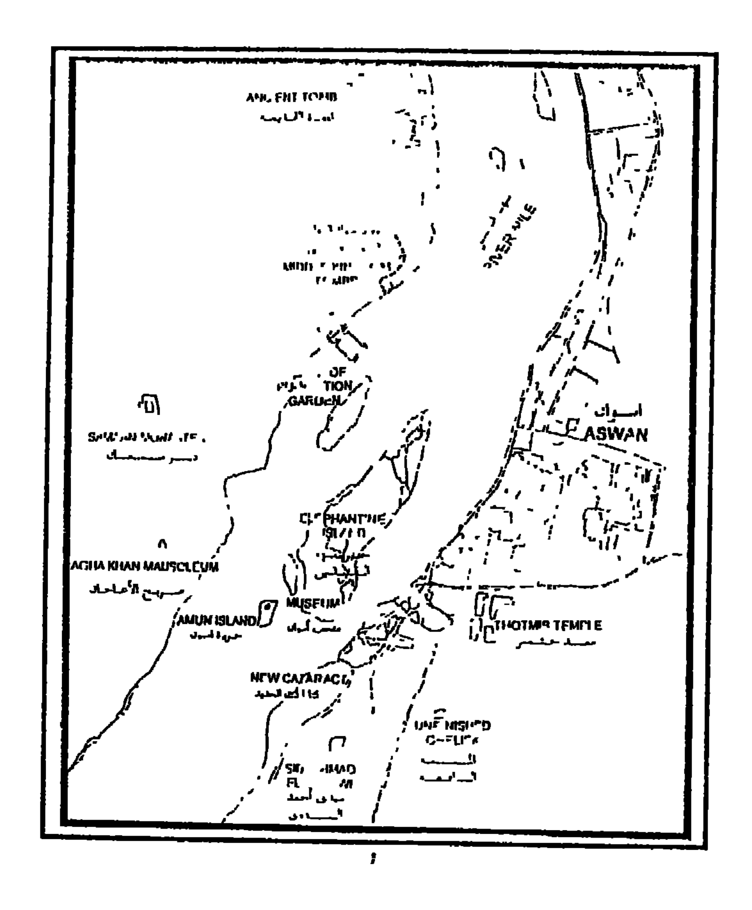
Et

Du temps

1173, the monastery was a base for missionary monks who converted the Nubians to Christianity. Frescoes of the apostles still remain in the roofless basilica.

The Islamic Monuments.

There are some magnificent domes which back to the third, fourth and fifth centuries.



At night visit the « sound and light show », a magical experience as floodlit buildings are silhouetted against the volcanic rocks and water surrounding them.

Plants Island

Lying in the Nile, Overlooking Aswan, 18 acres, having more than 800 species of palm and acacia tress, and enormous group of various plants.

The tombs of the Nobles

The northern hills of the west bank are filled with the rock-hewn tombs of princes from the old kingdom to the roman period; at night they are illuminated with hidden spotlights and can be clearly seen from Aswan. Inside, the tombs are decorated with vivid wall paintigs showing scenes of everyday life, hieroglyphic biographies and in scriptions telling of the noblemen's journeys into africa.

The Age Khan Mausoleum

One of the best-known touristic sites in Aswan, lying on a high hill on the west bank of the Nile, overlooking Aswan. It is of fatimid style and it comprises a coffin of alabaster. Agha khan lll was the father of the ismaili sect.

The palace of pijom um-habiba, his wife, is there near the shrine.

The unfinished obelisk.

Ahuge obelisk, 41.75m, height, 4m. Base, its significance is due to the great effort that was exerted by the ancient Egyptians in making such monuments.

Anba Sama'an Monastery

Ride a camel or climb to the ruins of the coptic monastery of st. Simeon, originally founded in the 7th century A.D. Rebuilt in the 10th century and eventually destroyed by salah al-din in

1- Abu Simbel

a witness turned to stone as evidence to posterity of the power of the divine pharaoh.

Built by ramesses ll by engraving a huge mass of rock, in the north of aswan.

2- The Small Temple of Abu-simbel.

Built by ramesses ll and dedicated to « Hathor », engraved in rock, in the north of aswan.

Kom Ombo

Arriving by boat at the temple of haroeris and sobek, near **Kom Ombo,** is recommended, the magnificent ptolemaic temple is in a dramatic setting on high ground beside the Nile, surrounded by sugarcane fields. Dedicated jointly to haroeris, the good doctor, and sobek, the crocodile god, the temple is famous for its twin entrances, halls and sanctuaries.

Sculpted wall reliefs include one showing ancient surgical instruments, bone-saws and dental tools. Three mummified crocodiles found nearby are now in the chapel of hathor. A tour of the temple could be combined with a visit to darow camel market where camels that have made the trek from northern sudan are sold every Tuesday.

Philae Temple

Philae temple was also dismantled and reassembled on agilika island about 500m. From its original home on philae island in the wake of the high dam. The temple, dedicated to the goddess Isis, is in a beautiful setting which has been landscaped to match its original site. Its various shrines and sanctuaries, which include a temple of hathor, a birth house and two pylons, celebrate all the deities involved in the Isis and osiris my[th].

The Temple of Edfu.

Edfu is a longer trip « 105km. From Aswan » but it houses the bestpreserved cult temple in Egypt which is essential viewing for archaeological enthusiasts.

Dedicated to horus, the Falconheaded god, it was built during the reigns of six ptolemies.

The main building, which includes a great hypostyle hall, was uncovered by mariette in the 1860s. There are numerous reliefs, including a depiction of the feast of the beautiful meeting, the annual reunion between horus and his wife hathor, and a particularly fine ceiling relief of the goddess nut in the new year chapel. The temple, which rivals those at luxor in grandeur, also contains a nilometer, a court of offerings and a huge pylon at its entrance. One of the monuments of the ptolemic era, comprising a picture of zodiac signs, which is the most distinguished antiquity inside.

The Temple of Kalabshah

Kalabshah Temple was moved to its present location in 1970, together with other monuments from nubia.

Reachable by taxi or by boat, depending on the water level, the sandstone edifice was built by the roman emperor octavius augustus and dedicated to the fertility god mandulis.

The kiosk of Qertassi, with its two hathor-headed columns, was moved at the same time and now stands near the water commanding fine views over lake nasser. Nearby, dug into the hill side, is another of ramses II's nubian monuments to military might; beit al-wali celebrates his victories over the nubians, Ethiopians, asiatics and libyans and brightly- coloured scenes inside the temple show ramses making offerings to the gods.

Temple of Nectanebo:

One of the most ancient temples in « philae island », built by king nectanebo for worshipping Isis.

Its ceiling was placed on 14 colums 6 of which, had collapsed. It is crownd with some engraved floweriness and lines of snake statues, in front of which and overlooking the Nile are two sand stone obelisks of the ptolemic era.

The Temple of Imhutep:

A small temple dedicated to « Imhutep », the Egyptian idol then, built by ptolemy 11.

*** The temple of Isis**

Dedicated for Isis, the well-known Egyptian idol and horus, her son.

*** The Temple of Sic and Hor.**

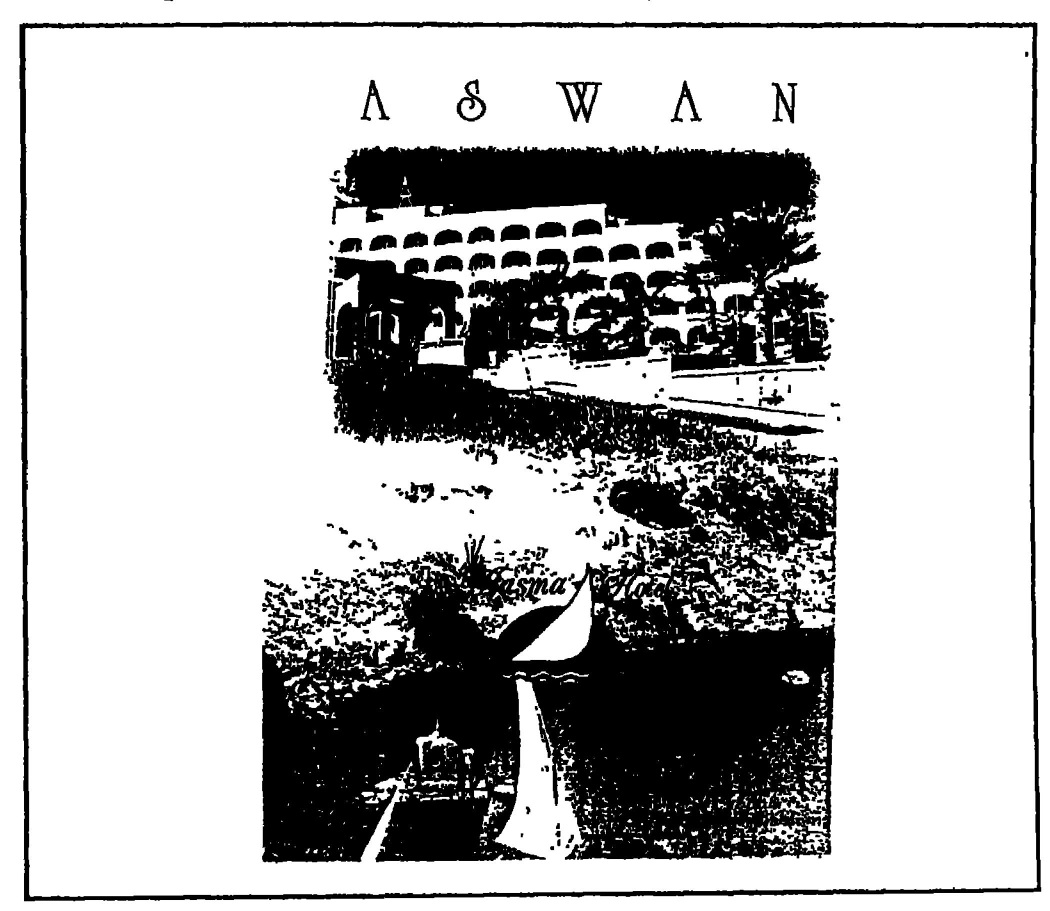
In kom ombo, the first temple dedicated for those two idois.

*** The Temple of « Beitel-Wali »**

Pertaining to the reign of ramesses II, and it's deemed one of the most beautiful and distinguished nubian temples. It comprises a court, a column hall, scenes of war and a chair for worshiping ra, the king of idois. It was moved to its present location, to an island in the south of the high dam in the sixties.

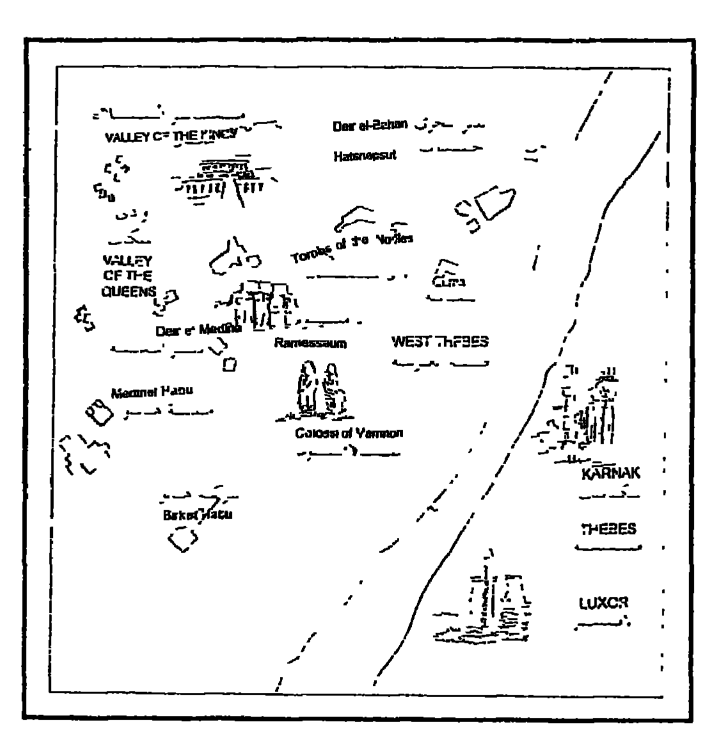
Aswan

Aswan, Egypt's sunniest southern city and ancient frontier town, has a distinctively African atmosphere. Small enough to walk around and graced with the most beautiful setting on the Nile, the pace of life is slow and relaxing.



Temple of Esna:

Locaed south of luxor, the temple has a hypostyle hall with pictures and texts telling of the roman emperors who came to Egypt and offered sacrifices to its deities.



The most important tombs of the area are:

- **tombs of the nobles:** Portraying the lives of nobles and their families.
- **The tomb of nakht:** The inscriptions portray the skill of the Egyptian artist.
- **The tomb of menna:** Scribe of the fields of the two lands, during the reign of tuthmosis IV.
- **The tomb of ramose:** one of the state officials during the reign of amenhotep lll and akhnaten. The tomb contains inscriptions depicting akhnaten and his wife, nefertiti.

Among the landmarks of luxor are.

- Abul haggag mosque, within the compound of the temple of luxor.
- The coptic church, next to the mosque, inside luxor temple.

Monasteries:

- Deir El-shayeb, located 7kms north of luxor.
- Deir marie girgis, on the west bank.
- Deir El-muhareb, about 4kms from the quay on the west bank.

* The visitor to luxor may also see the temples of dendera and ESNA.

Temple of Dendera:

This graeco-roman temple lies about 60kms north of luxor. The temple was first initiated by ptolemy lll with numerous additions by subsequent roman. Ptolemic rulers it houses a famous painting of queen cleopatra, and caesaron, her son from julius caesar. The temple is renowned for its horoscope in scriptions.

.The most important of these tombs are those of:

- Tut – Ankh – Amun.
- Ramses lll.
- Seti l.
- Ramses VI.
- Amenhotep ll.
- Hur – Moheb / tuthmosis lll.

The chief tombs of the valley of the queens are those of:

Queen Nefertari, wife of ramses ll « Closed for restoration».

Commemorative Temples:

1- Deir El-Bahari Temple:

This temple was built by queen hatshepsut to perform the rites of the nether world. Deir El-Ba-hari is a fairly recent nomenclature from the 7th century B. C. When the Copts used it as a monastery. The temple is composed of three impressive rising terraces, split by a road.

2- The Ramesseum:

Ramses ll's stupendous mortuary temple inspired shelley's sonnet ozymandias.

« Two vast and trunkless legs of stone stand in the desert.

Near them on the sand, half sunk, a shattered visage lies ».

3- madinet habu temple:

Built in commemoration of ramses lll, characterized by its well-preserved religious and military scenes.

These paintings still retain their vivid colours.

Sound and light

On this site, which witnessed two thousand years of ancient history, the Egyptian ministry for culture inaugurated the sound and light project of karnak. The performance, which lasts for one hour and 15 minutes, begins as the audience enters the avenue of the sphinxes. It continues through the pylon I of the temple, the pylon ll., the hypostlye hall, and the sacred lake. After a short rest, the audience goes to an amphitheatre set up in front of the 'lake. A narrator tells the history of the temple, to the accompaniment of background music composed by the Frenchman delare.

The Luxor Museum:

the Museum is situated between the temples of luxor and karnak. It houses pharaonic relics from luxor and the nearby areas.

Second: The West Bank Monuments

* The colossi of Memnon

The only remnants of a temple commemorating Amenhotep lll, these statues are 19.20 metres high. When they suffered cracks, and where said to sing, the Greeks named them after memnon, the legendary hero killed at the trojan wars, who, each morning, called his mother Eos, the dawn goddess, and she bewailed him, shedding tears that were the dewdrops.

The tombs of the valleys of the kings and queens:

These are the two tombs, ardered by the kings and queens of the new kingdom to be carved in the rock-faces of the valley so as to Safeguard them against grave-robbers. The tomb is composed of several rooms and corridors leading to the burial chamber.

Karnak Temples

This is the greatest place of worship in history. It includes many singular temples, dedicated to Amun, his wife « MUT », an their son « Khonsu », the moon deity.

Since the arab conquest, it became kniwn as « al – karnak »: the fort.

The temple starts whth the avenue of the rams, representing Amun:

Symbol of fertility and growth.

Beneath the rams heads, small statues of ramses ll were carved.

- we start our visit to karnak by passing through the first pylon, dating to king nekhtebo of the 30th dynasty, on to the large forecourt where on the right we find the chapels of the thebes triad, dating to seti ll. On the left. There is the temple of ramses lll.
- Then comes the remnants of the second pylon which leads to the large hypostyle hall which has 134columns, with the double row in the middle higher than the rest.
- we then come to the remnants of the third pylon, before which stands the obelisk of thutmosis l, and on to the fourth plyon, guarded by the obelisk of hatshepsut.

Beyond, are the remains of the fifth pylon, leading to the holiest of holies.

- we finally come to the court, from the middle kingdom, which leads to a large hall of ceremonies, dating back to tuthmosis lll.

The sacred lake.

The sacred lake, used for purification, lies outside the main hall where we have a large statue of a scarab, dating to king amenhotep

First: East Bank Monuments:

Temple of Luxor:

Built by the two pharaohs:

Amenhotep III and Ramses II. The Temple was dedicated to Amun – Ra, whose marriage to mut was celebrated annually, when the sacred procession moved by boat from karnak to Luxor Temple.

- the entrance is a huge pylon built by Ramses II and has two seated statues of the king. Originally, two large obelisks stood in front of the pylon. However, only one remains, while the other now stands in place de la Concorde, in Paris.
- Beyond the pylon, is the peristyle hall – built by Ramese II - and bordered on three sides by double rows of columns with bud papyrus capitals. In the north - eastern part of the hall is the Mosque of Abul Haggag.
- The rest of the Temple was built by Amenhotep III, starting with the colonade that fourteen hug pillars in two rows.
- then we come to the large court of Amenhotep III that is surrounded on three sides by double rows of pillars. This leads to the hypostyle hall, containing 32 pillars, and on to the sanctuary of the sacred boat.

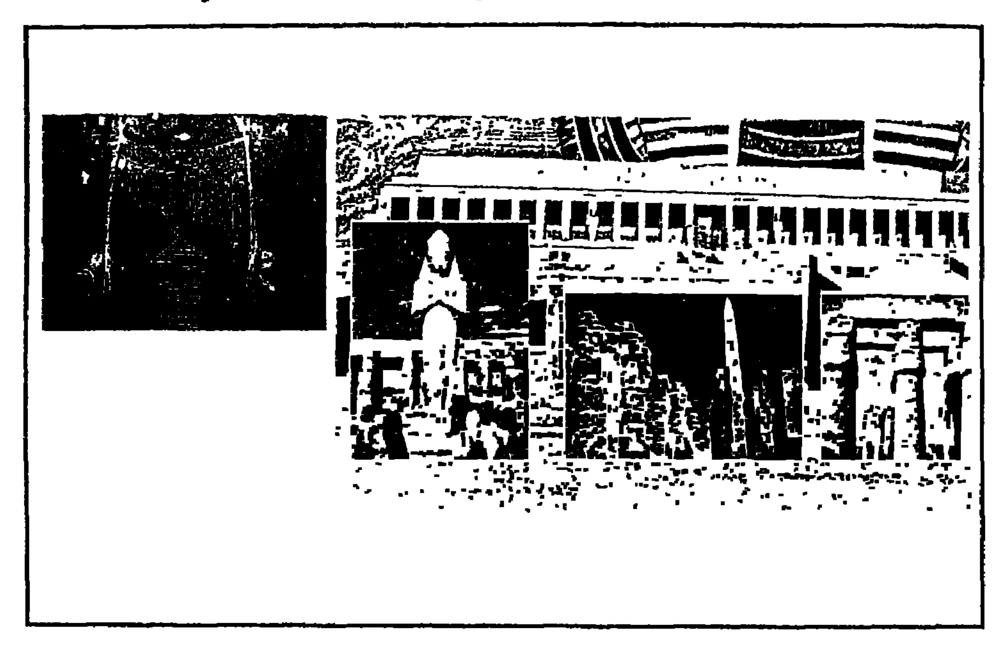
Alexander the Great built a kiosk within that of Amenhotep III. finally, we reach the four – Columned Holiest of Holies: the sanctuary of the sacred statue.

Luxor

Luxor is the world's greatest open – air museum, filled with the awe – inspiring monuments of ancient Civilisation.

As Weset. it was the capital of Egypt during the new kingdom (1567 – 1085 BC); as thebs it was described by homer as (the hundred – gated city). Its Later name, al – uqsur, means (city of the palaces).

Testaments to a desire for immortality, built for eternity in sandstone and granite, the temples, tombs and palaces still stand, surrounded by Souks and Luxury Hotels.



mentiond in the texts on the occasional raids of tribes. In the center of Farafra, there are the Remnants of a palace built of clay, with several other plain tombs of rocks, remnants of a roman temple at the area of Ein Bess, as well as other tombs and some relics near the Farafra palace.

Siwa

Siwa, the most inaccessible of all Egypt's oases until very Recently, is also one of the most fascinating. On the edge of the Great sand sea, its rich history includes a visit from Alexander the Great to constult the oracle of Amun in 331BC.siwans have their own culture and customs and they speak a Berber Language, Siwi, rather then Arabic. Many women still wear traditional costumes and silver jewellery like those displayed in the traditional siwan house museum in the town center.

Siwa remains one of the best places to buy jewellery, rugs, baskets and traditional robes and head – dresses, decorated with antique coins.

As for the most prominent christian monuments, it is El – Bagawat cemetery. And next to it traces of the Ein saaf houses are found.

Monuments of Dakhla:

Dakhla together with Kharga oases form one administrative unit. In Dakhla, a painting of the Middle Kingdom in ancient Egypt was found, as well as paintings of the 12th Dynasty in the village of Balat. The Dakhla oasis was frequently mentioned in Pharaonic scriptures for its superiority in wine – making and abundance of vinyards.

Some important paintings were also found – now preserved in Ashmolian Museum in oxford – which date back to the 22nd and 25th Pharaonic dynasties and which were concerned with the ownership of water sources and springs.

In Qasr, Dakhla, there are remnants of the temple of god Tehout.10km. away there is the famous temple of Deir El – Hagar.

As for the Balat area in Dakhla, it was the place of the rulers of the oases in the Pharaonic era, especially in the age of the old and Middle Kingdoms where there used to be five Mastabas (outdoor stone benches or steps) for burial of the rulers of Kharga and Dakhla in the era of king Bibi 1 and II, next to the city of Ein Aseel.

The most significant monument of Dakhla is the temple of Deir El – Hagar built in 45/96 AD, the two tombs of El – Mosawaq from the Roman era, as well as the mastabas of Balat which actually are Pharaonic tombs of the 6th dynasty covered by Roman Mastabas.

Monuments of Farafra:

Farafra was mentioned in the Ancient Egyptian documents, pecially since the 10th Dynasty in the 21st century Bc, by the ne of « Taahat » meaning the land of the cow. It was also

Baharyia Oases

Set in a depression covering over 2000 sq. km. it is Characterized by dry weather and attractive scenes of Nature. There are various monuments from the pharaonic, Roman and Coptic and a big group of cold, hot, sulphuric and mineral springs.

Baharyia oases are deemed a touristic, mounmental, recreational and the Rapeutical Region.

The New Valley Oases

Successive historical ages, experienced by the new valley area, had left behind several priceless monuments. The oases: (Kharga, Dakhla and Farafra) include dozens of ancient sites housing temples, tombs, edifices' remnants, cities and roads.

Monuments of Kharga:

There are several historical sites in Kharga, the capital of the new valley. In those sites. A lot of tools used in Pre – dynasty ages were found, as well as some Mokharbashat (engravings) of the old kingdom, some in Mount El – Tayr near Kharga and some in El - Ghobary road connecting Kharga with Dakhla. Funeral paintings of the 2nd dynasty were unearthed, as they portray heads of campaigns from Thebes or Abidos for the purpose of inspection of the oases and keeping their security. In the Kharga oasis there are a lot of important monuments and historical sites.

Some of the most interesting of its temples are.

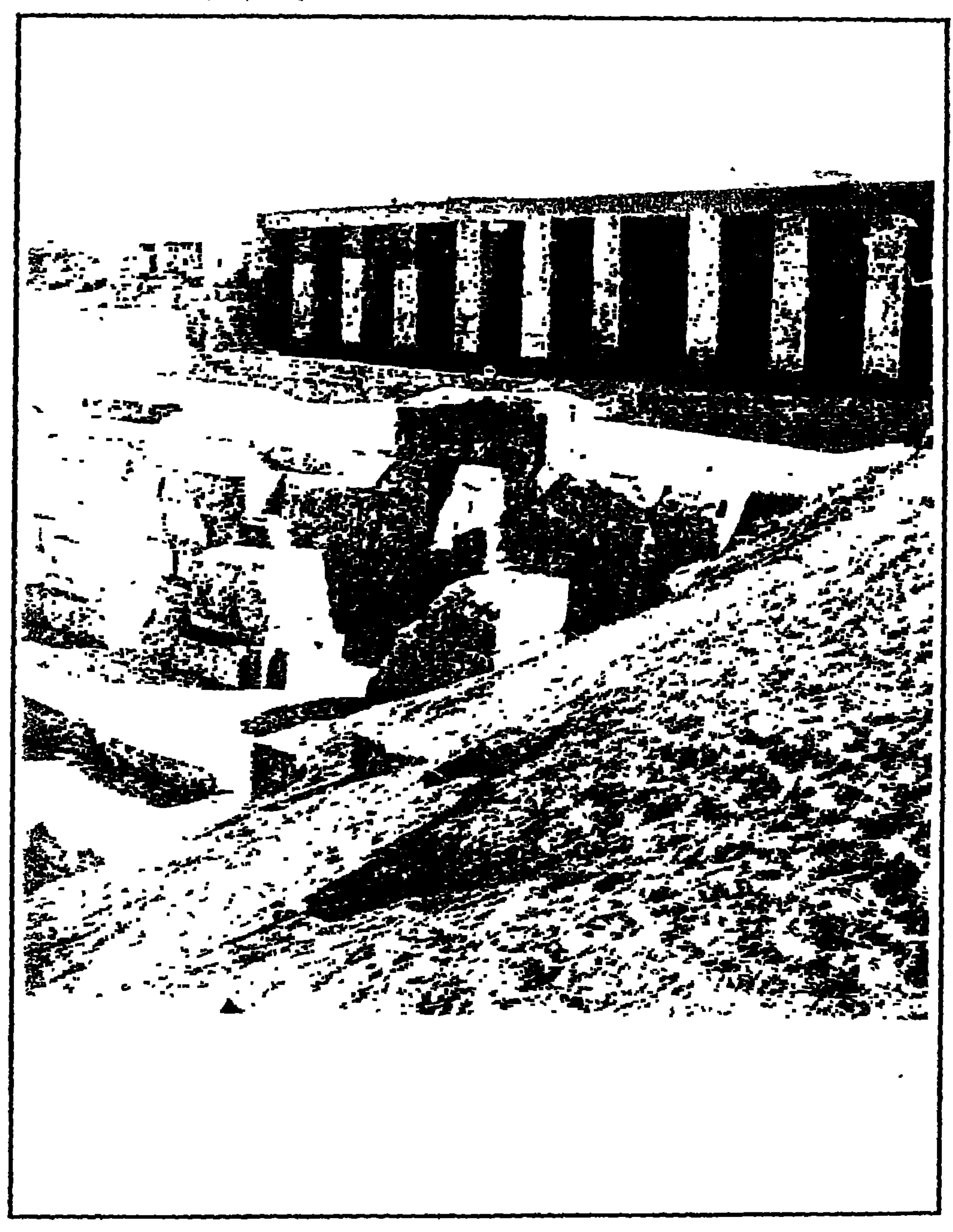
Hebes, Ghoweta, Nadhora, Zayan and Dosh, all built with sand stone, of walls covered by several engravings. Also in Kharga, there are some remnants of forts and military posts, as well as Castles, Like Langa, Mounira and Dosh.

Oases in Egypt

Oasis was originally an Egyptian Word (from the coptico uahe) and Egypt's oases are still the most varied in the world, each with a special character of its own. Wherever you stay, enjoy the tranquillity of the bedouin lifestyle, the date groves, pigeon towers and blue – washed mud houses. For adventure and excitement explore the majesty of the desert by camel or jeep safari, spend a night under the stars and take a morning dip in the hot springs. Let the night skies and the silent spaces create your own personal oasis – aninner peace to take back with you when leave.



- Deir amba bishoy « Monastery of st. Bishoi » or deir Al-Ahmar to the north west of deir Al-Abyad, housing its ancient church.



Temple of Seti 1

Suhag Governorate

Suhag lies 470km. From Cairo

One of the most important historical sites Abydos:

- situated on the west bank of the Nile, 12km. S. E. Of Al-Ballyana, it was the chief center for worshipping the god osiris.
- it is famous for its cemetries and tombs discovered in 1895, attributed to the kings of the first two dynasties.

Other Important Monuments:

1- The Great Temple Of seti 1:

- the temple, commemorating seti l, shows his various relationships with the gods and godesses.
- The orion, behind the temple, is just symbolic since seti l was buried in his famous tomb in the valley of the kings at luxor.
- The renowned tablet of abydos contains the names of Egypt's kings, from menes to seti l.

2- The temple of ramses ll.

- Although little remains, the walls retain vivid and brightly coloured scenes. The temple also contains a full record of the renowned battle of kadish.

* Suhag hosts a significant number of monasteries and churches dating back to the early christian period.

The most important of these are.

- Deir Amba Shenudah « Monastery of st. Shenute ».

Known as deir Al-Abyad « White Monastery », housing a 5th c. Church.

Assyut Governorate

Assyut Governorate lies 373km south of Cairo.

*** The most important historical sites:**

1- tombs of the governors west of assyut, the most famous of which are the tombs of kheti and zafa habi.

2- The meir region-northern part of the governorate-is 18km from the city of Al-Qusiyyah.

3- Deir rifeh, south of Assyut.

4- Deir – Al-Gabrawi

- Stands at the edge of the eastern desert near the city of manfalout.
- houses more than 100 tombs, the most important of which are Aba and Gawa.

5- Deir Al-Muharraq:

- The site Lies near:

  Al-Qusiyyah and dates back to the 4th c.
- It contains the earliest Egyptian church, the church of Al-Adra (the virgin) with a magnificent painting of the virgin and child. The monastery was built one on a site traditionally visited by the holy family during their flight to Egypt.

Tunah Al-Gabal

- In Tunah Al-Gabal many corridors and galleries were discovered containing millions of embalmed ibis and baboons, held sacred by the god thoth.
- there is also the tomb-chapel of petosiris, the high priest.

The mural paintings depict a blend of pharaonic and greek art.

Third: the coptic period:

Deir al-Adra « monastery of the virgin » stands on the gabal Al-tayr « Mountain of the birds », Markaz samalut.

There is an old church built by Empress helena in 328 on the site where the virgin, christ and joseph, the carpenter, stayed during their flight to Egypt.

* Fourth: The Islamic period:

1- Al-Bahnasa « markazbeni mazar »:

- contains numerous monuments dating back to the islamic conquest of Egypt.
- The story of the conquests indicates the strong alliance between the Copts of Egypt and the Arabs in the struggle against roman oppression.

2- Al-Sheikh' ibadah « Mallawi »:

contains important monuments dedicated to the renowned muslim warrior ibadah ibn Al Samet « Ibadah son of the silent ».

٢

Al-Minya

* First: the pharaonic period.

1- Beni Hassan:

- The site lies on the eastern bank of the Nile, 20km south of the city of Al-Minya.
- Houses 390 rock-Cut tomb chapels decorated with scenes depicting local and regional life during the middle kingdom.
- It also hosts the temple of hatshepsut in an area popularly called istabl' antar « Stables of Antar ».

2- Tell El-Amarna:

- The new city built by Akhaten and dedicated to the god Aton. Ther akhnaten lived, with his wife and daughters, in isolation devoting himself to the monotheistic religion he advocated.
- Parts of the temples, palaces and noble tombs still stand despite attempts by hur muheb to destroy the monuments after the king's death.
- Nearby lies the region of Al-Haj qandil containing similar tombs.

3- Al- Sheikh ibadah « Mallawi »

There is the temple of ramses ll built in honor of the local deity « thoth », known as the god of wisdom and knowledge.

* Second: the graeco-roman period:

1- Al-Ashmunayn:

- Al- Ashmunayn was the capital city at that time and was called hermopolis.
- Contains the ruins of the Greek city where you can see several columns of the basilica similar to the Acropolis in greece.

Fayoum

The nearest western desertoasis to the Nile, the name Fayoum originates from the hieroglyphic word Bayoum, which meant (thesea) a reference to the large inland lake, karoun.

Only two hours from Cairo by road, Fayoum is renowned for its year – round warm climate, numerous water wheels, introduced by the Ptolemies in the 3rd century,and lush agricultural land. Cotton, Clover, Tomatoes, Medicinal plants and fruit are all grown here. The Local Souk in Fayoum city sells copperware, spices and gold jewellery and there is a special pottery market once a week Opposite the souk is the hanging Mosque, built above five arches, and nearby is the 15th century Mosque of kwawand Asla – bey built by Sultan Qaitbey.

Fayoum has been a traditional hunting ground since Pharaonic times when crocodilopolis, centre of the cult of sobek, was the capital of the region. There are many Pharaonic sites in the area, for example, a red granite obelisk of Senuseret 1 and the pyramid of senuseret II at Lahun, the pyramid of Amenemhat III at Hawara, and the remains of the ancient city of Karanis, where you can camp and visit the site museum.

Lake Qaroun:

Birdlife still abounds around lake Qaroun, bordered by semi – nomadic Bedouin settlements and fishing villages. Here, on the edge of the desert, you can sail, windsurf, swim and fish. Other places of out standing natural beauty near Fayoum are the hot springs at Ain Al – Siliyin, where you can bathe, and the waterfalls at Wadi Al – Rayan, 40km towards bahariyya, also suitable for swimming and picnics.

Mersa Alam

A village with a small harbour and stone quay, Mersa Alam is the ideal base for a fishing holiday. Dokki shooting club has a resthouse here and can arrange deep-sea fishing trips. There are some fine offshore coral reefs, and diving facilities are available. A nature reserve stretches from here to gebel elba in the south.

Berenice

The ancient city of berenice, named by ptolemy 11, became a trading port in 275 Bc. A ruined temple of semiramis is located near the modern town, inland, there are the remains of the emerold mines of wadi sakait, which were worked from pharaonic to roman times. The coast islined with mangrove swamps and unspoilt bays and coves. Offshore, visit the tectonic island of zabargad a geological phenomenon which is also famous as the source of the semi-precious gem olivine, mined here from 1500Bc. Until the mid-20^{th} century. From peridot hill there are breathtaking views of the surrounding blue lagoons, rich in marine life and home to many dolphins.

Safaga

Safaga is a working port with several tourist villages specializing in diving holidays, a handful of hotels and some excellent fish restaurants. Its free-of-pollution air, its highly saline water and black sand dunes have distinguished curative properties. The unspoilt beaches and stiff breezes made it an ideal venue for windsurfing.

Day trips to tobia island or mons claudianus in the red sea mountains can be arranged with local guides.

Hurghada

Founded in the early 20th century, hurghade has gone on to become the foremost tourist resort of the red sea coast and an international centre for aquatic sports. If it takes place in or on the water you can do it here Windsurfing, sailing, deep-sea fishing, swimming, but, above all, snorkelling and diving. The unique underwater gardens offshore are some of the finest in the world justifiably famous amongst divers. You can visit the Aquarium or the roman remains nearby gebel Abu Dukhan.

Al-Quseir

Al-Quseir has a long history as one of the major ports of the red sea. From here Queen hatshepsut launched her expedition to the land of punt. The 16th – century fortress of sultan selim, still standing in the centre of town, showa al-quseir's former strategic importance. Today, it is a quiet resort with sandy beaches, clear waters and coral reefs. It is also a suitable site for camping and water sports. An ancient caravan trail to qift in the Nile valley, leads from al-quseir through the mountains, passing several pharaonic and roman sites. A new road, directly to Luxor, has been opened.

Suez

Suez has been a commercial port since the 7th century. The spice trade and pilgrimages to Mecca made it prosperous throughout the Middle Ages. It became a naval base in the 15th century and, in 1869, the opening of the Suez canal ensured its development as a modern city. Today, Suez is one of Egypt`s largest ports.

Ain Sukhna

Ain Sukhna-The Arabic for « hot spring » was named after thenearby sulphur springs. Close enough to cairo for a day-trib, this popular week end resort has fine beaches coves and coral reefs. It is also an ideal site for fishing and water sports.

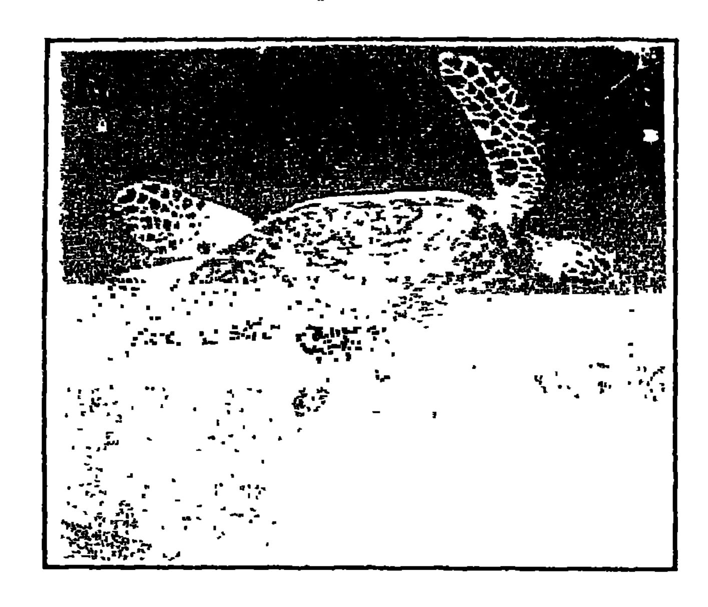
*** Mousa Springs:**

15km In sinai, which date back to prophet Moses.

Red Sea

Egypt's red sea coast runs from the gulf of Suez to the Sudanese border. Its mineral-rich red mountain ranges inspired the mariners of antiquity to name the sea mare rostrum, or the red sea.

But the red sea itself, dotted with coralreefs, fringed by ancient ports, teeming with underwater life, has a rich maritime history which stretches back to pharaonic times.



Taba

A meeting of borders. The Taba Hilton, at the tip of the Aqaba Gulf, overlooks Jordan, Israel and Saudi Arabia.

Geziret Fara'un

Take a boat trip to pharaoh's Island crowned by a crusader fortress.

Road between rocks:

* mountain are the beginning.

* and the end of all natural scenery.

El – Arish

Shady palm – lined beaches, Mediterranean waves and the glowing colours of bedouin crafts.

Sharm El Sheikh

The simplicity of sun, sea and sand, the Luxury of five- star hotels, water sports, shopping and entertainment.

Ras Mohamed

Dive into a world – famous paradise of coral gardens and tropical fish.

Mount Sinai

Among all the stupendous works of nature, not a place can be selected more fitting for the exhibition of Almighty power.

St. Catherine's

St. Catherine's monastery, built around the burning bush in the 6th century. A spectacular natural setting for priceless Works of art.

Dahab:

Dahab means gold in Arabic. In Sinai it means golden sands, Turquoise sea and off – beat café life.

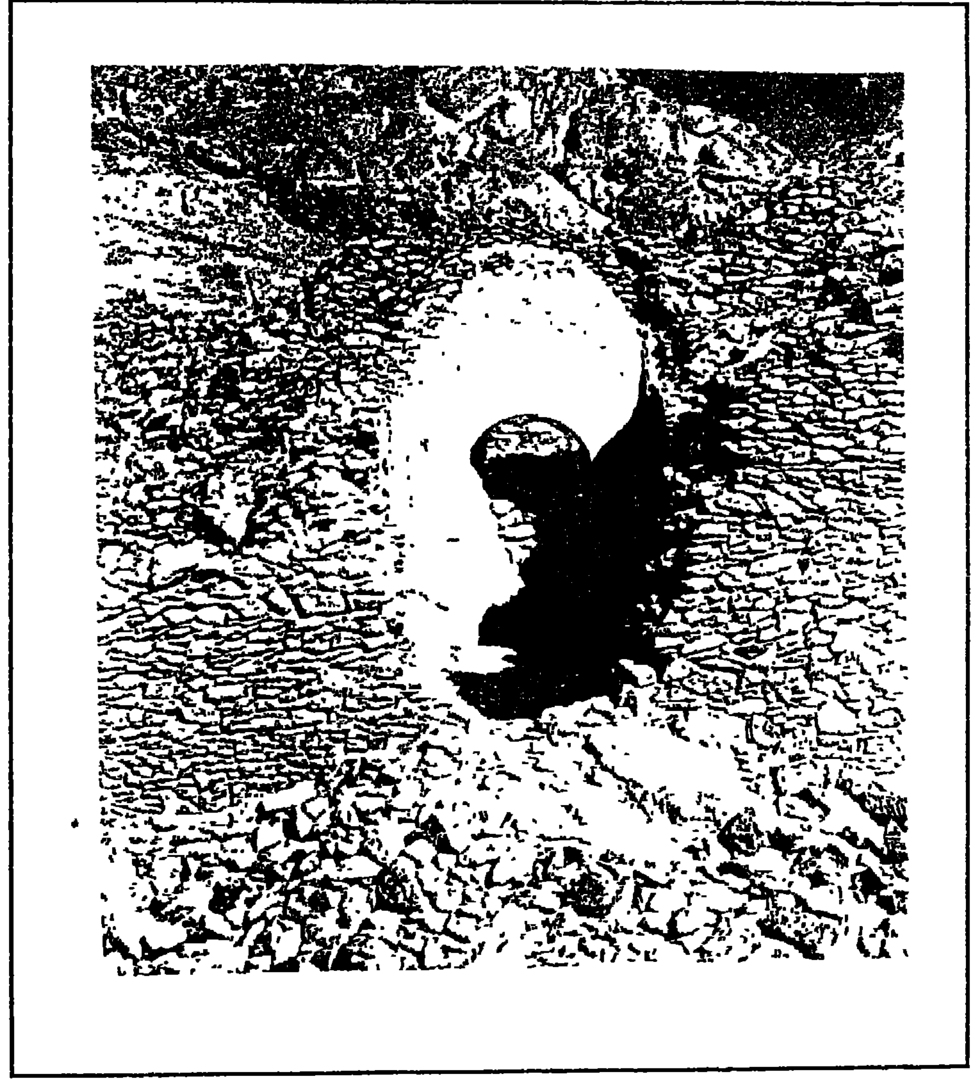
Nuweiba

Sea and desert adventures. Camel and jeep treks.

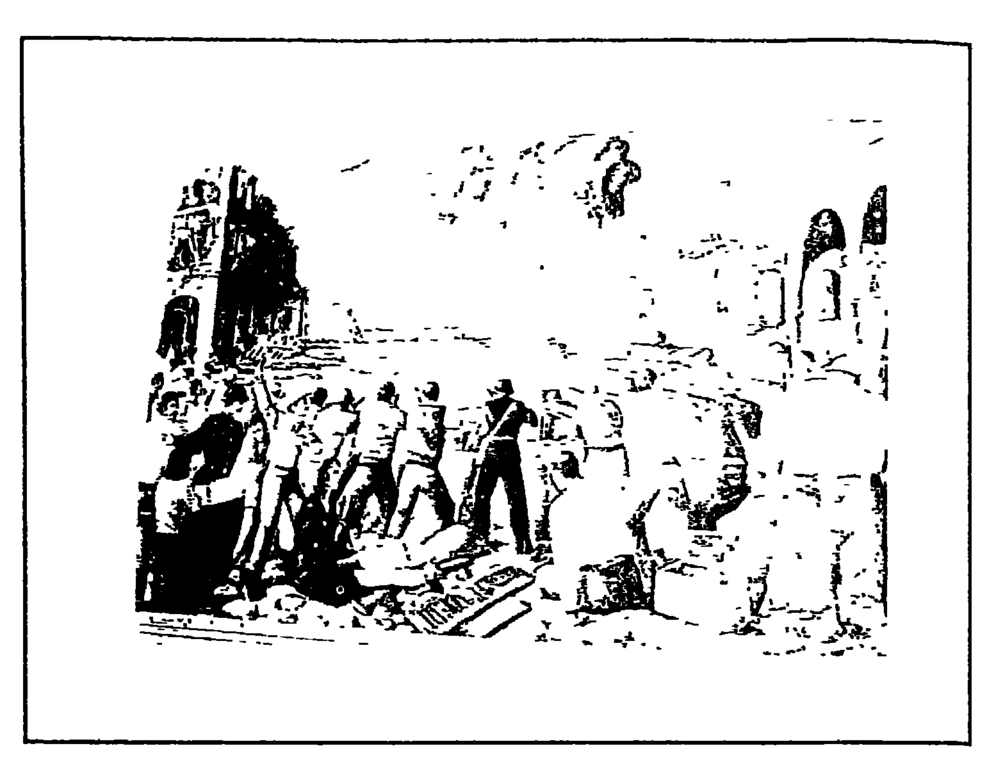
Sinai

Sinai : land of discovery. The route to the promised land; where Isis sought Osiris and the Pharaohs found gold. Where Moses witnessed the burning bush and Bedouins camped by crusader forts. A meeting point for three great religions, at the crossroads of Africa and Asia.

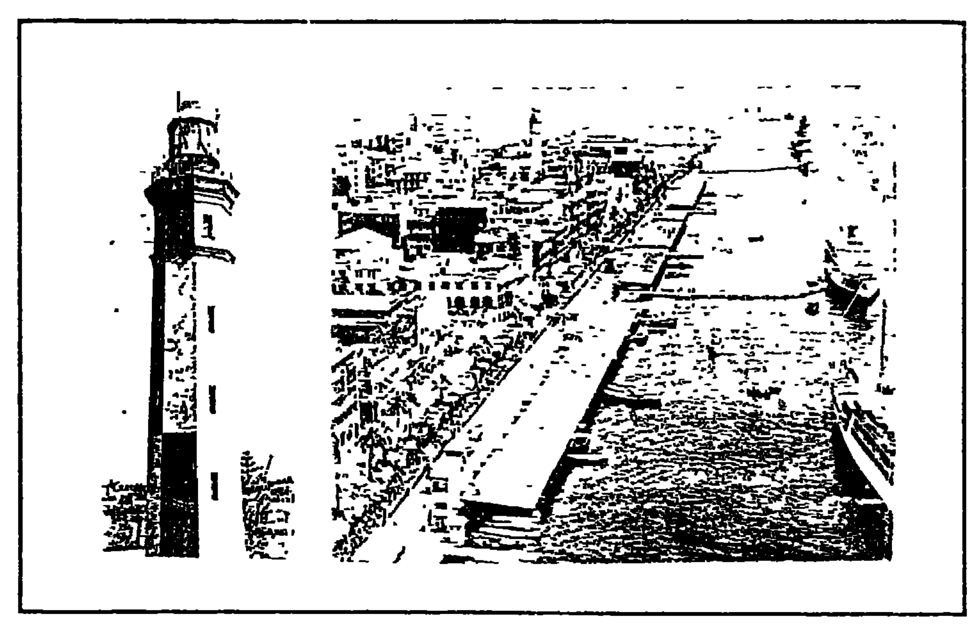
Meet Sinai and discover yourself.



Caves And Rocks in Sinai



The Military Museum of Port Said



Aview of Port Said – Port Said Lighthouse

Ismailia Governorate:

A haven of relaxation and tranquility, distinguished for its parks and flowers. It is 120km. away from Cairo and the beaches on Timsah lake, where People parctise sea sports and enjoy sight – seeing. Conference tourism is in boom there due to its calmness. There is also the Ismailia Museum comprising antiquities of different eras of history.

Port said Governorate:

The northern access of the canal, on the historic cross – roads between East and West, 220km. Away from Cairo.

It is a city rich in green parks, long coast line, fantastic sand beaches, marine clubs extending along the eastern coast at Port Fouad, making of it a fabulous summer resort ....

The Military Museum is a tourist attraction comprisig pieces of art on the military actions since 1956 through 1973, besides models of military equipment. There are also the Suez Canal Authority building the splendid marine cruises, the Fisheries and duck hunting areas.









« Muesums »

1 – The Graeco – Roman Museum:

Set up in 1895, comprising marvellous collections of engravings and tombstones dating back to 3rd Century B. C. through 5th Century A. D., duly arranged. The pieces of art at that museum show the merger of the Ggreek and Pharaonic Civilizations.

2 - The Museum of fine arts.

3 - Alexandna Library.

4 - Alexandria Atelier.

5 - Mahmoud sa'id Museum.

6 - The Maritime Museum.

7 - The Institute and Museum of sea life.

8 - The Museum of Natural History, at Alexandria Zoo.

Fort Qaitbey

On the Northern tip of the Eastern Harbour, sultan Qaitbey's fort is an Alexandrian landmark. The fort is on the original site of pharos, Alexandria's ancient light house, built in 279 Bc to a height of 125 Metres and topped with a statue of Poseidon. Although pharos was restored at various times it had finally crumbled by the time that the original fort was built here, in the 1480s. today, the fort contains a mosque and the Naval museum and provides wonderful views of the City and the Mediterranean.

Christian Landmarks in Alex.:

Among the major Christian visiting sites in Alexandria are st. mark's church, the catholic cathedral and the Anglican, Russian, Maronite, Armenian, Greek, English, Latin, Franciscan, churches in addition to st. Catherine church. One more important site is abu Mena Monastery which lies 50km away from Alexandria on Mersa Matrouh Road.

Islamic Alex.:

*** The Attarine Mosque:**

Occupying the site of the famous Mosque of a thousand columns from which napoleon removed the seven – ton sarcophagus now in the British Museum the current mosque dates from the 14th Century.

*** The Mosque of Abu Al- Abbas Al – Mursi:**

Dedicated to the patron saint of Alexandria's Fishermen and Sailors, this is the city's biggest mosque.

*** And Also:**

- Al - Qabari mosque.
- Al –Shatbi mosque.
- Sidi Gaber mosque.

Are all important landmarks in Alex

The Roman Theatre:

Located at the train station square, a small theatre recently unearthed in 1964. It is the only of its kind in Egypt, dating back to the 2nd century A. D., composed of twelve marble steps of a semi – circle form. In the theatre area, there are some roman houses and baths.

Pompey's Pillar:

A 25m. Red granite column constructed in honour of the emperor diocetian, originally from the temple of serapis, once a magnificent structure rivalling the soma and the caesareum.

Nearby are subterranean galleries where the sacred apis bulls were buried, and three sphinxes.

Kom El-Shoqafa Tomb:

The largest roman cemetery found in Alexandria. It borders the great western cemetery in old Alexandria. It dates back to the 2nd century A. D. And was cut across underground passages at three different levels.

The Anfushi Tombs:

Limestone tombs, dating from about 250 Bc. And painted to simulate alabaster and marble, decorated with pictures of Egyptian gods and daily life. And graffiti dating from the same period.

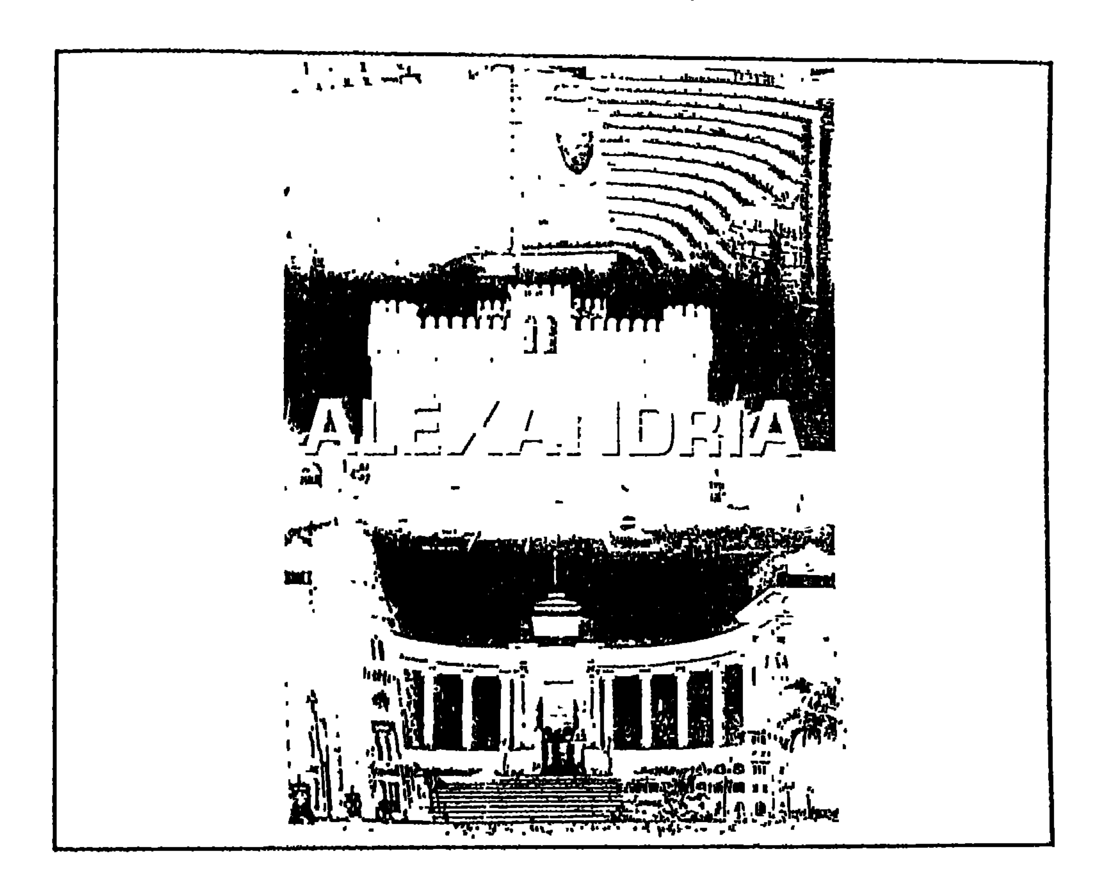
Kom El-Dekka Bath:

It is an ancient roman bath composed of three chambers in one line. The walls of the bath are built with adobe on square stone blocks.

Alexandria

The pearl of the Mediterranean the second largest city in Egypt, Alexandria has an atmosphere that is more Mediterranean than middle eastern, its ambience and cultural heritage distance it from the rest of the country although it is actually only 225km. From Cairo.

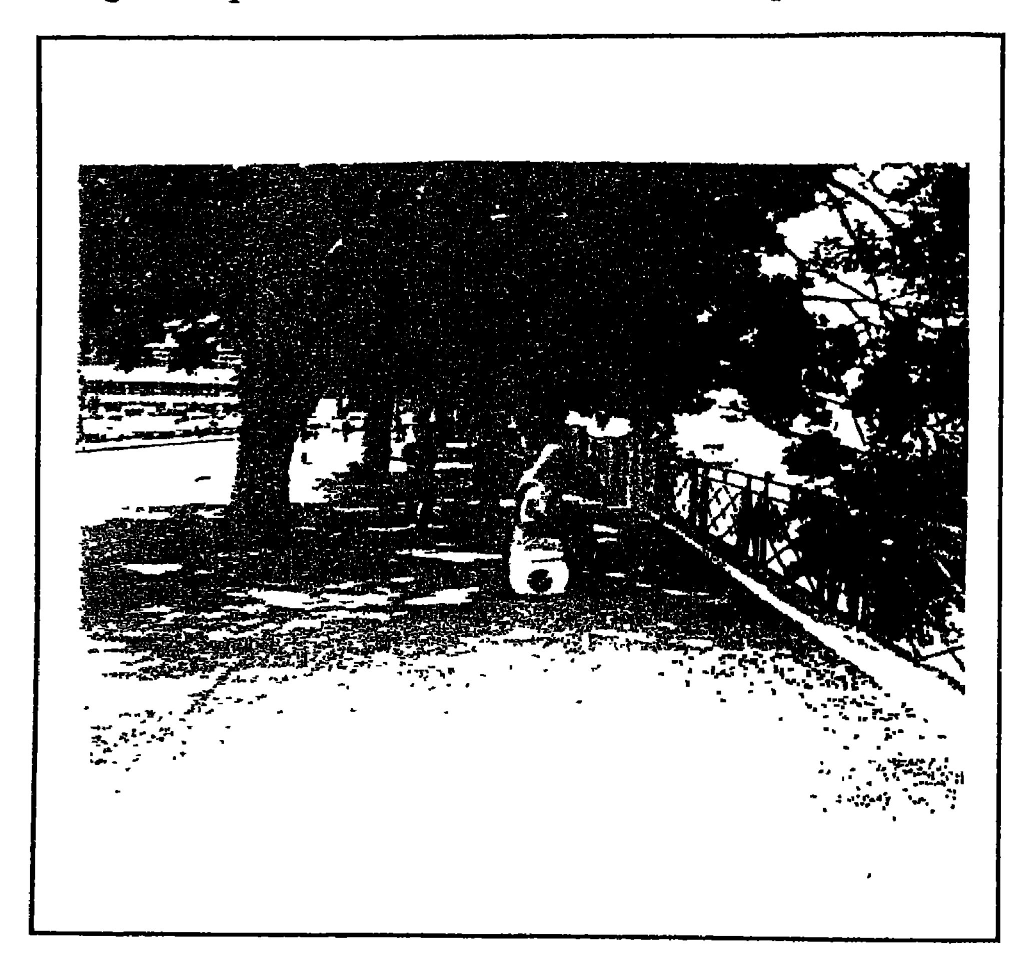
Founded by Alexander the great in 331 Bc., Alexandria became the capital of Graeco-roman Egypt.



- Some 48.000 trees were planted in Cairo during a period on one year.

The Nile Corniche:

The Nile Corniche extends for 29 kilometers and is now being developed at a cost estimated at ten million pounds.



MODERN CAIRO

The Cultural Center « Opera House »:

The new opera house was inaugurated on 3.10.1988. it was designed by an elite group of japanese and Egyptian architects.

It is 10 cated downtown Cairo and consists of 7 storeys. With its islamic pattern of architecture, this building is a wonderful masterpiece of architecture.

The Cairo International Conferences center:

The center consists of three main auditoriums for Conferences besides a hall for festivies and another one for exhibitions. It also comprises rooms for the secretariat, the press and other means of the media. The center is located at nasr city, a cairo district.

The cairo tower « At Gezira »:

being one of the most outstanding landmarks of modern Cairo, the tower is over 180 meters high.

On its top there are two storeys, the first of which has a revolving floor which enables the visitor to see a beautiful panorama of Cairo.

Telescopes and panorama appliances are installed around the tower's balconies. There is also a restaurant and cafeteria to Cater.

The Baron Empain Palace:

This palace was builty by the baron empain, founder of the suburb of heliopplis at the end of the 19th century.

The park of international Festiviles:

- Total green area in Cairo covers 1768 feddans « the feddan is 4200 square meters ».

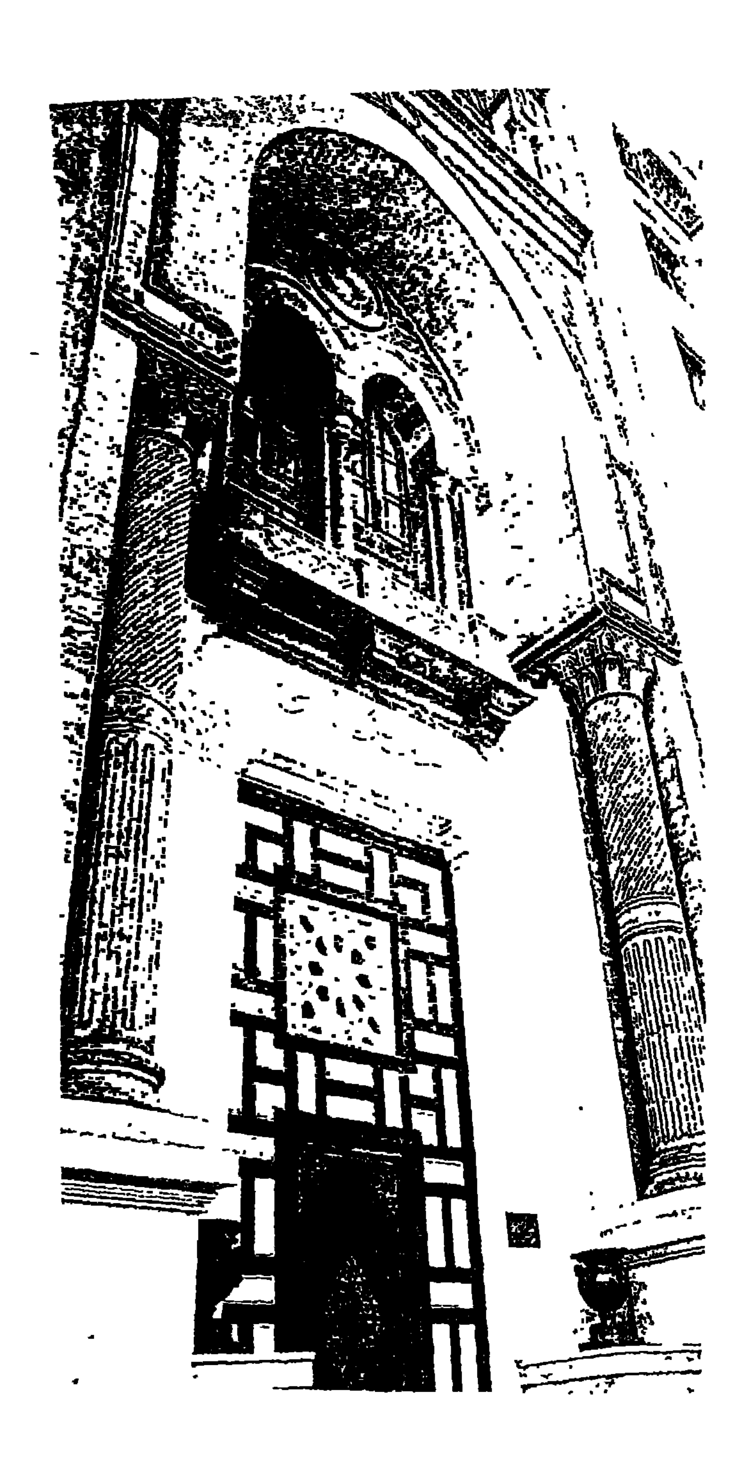


Manuscript Cover





Candle Holder



The Islamic Museum

A characteristic landmark of Al – Azhar is its tall minaret which is considered unique among the minarets of the age. This minaret has sixteen sides on its topmost part while the sides of other minarets do not exceed eight in number. The minaret is further decorated with beautifully designed ceramics on the sides outside.

The minaret has two, instead of one, heads. Sultan Al – Ghouri, the last of the Memluk sultans, buitt the minaret in the hijira year of 920. 1514 A. D.

Museum of Islamic Art

The museum is situàted in Bab Al – Khalq in Cairo and is one of the world's greatest museums. The museum houses a splendid collection of artistic masterpieces of Islamic Civilization.

The Collection comprises pieces made in Arab and other Islamic countries. Some eighty thousand pieces, representing the various ages, are found in the museum. Among these, is a huge book of the munificent qur'an , the largest kufic handwritten book, there is also a number of other books of qur'an whose pages are decorated with gold and colours. there is also a charpet made of gold and silver plaited silk in addition to a ceramic slab with the drawing of the holy Kaaba thereon.

The museum is full of other pieces of artistic value dating back to the fatimid and Mameluke states and other masterpieces which came from the Turkish and Iranian states.

Al – Rifa'I Mosque:

The mosque lies in the citadel district in Cairo. An old Fatimid mosque used to occupy part of its land. The mosque is built on a 1767 metre square with two rows of pillars. The mosque has three vestibules. In the middle of the mosque there is a neck with windows topped by a big dome. In the middle of the eastern wall, there is a large recess, indicating the direction of prayer, surrounded by two marble pillars, one white and the other dark green. The inside of the recess, or mihrab, is decorated with delicately – cut marble mosaics and shells.

The top – most part of the mihrab is decorated with beautiful Arabic calligraphy.

Al – Azhar Mosque:

Al – Azhar mosque has long been a beacon of spiritual light to the entire Islamic world and an inseparable part of cairo's history.

Gawhar Al – seqelli, commander of the fatimid caliph Al – Mu'ezeledin El – Lah, laid Al – Azhar foundation stone on Saturday 24 of the Arabic month of jumada 1in the hijira year of 359. Al- Azhar was then inaugurated at a religious ceremony on Friday, the first of the Arabic month of Ramadan in the hijira year of 361. The first seminar was held in Al – Azhar in the Hijira year of 365. In 378, Al- Azhar was converted into a major mosque wherein religious sciences were taught. Al – Azhar took up its contemporary form in 1961 when a law was issued rendering Al – Azhar a comprehensive religious university, keeping. Pace with modern scientific progress in the world and at the same time maintaining its traditions and religious mission.

Al – Azhar houses a library fully stacked with valuable books and other rare manuscripts not found in any other library in the world.

Sultan hassan mosque

It lies at the crossing of al-qal'a street with salaheddin square sultan hassan, son of Muhammad ibn qalawoon, gave orders to build the mosque and make it a religious school.

The mosque is deemed one of the most splendid of islamic monuments in Egypt. The mosque has an open court surrounded by four compartments having in the midst the premises of its four schools. The mosque is, on the whole, a rare masterpiece of islamic architecture.

muhammad bey gave orders to pull it down and rebuild it. The mosque's new design was a far cry from it's old form.

Little of its original form has survived till the presesnt time.

Ahmad ibn tolon mosque

Ibn tolon began building the mosque in the hijira year 263. In 265 the mosque was complete. The entire mosque is built of gypsum-covered adobe.

The mosque's internal arches and ceiling are kept in place by supportive rafts not pillars. A combination of geometric and plant forms decorate the mosque. The mosque's decorations follow a repeated pattern which fills up all spaces with gracious kufic calligraphy. The mosque is one of Egypt's largest mosques.

The mosque has a wide court with several vestibules on all four sides.

Is some one hundred metres long with raised arches on brick pillars.

There are 300 pillars in the mosque.

The mosque has a beautifully shaped pulpit that is considered a model of Islamic decorative art.

Annexed to the mosque is al-kridaliya house of anderson museum.

The museum is made up of two small houses where a man by the name of anderson once lived and collected arab and islamic objets d'art.

ISLAMIC CAIRO

* The citadel of salah al-din.

Built between 1176 and 1182 A. D., the citadel fortress provides a panoramic view of Cairo from the moqattam hills... the living world spread out close beneath one's feet... the citadel complex includes the Alabaster mosque.

* Muhammed Ali Mosque.

It was built close to salah eddin citadel in 1246 H. « 1830 A. D. » the mosque was contructed after the abbaside model, based on the principles of the byzantine art. The mosque is composed of the square-shaped prayer vestibule with a dome erected on four rafts, surrounded on the four sides by semi-domes in addition to the dome covering the protruding mihrab. Four small domes were set up over the mosque's corners while two slim minarets, 84 metres long, were constructed, after the turkish model, over the wall facing the mihrab. West of the mosque, there is a court with a place for doing ablution. On the western wall the tower of the clock, presented by french, king louis philipe, is erected. From this court, the capital, the nile river and the pyramids can be seen. The mosque's walls are coated with alabaster marble, and hence came the name of the mosque as the « alabaster mosque ».

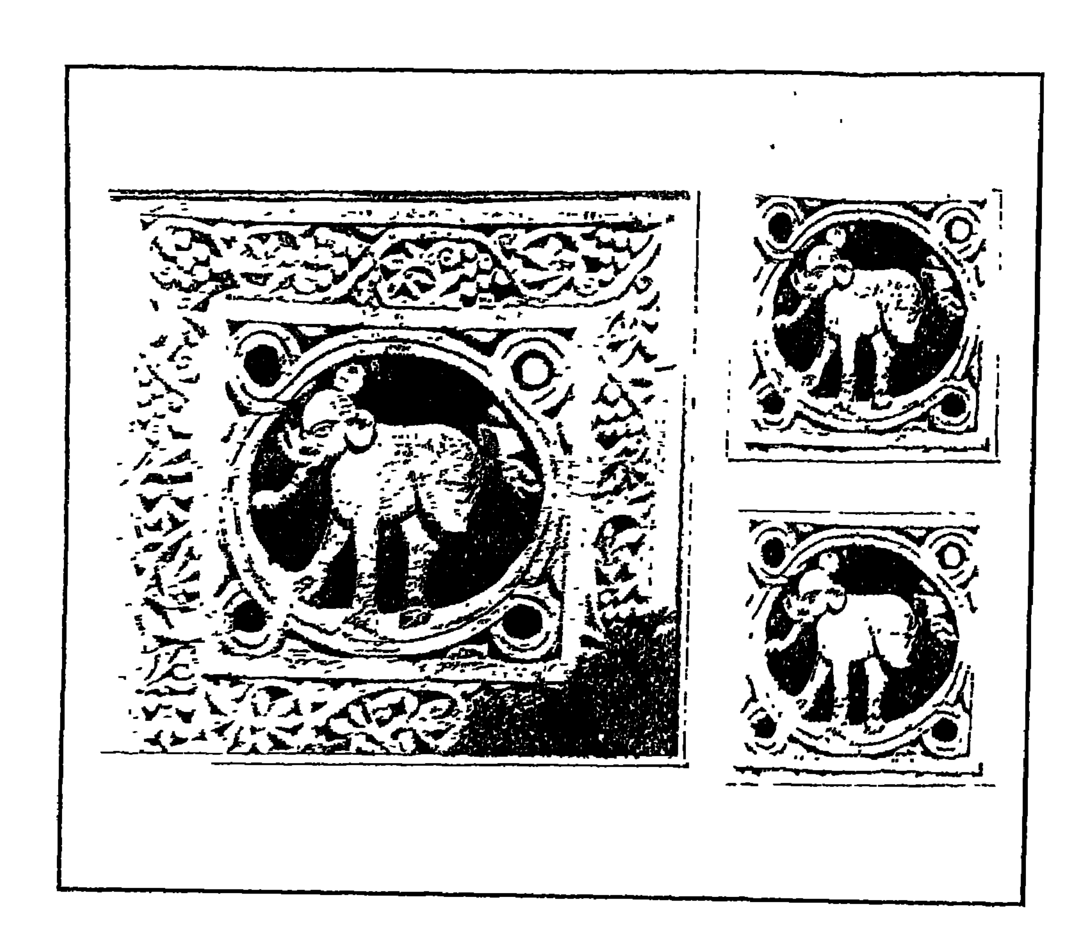
The mosque is famous for its beautiful domes and its leadinlaid glass with maarvellous decorations.

The mosque's pulpit is also made of beautiful marble.

Amr ibn Al- Aas mosque.

The first mosque to be built in Al-fustat. When Amr built it in the hijira year 21, it was 25 metres long.

Its ceiling was made of palm fronds and its pillars were formed from palm stumps. In the hijira year 1211, prince



The tree is over two thousand years old and, yet, is evergreen.

Virgin mary is said to have taken recourse to the tree when she and her son arrived in the area during the sacred family's journey to Egypt.

*** The virgin's church in zatoun.**

It is one of the churches recently made famous and, thus, became a visiting place for many people from allover the world.

The coptic museum

Situated in misr al-qadima district amid a group of ancient churches.

The museum contains a rare collection of icons from the early christian times in addition to several unique manuscripts, all confirming that christian art was a true link between pharaonic and islamic art.



COPTIC CAIRO

* the hanging church « al – mu'allaqa »:

Originating in the 4th century, the hanging church was built over the southern gate of the fortress of babylon. Dedicated to the virgin mary, its treasures include a 14th – century wall-painting of the nativity.

* Abu serga church:

A 5th – century basilica, built over a crypt where the holy family are believed to have stayed during their flight into Egypt.

* Abu saffin monastery:

The monastery is situated in MISR al-qadima district, outside babylon fort. It is made up of three churches.

The largest, anba shnuda church, dates back to the fifth century A. D., the second, Abu saffin church, while the third is al-damshireya virgin church, the third was socalled because a rich man from damshir, a village in menya governorate, undertook repair work of the church.

The monastery also has an abbey for nuns dating back to the fatimid age.

* Cathedral:

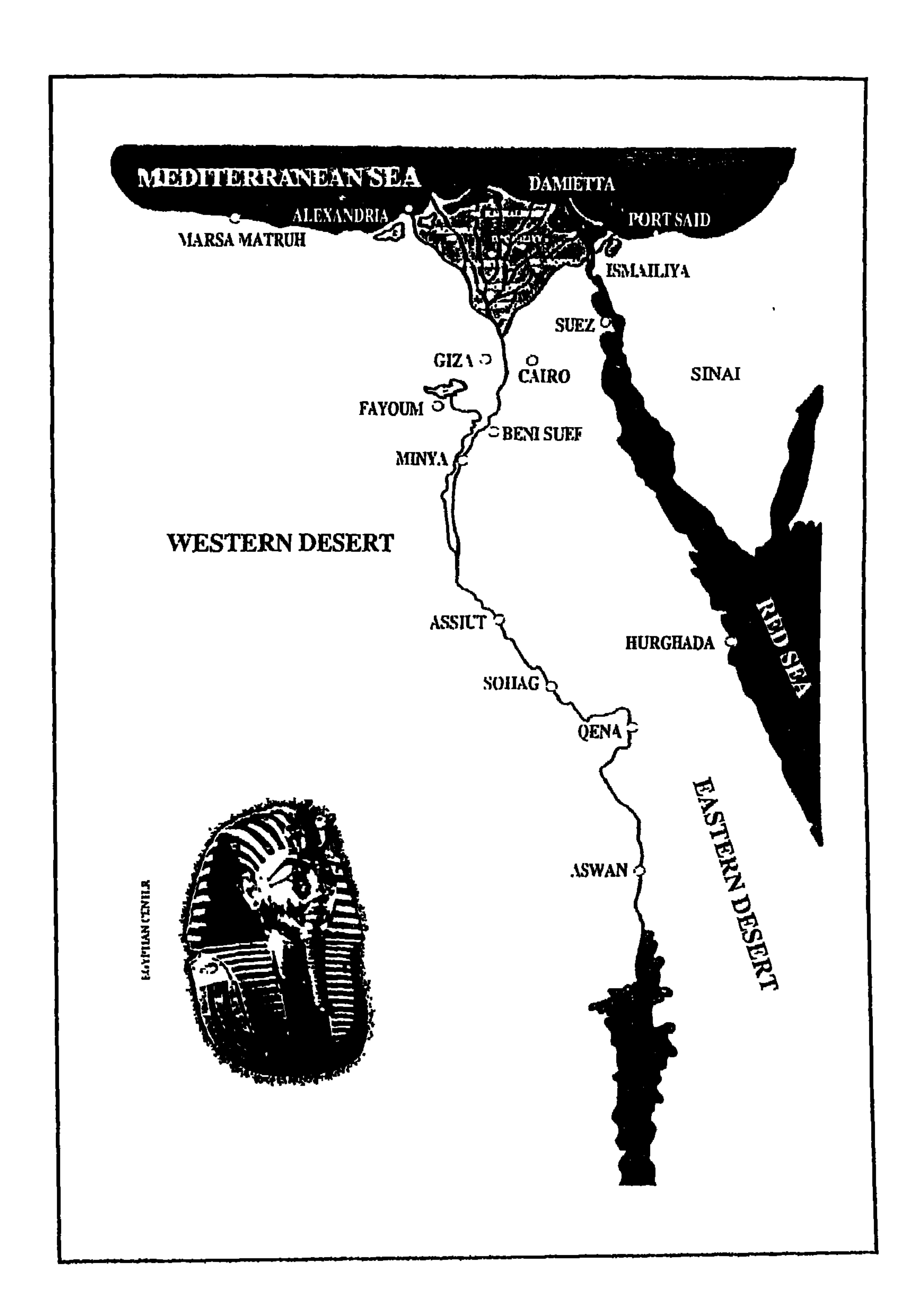
The cathedral is specially important as it houses the remains of st. Mark the apostle, transferred from italy to Cairo in 1968.

* The convent of st. George « Mari Girgis ».

in the oldest part of Cairo, the chapel is reached through a fatimid hallway and contains the relics of st. George in a cedar wood casket.

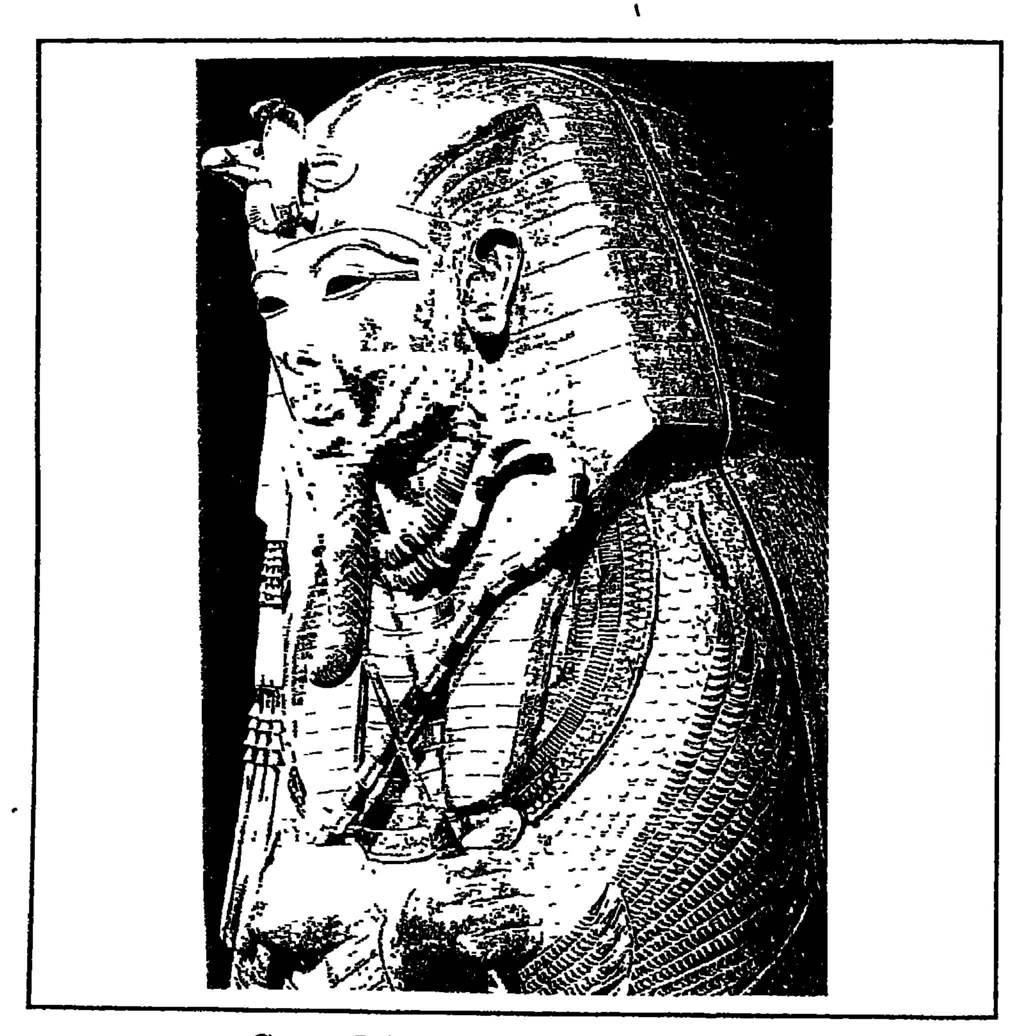
Virgin Mary tree.

The tree is found in al-matareya district and is among the major christian visiting sites in Egypt.


MEDITERRANEAN SEA
DAMIETTA
ALEXANDRIA
PORT SAID
MARSA MATRUH
ISMAILIYA
SUEZ
GIZA
CAIRO
SINAI
FAYOUM
BENI SUEF
MINYA
WESTERN DESERT
ASSIUT
HURGHADA
RED SEA
SOHAG
QENA
EASTERN DESERT
ASWAN

The Egyptian Museum.

Built in 1858, at Tahrir square. It is composed of two storeys besides the ground floor which is dedicated for big size monuments, arranged according to the order of Ancient Egyptian Dynasties. It is the biggest museum of the Kind in the middle East and Africa, containing 250,000pieces of antiquity. This museum exclusively possesses some marvellous pharaonic collections, such as the Tut Ankh Amon collection, the statues of Akhnaton and Nefertiti.



Seen Off To Final ABode in Gold

magnificent engravings (graphics) that provide good information about all the aspects of the ancient Egyptian life.

Also there are the southern cemetery and several other pyramids such as. Sekhem – Khet, Oser Kaph, Ti- Ti, persian tombs and Greek Philosophers statues.

Mietrahinah:

The remains of Memphis, the pharaonic capital that remained for 8 centuries the first capital of Egypt. The following are monumental remains.

- Ramesses II's granite statue, 100 tons weight, 11m. length.
- Sphinx's statue, of alabaster, 8m. length, 80 tons weight.
- King apris's plate (25th dynasty).
- Sishnek's tombs.
- Memphis's triangle (of grantic).
- Ramesses II's temple.
- Rest of Ti the 1st.

Monumental Region in Abusir:

Lying 5km. From Saqqarah to the north, comprising 4 pyramids of Kings of the 5th dynasty, two temples called the sun two temples, north of the pyramids.

*** Monumental Region in Dahshur:**

Lying 10km. From Saqqarah to the south, comprising a group of pyramids, the best known of which is the northern pyramid of Dahshur (220m. length of each side rib of the base, 90m. height) the region also comprises the curved pyramid of king Snophru, Snoosert's pyramid and the pyramid of Amenemhat the third of the Middle Kingdom.

Egyptian civilization, including building. The pyramids over 4 centuries. The story is narrated in 3 foreign languages.

English, French and German, besides Arabic.

Khufu's Funeral Boat.

Discovered and found in 1954 inside a deep hollow near the southern side of the great pyramid. It is one of the world. It was made of cedar, consisting of 1224 wood pieces with big quantity of ropes and mats, 12 oars and midcabinet of two small rooms. Its length is 43.55m. height 5m. at the front and 7m. at the stern.

The Pyramid of Zoser (Stepped Pyramid).

The most ancient pyramid in the world, built as a tomb for Zoser, the founder of the third dynasty (2800 years b. c.) designed by Imhotep, the famous Egyptian architect, 240m. base (East – West) 118m. (North – South), the stairs of the pyramid consist of 6 graded steps. 60m. Height.

Surrounded by a granite wall, 544m. (from North to South) , 277m. (from East to West), 7m. height.

The Monuments of Saqqarah:

The tombs of Ancient Egypt, lie 65km. From south of Giza, on the West bank of the Nile, over looking Memphis, the capital of the ancient kingdom. The name Saqqarah is derived form the name « socker », one of idois of the region.

There are so many periods represented that Saqqara could almost be a book, in whose pages the story of Egyptian Civilisation through the Pharaonic, Greek and Roman periods is told. Discoveries are still being made today.

The Tombs of Saqqarah. (Nobles Tombs):

An area for the tombs of some dignitaries and officials of the Ancient kingdom the tombs are decorated with some

« Pharaonic Cairo »

The Archaeological and touristic Region In Giza:

* The Great Pyramid Of Khufu:

One of the seven wonders of the world, 13 acres base, 226.5m. each of four dimensions. It was constructed of 2.3 million Pieces of stone, the weight of each ranging between 2.5 to 15 tons, the height of the pyramid is 137m.

Throughout 20 years, about 100,000 Workers Participated in building this huge Wonder, over three months, a year.

.... It is impossible to get tired of the pyramids.

* The Second pyramid Of Khafra.

Built of granite, 135m. Vertical height, 212m. The height of each side. It has two gates, the first of which is 15m. height, the second is beneath the first by 12.5m.

* The Third Pyramid of Menkhaura:

Also built of granite, 61.5m. height, 108m.each side covering an area equivalent to ¼ that of the Great pyramid.

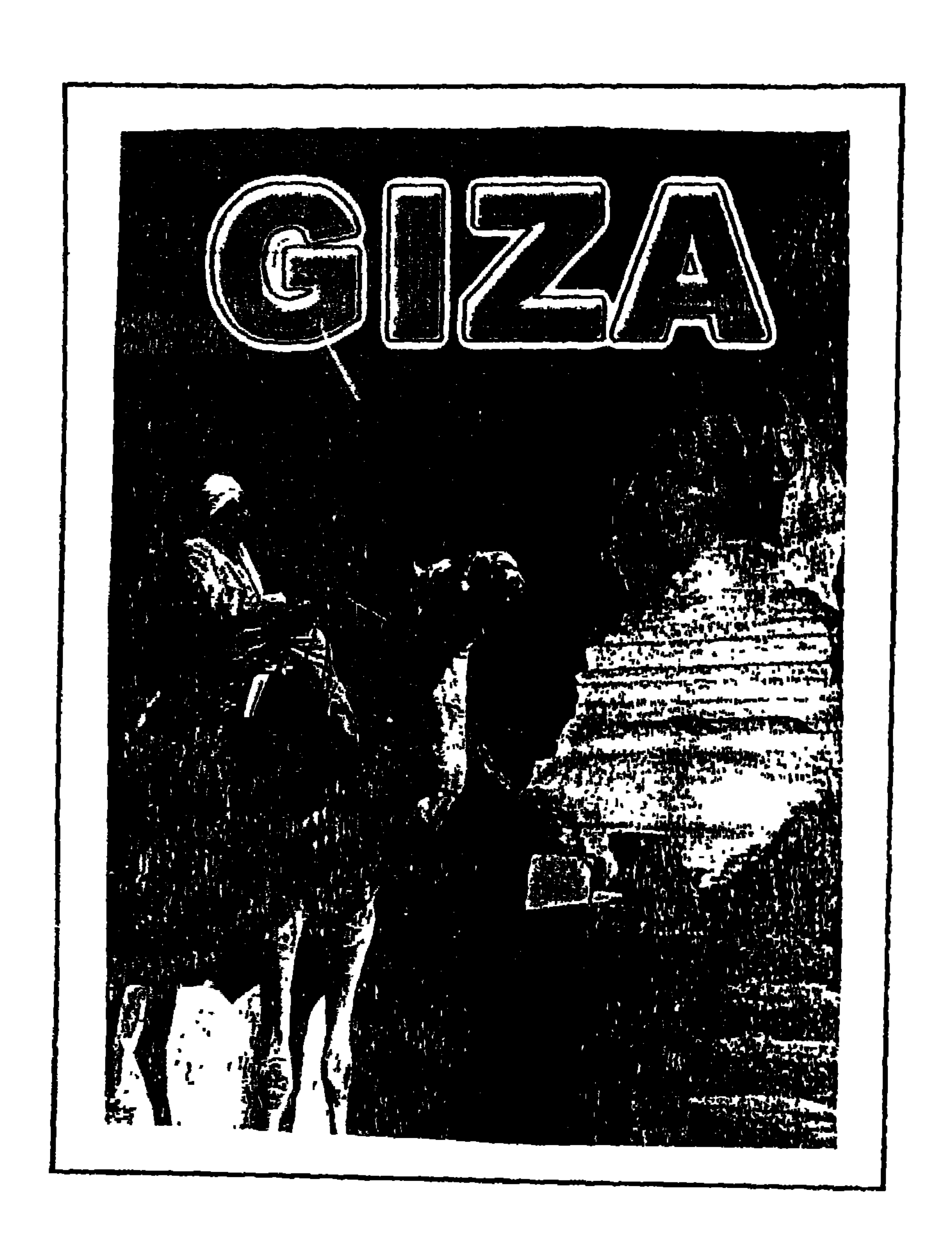
Sphinx

King of the desert, and guard of Immortais kingdom, a very huge mass of rock on Giza Plateau, cut in the form of a Lion's body and a human face symbolizing strength and wisdom. The height of sphinx is 70m., and 15m. Width. A large red granite stone found between its paws telling the story of tuhutmosis iv with it.

The Sphinx .... Sacred symbol of the union of the strongest physical with the highest Intellectual power on earth.

Sound and light:

A Project for highlighting the Monuments of Giza plateau, where sphinx narrates its story within the context of the ancient


GIZA

The Major Ancient Landmarks

In

The Arab Repubic Of Egypt

as well as parks and educational institutions. When Cairo was crammed with residential settlements, people began to settle down outside the enclosure surrounding the city. These extensions had covered vast areas including, among others, the moqattam plateau and the opposite side of it of the nile embankment. This area now comprises several districts known as boulaq, shubra, bab el louq and al husseiniya.

- Under the rule of the fatimid caliph al mostanser billah his famous minister, Badr El Deen Al Gamaly, built a new fence for Cairo adding new areas to the city. It was also built of clay bricks but he constructed the gates in other locations differnet form those chosen by jawhar al-siqilly. Of these gates only three ones, namely the great gate of al zuiweila, The gate of al-nasr and the gate of Al-fotouh still exist to date.

- Before his establishment of the ayyubid state, salah eddin « saladin », while still minister during the rule of the caliph al-aadid, the last of the fatimid caliphs, repaired the fence of Cairo and rebuilt the locations which had collapsed, until he ruled the country following the death of the caliph al-aadid. Hence was the commencement of the ayyubid state.

Saladin who was well reported for his political and military expertise, decided to build a huge and robust fence surrounding the three parts of Cairo, namely al-fustat, al-askar and al qahira besides a colossal citadèl on top of al moqattam plateau.

mosque, in all africa, which was named after him. The buildings and planning of the city of al-fustat were simple, at the outset, but began to grow and expand later on. The city continued to be the capital of Egypt since its construction in 641 A. D. Until the year 750 A. D.

Al-Askar city.

This city was established in 750 A. D. North of the city of Al-fustat to become the seat of the abbassid caliphate's rule. It also comprised the barracks of the ruler's army and continued to grow and expand until it was annexed to the city of Al-fustat.

The city of Al-Qata'ey.

Set up in 868 A. D., by the then ruler of Egypt, ahmed ibn toulon, to absorb his armies and his entourage, this city became the new headquarter for the ruler. It continued to grow until it joined the buildings of Al-fustat. The constructions and buildings flourished in the new city but the only remains of them, at present, is the mosque of ibn toulon.

CAIRO

- Jawhar al siqilly, the commander of the fatimids caliphate's army, had chosen the sandy plain, north of Al-fustat, to lay down the foundation stone of a new city for Egypt. This was on july 7.969 A. D. And the city was named al-qahira « the vanquisher in arabic » as the planet mars called by the arabs al-qahir appeared when work on the construction of the city was initiated. In the beginning, al-qahira « cairo » was a small city occupying a square area of 340 feddans « acres », each side of 1200 meters long, and was surrounded with an enclosure built of clay bricks. This has completely collapsed and vanished now. The enclosure had eight gates.

- Ever since its establishment, cairo had been brisk with social and economic life as the fatimid caliphs had built many luxurious mansions, religious, social and commercial buildings

Historcal development of the city of cairo.

The establishment of this great city dates back to thousands of years ago since the era of the pharaohs to date.

- Pharaoh' Era:

The Pharaohs had set up their capital memphis at giza, west of the nile. They later established the city of oon, on the east of the nile, a city which had the branches of culture and scientific studies as a specialty. This city lies in a district known as al-matariyah which embodies the monuments of this era of ancient history, foremost among which are the obelisk of snusert 1 and some catacombs in ain shams « heliopolis » area.

- Roman Era:

The era of the ptolemids in Egypt came to an end at the hands of the roman empire when octavius augusts, the commander of the roman army, built a city, to the south in the year 30 B. C., in the vicinity of the ancient city of babylon.

It was here that emperor trajan erected, in the year 100 A. D, the famous fort of babylon.

This latter city had remained one of the most important cities of Egypt and the babylon area had continued to be a major center for the rule and government of Egypt until the emergence of christianity.

The relics of the babylon fort and the ancient churches still stand as a manifestation of this area's grandeur and history. This part of modern cairo came to be known as old cairo.

- Islamic Era:

The islamic conquest of Egypt, under the leadership of Amr ibn El Asa took place in the year 641 A. D. « the year 19 of the hijra calendar ». there and then, Amr ibn-Al-Aas built his new city which was named Al-Fustat, near the babylon fort, now known as old cairo. It was in that city that he built the first

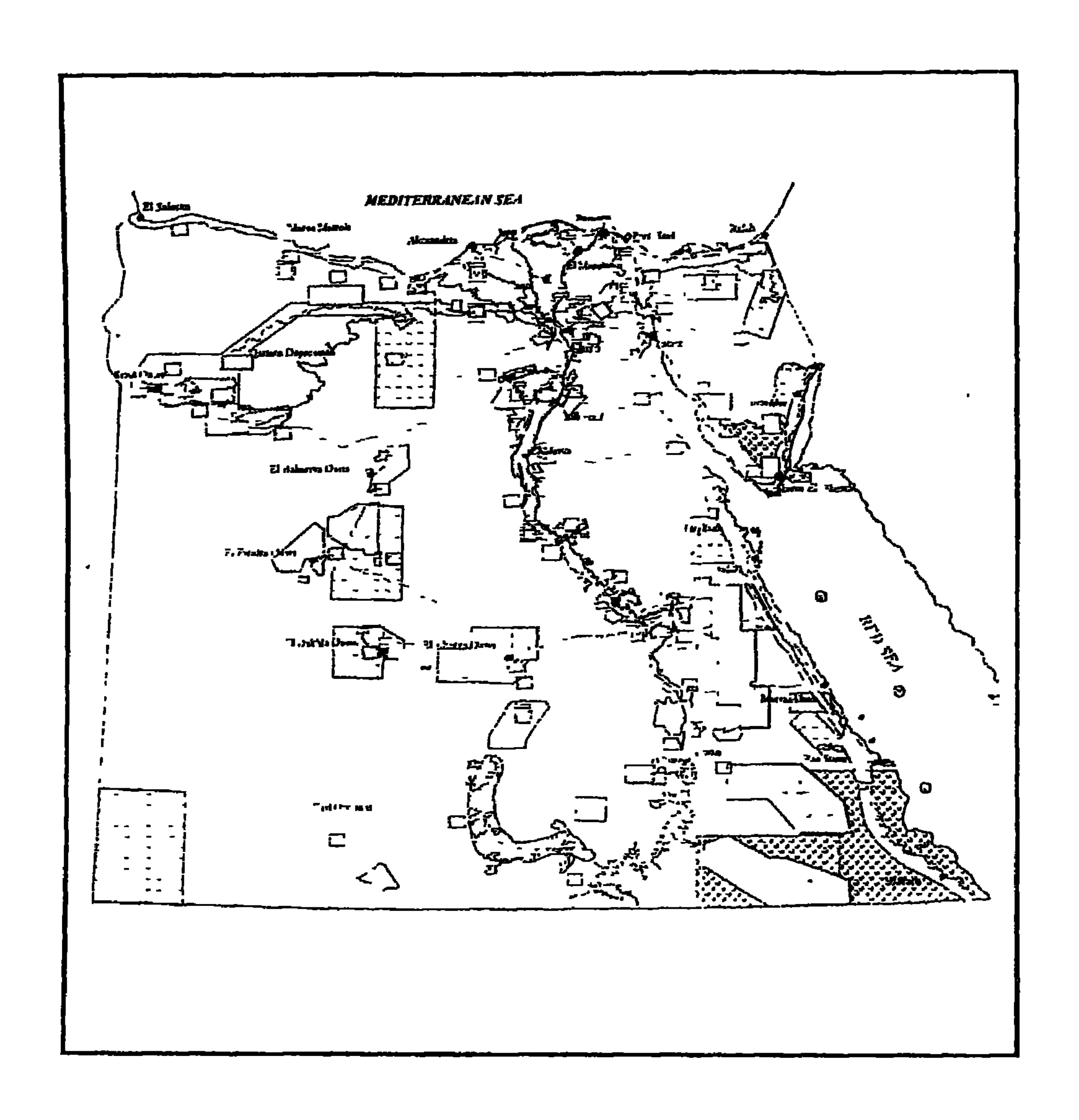
CAIRO

This little world, the great cairo the most admirable and the greatest City seen upon the earth. The microcosmus of the greater world. A palimpsest, in which the bible is written over herodotus, and the koran over that.

Cairo, the city of 1000 minarets. You feel quite at home.

- **Angham abd El monam nagy**

- **Hoda abd El monam nagy**


MEDITERRANEAN SEA
RED SEA

13- Aswan.

- Introduction.
- Temple of Nectanebo.
- The Temple of Imhutep.
- The Temple of Isis.
- The Temple of Sic and Hor.
- The Temple of Beitel – Wali.
- The Temple of Edfu.
- The Temple of Kalabsha.
- Abosimbel.
- The small Temple of Abo – simbel.
- Kom Ombo.
- Philae Temple.
- Plants Island.
- The Tombs of the Nobles.
- The Aga Khan mausoleum.
- The Unfinished Obelisk.
- Anba sama'an Mona stery.
- The Islamic Monuments.

11- Oases in Egypt:

- Baharyia oases.
- The New valley oases.
- Monuments of Kharga.
- Monuments of Dakhla.
- Monuments of Farfra.
- Siwa.

12- Luxor:

- Introduction.

* First: East Bank Monuments:

- Temple of Luxor.
- Karnak Temples.
- Sound and Light.
- The Luxor Museum.

* Second: The West Bank Monuments:

- The Colossi of Memnon.
- The Tombs of the valleys of the Kings and Queens.

* Commemorative Temples:

Deir El – Bahari Temple.

The Ramesseum.

Madinet Habu Temple.

* The Most Important Tombs of the area are.
* Among The land marks of Luxor are.
* Temple of Dendera.
* Temple of Esna.

- Mersa Alam.

- Berenice.

7- Fayoum:

- lake Qaroun.

8- Al – Minya:

- First: The Pharaonic period:

Beni Hassan.

Tell El – Amarna.

Al - Sheikh Ibadah.

- Second: the Graeco – Roman period.

Al – Ashmunayn.

Tunah al – gabal.

- Third: The Coptic period

- Fourth: The Islamic period:

Al – Bahnasa.

Al – Sheikh'Ibadah.

9- Assyut Ggovernorate:

- The most important historical sites.

10- Suhag governorate:

Abydos.

The Temple of Seti 1

The Temple of Ramses II.

* The most important of these are.

The Virgin's Church in Zatoun.

The Coptic Museum.

*** Islamic Cairo:**

The Citadel of Salah al – Din.

Mouhammed Ali Mosque.

Amr Ibn Al – Aas Mosque.

Ahmad Ibn Tolon Mosque.

Sultan Hassan Mosque.

Al – Rifa'I Mosque.

Al – Azhar Mosque.

Museum of Islamic Art.

*** Modern Cairo:**

- Opera House.
- The Cairo International Conferences Center.
- The Cairo Tower.
- The Baron Empain palace.
- The Park of International Festivitles.
- The Nile Corniche.

2- Alexandair:

- Introduction.
- The Roman Theatre.
- Pomey's Pillar.
- Kom El – Shoqafa Tomb.
- The Anfushi Tombs.
- Kom El – Dekka Bath.

Contents

EGYPTIAN TOURISTIC AND ARCHEOLOGICAL SITES SINCE ANCIENT TIMES UNTIL PRESENT ERA

(ARABIC – ENGLISH – FRENÇH – HIEROGLYPHIC)

LES SITES TOURISTIUES ARCHÉOLOGIQE EGYPTIEN DES ÉPOQUE ENCIENNES JUSQU'AU TEMPS PRESÈNT

(ARABE – ÉNGLAIS, FRANCAIS ET HIÉROGLYPHE)

BY

ANGHAM ABD EL MONAM NAGY

HODA ABD EL MONAM NAGY

PUBLISHED BY

NAHDET EL-SHARK BOOK SHOP

